

دار الكتب المصرية

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية
دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغانى ؛ الذى رأت الدار
أن تستعين بالعلماء المختصين فى علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع سيادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهى النسخ التى
أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، س ؛ وقد سبق وصفها فى مقدمة الجزء
الأول ، والنسخة التى رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الثانى .

كما رجع إلى مصورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيرا للدار من مكتبى ميونيخ
وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهى التى أعطيت لها الرموز : مب ، مط ،
ها ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الرابع عشر ما

ربيع الثانى سنة ١٣٧٩ هـ .

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

هَلْ فِي أَدْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرْجٍ * أَمْ هَلْ لَهْمُ الْفؤَادِ مِنْ قَرْجٍ

أَمْ كَيْفَ أَتْنَى رَحِيلَنَا حُرْمًا * يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّظْلِ مِنْ أَمَجٍ^(١)

يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذْنَتْ * فَأَنْتِ عَلَى خَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ

أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَحَالِهِمْ * فِي تَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرَجِ

الشعر لمعمر بن الزبير^(٢)، والغناء للغريص، خفيفٌ ثقيلٌ أول، بإطلاق الوتر

في مجرى البصر، من إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لدحمان في هذه الطريقة

والمجوى . وذكره يونس بن مرقط في طريقة وقال : فيه لحنان : لابن مريج والغريص .

وذكر الهشام أن لحن ابن مريج رملٌ بالوسطى .

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أعراض المدينة .

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى مبد الله بن قيس الرقيات .

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه

جعفر بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
 بشر بن عبد عمرو ، من بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل .

أخبرنى الطومى قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثنى مصعب بن عثمان
 قال : أخبرنى جدك عبد الله بن مُصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
 ابن جعفر بن الزبير قال :

قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك
 في فرض الأمطيات

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعير ص العرض . قال : وكان
 ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، إنه كان يأمر الغلمان أن يتطاولوا على خفافهم
 ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لى سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
 قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر
 ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

(١) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي م : « بن عبد عزي من بنى قيس » وفي سائر النسخ :
 « بن عبد عمرو بن قيس » .

(٢) كذا في ط ، مب ، مط . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .
 وفي بعض النسخ : « جدى » بدل « جدك » ، تحريف .

(٣) م : « عن عثمان » .

(٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودى في التبيين والإشراف ٢٧٥ أنه كان قاضى سليمان بن عبد الملك .

(٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، مب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرفع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يَا عُمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ * إِنَّ وَقُوفِي مِنْ وَرَاءِ الْأَبْوَابِ
(١)
يَعْدِلُ عِنْدِي حَظَمَ بَعْضُ الْأَنْيَابِ *

قال : فلما قرأها عمر عثره عند سليمان، فأمر له سليمان بألف دينار في دينه، وألف دينار معونة على عياله ، وبرقيي من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى ، وأن يُدَان من الصدقة بألفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أَعْطَيْتُهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ؟ فَقِيلَ : نَعَمْ . قال : الحمد لله ، ما أَسْنَى هَذَا الْفَقِي !
(٢)
مَا كَانَ أَبُوهُ سَخِيًّا وَلَا ابْنُ سَخِيٍّ . وَلَكِنْ هَذَا كَأَنَّهُ مِنْ آلِ حَرْبٍ . ثُمَّ قَالَ :

فَمَا كُنْتُ دِيَارًا فَقَدِ دِنْتُ إِذْ بَدْتُ * جُكُوكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَدُورُ
(٣)
بَوْصِلِ أَوْلَى الْأَرْحَامِ قَبْلَ سُؤْلِهِمْ * وَذَلِكَ أَمْرٌ فِي الْكِرَامِ كَثِيرُ

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفسهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحداً بالبخل ، وما رى في الناس أحداً أبخل منهم أهل البيت ولا من عبد الله بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جوادٌ غير مصعب .

قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة
خاسم أخاه
عبد الله وقال
شعرا
أَدَانَ مِنْ أَرَادَ مِنْ قَرِيشٍ مِنْهُ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ صَكًّا عَلَيْهِ ، فَيَسْتَعِيدُّهُمْ بِهِ ،
(٤)

(١) يعدل : يساوى . س : « يدك » . ا : ط : « بعض أنياب » ، أى أنيابى .

(٢) ط ، م ب : « ومن طعام الجار » .

(٣) كانه ، ساقطة من ط ، م ب .

(٤) أراد بالديان هنا المقرض ، كالديان .

(٥) ط ، م ب ، مط : « منها » ، يرجع الضمير إلى « الصدقة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) ويختلفون إليه ، ويدبرونه ، فإذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه ،
حتى كان هارون الرشيد ، فكله عبد الله بن مصعب في صُكوك بقيت من ذلك
على غير واحد من قريش ؛ فأمر بها خُرقت عنهم ، فذلك قول ابن الزبير :
فما كنتُ دياناً فقد دنتُ إذ بدت * صُكوكُ أمير المؤمنين تدورُ
قال الزبير : وحديثي عمي مصعب قال :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،
وقاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير ، حتى جمد الدم على يده ؛ وفي ذلك يقول جعفر :
لعمركُ لئن يوم أجلتُ ركائبي * لأطيبُ نفساً بالجلاد لذي الركن^(٢)
ضنينٌ بمن خلفي شحيحٌ بطاعتي * طرادُ رجال لا مطاردة الحُصين
— الحصن : جمع حصان ، يقول : هذا طرادُ القتال لا طراد الخيل في الميادين —
غداة تحامتنا تُجيب وغافقُ * وهمدانُ تبكي من مطاردة الضبين^(٣)
قال الزبير :

وحديثي عمي مصعب بن عثمان ؛ أن جعفر بن الزبير كانت بينه وبين أخيه
عروة معاتبة ، فقال في ذلك :

ماتب أخاه
عروة وقال شعرا

(١) م : « ويدبرونه » . أ : « ويدبرونه » ، رأيت ما في ط ، م ، مط . يقال : أدريته
عن الأمر ، إذا طلبت منه تركه .

(٢) الاستخراج : استصفا . أموال من اتهم باختلاس الدولة ، وكانوا يستخدمون كل ما لديهم
من وسائل التزييف والإرهاق لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسوونه « صاحب الاستخراج » .
انظر البيان والتبيين للباحث (٢ : ١٦٦) .

(٣) ط ، م ، مط : « تخاني » موضع « ركائبي » .
(٤) تجيب ، بضم التاء ونصبها : بطن من كتلة . م : « بنجيت » ، تحريف . والضبين ،
لله يعني بهم بني ضبيعة ، وهم حي من قبس .

لَا تَلَجِيْنِي يَا بَنَ أُمِّي فَلِمَ تَنِي * عُدُوْلُنِ حَادِيَتَ يَاعُرُو جَاهِدُ
 وَفَارَقْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ تَتَابَعُوا * وَفَارَقْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالْمَوْتُ عَانِدُ^(١)
 وَلَوْلَا يَمِيْنٌ لَا أَزَالُ أَبْرُهَا * لَقَدْ جَمَعْتُنَا بِالْفَنَاءِ الْمَقَاعِدُ^(٢)

قال الزبير : أنشدني عمتي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،
 وأنشدني غيرها يرى ابنًا له :^(٣)

صوت

أَهَاجَكَ بَيْنَ مَنْ حَبِيْبٍ قَدْ احْتَمَلَ * نَمَّ فَفَوَّادِي هَائِمُ الْعَقْلِ مُحْتَبَلُ
 وَقَالُوا صُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ وَقَدِّمُوا * أَوَائِلَهُمْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فِي النَّقْلِ^(٤)
 مَرَرْنَ عَلَى مَاءِ الْعُشَيْرَةِ وَالْمَهْوَى * عَلَى مَلٍّ يَلْهَفُ نَفْسِي عَلَى مَلٍّ^(٥)
 قَتَى السَّنَّ كَهْلَ الْحَلِيمِ يَهْتَرُ لِلْنَدَى * أَمْرٌ مِنَ الدَّقْلِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ^(٦)

في هذه الأبيات خفيف رمل بالبنصر ، نسبه يحيى المكي إلى ابن سريج ، ونسبه
 المشامي إلى الأبيجر ، قال : ويقال إنه لأبن سهيل .

فأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المسائي
 — وخبره أتم — قال : اصطحب قوم في سفر ، ومعهم رجلٌ يغني ، وشيخٌ عليه أثر
 النُّسك والعبادة ، فكانوا يشتبهون أن يغنيهم الفتى ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

(١) العائد : العاني الشديد .

(٢) ١ ، س : « لا أراك » تحريف ، صوابه في ط ، م ، مط .

(٣) كذا في ط ، م ، مط . وفي بعض النسخ : « لما » .

(٤) ويقال أيضا « صحيرات النمام » كما في معجم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) العشيرة بلفظ التصغير ، كما في معجم البلدان . ومثل : وادنيخدر من ورقان حتى يصب

في القرش . (٦) الدقل ، بكسر الدال : نبات شديد المرارة .

قصة في يحيى
 من شعره

بلغوا إلى صُحيرات اليمام، فقال له المغنى : أيها الشيخ إنك على يميننا أن أنشد شعراً
إذا انتهيت إلى هذا الموضع ، وإني أهأبك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لي
في إنشاده أو تتقدم حتى أوفي بيمينى ثم نلحق بك فافعل . قال : وما على من
إنشادك ؟ ! أنشد ما بدا لك . فاندفع يغنى :

- وقالوا صُحيرات اليمام وقدّموا * أوائلهم من آخر الليل في الثقل
وردن على ماء العُشيرة والهوى * على مائل يا لطف فغنى على مائل
بفعل الشيخ يبكي أحربكاء وأشجاء ، فقالوا له : مالك يا عم تبكي ؟ فقال : لا جُرَيْمٌ
خيراً ؛ هذا معكم طُول هذا الطريق وأتمَّ تَجَلُّون على به أنفِرج به ويقطع عني
طريق ؛ وأنشد كراً أيام شبابي . فقالوا : لا والله ما كان يمنعنا منه غير هيبتك .
قال : فأنتم إذا معذورون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عُدْ فديتك إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يغنيهم طُول سفرهم حتى افترقوا .

قال الزبير : وأخبرني مصعب بن عثمان أن أم عروة بنت جعفر بن الزبير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

يا حبذا عُرْوَةٌ في الدِّمالِج ^(٢) * أحبُّ كلِّ داخلٍ وخارجٍ

- قال : وأخبرتني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :

قد راح يوم السبت حين راحوا ^(٣) * مع الجمال والتقى صلاحُ
من كلِّ حيٍّ نَفَرٌ سَمِاحُ * بيضُ الوجوه عَرَبٌ صَاحُ
وفزعوا وأخذ السلاح * وهم إذا ما كرهه الشِّياحُ ^(٤)
* مصاعب يكرهها الجراحُ *

٢٠

(١) أنفِرج به : أنتمس القرج مما أنا فيه من ضيق .

(٢) الدِّمالِج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس في العصد . ط ، مب ، مط : « في الروائع » .

(٣) في بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه في ط ، مب ، مط .

(٤) الشِّياح : المقاومة . وهذا الشطر من ط ، مب ، مط .

شعره في ترفيض
ابنه أم عروة

شعره في ابنه صالح
في غزوه أرض
الروم

قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نُحِلَ عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره .
فأما الأبيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرويها للأحوص والعرجي ؛ وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرملي ، والطوسي ، وحبيب بن نصر المهلب ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سعد ^(١)] : قال الخزامي : الناس يروونها للعرجي ، وأم عروة
أصدق .

تروجه امرأة
من نزاعة

أخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نزاعة وفيها يقول :
* هل في أذكاري الحبيب من حرج *

١٠

الأبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سَفَرْتُ * ليس بذى آمة ولا مَمِج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيخ جنتازته

قال الزبير في رواية الطوسي : حدثني مصعب بن عثمان وعمي مصعب قالوا :
كان جماعة من قريش مُتَحِينَ عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوى فسألوه :
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهده
أهل المدينة جميعاً ، وبُكِيَ عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
بخاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط .

(٢) الآمة ، كقائمة : العيب . والسمج : القبيح ذو العجاجة .

٢٠

شعره فى زواج
الحجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرنى عمى قال : حدّثنا عبد الله بن أبى سعد قال : حدّثنى إبراهيم بن معاوية
عن أبى محمد الأنصارى ، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه ، قال :

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، أتى
رجلٌ سعيد بن المسيّب فذكر له ذلك ، فقال : إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما ،
ولقد دما دافع بذلك فابتهل ، وعسى الله ، فإن أباهما لم يزوج إلا الدوام . فلما بلغ
ذلك عبد الملك بن مروان أبرّد البريد إلى الحجاج ، وكتب إليه يُغْلِظْ له ويقصّر به ،
ويذكر تجاوزه قدره ، ويُقَسِّمُ بالله لئن هو مسّها ليقطعن أحبّ أعضائه إليه ،
ويأمره بتسويغ أيها المهر ، ويتمجيل فراقها . ففعل ، فما بقى أحد فيه خير
إلا سرّه ذلك .

وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً فى هذه القصة :

وجدتُ أمير المؤمنين ابن يوسف * حياً من الأمر الذى جئتَ تتكفّ^(٢)
ونبتتُ أن قد قالَ لما نكحتُها * وجاءت به رسلٌ تحب وتؤجف^(٣)
ستعلمُ أنى قد أفئتُ لما جرى * ومنلك منه عمرك الله يؤثف
ولولا انتكاسُ الدهر ما قالَ مثلها * رجاؤك إذ لم يرج ذلك يوسف
أبنت المصطفى ذى الجنّاحين تبتنى * لقد رمت خطباً قدره ليس يوصف^(٤)

(١) التسويغ : الإعطاء .

(٢) ابن يوسف ، أراد يابن يوسف ، معنى الحجاج . والحنى : التى أخذته الحمية ، وهى الأفة
والغيرة . ويقال نكف عن الأمر : عدل .

(٣) الخلب والإيجاف : ضربان من السير السريع .

(٤) ذو الجنّاحين : جعفر بن أبى طالب . كان قد حمل لواء المسلمين فى يوم مؤتة بيمينه فقطعت ،
ثم بشماله فقطعت ، فاحتضنه بعضديه فقتل وشريفاً ، فيقولون : إنه حوض من يديه جناحين يطيرهما
فى الجنة . الإصالة ١١٦٢ .

صوت

كَأَنَّمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّافَا * أَنَيْسَ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ مَامِرٌ^(١)
بَلَى نَحْرُ كَمَا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ^(٢)

عروضه من الطويل . الشعر فيما ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمُضَاض
ابن عمرو الجرهمي . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهرى عن عُمر بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والغناء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري
بالبنصر . وفيه لأهل مكة لحنٌ قديمٌ ذَكَرَهُ إِبراهيمُ وَلَمْ يَحْنَسْهُ .

(١) الحجون ، بفتح الحاء : جبل بمكة . والصفاء : من مشاعر مكة لحف أبي قيس .

(٢) الجودود : المظوظ . العوائير ، يعني بها الخوائب .

(٣) ابن عمران ، من ط ، م ، م ، مط .

ذكر خبر مضاض بن عمرو

- هو مضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي . وكان جدُّه مضاضٌ قد زوّج ابنته رَعةً ، إسماعيلَ بنَ إبراهيم خليل الرحمن ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قيذارٌ ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأنه لما بنى مكة وأنزلها ابنته قديم عليه قَدَمَةٌ من قَدَمائِهِ ، فسمع كلامَ العرب وقد كانت طائفةٌ من جرهم نزلت هناك مع إسماعيل ، فأعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إسماعيلَ عليه السلام أن يتزوج إليهم ، ف تزوّج بنتَ مضاض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
عليه السلام ابنته
إسماعيل أن يتزوج
ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أتم . وقد جمعتهما :

حرب جرهم
وقطوراء

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفّي ، فولى مكانه جدُّه لأمه مضاض بن عمرو الجرهمي ، فضمّ ولد نابت بن إسماعيل إليه ، ونزلت جرهم مع ملكهم مضاض بن عمرو بأعلى مكة ، ونزلت قطوراء مع ملكهم السَّمِيدَع أجباد ، أسفل مكة ^(١) . وكان هذان البطانان خرجا سيارّةً من اليمن ، وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملكٍ يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلدًا طيبًا ، وماءً وشجرا ، فترلا ورضى كل واحدٍ منهما بصاحبه ولم ينازعه ، فكان مضاض يعشّر من جاء مكة من أطلاما ،

(١) أجباد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة عشرة مشرا ، من باب نصر : أخذ مشر ماله .

وكان السَّمِيدِعُ يَعِشِرَ مَنْ جَاءَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا وَمَنْ كَدَّاءُ^(١)، لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهْمَا وَقَطُّورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَاقَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى نَشِبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّمِيدِعِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقِعَانَ مَعَ كَتِينَةٍ فِي مَسَاحِجٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ^(٢) — يُقَالُ : مَا مَسَمِتَ قُعَيْقِعَانَ إِلَّا بِذَلِكَ — وَخَرَجَ السَّمِيدِعُ مِنْ شَيْعٍ أَجْيَادَ، فِي الْخَيْلِ الْجَيَادِ وَالرَّجَالِ — وَيُقَالُ : مَا مَسَمِتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ — حَتَّى التَّقَوَّا بِفَاضِحٍ، فَاقْتُلُوا قَتَالًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُّورَاءُ — وَيُقَالُ : مَا سَمَّى فَاضِحًا إِلَّا بِذَلِكَ — ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصِّلَحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَابِخَ شَيْعًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شَيْعُ ابْنِ حَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّمِيدِعِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبَّخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَطَابِخَ. فَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلَ بَنِي بَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو فِي تِلْكَ الْحَرْبِ : نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنَوَةَ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجِعٌ

— يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجِعًا —

وَمَا كَانَ بَيْنِي أَنْ يَكُونَ سَوَاؤُنَا * بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيدِعُ^(٥)
فَذَاقَ وَبِالْأَحِينِ حَاوَلَ مُلْكَنَا * وَحَاوَلَ مِنَّا غُصَّةً تُجْبَرُ^(٦)
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ كُلًّا وَلَاتَهُ * نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَتَانَا وَنُدْفَعُ

(١) كَدَّاءُ في أ، ط، م، ب، مط . وفي سائر النسخ : « كَدَّى » . أما الممدودة فهي بفتح الكاف ، وأما المقصورة فيضمها . قليل المقصورة بأسفل مكة والممدودة بأعلاها ، وقيل العكس أيضا . انظر معجم البلدان .

(٢) السلاح الشاكى : ذوالشوكة والحد . (٣) الشيع ، بالكسر : الطريق في الجبل .

(٤) الكلام بعده إلى قوله : « ثم ردوا بالجلد من خلقهم » ساقط من ط .

(٥) سواؤنا : لغة في سوانا . (٦) أ : « يجبرع » .

١٠

١٥

٢٠

وما كان ينبغي ذلك في الناس غيرنا * ولم يك حتى قبلنا ثم يمنع
ونكنا ملوكا في الدهور التي مضت * ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع
قال عثمان بن مساج في خبره :

- وحدثني بعض أهل العلم أن مسلماً جاء فدخل البيت فأنهدهم ، فأعادته جرحهم
على بناء إبراهيم ، بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأسمه عمر الجارود ، وسمى
بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرحهم بحق البيت ، وارتكبوا فيه أموراً عظيماً ،
وأحدثوا فيه أحداثاً فبيحة ، وكان للبيت خزانة ، وهي بر في بطنه ، يلقى فيها الحلى
والمتاع الذي يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرحهم
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس ،
بفعل الله عز وجل أصلاه أسفله ، وسقط منكساً فهلك ، وفتر الأربعة الآخرون .
قالوا : ودخل إساف ونائلة^(١) البيت ففجراً فيه ، فمسخهما الله حجراً ، فأخرجنا
من البيت . وقيل إنه لم يفجر بها في البيت ، ولكنه قبلها في البيت .

انتقام من
استخف بحق
البيت

خبر إساف ونائلة

- وذكر عثمان بن مساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سهيل ، وأنها نائلة بنت
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها نائلة بنت ذئب . فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا
ليعتبر بهما من رأهما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما ظلت خزانة على
مكة ونسبي حديثهما ، حوّلها عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ؛ بفعلهما فجاءه
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم .

- قالوا : فلما كثر بنى جريم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض عن
حرمة البيت

- (١) هما اللذان يزعم العرب أنهما مسخا حجراً بفعلهما صنيعة ببدان . وإساف ، ففتح الهززة
وكسرهما . وكان هذا الصنم على الصفا . وأما نائلة فكانت على المروة . وكان يذبح طعماً تجاه الكعبة .

يا قوم احذروا البغي ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 المالقي استخفوا بالحرم ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا ، حتى سلطكم الله
 عليهم فاجتحموهم ففترقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمية بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خافعا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار ، حتى لا يقدر أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والطير
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدع : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ما تذكرون ؛ فقد رأيتم ما صنع الله بالماليق ! قالوا : وقد كانت المالقي بنت
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم النذر فأخرجهم منه ، ثم رموا بالجسنيب^(٢)
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مساقط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو بغيهم
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنوز الكعبة ، وهي خزائن من ذهب ، وأسياف^(٣)
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القهائل^(٤)
 من أهل مأرب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وعليهم منزهة
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثعلبة
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستئصال والإهلاك . (٢) القر : سفار النمل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالفتح والتثنية ، وهو بلد يلاذ الهنذ تنسب إليه السيوف الجهاد .

(٤) طريقة ، بالفتح في ط ، أ ، م . وفي سائر النسخ بالقاء .

طَرِيقَةً لِمَا قَارَبُوا مَكَّةَ : « وَحَقٌّ مَا أَقُولُ ، وَمَا عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِلَّا الْحَكِيمُ الْحَكَمُ ،
 رَبُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ ، مِنْ عَرَبٍ وَنَجِيمٍ » . قَالُوا لَهَا : مَا شَأْنُكَ يَا طَرِيقَةُ ؟ قَالَتْ :
 « خُلُّوا الْبَعِيرَ الشَّدَقَمَ ، نَحْضِبُوهُ بِالْدَّمِ ، تَكُنْ لَكُمْ أَرْضُ جُرْهُمَ ، جِيرَانِ بَيْتِهِ الْحَرَمِ » .
 فَلَمَّا اتَّهَوْا إِلَى مَكَّةَ وَأَهْلُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَرُو ابْنَةُ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ،
 إِنَّا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ بِلَادِنَا فَلَمْ نَزَلْ بِلَدَةً إِلَّا أَفْصَحَ أَهْلُهَا لَنَا ، وَتَزَحَّجُوا عَنَّا ، فَتَقِيمَ
 مَعَهُمْ حَتَّى تُرْسَلَ رُؤَادَا فَيُرَادُوا لَنَا بِلَدًا يَحْمِلُنَا ، فَافْسَحُوا لَنَا فِي بِلَادِكُمْ حَتَّى نَقِيمَ
 قَدَرًا مَا نَسْتَرِجِ ، وَنُرْسَلَ رُؤَادُنَا إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الشَّرْقِ ، لَخِيْنَا بَلَعْنَا أَنَّهُ أَمَثَلُ لَحِقْنَا
 بِهِ ، وَارْجُوا أَنْ يَكُونَ مُقَامُنَا مَعَكُمْ يَسِيرًا ، فَأَبَتْ ذَلِكَ جُرْهُمُ إِبَاءً شَدِيدًا ، وَاسْتَكْبَرُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقَالُوا : لَا وَاقَهُ ؛ مَا نَحْبُ أَنْ تَزِلُّوا فَتَضِيقُوا عَلَيْنَا مَرَايِسَنَا وَمَوَارِدَنَا ،
 فَارْحَلُوا عَنَّا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِجَوَارِكُمْ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الْمَقَامِ
 بِهَذَا الْبِلَدِ حَوْلًا ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى رَسَلِي الَّتِي أَرْسَلْتُ ، فَإِنْ أُنْزِلْتُمُونِي طَوْمًا نَزَلْتُ
 وَحِيدُكُمْ وَأَسَيْتُكُمْ فِي الرَّعْيِ وَالْمَاءِ ، وَإِنْ أُبَيْتُمْ أَقَمْتُ عَلَى كَرْهِكُمْ ثُمَّ لَمْ تَرْتَعُوا مَعِيَ
 إِلَّا قَفْضًا ، وَلَمْ تَشْرَبُوا إِلَّا رَقْمًا ، وَإِنْ قَاتَلْتُمُونِي قَاتَلْتُكُمْ ، ثُمَّ إِنْ ظَهَرْتُ عَلَيْكُمْ سَبَيْتُ
 النِّسَاءَ وَقَتَلْتُ الرِّجَالَ ، وَلَمْ أَتْرَكْ مِنْكُمْ أَحَدًا يَنْزِلُ الْحَرَمَ أَبَدًا ! فَأَبَتْ جُرْهُمُ أَنْ تُزِيلَهُ

١٥ (١) كَذَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي أ : « لِمَا قَارَبُوا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
 « لَا تَقْرَبُوا مَكَّةَ » ، بِتَحْرِيفٍ .

(٢) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَتَّى أَقُولَ » .

(٣) الشَّدَقَمُ : الرَّاسِيعُ الشَّدَقُ .

(٤) كَذَا فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رُؤَادَا » .

٢٠ (٥) الْمَرَايِعُ : جَمْعُ مَرِيحٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِتِمَامَةِ فِي الرِّيحِ .

(٦) الْخَوَاسِةُ وَالْخَوَاسِةُ : التَّسْوِيَةُ . ط ، مَب ، أ : « وَأَسَيْتُكُمْ » . وَنَصٌّ فِي الْقَامُوسِ أَنَّهَا لَفَةٌ رَدِيئَةٌ .

(٧) الْارْتِمَاءُ : الرَّمْيُ .

(٨) الرِّقُّ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ ، وَكَكْفٌ وَجِبِلٌ : الْمَاءُ الْكَدَرُ .

طوعاً وتَبَّعتْ لقتاله ، فاقتلوا ثلاثة أيام أفرغ عليهم فيها الصبر ، ومِنَعُوا النصر ، ثم
انهزمت جُرحهم فلم يُفْلِتْ منهم إلا الشريد . وكان مُضاض بن عمرو قد اعتزلَ حربهم
ولم يُعْنِهِمْ في ذلك ، وقال : قد كنتُ أحذركم هذا . ثم رَحَلَ هو وولده وأهلُ بيته
حتى تزلوا قنوتى وما حوله ، فبقايا جُرحهم به إلى اليوم ، وقِيَّ الباقيون ، أُنْهَم السيفُ
في تلك الحروب .

شعره في قتي جرهم
عن الحرم

قالوا : فلما حازت خزاعة أمرَ مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل وقد
كانوا أعتلوا حربَ جرهم وخزاعة ، فلم يدخلوا في ذلك ، فسألوهم السُّكْنَى معهم
وحولهم فأذِنُوا لهم ، فلما رأى ذلك مضاضُ بن عمرو بن الحارث وقد كان أصابه
من الصَّابة إلى مكة أمرٌ عظيم ، أُرْسِلَ إلى خزاعة يستأذنها ، ومَتَّ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ
وتوريمه قومه عن القتال ، وسوءِ العشرة في الحرم ، واعتزاله الحرب ، فأبَتْ خزاعةُ
أن يُقْرِوهم ونَقَّوهم عن الحرم كُلِّهِ ، وقال عمرو بن لحي لقومه : من وجدَ منكم جرهمياً
قد قاربَ الحرمَ فدمه هدر ! ففَرَّمتْ إِبِلُ لمضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض
ابن عمرو ، مِن قنوتى تريد مكة ، ففَرَّجَ في طلبها حتى وجدَ أثرها قد دخلت مكة ،
فمَضَى على الجبال نحو أجياد ، حتى ظهرَ على أبي قُبَيْسٍ يتبصر الإبلَ في بطن وادى

(١) التبعي : التبيؤ والاستعداد للقتال . (٢) أى لم يتصر أحد الفريقين .

(٣) قنوتى ، بفتح القاف والون : واد من أودية السراة يصب إلى البحر في لوائل أرض اليمن من
من جهة مكة . ط ، مب : « قنوتى » بالقاء وبضبط سابقه ، في مط : « قنوتا » . قال ياقوت : « موضع
في بلاد العرب » . (٤) ط ، ما : « بها » .

(٥) مت : توسل . ط ، مب : « برائه » . والراء : الرأى .

(٦) ورعه توريماً : كفه . ما عدا ط ، مب ، مط : « توزيعه » . والتوزيع : التفريق ،

ولا وجه له . (٧) كذا في ط ، مب ، مط . وبه في سائر النسخ : « وقالوا : من دخله منهم
فدمه هدر » . (٨) ما عدا ط ، ا ، مب : « حتى وجدها » .

(٩) ظهر عليه : علاه . وأبو قُبَيْسٍ : جبل بمكة .

مَكَّة ، فابصر الإبل تُحَرُّ وتُكَلِّ ولا سبيلَ له إليها ، نخاف إن هبط الوادي أن يُقَتَّل ، فولى منصيراً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر^(١)
 ولم يترج واسطاً بجنوبة * إلى المنحنى من ذى الأراك^(١)ة حاضر
 بلى نحن نكا أهلها فآبادنا * صروف الليالي والحدود العوائر
 وأبدلتنا ربى بها دار غريبة * بها الذنب يعوى والعدو المخامر^(٢)
 أقول إذا نام الخلى ولم أتم * إذا العرش لا يبعد مهيل^(٣) وطامر
 قد أبدلت منهم أوجها لأريد^(٤)ها * وخير قد بدلتها واليحار^(٤)
 فإن تمل الدنيا طينا بكلها * ويصبح شر بيننا وتشاجر^(٥)
 فنحن ولأه البيت من بعد نابت * ثمقى به والخير إذ ذاك ظاهر^(٦)
 وأنكح جدى خير شخص علمته * فأبناؤه منا ونحن الأصاهر^(٧)
 وأخرجنا منها المليك بقدره * كذلك ياللناس تجرى المقادر

(١) التريج : الإقامة بالمكان . وواسط : موضع بالجواز في طريق منى . وذو الأراك : نخل بموضع من الإمامة . ما عدا ط : « من ذى الأراك » ، تحريف . مب : « من ذى أراك » . مط : « من ذى أراك » .

١٥

(٢) المخامر : المستقر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .

(٣) إذا العرش ، أى يا ذا العرش .

(٤) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « وبدلت » . يحار بضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحارب بن مالك ، وهو مراد ، وإسماعيل مراد لأنه أول من تمرد باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : القتل ، كذا جاءت الرواية في ط ، أ ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكل » .

(٦) نابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .

(٧) ط ، أ ، مب ، مط : « الأباصر » . مب ، مط : « الأباصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكُنَّا بِنِيطَةٍ * كَذَلِكَ عَصَبْنَا السَّنُونَ الغَوَابِرُ
وَمَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ * بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ
وَيَا لَيْتَ شَعْرَى مَنْ بَاجِيَادَ بَعْدَنَا * أَقَامَ بِمُقَضَى سَيْلِهِ وَالظُّوَاهِرِ^(١)
فَبَطْنُ مَنَى أَمْسَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ * مُضَاضٌ وَمِنْ حَيٍّ مَدَى عَمَّا^(٢)
فَهَلْ فَارَحُ آتٍ بِشَيْءٍ نَجِيبُهُ * وَهَلْ جَزَعُ مُنْجِيكَ مِمَّا تَحَافِزُ

قالوا : وقال أيضاً :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ * أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تُسِيرُونَا^(٣)
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَصِيرَنَا * دَهْرٌ بِصَرَفٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا^(٤)
أَزْجُوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَرْزَمَتِهَا * قَبْلَ الْهَمَاتِ وَقَضُّوا مَا تُقَضُّونَا^(٥)
قَدْ مَالَ دَهْرٌ مِلِينَا ثُمَّ أَهْلَكَنَا * بِالْبَنَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِينَا^(٦)
كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ * نَاوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأزرقي : فحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

اجتمع به أبو سلمة
ابن عبد الأسد وهو
مسند معلق في هجرة

ونرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في نفر من قريش
يريدون اليمن ، فأصابهم عطش شديد ببعض الطريق ، وأمسوا على غير الطريق ،
فتشاوروا جميعاً ، فقال لهم أبو سلمة : إني أرى ناقتي تتأزغني شقاً ، أفلا أرسلها^(٧)
وأنبعها ؟ قالوا : فافعل . فأرسل ناقته وتبعها فأضحوا على ماءٍ وحاضر ، فاستقوا^(٨)

(١) في البيت إقواء . (٢) العائر : جمع عمارة ، وهي أصغر من القبيلة وأكبر من البطن .

(٣) قصركم وقصاراكم : نهايتكم ومآلكم .

(٤) الصرَف : واحد صرف الدهر ، وهي نوائبه ، وحوادثه .

(٥) الإزجاء : السوق . وإرخاء الزمام : كناية عن الإسراع بالمطى . ما عدا ط ، مب ، مط :

« وأزجوا من أزمته » ، تحريف . (٦) أفانين : جمع أفنان ، وهي جمع قن ، أي صرنا متفرقين .

أو هو جمع أفنون ، وهي الجرى المختلط من جري الناقة والفرس . (٧) شقاً ، أي جانباً .

(٨) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « فأصبحوا » . والحاضر : القوم المقيمون على الماء .

١٠

١٥

٢٠

وسقوا ، فإنهم لعلّ ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال : من القوم ؟ قالوا : من قريش . فرجع إلى شجرة أمام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع إلينا ، فقال : أينطلق معي أحدكم إلى رجل تدعوه . قال أبو سلمة : فانطلقت معه فوقفت في تحت شجرة ، فإذا وكر معلق فصوص : يا أبت ! فزعزع شيخ رأسه ، فأجابه فقال : هذا الرجل . فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من قريش . قال : من أيها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة . قال : من أيهم ؟ قلت : أنا أبو سلمة ابن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة . قال : أيها منك ! أنا ويقظة سن ، أتدري من يقول :

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والحدود العوائر

قلت : لا . قال : أنا قائلها ، أنا عمرو بن الحارث بن مضاض الجرمي . أتدري لم سمي أجيداً أجيداً ؟ قلت : لا . قال : جادت الدماء يوم التقينا نحن وقطوراء ، أتدري لم سمي قبيعاناً ؟ قلت : لا . قال : لتقعع السلاح على ظهورنا لما طلعت عليهم منه .

وأخبرني بهذا الخبر الحرث بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال : أخذني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال حدثني راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال أبو سلمة بن عوف :

(١) ط : « يدعو » . (٢) زعزع : حرك .

(٣) أيها : لغة في هيات بمعنى بعد . ما حدا ط ، ا ، ب ، مط : « أبئك » .

(٤) أي في سن وعمر واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونخرجت في نفر من قريش يريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .
والله أعلم .

تقريب ربيعة بن
أمية بن خلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف^(١) كان قد أدمن الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضربه عمر رضي الله عنه وخرّبه إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ؛ ف قيل له : قد توفى عمر واستخلف عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فتقول قريش قد خربته رجل من بني عدى بن كعب ، فليحق بالرؤم وتتصر ، فكان قيصر يحبوه ويكرمه ، فأعقب بها^(٢) .

تقريب الربيع بن
عمرو بن الحارث
أبن مضاض

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خبر ؟ قال : بلينا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرفاً من بين شرفين من شرف الحصن ، وهو يئشده :

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الربيع بن أمية يتغنى بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من ط فقط . مب ، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار له بها ولد ونسل .

(٣) الشرقة ، بالضم : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . ناعدا ، ط ، مب ، مط :

« من شرفين » ، تحريف . ٢٠

فتاه ابن جامع
بشعر مضايف

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال ؛ حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مر بالدواب تُسرج سحراً حتى تغدو إلى ابن
جامع^(١) نستقبله بالياسرية^(٢) يسحرة لا نأخذنا الشمس^(٣) . قال : فأمرت بذلك .
وركبنا في السحر فأصبحنا دون^(٤) الياسرية ، وقد طلعت طينا الشمس . قال :
بفئنا إلى ابن جامع وإذا به مختضب^(٥) وعلى رأسه ولحيته خرق الخضاب ، وإذا بقدر
تطبخ في الشمس ؛ فلما نظر إلينا رحب بنا ، وقام إلينا فسلم علينا ، ثم دعا الماء
فغسل رأسه ولحيته ، ثم دعا بالغداء فأتى بغدائه ، ففرق لنا من تلك القدر التي
في الشمس ، فتمزقت^(٦) وشعثت من ذلك الطعام الذي طبخ ، فأشار إلى أبي : بأن
كل . فاكلنا حتى قرعنا من غدائنا ، فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع : يا غلام
هات شرابنا ! فأتى بنبيذ في زكوة قد كانت الزكوة في الشمس ، فكوهت ذلك ،
فأشار إلى أبي ، أن لا تمتنع ، ثم أتوا بقدر جيشاني^(٧) مليء الكف ، فصب النبيذ
فيه وهو يشبه ماء قد أغلي بالنار ، ثم غنى ابن جامع فقال :

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
يلى نحن كما أهلها فازالنا * صروف الليالي والحدود العوائر

- ١٥ (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سبقت ترجمته وأخباره .
(٢) الياسرية : قرية كبيرة على نهر عيسى بينا وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « بالياسرية »
يباء موحدة ، تحريف . (٣) السحرة ، بالصم : وقت السحر .
(٤) أي فلا نأخذنا الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، مب . وفي سائر النسخ : « ففترت » .
(٦) الزكوة ، بضم الزاي : زقيق صغير للشراب . ما عدا ط ، مب ، مط : « زكوة وقد كانت الزكوة
في الشمس »
٢٠ (٧) الجيشاني ، بفتح الجيم : نسبة إلى جيشان : بخلاف باليمن تنسب إليه الأقداح والتمر السود
أيضا . ط ، مب : « جيشاني » ، مط : « جيشاني » تحريف . والتمر : جمع تمار بكسر التاء .
(٨) ما عدا ط ، أ ، مب : « يشويه » تحريف .
(٩) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط . وبدلها في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للمرجى :

لو أن سلمى رأتنا لا يرّاع لنا * لما هبطنا جميعا أبطن السوق^(٢)
وكشّرنا وكبّول القين تنكّونا * كالأسد تكثير عن أنيابها الرّوق^(٣)

صوت

ثم تغنى :

أجرّ في الجوامع كلّ يوم * فيا لله مظلمتى وصبرى
ثم أمر بالرحيل . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لى أبى : يا بنى بشعت
لما رأيت من طعام ابن جامع وشرابه ؛ فعلى عتق ما أملاك^(٤) إن لم يكن شرب الدم مع
هذا طيباً . ثم قال : أسمعته بنى غناء قط أحسن من هذا ؟ فقلت : لا والله ما سمعت .
قال : ثم نخرج ابن جامع حتى نزل بياض أمير المؤمنين الرشيد ليلاً ، واجتمع
المغنّون على الباب ، ونحج الرسول إليهم فأذن لهم ؛ والرشيد خلف الستارة ، فغنّوا
إلى السحر ؛ فأعطاهم ألف دينار إلا ابن جامع فلم يعطه شيئاً ، وانصرفوا
متوجّهين له ، وعرضوا عليه جميعاً فلم يقبل ؛ وانصرفوا ، فلما كان في الليلة الثانية
دُعوا فغنّوا ساعة ، ثم كُشفت الستارة ، وغنى جامع صوتاً عرّض فيه بحاله وهو :
١٠

(١) هذا الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « المرجى » .

(٢) اليراع : الضفاف من الفم وغيرها . ط : « لا نزاع لنا » . ط ، مب : « أطلع السوق » .
مط : « أطلع الشوق » .

(٣) الكثر : التيسم ، وبدوا الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو
القيد . والقين : الحداد . تنكّونا : تولّنا . كذا جاءت الرواية على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي أ :
« تنكّونا » . وفي سائر النسخ : « تنكّنا » . الرّوق : جمع أروق وروقاء ، وهو القى طالت ثنياه العليا
على السفلى . (٤) أ ، ط ، مب : « فتق ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام فلا يقع
المتكلم به فيما تقتضيه الإيحاء من نداء أو إطلاق أو نحوهما .
٢٠

صوت

تَقُولُ أَقِمْ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي * تَرَى فِيهِ لَيْلَى أَنْ أَقِمَ فَقِيرًا
 ذَرِ بَنِي أُمِّتٍ يَالِيلٍ أَوْ أَكْسَبَ الْغَنَى * فَإِنِّي أَرَى غَيْرَ الْغَنَى حَقِيرًا
 يَدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ * وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدِيرًا
 وَيُلْزَمُ مَا يَنْجِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفَ * بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا^(١)

قَالُوا: فَاعْجَبَ الرَّشِيدَ ذَلِكَ الشَّعْرُ وَالْحَنُّ فِيهِ، وَأَمَّا رَأْسُهُ نَحْوَهُ كَالْمُسْتَدْعَى لَهُ .
 وَغَنَاهُ أَيْضًا

صوت

لَتُنْ مِصْرُ فَاتَتْهُ بِمَا كُنْتُ أَرْجِي * وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ^(٢)
 فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَقْرَ نَازِلٌ بِهِ * وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَقْرَ هُوَ نَازِلُ^(٣)
 وَوَاللَّهِ مَا فَرَطْتُ فِي وَجْهِهِ حِيلَةً * وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلُ
 وَقَدْ بَسَلَمَ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَيُؤْتَى الْفَقْرَ مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلُ

ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِنْصِرَافِ فَانْصَرَفُوا، فَلَمَّا بَلَغُوا السَّيْرَ صَاحَ بِهِ الْخَادِمُ: يَا قُرْشِيُّ، كَمَا نَكَتَ .
 فَوَقَّفَ مَكَانَهُ فَفَرَجَ إِلَيْهِ بِخِلْعٍ وَسَبْعَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَمَرَ أَنْ يَقِيمَ، وَإِنْ شَاءَ
 أَنْ يَنْصَرِفَ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ:
 أَنَّ النَّاسَ يَدْنَاهُمْ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ بَصُرُوا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ^(٤)

غناه امرأة جرمية
 بشعر مضان

(١) كذا على الصواب في ط، م، ب، مط، وفي ج: «ويزمى» وفي سائر النسخ: «ويغفر» .
 (٢) الأبيات لأبي دهمان القلابي، كما نص الجساحظ في البيان والتبيين (٢: ٢٩١) . وكذا
 جاءت رواية البيت في ط، م، ب، مط، ج والبيان . وفي سائر النسخ: «لئن حرمني كل ما كنت أرجى» .
 (٣) ما عدا ط، م، ب، مط: «نازلا به» . البيان: «بمصيبي» .
 (٤) قد أقبل، من ط، مط فقط .

كَانَ قَامَتَهُ رُحْجٌ، فَهَرَبُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَاقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ فَمَثَلُ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَجُونِ إِلَى الصِّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

قال : فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ فَوَقَفَ بَعِيدًا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : سَأَلْتُكَ بِالَّذِي خَلَقَكَ
أَجْنِيَّ أَنْتَ أُمُّ إِنْسِيٍّ ؟ ^(١) فَقَالَ : بَلْ إِنْسِيٍّ ، أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهَمٍ ، كَمَا سُكَّانَ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ، فَازَالَنَا عَنْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ ! ثُمَّ انْصَرَفَتْ
خَارِجَةً ^(٢) عَنِ الْمَسْجِدِ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إنشاد شعره
في رؤيا وتأويل
ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي قَالَ : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَوْمًا : أَخْبِرْكَ بِرُؤْيَا رَأَيْتَهَا ؟ قُلْتُ : خَيْرًا
رَأَيْتُ . قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَاكِبًا ، ثُمَّ التَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَر
مَعِيَ أَحَدًا ، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْجَسْرِ ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَجُونِ إِلَى الصِّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

فَانْصَرَفْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَغَنَيْتُهُ الصَّوْتِ ، وَخَبَّرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَعِجِبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ ^(٣) .

صوت

شَاقَّتِي الزَّائِرَاتُ قَصَرَ نُفَيْسٍ * مُثْقَلَاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ

يَتَرَبَّعُنَهُ الرِّيعَ وَيَزِيدُ * مَنْ إِذَا صَفْنَ مَنْزِلَ الْمَاجِشُونَ

(١) ما عدا ط، م، ب، مط : « قَالَ لَهُ بَلْ إِنْسِيٍّ » . (٢) هذه الكلمة من ط، ب، مط فقط .

(٣) أى بالبرامكة . س، ب : « إِلَّا أَيَّامٌ » .

يتربّته : ينزلته في أيام الربيع . يقال لمنزل القوم في أيام الربيع : متربّهم .
قال الشاعر :

أَيْنَ آلِ لَيْلٍ بِأَمَلٍ مَرَّعٍ * كَمَالِاحٍ وَشَمٍّ فِي الذَّرَاعِ مُرْجِعٍ^(١)

والماجشون : رجل من أهل المدينة يُروى عنه الحديث . والماجشون لقب
تسميه
لقبته به سَكِينَةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — طهيم السلام — وهو اسم
لون من الصّبيغ أصفر تخالطه حمرة ، وكذلك كان لونه . ويقال : أنها لما لقيت
أحدًا قط بلقيب إلا لصق به .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب
الزيري ، قال : حدثني ابن الماجشون ، قال :

نظرت سَكِينَةَ إلى أبي ، فقالت : كأن هذا الرجل الماجشون — وهو صبيغ
أصفر تخالطه حمرة — فللقب بذلك .

قال عبد العزيز : ونظرت إلى رجل من ولدِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكانت فيه غلظة ، فقالت : هذا الرجل في قريش كالشِيرَج في الأدهان ! فكان
ذلك الرجل يسمى : فلان شيرج حتى مات .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق
في مجرى البصر ، وفيه لبصيص جارية ابن قيس التي قيل هذا الشعر فيها : رمل .
وذكر حبش أن لها فيه أيضا ثقبيل أول بالوسطى .

(١) مرجع : وشم بعد مرة . اءداط ، مب ، مط : « وشم » و « مترج » ، تحريف .

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك
أمة أظظ على منها . واستتر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي
طليّة بنت المهدي .

والذي قال ابن بُجَرْدَ أدبه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

٥. أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غرير بن طلحة قال :
أُتِيَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزَّيْرِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الرَّبْعِيُّ ،
وَيَحْيَى بْنُ عَقْبَةَ ، أَنْ يَأْتُوا بِصَبْصَ جَارِيَةِ ابْنِ نُفَيْسٍ ، فَعِجَلُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَكَانَ
مِنْ أَصْحَابِ عِمْرَى بْنِ مُوسَى ، لِيُخْرِجَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعَبٍ :

شراء المهدي
لبصيص

١٠. أَرَأَيْتَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ * مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ مِنْ بَصْبِصَا
(٣)
هِيَا تَنْتَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهَا إِذَا * جَاوَزْتَ الْعَيْسُ بِكَ الْأَعْوَا
(٤)
نَفُذَ عَلَيْهَا مَجْلَمِي لَذَّةٍ * وَمَجْلَسًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَشْخَصَا
أَحْلِفْ بِاللَّهِ يَمِينًا وَمَنْ * يَحْلِفْ بِاللَّهِ فَقَدْ أَخْلَصَا
(٥)
لَوْ أَنَّهَا تَدْعُو إِلَى بَيْعَةٍ * بَايَعْتُهَا ثُمَّ شَقَقْتُ الْعَصَا
قال : وفيها غناء لبصيص .

١٥.

قال : فاشترأها أبو غسان . وولي منيرة للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

٢٠.

- (١) اتعدا : تواعدا .
(٢) ط ، م ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م ، م : « محمد بن زيد بن علي » .
(٣) الأعوص : موضع قرب المدينة .
(٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .
(٥) شق العصا : كناية عن الخلاف ، ومفارقة الجماعة .
(٦) ط ، م ، مط : « وفيه » .

قال حماد : وحديثي أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني محمد بن سلام قال : حدثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قينة
لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شاقى الزائرات قصر نفيس * مُثَلَّاتِ الأبحارِ قُبَّ البُطُونِ^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها فتياناً من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرت بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبلغت أبا جعفر ، فغضب فدعا به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم معهن العصا ، حتى صرت أنت آخر
الحمق تباع المغنيات ، فدوّنكم يا آل الزبير هذا المرتع^(٢) الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبج^(٣) مع بصيص
وهي تغنيه بشعره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الضامر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خذه ، صيغة للإعراء .

(٣) اصطبج : شرب الصبوح ، وهو شرب الصباح .

صوت

(١) إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاحِيَّةً * كَثِيلَ رِيحِ الْمَسِيكِ أَوْ أُطِيبُ
ثُمَّ تَقَنَّنِي لِي بِأَهْزَاجِهِ * زَيْدُ أَخَوِ الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
حَبِيبُ أُنَى مَالِكُ جَالِسُ * حَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاكَ وَالْمَوَكِبُ
فَلَا أَبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَرَى * أَشْرِقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَّبُوا

الغناء لزيد الأنصاري، هزجٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى عن الهشامى وزيهه، وذكر
زيهه أنه لأشعب، فقال أبو جعفر: العالمُ لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.
ثم قال أبو جعفر: ولكن الذي يعجبني أن يحدوني الحادي الليلة بشعر طريف
العنبري، فهو ألف في معنى من غناء بصيص، وأخرى أن يختاره أهل العقل. قال:
فدما فلاناً الحادي — قد ذكره وسقط اسمه — وكان إذا حدا وضعت الإبل
وعوسها لصوته واقفادت انقياداً عجيباً، فسأله المنصور: ما بلغ من حسن حدائه؟
قال: تعطش الإبل ثلاثاً أو قال نحمساً وتُدني من الماء، ثم أحدو فتنبع كلها
صوتى، ولا تقرب الماء. ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^(٩٩٧) ^(٩٩٨) ^(٩٩٩) ^(١٠٠٠) ^(١٠٠١) ^(١٠٠٢) ^(١٠٠٣) ^(١٠٠٤) ^(١٠٠٥) ^{(١٠}

وأكون مأوى سره وأصوته * حتى يحق على يوم أدائه
 وإذا أتى من غيبه بطريفة * لم أطلع : ماذا وراء خبائه
 وإذا تحققت الحوادث ماله * قرنت صحبتنا إلى جربائه^(١)
 وإذا ترش في غناه وفرته * وإذا تصعلك كنت من قرنايه^(٢)
 وإذا غدا يوماً ليركب مركباً * صعباً فعدت له على سبائيه^(٣)

فلما كان الليل حدا به الحادي بهذه الأبيات ، فقال : هذا والله أحت على المروءة
 وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص . قال : فلما به ليلة ، فلما أصبح قال : يا ربيع
 أعطه درهماً . فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ حدثت بهشام بن عبد الملك ، فأمر لي
 بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم ! قال : إنا لله ! ذكرت ما لم يجب أن^(٤)
 تذكره ؛ ووصفت أن رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله ؛ وأنفق في غير حقه
 يا ربيع ، اشتد يدك به حتى يرد المال . فبكى الحادي ، وقال : يا أمير المؤمنين
 قدمضت لهذا السنون ، وقضيت به الديون ، وتمزقته التفقات ؛ ولا والذي أكرمك
 بالخلافة ما بقى عندي منه شيء . فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه ،
 وشرط عليه أن يحدوبه ذاهباً وراجعا ، ولا يأخذ منه شيئا .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 حدثني القاسم بن زيد المديني ؛ قال :

- (١) قرنت ، كذا على الصواب في ط ، مب . وفي سائر النسخ : « قرنت » . وجربائه تصحيح ط ،
 مط وهي في ح : « جربائه » ، وفي سائر النسخ : « جربائه » .
 (٢) ترش وارتاش : أصاب خيراً فرق عليه أثر ذلك .
 (٣) سبأ الظاهر من الدواب : مجتمع الوسط .
 (٤) ط ، مب ، مط : « يجب » .
 (٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « هذه السنون » .

فشل بصيص
في عمارتها
أخذ درهم من
مزبد

- (١) اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزبيري ومحمد بن عيسى الجعفرى، في أشرف من أهل المدينة، فذاكروا مزبداً المدينى صاحب النوادر ومجله، فقالت بصيص: أنا آخذ لكم منه درهما. فقال لها مولاها: أنت حرة لئن فعلت إن لم أشتري لك غنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري لك ثوب وثي بما شئت؛ وأجعل لك مجلساً بالمعيق أنحر لك فيه بدنة لم تقب ولم تركب. فقالت: جئ به وارفع عنى الغيرة. فقال: أنت حرة أن لو رقع برجليك لأعتقه على ذلك. فقال عبد الله بن مصعب: فصليت الغداة في مسجد المدينة، فإذا أنا به، فقلت: أبا إسحاق، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس؟ فقال: امرأته طالق إن لم يكن الله ماخطأ على فيها، وإن لم أكن أسأله أن يريلها منذ سنة فما يفعل. فقلت له: اليوم إذا صليت العصر فوافني ههنا. قال: ١٠ امرأته طالق إن برحت من ههنا حتى تجيء صلاة العصر. قال: فتصرفت (٢) في حوائجى حتى كانت العصر، ودخلت المسجد فوجدته فيه، فأخذت بيده وأتيهم به، فأكلوا وشربوا، وتساكر القوم وتناوموا، فأقبلت بصيص على مزبد، فقالت: أبا إسحاق، كأن في نفسك تشبهى أن أغنيك الساعة: ١٥ لقد حثوا الجمال ليم * ربوا منا فلم يثملوا (٣)

(١) هذه الكلمة من ط، ب، مط فقط.

(٢) الغنقة: القلادة.

(٣) المعيق: موضع بالمدينة.

(٤) البدنة: واحدة الإبل والبقر، تطلق على الذكر والأنثى. والإقتاب: شد القتب على البعير، وهو الرجل على قدر سنامه.

(٥) ط، ح، ب، مط: «فقال امرأته الطلاق».

(٦) ما عدا ط، ح، ب، مط: «فانصرفت».

(٧) وال يثمل: نجما.

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في اللوح المحفوظ ! قال : فغنته ساعة ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشتهي أن تقوم من مجلسك فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبثتها وجدى فُبُحْتُ^(١) به * قد كنت قدما تحب السَّترَ فاستترِ
ألسَتَ تبصرُ من حولي فقلتُ لها * غَطَّى هَوَاكِ وما ألقى على بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأنفس فدا، وبأى أرض تموت ! فغنته ثم قالت : بَرِحَ^(٢) الخفاء، أنا أعلم أنك تشتهي أن تقبلي شقَّ الثَّينِ وأغنيك هَزْجا :

أنا أبصرتُ بالليل * فُلَامًا حَسَنَ الدَّلِّ

كفصن البان قد أصـ * بيع مسقيا من الطل

لم يذكّر صانعه ، وهو هَزْجٌ على ما ذكر .

فقال : أنت نبيّة مُرسَلة ! فغنته ثم قالت : أبا إسحاق ، أرايتَ أسقطَ من هؤلاء ! يدعونك ويُخرجونني إليك ولا يشترون رِيحانا بدرهم ، أى أبا إسحاق ؛ هَلُمَّ^(٣) درهما نشتري به رِيحانا ! فوُثِبَ وصاح : وأحرباه ، أى زانية ، أخطأتِ اسنُك^(٤) الحُفْرة ، انقطعَ والله عنك الوحى الذى كان يُوحى إليك ! وعطعت القوم بها ، وعلموا أن حيلتها لم تنفذ طيه ، ثم تخرجوا فلم يعد إليها ، وعاود القوم مجلّتهم ، فكان أكثرُ شغلهم فيه حديثَ مزِيدٍ معها والضَّحِكُ منه .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « أبحت به » .

(٢) برح ، كسح . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يسلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئا فلم يثبته . جمع الأمثال .

(٥) عطعت به : صاح .

شعر ابن أبي
الزوائد في بصبص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدنى الزبير بن بكار ، قال :
أنشدنى غُرَيْر بن طَلْحَة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — فى بصبص :

بَصْبَصُ أَنْتِ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ * فَلَنْ تَبْذُلِي فَأَنْتِ الْمَسْلَالُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا * فَمَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالَ
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ * وَعَاوَنْتِ يُمْنِي يَدَيْهَا الشَّمَالَ
غَنَّتْ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْقَتَى * حَذَقًا وَزَانَ الْحَذَقَ مِنْهَا الدَّلَالَ

قال هارون : قال الزبير : وأنشدنى غُرَيْر أيضًا لنفسه يهجو مولاها :
يا وِجْجَ بَصْبَصٍ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُزِقَتْ ^(١) * وَجْهًا قَبِيحًا وَأَنْفًا مِنْ جَعَامِيسٍ ^(٢)
يُجْجُ مِنْ فِيهِ فِيهَا إِذَا هَجَمَتْ * رِيْقًا خَيْشًا كَأَرْوَاحِ الْكِرَائِيسِ ^(٣)

ملحة محمد
ابن عيسى

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثنى عمى قال :
هَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى الْجَعْفَرِيُّ بَصْبَصَ جَارِيَةِ ابْنِ نُفَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ طَوِيلُهُ
فَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوفِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَأَسْتَرِيحَ . فَأَتَيَاهَا فَلَمَّا غَنَّتْ لَهَا قَالَ لَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى : أَتَغْنِينَ :

وَكُنْتُ أَحِبُّكُمْ فَسَلُوتُ عَنْكُمْ * طَلِبُكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا * عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ ^(٤)

(١) من « من حى » . (٢) الجعَامِيسُ : جمع جعموس ، وهو ما يطرحه الإنسان من ذى يطله .

(٣) أَرْوَاحُ : جمع رَجٍ . والكِرَائِيسُ : جمع كَرِيَّاسٍ ، وهو الكنيف الذى يكون مشرفا على سطح

بِقِشَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ . قال الأزهري : سمى كَرِيَّاسًا لما يلقى به من الأقدار فيركب بعضه بعض ويتركس مثل

الدمن . السان (كرس) وجمع استنجاس ١٠٢٦ والحيوان (٥ : ٤٦٨) وحيون الأنبياء

(٣ : ٢٣٠) . (٤) البيت لزهير ، فى ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازداد بها كلفاً ، ولها عِشْقاً ، فأطرق ساعة ثم قال : أتغنين :
وأخضعُ بالعُتْبَى إذا كنتُ مُنْبِياً * وإن أذنبتُ كنتُ الذى أتصلُّ^١
قالت : نعم وأغنى أحسن منه :

فإن تُقبلوا بالودِّ تقبلُ بمثلِهِ * وتُترلكمُ متاً بأقربِ منزلِ

قال : فتقاطعا في بيتين ، وتواصلًا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قريص^(١) ، وذُكَّاء ، وغيرهما ممن شاهدنا من الحدائق يغنون في الابتداءين لحنين
من الثقيل الأول ، وفي الجواوين لحنين من خفيف الثقيل ، ولا أحرف صائغتهما .

شف أبو السائب
المخزومي بها

أخبرني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني أبو أيوب
المديني عن مصعب قال : حضر أبو السائب المخزومي مجلساً فيه بصيص جارية
يحيى بن نفيس ، فغنت :

قلبي حيسٌ عليك موقوفٌ * والعينُ صبرى والدمعُ مذروفٌ^(٢)
والنفسُ في حسرةٍ بنصتها * قد شَفَّ أرجاءها التساويرُ^(٣)
إن كنتِ بالحسنِ قد وُصِفْتَ لنا * فإنتى بالهوى لموصوفٌ^(٤)
يا حسرةً حسرةً أموتُ بها * إن لم يكنْ لى لديك معروفٌ

قال : فطرب أبو السائب ونعر ، وقال : لا عَرَفَ الله قدره إن لم أعرف لك
معروفك . ثم أخذ قناعها عن رأسها وجعله على رأسه ، وجعل يلطم ويبيك ، ويقول
لها : بأبي والله أنت ، إنى لأرجو أن تكونى عند الله أفضل من الشهداء ، يا تُولِينَاهُ
من السرور ، وجعل يصيح ، واغوثاه ! يا لله لى يلقى العاشقون .

(١) ط ، ب ، مط : « قريص » بالصاد المهملة .

(٢) شفها : قصها وقال منها . وأرجاؤها : نواحيها . والتساوير : جمع تسوير ،

وهو المساطلة . (٣) نعر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من طقط .

شغف أحد
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان [قال حدثني أبو بكر العاسري قال حدثني عمرو بن عبد الله البصري] ^(١) قال : حدثنا [الحسين] ^(١) بن يحيى عن عثمان بن محمد اللبي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس ، فخرجت إلينا جاريتُه بصيص ، وكان في القوم قتي يحبها ، فسأله حاجة ، فقام ليأتيها بها ، فلم يأن أن يلبس نعله ، ومشي حافيًا ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما قال الأول :

وَحِيكَ يُسِينِي عَنِ الشَّيْءِ فِي يَدِي * وَيَشْغَلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاوُلُهُ
فأجابته فقالت :

وَبِي مِثْلُ مَا تَسْكُوهُ مِنِّي وَإِنِّي * لِأَشْفِقَ مِنْ حُبِّ أَرَاكَ تَزَاوِلُهُ

صوت

١٠

يَسْتَأْقُ قَلْبِي إِلَى مَلِكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيبًا مِنْ يَطَالِبِهَا
مَا أَحْسَنَ الْجِدَمَنْ مَلِكَةً وَال * لَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَاهُهَا ^(٢)
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ ال * سَأُسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشعر لأحيحة بن الجلاح ، والغناء لابن مريج . ومثلُ بالخنصر في مجرى البنصر .
وفيه لحنٌ لمالكٍ من رواية يونس . ^(٣)

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط .

(٢) اللبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترايب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين .

(٣) لمالك ، من ط ، مط .

٢٠

ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي من أجله قال الشعر

هو أحيحة بن الجلاح بن الحرّيش بن جحجج بن كلفة بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيحة أبا عمرو .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد العصبه^(١) ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

لأني أقيم على الزوراء أعمرها * إن الكريم على الإخوان ذو المال^(٢)
لها ثلاث يشار في جوانبها * في كلّها عقيب تسقى بأقبال^(٣)
استغن أو مت ولا يفرّك ذونشيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال^(٤)

قال الزبير : العقب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طوّلت لأشقرّك هذا لجال^(٥)
عليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنياً بها . فعجب الناس يومئذ لعناية
الوليد بالعلم ، حتّى علم أنّ كنية أحيحة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) العصبه ، بالضم : دار بني جحجج بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في مب ، مط بالتحريك .
ما عدا ط ، ما : « القصبة » تحريف .

(٢) البار : جمع بر . مب ، هـ : « فكلها » . و « يسقى » هي في مط « سقى » وفي سائر النسخ
ما عدا ط ، مب : « يسى » . وأقبال الجداول : أوائلها ورواسيها .

(٣) القشب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقرّك ، يعني فرسك الأشقر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

سؤال الوليد بن
عبد الملك من
الزوراء

١٠

١٥

٢٠

صوت

استغني أو مت ولا يفررك ذو نسيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال
يلوون ما لهم عن حق أقرهم * وعن عشيرتهم ؛ والحق للوالى^(١)
غناه المثل رملًا بالوسطى من رواية المشاي وعمر بن بانه .

سبب قول أحيمة
هذا الشعر

- وأما السبب في قول أحيمة هذا الشعر فإن أحمد بن عبيد المكتب ذكر أن
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشري بن القطامي
قال هشام : وحدثني به أبي أيضا .

قال : وحدثني رجل من قرين عن أبي عبيدة بن عمارة بن ياسر ، قال :
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ، قالوا جميعا :

- أقبل تبع الأخير وهو أبو كريب بن حسان بن أسعد الحميري ، من اليمن سائرا^(٢)
يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل ، فسر بالمدينة فخلّف بها ابنا له ، ومضى حتى
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة^(٣)
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، ففكر راجعا إلى المدينة وهو يقول :

- يا ذا معاير ما تزال تروى * رمد بعينك عادها أم عود^(٤)
منع الرقاد لما أغمص ساعة * نبط بيثرب آمنون قعود^(٥)
لا أستقي بيدك إن لم تلقها * حربا كأن أشاءها مجرود^(٦)

(١) يلونه : يمجّدونه ويشكرونه . (٢) المكتب ، بكسر التاء المشددة ، هو من يعلم الصبيان

الخط والأدب . السماني ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، مب ، مط ، ح : « الكتاب » .

(٣) ط ، مب ، مط : « يسير » . (٤) المشقر : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .

(٥) ذو معاير ، بضم الميم : قيل من أقيال حمير ، كما في القاموس (عهد) . ط ، مط : « يا ذا
معايد » وفي سائر النسخ : « يا ذا المعاهد » كلاهما محرف عما أثبت . صود ، أراد : أم طرفت بعود .

(٦) ط : « إن لم تلقها حرب » مب ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشياء : جمع أشاءة ،
وهي صفار النخل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أصابه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مُجمِعٌ على إخراجها وقطع نخلها، واستئصال أهلها،
وسبي الذرية، فقتل بسفح أحد فاحفر بها بئراً - فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم
بئر الملك - ثم أرسل إلى أشراف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد
أبن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن
عمه زيد بن عبيد بن زيد - وكانوا يسمون الأزياد - وأحيحة بن الجلاح،
فلما جاء رسوله قال الأزياد: إنما أرسل إلينا ليملكنا على أهل يثرب. فقال
أحيحة: والله ما دعاكم لخير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ * أَنْ يَرِدَ خَيْرُهُ خَبْلَهُ ^(٢٢)

فذهبت مثلاً. وكان يقال: إن مع أحيحة تابعاً من الحنّ يعلمه الخبر لكثرة صوابه؛
لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول. فخرجوا إليه، وخرج
أحيحة ومعه قينة له، وخباء، فضرب الخباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم خرج
حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زربية تحته، وتحدث معه
وسأله عن أمواله بالمدينة، فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها
يقول: كل ذلك على هذه الزربية. يريد بذلك تبع قتل أحيحة، ففطن أحيحة
أنه يريد قتله، فخرج من عنده فدخل خباءه، فشرب الخمر، وقرض أبياناً،
وأمر القينة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرماً، وكانت قبيلته تدعى مليكة فقال:
يشتاق قلبي إلى مليكة لو * أمست قريباً ممن يطالبها

(١) كذا في ط، مب، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه
تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، مب، مط. وكتاب التيجان لوهب بن منبه ٢٩٤. لكن في التيجان:
«أن يسه». وفي سائر النسخ: «أن يرد خبره بجمله».

(٣) الزرية، بالكسر يضم: واحدة الزرابي، وهي البسط والناثري.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَتَبْكُنِي قَيْنَةٌ وَمِنْ هَرُّهَا * وَلَتَبْكُنِي قَهْوَةٌ وَشَارِبُهَا
وَلَتَبْكُنِي نَاقَةٌ إِذَا رُحِلَتْ * وَغَابَ فِي سَرْدِجٍ مَنَاجِبُهَا^(١)
وَلَتَبْكُنِي عُصْبَةٌ إِذَا جُمِعَتْ * لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَاقِبُهَا^(٢)

- فلم تزل القينة تُغْنِيهِ بذلك يومه وعامة ليلته ؛ فلما نام الحراس قال لها : إني ذاهب
إلى أهل فُسدَى عليك الخباء ، فإذا جاء رسولُ الملكِ فقولِي له : هو نائم ؛ فإذا أبوا^(٣)
إلا أن يُوقظوني فقولِي : قد رجع إلى أهله وأرسلني إلى الملك برسالة . فإن ذهبوا
بك إليه فقولِي له : يقول لك أحبة : « اغدري قينة أودع » . ثم انطلق فتحصن^(٤)
في أطعمه الضَّخَّيَّانِ ، وأرسل تبع من جوف الليل إلى الأزياد فقتلهم على فقارة من^(٥)
فقار تلك الحرة . وأرسل إلى أحبة ليقتله ، فخرجت إليهم القينة ، فقالت :
هو راقد . فانصرفوا وترددوا عليها مرارا ؛ كل ذلك تقول : هو راقد . ثم عادوا
فقالوا : لتوقظنه أولندخلن عليك . قالت : فإنه قد رجع إلى أهله ، وأرسلني
إلى الملك برسالة . فذهبوا بها إلى الملك ، فلما دخلت عليه سألها عنه ، فأخبرته
خبره ، وقالت : يقول لك : « اغدري قينة أودع » . فذهبت كلمة أحبة هذه مثلاً ؛
بفسرده كتيبة من خيله ، ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في أطعمه ،
فحاصروه ثلاثاً ؛ يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ، ويرمي إليهم بالليل

(١) السردج : الأرض الينة المستوية . ط ، ح : « سرخ » . والسرخج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، مب ، مط : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، مب ، مط : « عامة ليله » .

(٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « فسدى » بالسين المهملة .

(٥) الأطم : حصن مني بحجارة ، وهو القصر أيضاً .

(٦) هذا ما في ح ، مب ، مط . وفي ط : « ققرة من ققار » ، وهي صحيفة أيضاً ، مشبهتان بفقار

الظهر . وفي سائر النسخ : « فقارة من ققار » ، تحريف .

بالتمر ، فلما مضت الثلاث رجعوا إلى تبع^(١) فقالوا : بعثنا إلى رجل يقاتلنا بالنهار ، ويضيفنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يحرقوا نخله . وشبت الحرب بين أهل المدينة : أوسها وخزرجها ويهودها ، وبين تبع ، وتحصنوا في الآطام . نفرج رجل من أصحاب تبع حتى جاء بني عدى بن النجار ، وهم متحصنون في أطيمهم ، الذي كان في قبلة مسجدهم ، فدخل حديقة من حدائقهم ، فرقى عذقا منها يحدوها ، فاطلع إليه رجل من بني عدى بن النجار من الأطيم يقال له أحمرا أو صخر بن سليمان من بني سامة ، فترل إليه فضربه بمنجل حتى قتله ثم ألقاه في بئر ! وقال : جاءنا يحد نخلا ، « إنما النخل لمن أبره »^(٢) ، فأرسلها مثلا . فلما انتهى ذلك إلى تبع زاده حنقا وجرّد إلى بني النجار جريدة من خيله ، فقاتلهم بنو النجار ورؤسهم عمرو ابن طلة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار ، وجاء بعض تلك الخيول إلى بني عدى وهم متحصنون في أطيمهم الذي في قبلة مسجدهم ، فراموا بني عدى بالنبل ، فجعلت نبلهم تقع في جدار الأطيم ، فكان على أطيمهم مثل الشعير من النبل ، فسمى ذلك الأطم الأشعر — ولم تزل بقايا النبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام — وجاء بعض جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فخدموا نخلهم من أنصافها ،

(١) ماعدا ط ، مب ، مط : « تبعنا » .

(٢) العذق : النخلة ، عند أهل الججاز . يحدوها : يقطع تمرها . ماعدا ط ، مب ، مط ، ح :

« يحدوها » ، التذكير لفظ والتأنيث للنهي . (٣) ط : « صخر » بالحاء المهملة .

(٤) ماعدا ط ، مب ، مط : « بعثنا » . (٥) الأبر والتأخير : إصلاح النخل وتقشيره .

(٦) الجريدة من الخيل : القطعة منها طها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن

طلحة » في كل موضع من هذا الخبر .

- فسميت تلك النخل جُذمان^(١) ، وجدعوا هم فرساً تتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعت به أحد ؛ قتلوا ابني وصاحبي ، وجدعوا فرسي ! قالوا : فينا تبع يريد إخراج المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أناه حبران من اليهود^(٢) فقالا ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة من بني إسماعيل اسمه أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقواره ، ويتبعه أكثر أهلها . فاعجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريمهم ، وآمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ؛ فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أصحأ أم انتحى ذكوة * أم قضى من لذة وطره^(٣)
بعد ما ولي الشباب وما * ذكوة الشباب أو عصره^(٤)
إنها حبرب يمانية * مثلها آتى الفتى صبره
سائل عمران أو أسداً * إذ أتت تعدو مع الزهره^(٥)

١٥

(١) أى سمى ذلك الموضع ، وهو بضم الجيم . وأشد ياقوت فيه لقيس بن الخطيم :

فلا تقربوا جذمان إن حمامه * رجسته فأذى بكم فحملوا

(٢) الحبر ، بفتح الحاء ، وكسر ها : العالم .

(٣) انتحى : احتشد وقصد . ط ، ح ، م ، مط : « أم ما انتحى » .

(٤) العصر ، بضمين : لغة في العصر ، وهو الزمان . ما عدا ط ، ح : « ذكرت شبابه » .

٢٠

وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يفنى عن الشيخ قليلاً .

(٥) عمران ، في ط ، ح ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « همدان » .

(١) قَلِقَ فِيهِ أَبُو كَرِيبَ * مَسَّجَ أَبْدَانُهُ ذَفِيرَهُ
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَكُونُ بَنَا * أَبْنُو عَوْفٍ أُمَ النَّجْرَةِ
(٣) يَا بَنَى النَّجَارِ إِنْ لَنَا * فِيكُمْ ذَحَلًا وَإِنْ تَرَهُ
(٤) فَتَلَقْتَهُمْ مُسَافِرَةً * مَدَّهَا كَالْقَبِيَّةِ النَّثْرَةَ

— الغيبة : (٥) السحابة التي فيها مطر وبرق برعد —

(٦) فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ لَا * هُمْ فَأَمْنَحَ قَوْمَهُ عُمَرَهُ
(٧) سَيِّدُ سَائِي الْمُلُوكِ وَمَنْ * يَدْعُ عَمْرًا لَا يَجِدُ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

(٨) تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالِيفِهَا * نَحِيلَ الْأَسَاوِيفِ وَالْمَصْنَعَةِ
نَحِيلًا حَمَتَهَا بَنُو مَالِكٍ * جُنُودُ أَبِي كَرِيبَ الْمُفْطَعَةِ

وقال أحبيحة يرثي الأزياد الذين قتلهم تبع :

(٩) أَلَا يَالْهَفَ نَفْسِي أَيْ لَهْفٍ * عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَيْ لَهْفٍ

(١) كذا على الصواب في ط، مب، مط، جله أسدا ذفر البدن، والسبع أبخر ذفر البدن . ما عدا

ط، مب : « تبع » ، تحريف . (٢) يعني بالنجرة ، بنى النجار . (٣) أى وإن لنا ترة .

والتره : الورد والذحل . وهذه رواية ط، مب . وفيها عداها : « وإن ترة » ، تحريف .

(٤) المسافرة : التي تسافر ، أى تصارب بالسيوف . كالقبيية ، هى فيها عدا ط، مب، مط، ج : «

كالصبيية » ، تحريف . والنثرة : وصف من الثر ، وهو روى الشئ ، متعرقا .

(٥) الغيبة ، بفتح الغين وسكون الباء بعدها . ما عدا ط ، ما ، ج : « الصبيية » ، محرف .

(٦) لاهم ، أى اللهم . قومه ، كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفى ج : « قوله »

وفى سائر النسخ : « قوله » محرفان . وهو دعاء له بطول العمر . (٧) قدره ، أى مثله وكفاه .

(٨) الأساويف والمصنعة : موزمان لم أهد إلى تعيينهما . ط ، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط ، ج : « أهل الفقارة » وهى فى مط مهمة الماء والقاف . وانظر ما سبق

مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِي * إِلَى خَلِيفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلِيفٌ^(١)
سُدِّي لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهُمْ * يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفِي^(٢)

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْتَلَطُوا بِعَسْكَرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثُمَّ إِنَّ تَبَعَ اسْتَوْبَا بِرَّهِ الَّتِي حَفَرَهَا ، وَشَكَا بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يَقَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَتْهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَأَخَذَتْ قِرْبًا وَحِمَارَيْنِ حَتَّى اسْتَقَمَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِ بَنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَبَّا حَانَ رَحِيلُهُ دَهَاها ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكُنَا مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعٌ قَلَّتْ مَا تَرَكَهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ؛ فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةُ أَكْثَرَ بَنِي زُرَيْقٍ مَا لَا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَخَرَجَ تَبِعٌ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْحَبْرَانِ اللَّذَانِ نَهَبَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ حِينَ تَخِيصُ مِنْ مَنَازِلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَتْ قُبَاءً^(٣) . وَمَرَّ بِالْحُرُفِ فَقَالَ : هَذَا حُرْفُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَ الْحُرْفُ ؛ وَهُوَ أَرْفَعُهَا . وَمَرَّ بِالْعَرَصَةِ وَتَسَمَّى السَّلِيلُ فَقَالَ : هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَ الْعَقِيقُ .

(١) الْأَبْرَام : جَمْعُ بَرَمٍ ، بِالضَّرَكِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الْبَخِيلُ ، أَوْ الْمُسَدَّمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ . وَالْخَلْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَشْرَارُ .

(٢) سُدِّي : هَمْلٌ . س : « يَصُونُونَ أَمْرًا » .

(٣) اسْتَوْبَاهَا : اسْتَوْجَاهَا .

(٤) ط ، ز ، مَب : « جَلْدَةٌ » مَب : « حَمْدَةٌ » .

(٥) الصَّفَرَاءُ : الدَّنَائِيرُ . وَالْبَيْضَاءُ : الدَّرَاهِمُ .

(٦) إِنَّمَا يَصِحُّ اسْتِثْنَاؤها عَلَى لُفَّةِ الْقَصْرِ ، فَإِنَّ الْقَبِي : جَمْعُ قَبِيَّةٍ . أَقْلَرُ مَعِمْ الْبِلْدَانَ (قَبَا) .

ثم خرج يسير حتى نزل البقيع، فترّل على غدير ماءٍ يقال له برّاجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه عِلْقَةٌ فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربتُ على برّاجم شربةً * كادت بباقية الحياة تُذيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمجدان جاءه فقرٌ من هُذيل فقالوا له : اجعل لنا جُعلًا^(٢) ونملك على بيت مالٍ فيه كنوزٌ من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب والفضة^(٣)، ليست لأهله منعةٌ ولا شرف . فجعل لهم على ذلك جُعلًا ، فقالوا له : هو البيت الذي تحبّه العربُ بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجّه نحوه فآخذته ظلمةٌ منعتَه من السير ، فدما الحبرين فسألها ، فقالا : هذا لما أجمعت عليه في هذا البيت ؛ والله ما نعه منك ، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتّك حُرُماتِ الله ؛ وإنما أراد القوم الذين أسروك به هلاكك ؛ لأنه لم يرْهُ أحدٌ قطُّ بشرًا إلا أهلكه الله ، فأكرمه وطُف به ، واخلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر بالهذليين فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فترّل بالشعب من الأبطح ، وطاف بالبيت ، وخلق رأسه ، وكساه الخِصَف^(٤) .

(١) كذا على الصواب في - . وفي ط ، مب ، مط : « تريع » وفي سائر النسخ : « تريع » .
وإنما يقال أذاع بالثي : ذهب به . ومنه بيت الكتاب :
* ربح قواء أذاع المصبرات به *
أي أذهب وطمست معالمه . وقول الآخر :

بوازل أعوام أذاعت بنجمة * ونجلى إن لم يق الله سادبا

(٢) بط ، - : « بمجدان » بالجيم .
(٣) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط والتيجان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من قريش » .
(٤) هذه من ط ، مب ، مط .
(٥) الخِصَف ، بالتحريك : ثياب غلاظ جدا ، مشبهة بالخِصَف المنسوج من الخوص .

محاولة تبج هدم
البيت ثم عدوله
عن ذلك

قال هشام : وحدثني ابن جرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحدثني أبي عن صالح^(١) عن ابن عباس قال :

لما أقبل تبج يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب إلى اليمن ، بات صحيباً
فأصبح وقد سالت عيناه على خديه ، فبعثت إلى السحرة والكهّان والمنجّمين ،
فقال : مالي ، فوالله لقد بت لي^(٢) ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :
حدث نفسك بخير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخصف .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

فاتي في المنام ف قيل له : اكسه أحسن من هذا . فكساه الوصائل — قال :
وهي برود العصب ، سميت الوصائل لأنها كانت يوصل بعضها ببعض — قال :
فأقام بمكة ستة أيام يطعم الطعام ، وينحر في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن
وهو يقول :

ونحرفنا بالشعب ستة آلا * في ترى الناس نحوهم وورودا^(٤)
وكسونا البيت الذي حرم الله * له ملاء معصدا وبرودا^(٥)
وأقنا به من الشبر سناً * وجعلنا له به إقليدا
ثم أنبا منه نؤم سهيلاً * قد رفعا لواءنا المعقودا^(٦)

قال : وتهود تبج وأهل اليمن بذينك الخبرين .

(١) ط ، م ، مط : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، م ، مط : « فقال والله » .

(٣) العصب : ضرب من برود اليمن . وهذا ما في ط ، م ، مط ، م . وفي سائر النسخ :

« القصب » ، تحريف . (٤) ورودا ، أى وادين . وأصل الورد مصدر ورد .

(٥) معصدا : مخطوط على شكل المعصدا . ما عدا ط ، م ، مط ، م : « مضدا » تحريف .

(٦) نؤم سهيلاً ، أى قصد اليمن . ومهيل مطلقه اليمن .

خلاف أحبيحة مع
بني النجار وخيانة
زوجه له

أخبرني محمد بن مَزِيد^(١) قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
أحدثني أبو البَخْتَرِي عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففقد له رهطاً من بني جمحجي بمرصدي ، فضربوه
حتى قتلوه أو كادوا ، فأدركه القواقل فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو
نخرج ونخرج معه بنو النجار ، ونخرج أحبيحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا
بالرحابة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحبيحة بن الجلاح ، وكان
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين أنهزموا ، وطلب عاصم أحبيحة حتى
اتهمى إلى اليبوت ، فأدركه عاصم عند باب داره فزجه بالرح ، ودخل أحبيحة
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فمكث أياماً . ثم إن عاصماً
طلب أحبيحة لئلا يقتله في داره ، فبلغ ذلك أحبيحة ، وقيل له إن عاصماً قد رثى
البارحة عند الضحيان والغاية^(٢) — وهي أرض لأحبيحة ، والصَّحِيان : أطم له — وكان
أحبيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صناعاً لئال ، شجاعاً عليه ، يبيع^(٣) بيع
الربا بالمدينة ، حتى كاد يُحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضج^(٤)

(١) ما عدا ط ، م ، مط ، ح : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، م ، م ، ب : « بن عون » .

(٣) القواقل ، بقافين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القواقل » .

(٤) الرحابة ، بضم الراء : موضع بالمدينة .

(٥) في ما عدا ط ، م ، مط ، ح : « وقيل » ، تحريف .

(٦) هذا ما في ط ، م ، مط ، وفي سائر النسخ : « قد زرى عن الضحيان » تحريف .

(٧) ط : « والغاية » ، ح : « والغاية » ، أ : « والغاية » . مط : « والغاية » .

(٨) الصنع ، بالتحريك : المذاق الماهر . ما عدا ط ، م ، ب : « صيغا » محرف .

(٩) ما عدا ط ، م ، مط ، ح : « يتبع » .

(١٠) ط ، مط : « بئرا » . ومؤدى البارتين واحد .

- عليها ، وكان له بالجرُّفُ أَسْوَارٌ من نخيلٍ قَلَّ يومٌ يَرُّ به إِلَّا يَطْلُع فيه ، وكان له
أَطْلَانٌ : أَطْمٌ في قومه يقال له الْمُسْتَظَلُّ ، وهو الذي تحصَّن فيه حين قاتل بُعْثَا
أَسْعَدَ أبا كريب الحميري ، وَأَطْمُهُ الضَّحِيانُ بالعَصْبَةِ في أَرْضِهِ التي يقال لها الغَابَةُ^(١)
بَنَاهُ بِجَارَةِ سُودٍ وَبَنَى عَلَيْهِ نَبْرَةَ بَيْضَاءَ مِثْلَ الْفِضَّةِ ، ثم جعل عليها مِثْلَهَا ، يراها
الراكِبُ من مسيرة يومٍ أو نحوه ، وكانت الآطامُ هي عِزُّهم وَمَنْعَتُهُمْ وَحُصُونُهُمْ
التي يَحْتَرِزون فيها من عدوِّهم . ويزعمون أَنَّهُ لما بَنَاهُ أَشْرَفَ هو وَغْلَامُهُ له ،
ثم قال : لقد بَنَيْتُ حِصْنًا حَصِينًا ما بَنَى مثله رَجُلٌ من العرب أَمْنَعُ ولا أَكْرَمُ ،
ولقد عَرَفْتُ مَوْضِعَ حِجْرٍ مِنْهُ لو تُزْعَ لَوْقِعَ جَمِيعًا ! فقال غلامُهُ : أَنَا أَعْرِفُهُ . فقال :
فَارِنِيهِ يَا بُنَى . قال : هو هذا . وصرفَ إليه رأسَهُ ، فلما رأى أَحِيحَةَ أَنَّهُ قد عَرَفَهُ
دَفَعَهُ من رَأْسِ الْأَطْمِ فَوَقَعَ على رَأْسِهِ فَمَاتَ ، وإِنَّمَا قَتَلَهُ إِرَادَةً أَلَّا يَعْرِفَ ذَلِكَ
الْمَجْرَ أَحَدٌ . وَلَمَّا بَنَاهُ قال :

بَنَيْتُ بَعْدَ مُسْتَظَلٍّ ضَاحِيَا * بَنَيْتُهُ بِعَصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا^(٢)
وَالسَّرُّ مِمَّا يَتَّبِعُ الْقَوَاصِيَا * أَخَشَى رُكْيَا أَوْ رُجَيْلَا حَادِيَا^(٣)

- وكان أَحِيحَةُ إِذَا أَمْسَى جَلَسَ بِحِذَاءِ حِصْنِهِ الضَّحِيانِ ، ثم أَرْسَلَ كِلَابًا لَهُ تَنْبِيعُ
كُونَهُ عَلَى مَنْ يَأْتِيهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ ، حَذَرًا أَنْ يَأْتِيَهُ عَدُوٌّ يَصِيبُ مِنْهُ غَيْرَةً ، فَأَقْبَلَ
عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَرِيدٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ لَيْلَةً تَلَّهُ بِأَخِيهِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ تَمْرًا ، فَلَمَّا بَجَحْتَهُ

(١) أَسْوَارٌ : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصغار أو المجتمع . والمعروف في جمعه
« صيران » . (٢) سبق الكلام عليها في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل شيء مرتفع فوق شيء . ط ، مب ، مط : « بئر » تحريف .
(٥) ط ، مب ، مط : « بقودة » . (٦) ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « البستر مما يتبع القواصيا » .
(٧) الركب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرجل : مصغر الرجل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه ألقي لها التمر فوقفت، فلما رآها أحيحة قد سكنت حذر
فقام فدخل حصنه، ورماه عاصم^(١) بسهم فأحرزه منه الباب، فوقع السهم بالباب،
فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه، نخرج عاصم بن عمرو، فأعجزهم حتى
أتى قومه. ثم إن أحيحة جمع لبني النجار، فأراد أن يغترهم فواعدهم وقومه لذلك،
وكانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليبيد بن خدّاش إحدى نساء
بني مدى بن النجار، له منها عمرو بن أحيحة، وهي أم عبد المطلب بن هاشم،
خلف عليها هاشم بعد أحيحة، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها
بيدها، إذا كرهت من رجل شيئا تركته.

فزع ابن إسحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن، وهو أحد رهطها، قال :
حدثني شيخنا أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومها ومعهما ابنها عمرو بن أحيحة،
وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم، وهو مع أحيحة في حصنه عمدت إلى ابنها فربطته
بجنيط، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي، وهي تحمله، وبات أحيحة
معهما ساهرا، يقول : ويحك ما لابي ؟ فتقول : والله ما أدري ماله . حتى إذا
ذهب الليل أطلقت الجنيط عن الصبي فنام . وذكروا أنها ربطت رأس ذكره،
فلما هدا الصبي قالت : واراها ! فقال : أحيحة : هذا والله ما لقيت من سهر
هذه الليلة . فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس . حتى إذا لم يبق
من الليل إلا أقله قالت له : قم فم، فإني أجدني صالحة قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا المواب من - ، ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « فأحرزته الباب » .

(٢) في أعضا ط ، - ، مب ، مط : « فواعدهم قومه لذلك » .

(٣) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أن جدّه أيوب بن عبد الرحمن » ، تحريف .

(٤) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أجدني صالحة » ، محرف .

- أجده . وإنما فعلت به ذلك ليثقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما
 نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فأنذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك ، فحذر القوم
 وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،
 فلم يكن بينهم كبير قتال ؛ ثم رجع أحيحة فرجعوا عنه ، وقد فقدوا أحيحة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلمي ! خدعتني حتى بلغت
 ما أردت . ومماها قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك
 أحيحة وذَكَر ما صنعت به سلمي :

شعره في امرأته
 سلى

- تفهّم أيها الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأي الويل
 فإنّ الجهل محمّله خفيف * وإنّ الحِلْمَ محمّله ثقيل^(١)
- [وفيها يقول :

- لعمري أبوك ما يُغني مقامي * من الفتيان رائحة جهول
 نؤوم ما يقلص سقلاً * على الغايات مضجعه ثقيل
 إذا باتت أعصبها فنامت * على مكانها الحمى الشمول^(٢)
 لعل عصاها يغيثك حرباً * ويأتيهم بعورتك الدليل
 وقد أعددت للحدثان عقلاً * لو أنّ المرء تنفعه العقول^(٣)

(١) اليتان بعده مما انفردت به نسخة ط ، مب ، مط .

(٢) أعصبا ، يشير إلى ما كان من تعصيه رأس امرأته حين أدمت ألم رأسها . يقول : باتت عليه
 الحمى الشمول ، أي الباردة التي تصيب صاحبها بالقشعريرة .

(٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفي الأصول : « أصلا » وقد فسرت في مط
 « هو بناء الحصن » . والرواية المعروفة : « عقلا » كما في اللسان (عقل) .

وقال فيها وفيما صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّيْعُ مِنْ سُعَادَ قَامَسَى * رَبُّهُ مُخْلَقًا كَدَرَسَ الْمَلَاةُ^(١)
بَالِيًا بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أَنْيَسٍ * مِنْ سَلِيمِي إِذْ تَقْتَدِي كَأَمَامَهَا
وهي قصيدة طويلة ، يقال إنَّ في هذين البيتين منها غناء .

مساومة قيس
ابن زهير له
في درعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنَ جَذِيمَةَ أَتَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي حَامِرٍ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ
ابْنَ جَذِيمَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، نُبِّئْتُ أَنَّ عِنْدَكَ دِرْعًا لَيْسَ يَثْرِبُ
دِرْعٌ مِثْلَهَا ، فَإِنْ كَانَتْ فَضْلًا فَبِعْنِيهَا ، أَوْ فَهَبْهَا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَيْسٍ ، لَيْسَ
مِثْلِي يَبِيعُ السِّلَاحَ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَلِمَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا^(٢)
لَكَ ، وَلِمَلْتُكَ عَلَى سَوَابِقِي خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحَصٌ
وَعَالٍ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَمَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعَزْفَ آلَ يَثْرِبٍ * فَنَادِ بِصَوْتِ يَا أَحِيحَةَ تُنْمِجُ^(٣)
رَأَيْتَ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارَهُ * يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ خَيْرَ مَرْوُوعٍ

(١) الملاة ، أراد بها الملاة . والدرس : الخلق ، بفتح الدال وكسرهما ، وهو من إضافة
إلى الموصوف . (٢) الفضل بضمين . وانظر شروح سقط الزند ١٤٨٨ .

(٣) ط ، م ، ب ، مط : « فضل عليه » : « فضل عليه » .

(٤) استلام إليهم : أتى إليهم ما يلومونه عليه . وفي ط : « أن أسلم » وفي هامشها « أن أسلم »
كما في سائر النسخ .

(٥) ماعدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ماعدا ط ، م ، ب ، مط : « أسمع » تحريف .

•

١٠

١٥

٢٠

وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسَ خَوَاتِهِ * وَهَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجُحُوفُ يَشْعِبُ^(١)
 فضائل كانت للجلاج قديمة * وأكرم بفخري من خصالك الأربع
 فقال قيس : وما عليك بعد ذلك من لوم . فلها عنه ثم عاوده فساومه ، فغضب
 أحيحة وقال له : يت عندي . فبات عنده ، فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع :
 ألا يا قيس لا تسمن درعي * فما مثلي يساوم بالدروع^(٢)
 فلولا خلة لأبي جوى * وأنى لست عنها بالتزوع
 لأبت بمثلها عشر وطريف * لحوق الإطل جياش تابع^(٣)
 ولكن سم ما أحببت فيها * فليس بمنكر فبن اليوع^(٤)
 فما هبة الدروع أبا بغيض * ولا الخيل السواقي بالبديع^(٥)
 وقال : فامسك بعد ذلك عن مساومته .

١٠

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أنى أحمد بن علي عن مافية
 ابن شبيب ، قال : حدثني أبو جعفر الأسدي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ،
 وأخبرنا به إسماعيل بن يونس الشيعي بإجازة ، عن عمر بن شبة عن إسحاق قال :
 دعاني الفضل بن الربيع يوماً فأتيتُهُ ، فإذا عنده شيخٌ حجازي حسن الوجه والهيئة ،
 فقال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا ابن أليسة بنت معبد ، فسأله
 عما أحببت من غناء جدّه . فقلت : يا أبا أهل الحجاز ، كم غناء جدك ؟ قال :
 ستون صوتاً . ثم غناني :

إسحاق الموصلي
 وسؤاله حفيد
 معبد عن غناء
 جدّه

١٥

ما أحسن الحيد من مليكة وال * لمبات إذ زانها ترائها

- (١) ب ، س : « البطن » . (٢) أراد : « لا تسون » ، فأسقط الواو للثمر .
 (٣) أى بمثلها . والطرف ، بالكسر : القرس الكريم الطرفين ، أى الأبرين . والقوق :
 الضامر . والإطل : الخاصرة . والطيف : الطويل المتق .
 (٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « غير اليوع » ، تحريف .
 (٥) أى يا أبا بغيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البديع : الأمر المبتدع .

٢٠

قال : فغناه أحسن غناء في الأرض ، ولم أخذه منه أنكالا على قدرتي عليه . واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيب ، وشخص الشيخ إلى المدينة ، فبقيت أشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنين ، وعجائز المغنيات ، فلا أجد أحدا يعرفه ، حتى قدمت البصرة ، وكنت آتي جزيرتها في القبط فأبيت بها ثم أبكر بالفداء إلى متزى . فإني لداحل يوما إذا بامرأتين نيباتين ، قد قامتا فأخذتا بلجام حمارى ، فقلت لهما : مه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عشقك اليوم لـ « ما أحسن الجيد من مليكة » وشغفك به ، فقد بلغنى أنك كنت تطلبه من كل أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتى صفت . قال : فقلت لها : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألبيت بذكرك إياه في قلبي جمرًا ، ولقد طلبته بينداد كلها فلم أجد أحدا يُسمِعنيه . قالت : أفتحب أن أغنيك إياه . قلت : نعم . فغتنه والله أحسن مما سمعته قديما بصوت خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلني الله فداك ، لو شئت لصرت معي إلى متزى . قالت : أصنع ماذا ؟ قالت : أغنيك وتغنيني يومنا إلى الليل . قالت : أنت والله أطفس^(١) من أن تفعل ذاك ، وإنا ما هو عَرَضٌ ، ولكني أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبي أنت وأُمِّي ، وجعلني الله فداك من أنت ؟ قالت : أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروى ، التي يقول فيها فروج الرقاء الطلحي :

(١) ماعدا ط ، ح ، مب ، مط : « واطرب » ، وهي لغة في اضطرب .

(٢) النبيلة : البسيمة .

(٣) أطفس ، من الطفس وهو القدارة . وهذا ما في ط ، ح . وفي سائر النسخ : « أفس » .

(٤) ط ، مب ، مط : « فروج » ، بالجيم .

صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبُهُ * إِلَّا الجُلُوسُ فَتَسْقِينِي وَأَسْقِيكَ^(١)
وَتَمْزِجِينَ بَرِيقِي مِنْكَ لِي قَدَحًا * كَأَنَّ فِيهِ رِضَابَ الْمِسْكِ مِنْ فَيْكِ
يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ * إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً * ثَنَّى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً الدِّيكِ^(٢)
مَا نَلْتُ مِنْكَ سِوَى شَيْءٍ أُسْرِبُهُ * وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيكِ^(٣)
قَالَتْ مُلِكْتَ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا * مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُرَى بِمَمْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأنشدتني فيه وغنتني فيه بصوتٍ مليح قد
صنعتته فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وأحسنهم
رواية . فما كانت تفوق فيه من صنعتها سائر الناس صوتها ، وهو :

صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِبٍ * لَعَلَّ رَوْحًا يُدَالُ مِنْ كَرِبٍ^(٤)
فَعَاطِنِيهَا صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ * تَضْحَكُ مِنْ لَوْلُؤٍ عَلَى ذَهَبٍ
قال : ولها فيه عملٌ فاضل . ومن صنعتها قوله :

(١) شيء ، في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « شينا » .

(٢) بيضة الديك : مثل في الدرة ، يقال إنه يبيض في العمر بيضة واحدة .

(٣) المساري : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الراحة . يدال : يدك . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يداك » بحرف .

صوت

الكأس بعد كأس قد * تُصبي لك الرجل الحليما
(١) وقُرب النسب البعي * لَد وتبسط الوجه الشّنيا

قال : ومما برزت فيه من صنعتها :

صوت

هاتها سُكرية كشعاع الـ * شمس لا قرقفا ولا خندريسا (٢)
في ربي يخلع الولي عليها * ما يحيي به الجليس الجليسا (٣)
فلنوارها نسيم إذا ما * حركه الرياح رد الثفوسا

صوت

أمنى لسلامة الزرقاء في كيدى * صدع مقيم طوال الدهر والأبد
لا يستطيع صناع القوم تشعبه * وكيف يشعب صدع الحب في الكبد (٤)
إلا بوصيل التي من حبها انصدعت * تلك الصدوع من الأسقام والكبد

الشعر والغناء لمحمد بن الأشعث بن بقة الكاتب الكوفي ، أحد بني زهرة من قريش . ولحنه من خفيف الثقل الأول بالبصر .

وسلامة الزرقاء هذه جارية ابن رامين ، وكانت إحدى القينات المحسنات .

سلامة الزرقاء .

(١) الشنم : القبيح الكريه المنظر .

(٢) القرقف : التي قرقف صاحبها ، لشدتها . والخندريس : القديمة .

(٣) الولي : المطر يأتي بعد الومى . يحيى الجليس جليسه بالزهر .

(٤) الصناع ، بالفتح : الخاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والشعب : الإصلاح . أراد :

أن يشبه ، غذف « أن » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن^(١)
أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :^(٢)

كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة
ونظر فائهم وأدبائهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فمن ذلك قوله في زرقاء جارية
ابن رامين ، وكان يالفها :

* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي *

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وأنحرج جواريه كلهم —
هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمار الأسدي ،^(٣)
وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
الأشعث في سلامة

صوت

أية حال يا بن رامين * حال المحبين المساكين
تركتم موتى ولم يتلقوا * قد جرعوا منك الأمرين
— [ويروى : « تركتم موتى وما موتوا » ، وجدته بخط حماد ،]^(٤)
وسرت في ركبي على طية * ركب تهام وبمازين

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبو أيوب المديني أنه حدث » بحرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر .

(٤) النكبة من ط ، مب .

يا راعى الذودِ لقد رُعتهم * ويَلَك من رَوَع المحبِّين
نَزَقَتْ جمعا لا يرى مثلهم * بين دُروب الرُّوم والصَّين

الغناء لمحمد بن الأشعث تشيد خفيف ثقیل أول بالوسطى فى مجراها ، عن ابن المكى وغيره .

قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامین فخرجت إليه الزرقاء ، فبینما هو یلقی علیها إذ بَصُر بوصیفةٍ من وصائفهم فأعجبته ، فقال شعرا فى وقتیه ، وتنفی فیہ ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قل لأختی التى أحبُّ رضاها * أنتِ لى فاعلمیه رُكنٌ شَدیدُ
إنَّ لى حاجةً إلیكِ فقولى : * بین أذُنِ وعاتقِ ما تريد

یعنى قولی : ما تريد فى عنقِ حَتَّى أفعله . ففطنت الزرقاء للذى أراد ، فوهبت له الوصیفة ، فخرج بها .

الغناء فیہ رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مریج ، وقد وِهم فى ذلك ، بل الغناء لمحمد بن الأشعث لا یُسَكُّ فیہ .

قال هارون : وحدثنی حماد بن إسحاق عن أبیه ، قال : وحدثنی أبو عبد الله الأسك^(١) أمير المغنّین أن محمد بن الأشعث الزهرى ، وهشام بن محمد بن أبی عثمان السُلَمی ، اجتمعما عند ابن رامین ، وكان هشامٌ قد أنفق فى منزله مالا عظیما ، وكان یقال لأبیہ بَسِيارِدرم^(٢) ، وتفسیره بالعریبة : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث : یا هشام قُل ما تشاء . قال :

قل لأختی التى أحبُّ رضاها * أنتِ لى فاعلمیه رُكنٌ شَدیدُ

(١) ماعداط ، مب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « بَسِيار » الفارسية بمعنى كثير . ودرم ، هی أصل كلمة « درهم » فى العارسية .

هو وهشام بن محمد
عند ابن رامین

•

١٠

١٥

٢٠

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعتُ : فقل . فقال :

إِن لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ فَقُولِي * بَيْنَ أَذُنِي وَعَاتِقِي مَا تَرِيدُ

فقطنت الزرقاء للذي أراد، فقالت : بين أذني وعاتقي ما تريد ، فما هو ؟ قال : وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتني . قالت : هي لك . فأخذها فما رد ذلك ابنُ رامين ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التيمي^(١) ، أن محمد بن الأشعث كان ملازمًا لابن رامين وبلخاريته سلامة الزرقاء ، فشهر بذلك^(٢) ، وكان رجلًا قصافًا^(٣) فلامه قومه في فعله فلم يحفل بمقاتلتهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره في منزل ابن رامين ، فقال إلى سحيفة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى . وكان زريق شيخًا شفيًا كريمًا^(٤) نبيلًا يجتمع إليه أشراف الكوفة من كل حي ، وكان الغالب على منزله رجلان من ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي ، كتلبة محمد بن الأشعث على منزل ابن رامين ، فتواصلا على ملازمة بيت زريق . ففى ذلك يقول محمد ابن الأشعث :

يَا بْنَ رَامِينَ تُجَحَّتْ بِالتَّصْرِيحِ * فِي هَوَايَ سَحِيفَةُ ابْنِ مَنِيعِ
قَبِيلَةُ عَقَّةٍ وَمَوْلَى كَرِيمٍ * وَنَدِيمٌ مِنَ الْبَابِ الصَّرِيحِ^(٥)

(١) ما عدا ط ، م ب ، مط : « التيمي » .

(٢) ما عدا ط ، م ب ، مط : « شهيد بذلك » تحريف .

(٣) قصافا : كثير القصف ، وهو الهور والعب على الطعام ، كما في القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، م ب ، مط فقط .

(٥) أى في حي لسحيفة المنسوبة إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) الباب : الصفوة . والتصريح : الخلاص .

هواء لسلافة
وسحيفة واسترضاء
ابن رامين له

رَبَعِي مُهْدَبٌ أُرِيحِي * يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِالْفَعَالِ الرَّبِيعِ^(١)
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا شَتَمَى الْأَنْد * نَفْسٌ مِنْ لَذَّةٍ وَعَيْشٍ نَجِيعِ
 عِنْدَ قَرِيمٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا^(٢) * وَغَنَاءٍ مِنَ الْغَزَالِ الْمَلِيعِ
 فِي سُورٍ وَفِي نَعِيمٍ مُقِيمِ * قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيعِ
 فَاسْأَلْ عَنَّا كَمَا سَأَلْنَاكَ إِنِّي * غَيْرُ سَالٍ عَنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ ضَدَّ * بَعَثَ مِمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَهْيِي
 فَالْقَلْبُ مَا حَيَّتْ مَنَى لَكَ الدَّهْدُ * رَ بُوْدٌ لَمْ تُنِيتِي مَمْنُوحِ^(٣)
 يَا بَنَ رَامِينَ فَالْزَمْنَ مَسْجِدَ الْحِ * وَطُولَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تمحل به على ابن
 الأشعث وأن يرضى عنه ، ويعاود زيارته ، فلم يفعل ، حتى تمحل عليه بالبحوث ،
 وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدي ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكلبه فريضه عنه
 ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع منزل زريق . وقال في صحيفة :

صِحْقَةُ أَنْتِ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ * فَالْكُ مِثْلُ مِثْلِهِ فَيَهْنُ ثَانِ
 فَصَلَّتْ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذَقِ * فَخُزْتُ عَلَى الْمَدَى فَصَبَّ الرَّهَانِ
 مَسْجِدَنَّ لِكَ الْقِيَانِ مَكْفَرَاتِ * كَمَا مَسْجِدَ الْمَجُوسِ لِمَرْزِيَانِ^(٤)
 وَلَا مِسِيًّا إِذَا غَنَّتِ صَوْتًا * وَحَرَكَتِ الْمَنَالِثَ وَالْمَشَانِي^(٥)

(١) رباعي : منسوب إلى ربعة . والأريحي : الذي يهزل الكرم .

(٢) القرم : السيد . ما عدا ط ، م ب : « قوم » تحريف .

(٣) القلى : البغض والكراهية . ما عدا ط ، م ب ، مط : « فاكنى » . لحنى ، يعنى بها جارية

ابن رامين . يقول : إن ودى الممنوح تلك الجارية مقابل يتغنى لك . ما عدا ط ، م ب : « يامنتى » .

(٤) التكفير : إجماع الذى أو المجرى برأسه ، أو أن يتطامن ويضع يده على صدره ، أو أن

يسجد لمن يعظمه ، أو أن يحنى ويطلق رأسه قريبا من الركوع ، وكل أولئك طريقة للتعظيم .

(٥) سيا : يخفف سيا . والمثلث والمثنى من أوتار العود .

١٠

١٠

٢٠

شربت الخمر حتى خلت أني * أبو قابوس أو عبد المدان^(١)
فإعمال اليسار على الملاوي * ومن يمتاك ترجمة اليان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

كان روح بن حاتم المهلبى كثير الغشيان لمزل ابن رامين، وكان يختلف
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إن
روح بن حاتم قد ثقل علينا . قالت : فإصنع^(٣)، قد غمر مولاي يده ! فقال :
احتالى له . فبات عندهم روح^(٤) ليلة، فأخذت سراويله وهو قائم فغسلته، فلما أصبح
سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتيج إلى غسله، فاستحيا من
ذلك واقطع عنها، وخلا وجهها لابن جميل .
قال هارون :

احتياي سلامة
لإقصاء روح بن
حاتم

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .
وجواريه سعدة، ورُبَيْحَة، وسَلَامَة الزرقاء . وفيهن يقول إسماعيل بن عمار الأسديّ
وأَنشدناه الحرّميّ عن الزبير عن عمه، وروايته أتم :

ابن رامين
وجواريه وما قبل
فيهن من شعر

(١) أبو قابوس : كنية العمان بن المنذر . وعبد المدان : سيد من سادات مذحج، وهو أبو يزيد
عمرو بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو، كما سبق في خبر
أسافقة نهران .

(٢) الملاوي : ملاوي السود التي تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط ، م ب .

(٣) ما عدا ط ، م ب ، مط : « قد ثقل علينا فإصنع » ، فقالت .

(٤) ما عدا ط ، م ب ، مط : « بات عندها » .

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ بَلَغَ حَزُونِ * صَبَا ، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ ^(١)
 إِلَى رُبَيْحَةٍ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا * بِحُسْنِهَا وَسَمَاعِ ذِي أَفَانِينَ ^(٢)
 نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * فَتَلِينَنِي يَوْمَ دَيْرِ اللَّجِّ فَاحْيِينِي ^(٣)
 أَنْتِ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَّسَ بِي * مِنَ الْجَوَى فَانْقُضِي فِيَّ وَارْقِينِي ^(٤)
 نَفْسِي تَأْبَى لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَحْمَيْنُ أَتَقَا أَنْ تُطَاعِبَنِي ^(٥)
 فَتِلْكَ قِسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّبَنِ ^(٦)
 مَا عَائِدُ اللَّهِ لِي إِلَّا وَطْنٌ * وَلَا ابْنُ رَامِينَ ، لَوْلَا مَا يَمْنُنِي ^(٧)
 يَا رَبِّ مَا لِابْنِ رَامِينَ ، لَهُ بَقَرٌ * عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ الْبِرَازِينَ
 لَوْ شِئْتُ أُعْطِيتَهُ مَالًا عَلَى قَدَرٍ * يَرْضَى بِهِ مِنْكَ غَيْرَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
 لِمَا يَذُوقُهُ بَيْتٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسَكِينِ ^(٨)
 يَا سَعْدَةَ الْقَيْنَةِ الْبِيضَاءُ ، أَنْتِ لَنَا * أَنْسُ لَا أَنْسُكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
 لَا تَحْمَسِينَ بِيَاضَ الْخَصِّ يُونُسِي * وَأَنْتِ كُنْتِ كَشَلِّ الْخَزْفِ فِي اللَّيْلِ ^(٩)
 لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمِدْتُ * نَفْسِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثِّلَتْ فِي طِينِ

(١) الريم : مخفف الرثم ، وهو الظبي الخالص البياض . والصبب : العاشق . يقال صببت إليه

صبابه فانا صب ، أى عاشق . ١٥

(٢) أفانين : ضروب .

(٣) دير اللج بالحيرة ، بناء النعمان بن المنذر .

(٤) تحمين أتما ، أى يحى أهلك وتأتقن .

(٥) تليتها ، من التلاوة . والشعر والكلام بعده إلى « عيد السماني » وبديله فيها : « وهى

طويلة . وقد تقدمت قبل هذا الموضع في أخبار ابن عمار الأندلسى » . ٢٠

(٦) عائد الله : حى من أحياء العرب . وفي الأصول : « عابد الله » تحريف .

(٧) الوج : الطين بسكين ونحوه .

(٨) في الأصول : « وقد مثلت في طين » . وانظر ما سبق في أخبار إسماعيل بن عمار .

- لم أنس سعدة والزرقاء يومهما * باللج شرقيه فوق الدكاكين
 تغنيان ابن رامين صحاءهما * بالمسجى وتشبيب الحبين^(١)
 فما دعوت به من عيش مملكة * ولم نعيش يومنا عيش المساكين
 أذاك أنعم أم يرم ظلت به * منعم العيش في بستان سورين^(٢)
 يشوى لنا الشيخ سورين دواجنه * بالجرذناج وسجاج الشقاين
 نسقى شرباً لعمران يعتقه * يمي الأصحاء منه كالمجانين

— يعنى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

- إنا ذكرنا صلاة بعدما فرطت * فمنا إليها بلا عقيل ولا دين^(٣)
 نمشى إليها بطاء لا حراك بنا * كأن أرجلنا ثقلمن من طين
 نمشى وأرجلنا عوج مطارحها * مشى الإوز التي تأتي من الصين
 أو مشى غميان دير لا دليل لهم * إلا العصي ، إلى عيد السمانين

وقال فيه أيضا :

- لابن رامين نردكها الرم * لي حسان وليس لي غير بخل
 رب فضلتني على ولو شئت * ست لفضلتني عليه بفضيل
 قال حماد : وأخبرني أبي قال : حدثني السكوني ، أن جعفر بن سليمان اشترى
 ربيحة بمائة ألف درهم ، واشترى صالح بن علي سعدة بتسعين ألف درهم ،
 واشترى معن بن زائدة الزرقاء .

(١) : « بالمسجى » بتقديم الحاء .

(٢) الجردناج : هو « كردناج » بالفارسية ، وهو لحم يتفج قليلا بالماء ثم يشوى . معن استنباس

٢٠ : ١٠٨٠ . (Meat parboiled and roasted) وسجاج الشقاين ، كذا وردت .

وفيها معنى : « وسجاج الشمانين » .

(٣) فرطت : سبقت ، وهتفت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولعل معنا اشتري غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أختلف إلى منزل ابن رامين فأسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أظرف من الزرقاء ، فأعجبت بها وعلمت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبت إليها رقعة مع بعض خدامهم :
يارب إك ابن رامين له بقر * عين وليس لنا خير البرادين

وذكر الأبيات الماضية . قال : فجاءني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رقتك
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذلك الشيء أحمي به * وإن يجلت به عني فزني

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزيك ، ولكني أسير إليك فأعنيك وألهيك
وأرضيك » . وصارت إلى فأرضتني بعد ذلك .

شراء جعفر بن
سليمان للزرقاء وقتله
يزيد بن عون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الحزاني ،
وأخبرني الجوهرى عن علي بن محمد النوفلى عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسترها عن أبيه — وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تمزك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي^(٢) فأخفيا العود تحت السرير

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « نلجا » .

ودخل، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصلح وأنت تشتري جارية بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضباً عليه وتسخطاً لما فعل، فغمز خادماً كان على رأسه فأنحرجها إلى سليمان، فأكبت على رأسه فقبلته، ودعت له، وكانت ماقلة مقبولة متكلمة، فأعجبه ما رأى منها، وقام عنهما فلم يعد لمعانة ابنه بعد ذلك .

قال : ولما مضت لها مدة عند جعفر سألها يوماً : هل ظفرك منك أحد من كان يهواك بخلوة أو قبلة ؟ فخشيت أن يباغته شيء كانت فعلته بمحضرة جماعة أو يكون قد باغته، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي؛ فإنه قبلني قبلة وقذف في ثلثة بعتها بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفر يحال له ويطلبه حتى وقع في يده، فضر به بالسياط حتى مات .

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف الدؤمي، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

سقبال سلامة
لورقاء ليزيد بن
موت

كتبته إلى ابن رامين استأذنه في إتيانه، فكتب إلى : « قد سبقك روح ابن حاتم، فإن كنت لا تحتشم منه فرح . فرحيت، فكنا كأننا فرسا رهان، والتقينا فماتني وقال لي : أتى تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالحمد لله . فدخلنا فخرجت الزرقاء في إزار ورداء قوهيين موردين، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

(١) الصلح : الهداية تصلح القوم . قال :

فضبت تميم أن تقتل عامر * يوم التمار فاعتبروا بالصليح

(٢) ط، م، ب، مط : « في في » .

(٣) هذه من ط، ها، م، ب فقط

(٤) ما عدا ط : « أين تريد » ، وهما سيات .

٢٠

(٥) القوهي : ضرب من الثياب بيض، منسوبة إلى قوهستان . ما عدا ط، م، ب، مط : « قوهيين »

محزنة .

(١) وكفيتها، ففتنتنا ساعة ثم جاء الخادم الذي يأذن لها، وكان الإذن عليها دون مولاها،
فقام دون الباب وهي تغني، حتى إذا قطعت نظرت إليه فقالت: من؟ فقال: (٢)
يزيد بن عون العبادي الصيرفي، الملقب بالمأجن، على الباب. فقالت: أدخله.
فلما استقبلها كفر ثم أقفى بين يديها. قال: فوجدت والله له ورأيت أثر ذلك، (٣)
وتنوقت تنوقاً خلاف ما كانت تفعل بنا. فأدخل يده في ثوبه فأخرج لؤلؤتين
وقال: انظري يا زرقاء جُعِلَ فداك! ثم حلف أنه قدّ فيهما بالأمس أربعين ألف
درهم. فقالت: فما أصنع بذلك؟ قال: أردت أن تعلبي. فغنت صوتاً
ثم قالت: يا مأجن هبّما لي ويحك. قال: إن شئت والله فعلت. قالت:
قد شئت. قال: واليمين التي حلفت بها لازمة لي إن أخذتهما إلا بشفتيك
من شفتي. قال: فذهب روح يتسرع إليه، فقالت له: ألك في بيت القوم
حاجة؟ قال: نعم. فقلت: إنما يتكسبون مما ترى. وقام ابن رامين فقال:
ضع لي يا غلام ماء. ثم خرج عنا فقالت: هاتهما. فمشى على ركبتيه وكفيه
وهما بين شفتيه. فقال: هالك. فلما ذهب بشفتيها جعل يصد عنها يميناً وشمالاً
ليستكثر منها، فغمزت جارية على رأسها فخرجت كأنها تريد حاجة، ثم عطفت

(١) ط، مب، مط: «وكفها» - «وكفها» - وأثبت ما في سائر النسخ.

(٢) أي الذي يأذن في الدخول عليها. ما عدا ط، ما: «تأذن لي»، محذوف.

(٣) ط، م، مب، مط: «مه».

(٤) سبق الكلام على التكفير في ص ٥٩. ما عدا ط، مب، مط: «ظفر»، تحريف.

(٥) وجدت: لحقها الوجد به والحب.

(٦) التثوق: التأنيق. يقال تثوق في مطعمه وملبسه وتأنيق، أي تجوّد. ما عدا ط، مب: «وتنوقت

تنوقاً» محذوف.

(٧) الكلام بعده إلى ما قبل: «ما بالمخاف من أحد» مفقود من ط.

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء
الثلوثين بشفتيها من فيه ، ورثع جبينها حياءً منها . ثم تجلّت علينا فأقبلت عليه
فقلت له : « المغبون في استيه عود » فقال : أما أنا فما أبالي ، لا يزال طيب
هذه الرائحة في أفتى وفي أبدا ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المدائني ، عن علي بن أبي سليمان ،
عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
أتيت منزلاً ابن رامين مع رجل من قريش ، فأخرج الزرقاء ، وسعدة ،
فقام القرشي ليول وترك مطرفه^(١) ، فليسته سعدة ونرجت ، فرجع القرشي وعليها^(٢)
المطرف قد خاطته فصار درما ، فقلت : أرايت أسرع من هذا ؟ صار المطرف
درما ! فقال القرشي : هو لك . قال : وعلى طيلسان مفتي ، فاردت أن أبول
فلففته ونجنت ، فقلت سعدة : دَع طيلسانك . فقلت : لا أدمه ، أخاف أن
يتحول مطرفاً .

مبت سعدة بنجاب
الصيوف

- وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
شربت زرقاء ابن رامين دواءً فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على حمل قرامى^(٣) .
قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :

إهداء ابن المقفع
للزرقاء ألف دراجة

- أن محمد بن جميل كان يتعشق الزرقاء ، وكان أبوه جميل يندو كل يوم يسأل
من يقدم عن ابنه محمد ، إلى أن مرّ به صديق له يكنى أبا يامر ، فسأله عنه

عشق محمد بن
جميل للزرقاء

(١) المطرف بتطيت الميم وفتح الراء : ثوب من نزله أعلام .
(٢) الدرغ : القبيص .

(٣) الدراجة ، كرامة : واحدة الدراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس بضم القاف
وفتح الراء : الضم الشديد من الإبل . يقال قرامى وقراسية بجفيف الباء . - : « قرامى » .
وما عداها « قرامى » ويجهها ما أثبت من « مب » .

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يعامل الخليفة كل يوم في خراجه ، فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له : يا أنحى : فكيف بهذه الجارية التي قد شير بها ؟ فقال له الرجل : لا تهتم بها ، قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخاطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :

وابن جميل فاعلموا حاجلاً * لا بد موقوف على مسطبة^(١)

يوقف في زرقاء مشهورة * يُجيد ضرب العود والعربة^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أني أخوف أن يكون قد شير بها هذه الشهرة ولم ينكها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرادي ، لا لزرقاء ابن رامين .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ، فلما تغتت الزرقاء وسعدة ، بعث معن إليها بذرة فصبت بين يديها ، فبعث روح إليها أخرى فصبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث بجاء بصك ضيعته وقال : هذه عهدة ضيعتي خنيها ، فأما الدراهم فما عندي منها شيء .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل بن يزيد قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، بفتح الميم وكسر ها : المكان يقعد الناس عليه .

(٢) العربة ، بالفتح والضم : العود ، أو الطنبور .

(٣) كذا في أ ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « الزرادة » .

(٤) البذرة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار

تأس من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
لها

صفة الزرقاء وغناها

٥

١٠

١٥

٢٠

دخلتُ منزلَ ابنِ رامينَ فرأيتُ الزرقاءَ جاريتَه وهي وصيفةٌ، حينَ شالَ نهودُها
ثوبَها عن صدرها، لها شاربٌ كأنَّه خُطٌّ بمسكٍ، يلحظه الطرفُ ويقصُرُ عنه
الوصفُ، وابنُ الأشعثِ الكوفيُّ يلقي عليها، والغناءُ له :

أَيُّةُ حَالٍ يَا ابْنَ رَامِينَ * حَالِ الْحَبِّينِ الْمَسَاكِينِ
تَرْكَهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا * قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَسْرِينَ
وَمِثْرُ فِي رَكْبٍ عَلَى طِيَّةٍ * رَكْبٍ تَهَامٍ وَيَمَانِينَ
يَا رَاعِي الدُّودِ لَقَدْ رُعْنَا * وَيَلَاكَ مِنْ رَوْعِ الْحَبِّينِ
فَوَقْتَ جَمْعًا لَا يُرَى مِثْلُهُمْ * بَقَعْتَهُم بِالرَّبِّبِ الْعَيْنِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامين مولى الزرقاء أجل^(١) مقين بالكوفة وأكبرهم،
ورامين أبوه مولى بشر بن مروان .

ابن رامين أجل
مقين بالكوفة

قال هارون : فحدثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
معاذ بن الطيب :

محمد بن الأشعث
يلقي على الزرقاء
وصواحبها الفناء

أتيتُ ابنَ رامينَ وعنده جواريه : الزرقاء وصواحباتها ، وعندهن قتيٌ حسنُ
الوجهٍ نظيفُ الثياب ، عطرُ الريح ، يلقي عليهن ، فسألتُ عنه فقيل لي : هذا محمد
ابن الأشعث بن فجوة الزهرى . ففضيتُ به إلى منزلي وسألتُهُ المَقَامَ ففعلَ ، وأتيتُهُ
بطعامٍ وشرابٍ وغنيتُهُ أصواتًا من غناء أهل الحجاز ، فسألتُني أن ألقيا طيه ، فقلتُ :
نعم وكرامةً وحُبًّا ، على أن تلقى على أصواتًا من صنعتك أثنى بها ، وأقطع طريق
بروايتها ، وأطريف أهل بلدى بها . ففعلتُ وفعلَ ، فكان مما أخذته عنه من صنعته :

(١) المقين : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إني حادلي ما فحبا * من هووى هاج لقلبي طرباً^(١)
أذكرني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أرباً
وإذا ما لام فيها لائم * زاد في قلبي لحبي عجباً^(٢)
من ذوات الدلّ لودب على * جليها الدرّ لأبدى ندباً^(٣)

الغناء لمحمد بن الأشعث، تقيلاً أقل عن الهشامى . وفيه ليونس خفيف ثقيل
بالسبابة ، في تجرى البنصر عن إصحاق . وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من الثقيل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

لذكر الحبيب النازح المتعب * طربت ومن يعرض له الشوق يطرب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خلي عوجاً ساعة ثم سلماً * على زينب سقياً ورعياً لزيب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحت بلادك يا أمانة * وسليت ما سمعت حمّاه^(٤)
وسقى ديارك كلماً * حنت إلى السقى غمّاه

(١) كذا على الصواب في « ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « إني حازل » بحريف .

(٢) « : « زادني قلبي بجي » .

(٣) القدر : صفار النمل . والتلب : جمع ندبة ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) رحت : اتسمت . سمعت : سمعت .

لَأَنِّي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي * سَفَهًا أَحَبُّ لَكَ الْكَرَامَةُ
وَأَرَى أُمُورَكَ طَاعَةً * مفروضةً حَتَّى الْقِيَامَةِ
لَحْنُهُ خَفِيفٌ رَمْلٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

مَا بِالْمَغَانِي مِنْ أَحَدٍ * إِلَّا حَمَامَاتٌ فُرْدٌ^(١)
أَضْحَتْ خَلَاءً دُرْمًا * لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَرْدٌ^(٢)
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى * يَنْتَابُهَا بَيْضٌ خُرْدٌ^(٣)
فَاسْتَبَدَلَتْ وَحْشًا بِهِمْ * وَالْوُرُقُ تَدْعُو وَالصَّرْدُ^(٤)

لَحْنُهُ هَزَجٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

لَيْتَ مَنْ طَبَّرَ نَوِي * رَدًّا فِي عَيْنِي الْمَنَامَا
أَوْ شَقَى جَسْمًا سَقِيًا * زَادَهُ الْمَجْرُسَقَامَا
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا * نَظْرَةً هَاجَتْ غَرَامَا
تَرَكْتُ قَلْبِي حَزِينًا * بِهَوَاهَا مُسْتَهَامَا

لَحْنُهُ رَمْلٌ .

(١) إِلَى هَذَا تَقْبِي الْقِطْعَةُ الْمَقْقُودَةُ مِنْ ط . انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي ص ٦٥ الْحَاشِيَةُ ٧ .

(٢) الْمَغَانِي : جَمْعُ مَغْنَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَضِي فِيهِ الْقَوْمُ ، أَيْ يَقِيمُونَ . فُرْد : فَرِيدَاتُ .

(٣) دُرْم : جَمْعُ دَارَسَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَعِبَ بِهَا الْبَلَى . الْمُطَرْد : الْمَوْضِعُ تَطْرُدُ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ تَجْرِي ؛

أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ .

(٤) يَنْتَابُهَا : يَأْتِيهَا نَوْبَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . خُرْد : جَمْعُ خَرِيدَةٍ وَخَرِيدٌ وَخَرْدٌ ، وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الطَّرِيقَةُ

السَّكْرَتُ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ . مَا عَدَا ط ، مَب ، مَط : « نَيَاتُهَا بَيْضٌ جَدِيدٌ » تَحْرِيفٌ .

(٥) الْوُرُق : جَمْعُ وَرْدَةٍ ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ فِي لَوْنِهَا بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ . وَالصَّرْد : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ .

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ الناسَ بعد ذلك يَلْسِبُونَهَا إلى قُدماءِ المغنِّينَ .

مسير الزرقاء
وربيعة إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

أَنَّ الزُّرْقَاءَ صَاحِبَةَ ابْنِ رَامِينَ صَارَتْ إِلَى أَبِيهِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَثَانَ . وَأَنَّ رُبَيْعَةَ جَارِيَةَ ابْنِ رَامِينَ صَارَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَتْ حَظِيَّةً عِنْدَهُ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَاتَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَهُ جَعْفَرًا فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الزُّرْقَاءَ ، فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ : غَنِّي . قَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ تُحِبُّ ؟ قَالَ : غَنِّي :

إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ * لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تَسِفِ سَقِيًّا هَيَّ * حَجَّ الْحُزْنَ دَوَاعِيهِ

فَقَالَتْ : فَدَيْتِكَ ، قَدْ تَرَكَ النَّاسُ هَذَا مِنْذُ زَمَانٍ . ثُمَّ غَنَّتْ لِيَاةَ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : قَدْ مَاتَ سُلَيْمَانُ مِنْذُ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ رَأَى الزُّرْقَاءَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتِينَ أَوْ ثَلَاثِ . قَالَ : وَقَالَتْ هِيَ : قَدْ تَرَكَ النَّاسُ هَذَا مِنْذُ زَمَانٍ . فَهَذَا مِنْ أَقْدَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْغَنَاءِ .

آيات لشراعة في
جـ وادى ابن
رامين

قَالَ هَارُونُ : وَقَالَ شُرَاعَةُ بْنُ الزُّنْدَبُودِ :
قَالُوا شُرَاعَةُ عَنِينٌ فَقُلْتُ لَهُمْ * اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ عَنِينَ
فَإِنَّ أَبَيْتُمْ وَقَلْتُمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ * فَأَحْجِمُونِي فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ طَعَنِي عِنْدَ مُعْتَرِكِي * فِي حَرَمٍ كُنْتُ أُرْمِيهَا وَتَرْمِينِي

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مطقط .

(٢) أحقه : ألقاه ودي .

صفة أخرى للزرقاء.

قال هارون : وحدثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال

بعض المدنين :

أَتَيْتُ مَتْلَ ابْنِ رَامِينَ ، فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهُ جَارِيَةً قَدْ رَفَعَ نَسِيهَا قَيْصًا ، لَهَا شَارِبٌ
 أَخْضَرُ مِمَّنْدُ عَلَى شَفَتَيْهَا ^(١) اِمْتِدَادَ الطَّرَازِ ، كَأَنَّمَا خُطَّتْ طُرَّتُهَا وَحَاجِبَاهَا بِقَلَمٍ ، لَا يَلْحَقُهَا
 فِي ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ حُسْنِهَا وَصَفٌ وَاصِفٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْ اسْمِهَا فَقِيلَ :
 هَذِهِ الزَّرْقَاءُ .

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

- إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ * لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ
 وَلَمْ تَشِفْ سَقِيًّا هـ * بَجَّ الحَزْنَ دَوَاعِيهِ
 ١٠ غَزَالُ رَاةِ الْقَنَّا * صُ تَحْمِيهِ صَوَاصِيهِ ^(٢)
 عَرَفْتُ الرِّبْعَ بِالْإِكْلِي * لِي عَفَّتْهُ سَوَافِيهِ ^(٣)
 يَمُوتَانَهُمُ الْحَوْدَا * نِ مَلُفَّ رَوَّابِيهِ ^(٤)

(١) ط : « شفتها » مب ، مط : « شفتها » .

(٢) راءه : أفزعه . والقنص ، بالقنح ، هو القنص ، وبالضم : جمع قانص . ماعدا ط ، مب :
 « رابه القنص » . والصياصى : الحصون .

(٣) الإكليل : اسم موضع . وأنشد هذه الأبيات ياقوت في رسم (الإكليل) . والسوافى :
 الرياح التي تسمى القراب .

(٤) الجرو والجوة : المنخفض من الأرض . والحودان ، بالفتح : تبت له زهرة حمراء في أصلها
 صفرة . ملف روابيه : أي ملف نبات روابيه . والراية : ما ارتفع من الأرض .

وما ذكرى حبياً و * قليلاً ما أوتيه

كذى الخمر تمنّاها * وقد أسرف ساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للثعمان بن بشير الأنصاري^(٢)
وذلك أصح .

وقد أخرجت أخبار الثعمان فيه مفردة في موضع آخر، وذكرت القصيدة
بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للثعمان ، ولم يذكر أنها لعدى
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيها ذكر عمرو بن بانة لمعبد ، خفيف رمل^(٣) بالوسطى . وذكر إسحاق
أن فيه خفيف رمل بالسبابة في تجرى البنصر ، يمان . وفيه للغريض ثقيل أول
بالوسطى عن المشامي، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « كذا الخمر » محرف .

(٢) هذا مطابق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، مب ، مط .

نسب عدى بن نوفل وخبره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تأبط شرا .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضي
الله عنه — فيما أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار — على حَضْرَمَوْت .

استعمله على
حَضْرَمَوْت

قال الزبير : ودارُ عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول
إسماعيل بن يسار النسائي :^(٢)

داره وما قيل فيها
من الشعر

إِنَّ تَمْشَاكَ بِمَحَوْدَارِ عَدَى * كَانِ لِلْقَلْبِ شِقْوَةٌ وَقُتُونَا
إِذْ تَرَامَتْ عَلَى الْبِلَاطِ فَلَبَّا * وَاجْهَتَهَا كَالشَّمْسِ تُعْشِي الْعِيُونَا^(٣)
قَالَ هَارُونُ قَفَّ فَيَا لَيْتَ أَنِّي * كُنْتُ طَاوَعْتُ سَاعَةَ هَارُونَا
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ^(٤) .

١٠

قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبي البختري بن هاشم
ابن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه ،
فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :

امراً وتشوزها
طبع

١٠

إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ * لَمْ تَحَلَّ بِوَادِيهِ

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، مط .

(٢) النسائي هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للعرائس ، كما سبق
في ترجمة إسماعيل بن يسار .(٣) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧١ .

وذكر اليتيم فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختريّ ، وهما لأب وأمّ ،
أُمهما عاتكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمرُ هذا
من ابن عمك . فاشغصى إليه ^(١) .

صوت

أعنيّ جوداً ولا تجمدا * ألا تبكيان لصخرِ الندى

ألا تبكيان الجريّ الجميل * ألا تبكيان الفتى السيّد

الشعر لخنساء بنت عمرو بن الشريد ، ترى أخاها صخرًا ، والغناء لإبراهيم الموصلي ،
ثقل أول مطلق في مجرى البصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والهشامى ، وحَبَش .

(١) كذا على الصواب في ط ، م ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصبة
ابن خفاف بن امرئ القيس بن هبته بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر . واسمها تماضر .

نسب الخنساء

والخنساء لقب طيب عليها ، وفيها يقول دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وكان خطبها
فردته ، وكان رأما تنها بغيرا :

شعر دريد بن
الصمة فيها

حيوا ثم اضرو واربعوا صحبي * وقفوا فإن وقفكم حسبي

أحناس قد هام الفؤاد بك * وأصابه تبيل من الحب

ما إن رأيت ولا سمعت به * كالسيوم طالي أينق جرب

متبذلا تبدو عاصته * يضع الهناء مواضع الثقب

قال أبو عبيد قيس بن سلام : لما خطبها دُرَيْدُ بعثت خادما لها وقالت : انظري

إليه إذا بال ، فإن كان بوله يَحْرِقُ الأرض ويخد فيها فقيه بقيّة ، وإن كان بوله

يسبح على وجهها فلا بقيّة فيه . فرجعت إليها وأخبرتها ، فقالت : لا بقيّة في هذا .

فارسلت إليه : ما كنت لأدع بني عمي وهم مثل عوالي الرماح ، واتزوج شيئا !

فقال :

وقاك الله يا أبنة آل عمرو * من الفتيان أشباهي ونفمي

وقالت إنني شيخ كبير * وما تنأتها أني ابن أمس

فلا تلدي ولا ينكحك مثلي * إذا ما ليلة طرقت ينحس

تريد شر تبت القدمين شئنا * يباشر بالعشية كل كرس

(١) ما عدا ط : « وقع عليها » . (٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « خادمة لها » .

(٣) شر تبت القدمين : غليظهما خشنهما . والشئن : الغليظ . الكرّس كثر به من بيت الخلا .

وأصل الكرّس بالكسر : أبواب الإبل والغنم وأبصارها يتلبد بعضها على بعض في العمار .

فقلت الخنساء مُجيبه :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَتِي * يَقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمِ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا * إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَقِيرٍ^(٢)

وهذا الشعر تروى به أختها صخرًا وقتله زيد بن ثور الأسدى يوم ذى الأثل^(٣) .

• أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن — مقتل أخيها صخر أبي عبيدة ، وأصفت إليه رواية الأثرم من أبي عبيدة قال :

غزا صخر بن عمرو ، وأنس بن عباس الرضلى في بني سليم ، بني أسد بن خزيمه^(٤) ،
— قال أبو عبيدة : وزعم السلمي أن هذا اليوم يقال له يوم الكلاب ويوم
ذى الأثل — في بني عوف وبني خفاف ، وكانا متساندين ، وعلى بني خفاف
صخر بن عمرو الشريدى ، وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال : فأصابوا
في بني أسد بن خزيمه غنائم وسبيًا ، وأخذ صخر يومئذ بديلة امرأة^(٥) . قال : وأصاب
صخرًا يومئذ طعنة ، طعنه رجل يقال له ربيعة بن ثور ، ويكنى أبا ثور ، فأدخل
جوفه حلقًا من الدرع فاندمل طيه حتى شق عنه بعد سنين ، وكان سبب موته .

قال أبو عبيدة : وقال غيره : بل ورد هو وبلعاء بن قيس الكنانى . قال :
وكانا أجمل رجلين في العرب . قال : فشربا عند يهودى نماركان بالمدينة . قال :

(١) الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين . والألف في « حبركى » للإطلاق ميتون ، وجعلها
بعضهم ثنائيت فيمنع الصرف . ط ، ها : « حبركا » بالتثنية . مب « حبرك » وهذه محزنة .

(٢) الهدى : العروس تهدى إلى بلها .

(٣) يبنى بذلك صوت الأغانى الذى سبق ترجمة الخنساء .

(٤) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفيها سواها : « بن أسد بن خزيمه » .

(٥) هذا الألف من ط ، مب ، مط ، هـ . أى امرأة له . وفيها سواها : « امرأته » .

ففسدَهما لي رأى من جمالهما وحياتهما ، وقال : إني لأحسد العرب أن يكون
فيهم مثلُ هذين ! فسقاها شربةً جويًا منها . قال : فربَّ بصخرٍ طيبٍ بعد ما طال
مرضُهُ ، فأراه ما به ، فقال : أشقُّ عنك فتقيق . قال : فعمد إلى شِفَارٍ فجعل
يحميها ثم يشقُّ بها عنه ، فلم ينشب أن مات .

- قال أبو عبيدة : وأما أبو بلال بن مِهْم فإنه قال : اكتسح صخرًا أموال بني
أسدٍ ومسي نساءهم ، فاتاهم الصريحُ فتبعوه فتلاحقوا بذات الأثل ، فاقتتلوا قتالا
شديدًا ، فظعن ربيعةُ بن ثورٍ الأسدى صخرًا في جنبه ، وفات القوم فلم يقمض^(١)
وجيى منها ، ومريض قريبًا من حول ، حتى مله أهله . قال : فسمع صخرًا امرأة
وهي تسأل مَلِي امرأة صخر : كيف بعلك ؟ فقالت مَلِي : لاشيُّ فيرجي ،
ولا تبت فينعي ، لقينا منه الأمرين !

قال : وزعم آخر أن التي قالت هذه المقالة بُدَيْلةُ الأسدية التي كان سبها من
بني أسدٍ فأنخذها لنفسه . فأنشد هذا البيت :

ألا تلکم عِرمي بُدَيْلةُ أوجست * فِراقٍ وملّت مضجعي ومكاني^(٢)

وأما أبو بلال بن مِهْم فرم أن صخرًا حين سمع مقالة سَلَمَى امرأته قال :

- أرى أم صخرٍ لا تمْلُ عيادتي * وملّت سَلَمَى مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازةً * عليك ومن ينشد بالحذثان^(٣)

(١) الجوى ، السل وتطاول المرض ، أوداه يأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، م ، م ، مط : « أمرحك » .

(٣) ط ، ح ، م : « ثم يريها » . م ، مط : « يريها » .

(٤) قصه وأقصه : ضربه أو رماه فأت مكانه .

(٥) ما ط ، م ، م ، مط : « أوجست » تحريف .

(٦) في السان : « وإذا قل على القوم أمرًا أو اغتموا به فهو جنازة طهم » . وأنشد

هذا البيت .

أُمُّ بَأْمَرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ * وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعِيرِ وَالْتَرَوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا * وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلَاوْتُ خَيْرَ مَنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا * مَحَلَّةٌ يَسُوبُ بِرَأْسِ سَنَانِ^(١)
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمَرٍ حَبِيلَةٍ * فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعةً مثل اللَّبْدِ^(٢) في جنبه في موضع الطَّعنة، قالوا له : لو قطعناها لرجونا أن تبرا . فقال : شأنكم . فاشفق عليه بعضهم فنهاهم ، فأبى وقال : الموتُ أهونُ عليَّ مما أنا فيه ! فاحموا له شفرةً ثم قطعوها فيكس من نفسه .

من شعر صخر
في الصبر

قال : وسمع صخرُ أخته الخنساء تقول : كيف كان صبرُهُ؟ فقال صخرُ في ذلك :
أَجَارَتَنَا إِنَّكَ الْخَطُوبَ تَتُوبُ * عَلَى النَّاسِ ، كُلِّ الْخَطِئِينَ تُصِيبُ
فَإِنْ تَسَالَيْنِي هَلْ صَبَرْتَ فَأُنْثَى * صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوْتُ إِلَى شِفَارِهِمْ * مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بَطْلَاعِي * وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

عن أبي عبيدة : عَسِيبُ : جَبَلٌ بَارِضٌ بَنَى سُلَيْمٌ إِلَى جَنْبِ الْمَدِينَةِ ، فَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَعْلَمٌ .

وقال أبو عبيدة : فَمَاتَ فُدِّفِنَ هُنَاكَ ، فَقَبْرُهُ قَرِيبٌ مِنْ عَسِيبٍ .

(١) أُنْثَاهُ فِي اللِّسَانِ (عصب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيهام في التفسير . إنما اليسوب : ذكر النمل ، وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس بشيء ، فكذا الدنيا في هوانها عندما ينظر إليها .

(٢) كَذَا فِي ط ، ج ، مَب ، مَط . وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، مَب ، مَط .

رثاء الخنساء
لصخر

فقال الخنساء ترثيه :

ألا ما لعينك أم مالمآ * لقد أخضل الدمعُ سربالمآ
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حلت به الأرض أبقالمآ
فإن تك مرة أودت به * فقد كان يُكثر تقاتلما
ساحل فعمى على خطية * فإما عليها وإما لها
فإن تصبر النفس تلقى السرور * وإن تجزع النفس أشقى لها

غنى فيه ابن مريج خفيف رمل بالينصر .

قال السلمي : ليست هذه فى صخر ، هذه إنما رثت بها معاوية أخاها ،

وبنو مرة قتلتها . ولكنها قالت فى صخر :

قَدَى بعينك أم بالعين عوار * أم أقفرت إذ خلت من أهلها الدار^(١)
تبكى لصخر ، هى العبرى وقد نكلت^(٢) * ودونه من جديد التراب أستار
لا بد من ميتة فى صرفها غير * والدمع فى صرفه حول وأطوار
يا صخر وزاد ماء قد تسا ذره * أهل الموارد ما فى ورده عار^(٣)
مضى السبلى إلى هيجاء مضلة * له سلاحان أنياب وأظفار^(٤)
فما تجبول على بو يطيف به * لها حنينان إصغار وإكبار^(٥)
ترتع ما رعت حتى إذا أدكرت * فإتما هى إقبال وإدبار

(١) ط : « أم خلت » . مط : « أم ذرفت » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « وقد ذرفت » .

(٣) ط ، ج ، مط : « وارد ماء » .

(٤) السبلى : الفر .

(٥) الإصغار : حنينها إذا خفضته . وإكبارها : حنينها إذا رفعته .

(١) لَا تَسْمُنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَنَعَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارُ
(٢) يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي * صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ
فَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا * وَإِنْ صَخْرًا إِذَا تَشْتَوُ لِنَطَارُ
وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْمَدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

— غني في هذين البيتين الأولين ابنُ سريج، من رواية يونس — :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا * لِرَبِيعَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^(٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ * لَكِنَّهُ بَارَزُ الصَّحْنِ مِهْمَارُ^(٤)
مِثْلُ الرَّدِينِيِّ لَمْ تَنْفَذْ شَيْبَتُهُ * كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَمِيْسٍ مُقِيمٍ قَدْ تَضَمَّنَتْهُ * فِي رَمِيْسِهِ مُقَمَّطَرَاتٌ وَأَعْجَارُ
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ ذَوْجَرٍ^(٥) * صَخْنَمُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أُمَارُ
وَرُقَّةٍ حَارَ هَادِيهِمْ بِهَلِكَةٍ * كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطَّائِفَةِ الْقَارِ^(٦)

عروضه ثان من البسيط .

(١) التسجار : تفعال من مجرت الناقة : مدت حينها .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقفه لإحلاء » .

(٣) لم تراه ، على الأصل ، وفي ط ، ج ، مب : « لم تره » على التخفيف . ونظير الأول قول سراقه

البارقي في اللسان (رأى) :

أرى حتى ما لم تراه * كلاتا عالم بالترهات

(٤) مهمار : مبالغة من المهر ، وهو انصباب المطر ، كناية من كثرة جوده . والذي في المعاجم

أن المهمار : الكثير الكلام .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « لفعل الخير » .

(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « في رفقة » . وفيما عدا ط ، مب ، مط : « حاديهم » .

- الموار والمائر: وجع ، وهو مثل الرمد . وذرفت : قطرت قطراً متتابعاً
لا يبلغ أن يكون سَيْلاً . والعبرى ، يقال امرأة صَبْرَى وعابِرٌ . والعبرة : سُنَّة العَيْن^(١) .
والولة^(٢) : ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجَزَع على الولد . حَوْل وأطوار ،
أى تحوُّل وتقلب وتصرف . قد تناذَره ، أى أُنذِر بعضهم بعضاً هَوْلَه وصعوبته .
ويروى : « تبادره » . وقولها « ما فى ورده عار » أرادت ما فى تركِ ورده عار ،
أى لا يُعيرُ أحدٌ إنْ عجز عنه من صعوبةِ ورده . العَجُول : الشَّكُول . والبؤ : أن
يُحمر ولدُ الناقة ويؤخذَ جلده فيُحشى ويُدنى من أمه فترأَمه . إحلاء وإمرار ،
يقال : ما أحلّ ولا أمر ، أى ما أتى بحلوة ولا مرّة . والمعنى أن الدهر يأتى بالمشقة^(٣)
والمحنة . « كأنه علم فى رأسه نار » أى إنّه مشهور . والعلم : الجبل ، وجمعه أعلام .
« كأنه تحت طيِّ البرد أسوار » ، أى من لطافة بطنه وهيفه شبه أسوارٍ من ذهب .
والرديني : الرمح منسوب إلى رُدَيْنة : امرأة كانت تقوم الرماح . أى هو معصوب
البدن ليس بمهيج متحلّ^(٤) . وهذا كله من انتفاخ الجلد والسَّمن والاسترخاء . وقال

١٣٩
١٣

- (١) فى اللسان : « العبر » بالتحريك . وفى القاموس : « العبر بالضم : سُنَّة العَيْن ، ويحرك » .
(٢) يقال سَخنت فيه سُنَّة وسخونا ، وهو تقيض قرت .
(٣) كلمة « الولة » لم ترد فى النص ، وإنما هى تفسير لرواية أخرى فى البيت الثانى من هذه
المقطوعة لم يذكره أبو الفرج . وهى :
* تبكى لصخرهى العبرى وقد ولحت *
(٤) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « إن عجزه ورده » ، وهذه محرفة . وفى سائر النسخ :
« إن عجز عن ورده » .
(٥) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « بحلوه ولا مره » وفى سائر النسخ : « بحلوه ولا مره » .
(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « والمحنة » .
(٧) بدلها ط ، ج ، مب ، مط : « غيره » .
(٨) المهيج ، المتضغ المتورم . ما عدا ط : « بمهيج » محرفة .

أبو عمرو : مُقَهِّطَرَات : صَخُورٌ عِظَامٌ . والأحجار صغارٌ . ذُو بَجَرٍ : يتفجر بالمعروف . والدَّسِيعَةُ : العطاء . الطخية ، من الطخاء ، وهو الغيم الرقيق الذي يُورَى النجومَ فيتحيرُ الهادي .^(٢)

مرثية أخرى
في صخر

وقالت الخنساء أيضا ترى صخرا :

بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا * بَعَاوَارٍ فَمَا تَقْضِي كَرَامَا

مَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ قَتَى كَصَخْرٍ * إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرَأَمْ طَلَاهَا^(٣)

— الطلا : الولد ، أى لم تمطف عليه من الجذب —

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهَا * وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَّغَتْ كَدَاهَا^(٤)

لَنْ جَزِعَتْ بَنُو عَمْرِو عَلَيْهِ * لَقَدْ رُزْتُ بَنُو عَمْرِو فَتَاهَا

— غنى في هذه الأبيات ابنُ جامع ثانياً ثقيلاً بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

وذكر حبش أن له أيضا فيه خفيف رمل بالبصرة —

تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ سُلَيْمٍ * وَقَدْ بَلَّتْ مَدَامُهَا لِحَاهَا

— إِذَا وَصَفَ السَّيِّدَ بِالشَّمِّ فَإِنَّهُ لَا يَدْنُو لِدَنَاءَةٍ ، وَلَا يَضَعُ لَهَا أَفْقَهُ —

وَحَيْلٌ قَدْ كَفَفَتْ بِجَوْلِ خَيْلٍ * فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشِيهَا رَحَاهَا^(٥)

(١) ما عدا ط ، ج ، ا ، م ب : « وأحجار صغار » تحريف .

(٢) ط ، ج ، ا ، م ب : « أى وارى النجوم فتحير الهادي » .

(٣) الباب : الناقة المستة .

(٤) أى إذا بليت الفتيان كداهما . والكدي : جمع كدية ، وهى الأرض الصلبة ، يقال حفر

ما كدى إذا بلغ الصخر . وأشد هذا البيت فى اللسان (كدا) وقال : « أى لا يقطع طهه ولا يمسك

مه إذا قطع غيره وأمسك » .

(٥) الكبش : الرئيس ، والسيد ، والقائد .

— وجول خيل : جَوْلَان . ويقال : قطعة خيل تجول ، أى تذهب وتجيء —

- (١) ترفعَ فضلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ * على خَيْفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاها
وتسعى حينَ تَشْتَجِرُ العِوَالِ * بكَاسِ الموتِ ساعةَ مُصْطَلَاها
(٢) عِائِظَةٌ وَخَيْمَةٌ إِذَا مَا * نَبَاً بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاها
فَتَرَكُهَا قَدْ اشْتَجَرَتْ بِطَعْنٍ * تَضْمَنُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ ، كَلَاها
[هُنَاكَ] أَوْ نَزَلَتْ بَالِ صَحِيرٍ * قَرَى الْأَضْيَافَ سُخْنًا مِنْ ذُرَاها
فَنَ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبْتَ شَمَالٌ * مُرْعِزَةً يُجَاوِبُهَا صَدَاها
وَأَلْبَا بِرُدِّهَا الْأَشْوَالَ حُدْبًا * إِلَى الْجَحَرَاتِ بَارِزَةً كَلَاها
(٣) أَمْطَعِمَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرَكْتُمْ * لَدَى غَبَاءٍ مَنَهْدِمٍ رَجَاها
لَيْلِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْعَالِي * وَلِلْهِجَاءِ إِنْكَ مَا فَتَاها
(٤) وَقَدْ فَوَّزْتَ طَلْعَةً فَاسْتَرَاخَتْ * فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُهَا يَرَاها

(١) الخيفانة ، الفرس الخفيفة المريعة ، شبهت بالخيفانة من البراد ، وهى التى تصير فيها خطوط

مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المحمية : الحمية والفضب والأقعة .

(٣) هذا البيت وتاليه من ط ، ها ، مب . ذراها ، أى ذرى النوق وأسمتها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسى للشائلة ، وهى الناقة التى خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم تاجها أو ثمانية فلم يبق فى ضرعها إلا شول . من اللبن ، أى بقية مقدار ما كانت تحلب حدثان تاجها . حديا : مقوسات من الخزال .

(٥) ما فى « ما قاتاها » زائدة .

(٦) ففوزت طلعة ، أى أهلكتها حزنا عليك . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فى اللى من مراجع

الخيال من كتبها والمراجع . وفى : « طلعة » وهى كسابتها . وفيها عداها : « وقد وردت طلحة » .

وقال خُفَّاف بن عُجَيْر يَرثِي صَخْرًا ومعاوية ابْنِي عمرو، ورجالاً منهم أصيبوا :
 تطاول هُمْدٌ يَبْرَاقُ سَعِيرٌ * لَدِ كَرَاهِمُ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرُ^(١)
 كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي * وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي^(٢)
 لَبَّاتُ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي * عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرُ^(٣)
 وَتَلَسَّى مِنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالٍ * وَأَصْبِرْ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عمرو^(٤)
 وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رُبَّ نَحْرٍ * رُزْتُ مِهْرًا بِقِصَاصٍ وَتِرِ^(٥)
 أُنْحَى ثَقَّةٌ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ * وَأَهْلُ حِجَاءٍ أَضْيَافُ وَنَحْرِ^(٦)
 كَصَخِيرٍ لِلْسَّرِيَّةِ غَادِرِهِ * يَذْرُوءُ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عمرو^(٧)
 وَمَيِّتٍ بِالْجَنَابِ أُنْثَى عَرِشِي * كَصَخِيرٍ أَوْ كَعَمْرِو أَوْ كَكَبْشِرِ^(٨)
 وَآخِرَ النَّوَاصِفِ مِنْ هَدَامٍ * فَقَدْ أَوْدَى وَرَبُّ أَيْبِكَ صَبْرِي^(٩)
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا * أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَجْجَرِ^(١٠)
 أَشَدُّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا * وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ^(١١)
 وَأَكْرَمَ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ، خِيَا * وَأَحْمَدُ شَيْمَةَ وَنِشِيلَ قَدْرِ^(١٢)

١٤٠
١٣

- (١) سَعْرٌ، قَالَ يَاقُوتُ : « بِالْكَسْرِ وَالرَّاءِ : جَبَلٌ فِي شَمْرِ خُفَّافِ بْنِ عَبْدِ . وَقَدْ ضَبَطَتْ فِي أَمْلَها
 وَهَوِطٌ ، مَب : « سَعْرٌ » بَضْمُ السَّيْنِ . وَفِيهَا عِدَاها : « سَفَرٌ » ، مَحْرَفٌ .
 (٢) شَرِبْتُ بِهَا ، أَيِ يَمْتَا وَشَرِبْتُ بِجَمْعِهَا . قَالَ :
 تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ * سَفَهَا تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ
 (٣) أَيِ أَمْدَرِينَ أَنَّهُ رَبُّ نَحْرٍ . وَالنَّحْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَقُّ الْكَرِيمُ الْمُخْتَرَقُ فِي الْكَرَمِ ، أَيِ الْمُتَعَمِّقِ
 فِيهِ . مَا عِدَا ط ، ح ، هَا ، مَب : « حَذَقَ رِزَاتٍ » .
 (٤) السَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . مَا عِدَا ط ، هَا ، مَب : « لِلشَّرِيَّةِ » . وَالشَّرْبَةُ وَذُرْوَةُ : مَوْضِعَان .
 (٥) النَّوَاصِفُ : مَوْضِعٌ رَدَّدَ فِي شَمْرِ طَرَفَةٍ . وَأَمَّا هَدَامٌ ، فَلَمْ أَجِدْهُ . أَوْدَى ، هِيَ فِي ط ، مَب :
 « إِحْدَى » وَفِي ح : « أَحْدَى » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَخْلَوْا » .
 (٦) حَى لِقَاحٍ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : لَمْ يَدِينُوا لِلْوَلَدِ وَلَمْ يَصْبِرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاءً .
 (٧) الْخَمِ ، بِالْكَسْرِ : الطَّبْعُ . وَالنِّشِيلُ : مَا يَنْشَلُ مِنَ لَحْمِ الْقَدْرِ .

١٥

٢٠

إذا الحسناء لم ترخص يديها * ولم يقصر لها بصراً بستر^(١)
 قرّوا أضيافهم رُجماً بئح * تجيء بمقريّ الودق سمر^(٢)
 رماح مثقف حملت نصالا * يلحن كأنهن نجوم فجر^(٣)
 جلاها الصيقلون فأخلصوها * مواضى كلها يفري بستر^(٤)
 هم الأيسار إن قطت جمادى * بكل صبير سارية وقطر^(٥)
 يصعدون المغيرة عن هواها * بطعن يقلق الهامات شذر^(٦)
 تعلم أن خير الناس طراً * لولدان - غداة الريح - غير^(٧)
 وأرملة ومعتز مسيف * عديم المال، عجيذة أم صخر^(٨)
 وما رثت به الحسناء صحرا وغنى فيه :

مرثية أخرى فيه

صوت

أعني جوداً ولا تجمدا * ألا تبكيان لصخر الندى
 ألا تبكيان الجرى الجميل * ألا تبكيان الفقى السيدا

١٠

١٥

٢٠

- (١) في جميع الأصول : « الحسناء » صوابه في مب والسان .
- (٢) الريح ، بالتحريك : الشم ، أو الفصيل . والبع : قذاح الميسر ، وإنما سميت بحارزاتها .
- ها : « رجماً بئح » ما عدا ط ، ح ، م ، ب : « رجماً بسح » محرف . وعجز هذا البيت في السان
- والقائيس (بصح) : * يعيش بفضلهن الحى سمر *
- (٣) فيا عدا ط ، ح ، م ، ب : « جنت نصالا » محرف .
- (٤) ويرى : * خفافاً كلها ينقى بأثر *
- (٥) الأيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .
- (٦) المغيرة : يعنى الخيل والفرسان المغيرة . والطنن الشذر : ما كان عن عين وشمال .
- (٧) غداة الريح : أى حين تهب رياح الشتاء . ما عدا ط ، ح ، ها ، م ، ب : « بنو عمرو غداة الريح
- تجوى » محرف .
- (٨) المعتز : المقترض للعروف من غير أن يسأل . والمسيف : الفقير المعدم . عجيذة أم عمرو ، أى آنثى ولد لها ، وهو بكسر الميم . وعجيذة خير « أن » في البيت قبله .

طويل النجاد رفيع العما * د ساد عشيرته أمردا
إذا القوم مَدُّوا بأيديهم * إلى المجد مد إليه يدا
فقال الذي فوق أيديهم * من المجد ثم مضى مُضِعِدَا
يَحْمِلُهُ القوم ما عالمهم * وإن كان أصغرهم مَوْلِدَا
تري المجد يهوى إلى بيته * يرى أفضل المجد أن يُجِدَا
وإن دُكر المجد ألفتته * تأزَّرَ بالمجد ثم ارتدى

خبر مقتل معاوية
أخي الخنساء

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

- قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال : ١٠
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء، بني مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ،
ومعه خُفَاف بن عمير بن الحارث، وأمه « نُدْبَة » سوداء، وإليها ينسب، فاعتوره
هاشم ودريد ابنا حرمة المزريان . قال ابن الكلبي : وحرمة هو حرمة بن الأسعر
ابن إياس بن مريطة بن ضمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف، وشد عليه الآخر فقتله، فلما تنادوا : قُتِلَ معاوية ! ١٥
قال خُفَاف : قتلني الله إن رمت حتى أثار به ! فشد على مالك بن حمار الشمخي ،
وكان سيد بني شَمَخ بن فزارة، فقتله — [قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة] ^(١) فقال خُفَاف في ذلك :

فإن تُك خيلي قد أَصِيبَ صميمُها * فعمداً على عينٍ تيمت مالكا

يعني مالك بن حمار الشَّمْعَى .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو يَلال الحديث .

- قال : وأما غيره فذكر أن معاوية وآق عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
 فبينما هو يمشي بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
 بغيًا ، فدماها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت : أما علمت أني عند سيد العرب
 هاشم بن حرملة ؟ ! فقال : أما والله لأفارقنه عنك . قالت : شأنك وشأنه .
 فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فلعمري
 لا يريم أبياتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
 وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غازيًا يريد بني مرة وبني فزارة ،
 في فرسان أصحابه من بني سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
 والشك من أبي عبيدة — دومت عليه طير وسنح له ظبي^(١) ، فتطير منهما ورجع
 في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منته من الإقدام إلا الجبن !
 قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي
 وغراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتحلف في تسعة عشر فارسًا منهم لا يريدون
 قتالا ، [إنما تحلف عن عظم الجيش راجعًا إلى بلاده] ، فوردوا ماء وإذا عليه
 بيت شعر ، فصاحوا بأهله فخرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت] من أنت ؟
 قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
 يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرملة ، فأخبرته أنهم خير بعيد ، وعرفته علتهم
 وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يالكأج ، أمعاوية في تسعة عشر

٢٠ (١) التدويم : التحليق . ط ، م ب : « رزمت » ج : « دومت » الأخيرة محركة .

(٢) ط ، هـ : « قلما كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، ج ، هـ ، م ب .

رجلاً ، شَبَّهَتْ أو أَبْطَلَتْ . قالت : بل قلتُ الحقُّ ، ولئن شئتُ لأَصِفَنَّهُمْ لَكَ رجلاً رجلاً . قال : هاتِي .

قالت : رأيتُ فيهم شاباً عظيمَ الجمَّةِ ، جبهتهُ قد خرجتْ من تحتِ مَنْفَرَةٍ ، صبيحَ الوجه ، عظيمَ البطن ، على فرسٍ غَرَّاءَ . قال : نعم هذه صفتهُ . يعني معاويةَ وفرسه الشَّيْءَ .

قالت : ورأيتُ رجلاً شديدَ الأذمةِ شاعراً يُنْشِدُهُمْ . قال : ذلكِ خُفَافُ ابنِ عمير .

قالت : ورأيتُ رجلاً ليس يبرحُ وسَطَهُمْ ، إذا نادَوْه رفعوا أصواتهم . قال : ذاكِ عبَّاسُ الأصمِّ .

قالت : ورأيتُ رجلاً طويلاً يكتونه أبا حبيب ، ورأيتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ توقيراً . قال : ذاكِ نَيْشَةُ بنِ حبيب .

قالت : ورأيتُ شاباً جميلاً له وَفْرَةٌ حَسَنَةٌ . قال : ذاكِ العباسُ بنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ .

قالت : ورأيتُ شيخاً له صَفِيرَتَانِ ، فسمعتُه يقولُ لمعاوية : يَا بَنِي أَنْتَ أَطَلْتَ الوقوفَ ! قال : ذاكِ عبدُ العزَّى زوجُ الخنساءِ أختُ معاوية .

قال : فنادى هاشمٌ في قومه ونحرج ، وزعم المَرِيُّ أَنَّهُ لم يخرج إليهم إلا في مثلِ مَلَّتِهِمْ من بنى مرة . قال : فلم يشعرُ السُّلَمِيُّونَ حَتَّى طلعوا عليهم ، فناروا إليهم فلَقُّوهم فقال لهم خُفَاف : لا تنازلوهم رجلاً رجلاً ؛ فَإِنَّ خَيْلَهُمْ تَهْتُّ لِلطَّرَادِ وَتَحْمِلُ ثِقْلَ السِّلَاحِ ، وَخَيْلُكُمْ قَدْ أَمْنَتْهَا الْغَزْوُ وَأَصَابَهَا الْحَقُّ .

(١) ما عدا ط ، ج ، ها ، مت : « وزعم أن المَرِيَّ » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ، ج . وأنها إما تانا : أضعفها وأعيها . وهذه رواية ط ، ج ،

بب ، وفي ها : « منها » ومعاذ كالمسابق . وفي سائر النسخ : « قد أنهكها » .

قال : فاقتلوا ساعةً وانفرد هاشم ودريدُ ابنا حرمة المريان لمعاوية ، فاستطرد له أحدهما فشدَّ عليه معاويةُ وشغله ، واغتره الآخرُ فطعنه فقتله . واختلفوا أيهما استطرد له وأيها قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنةٌ طعنه إياها معاوية . ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

- (١) قال : وشدَّ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيِّد بني شَمَخ بن قَزارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نُدبة ، وهي أمةٌ سوداءُ كانت سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب [فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً . ويقال في نُدبة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بني الحارث ابن كعب . فقال] :

شعر خفاف
في ذلك
١٤٢
١٣

- ١٠ أقولُ له والريحُ يَطرُ مَتْنَهُ * تاملُ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكُ
وقفتُ له جَلَوَى وقد خَامَ صُحْبَتِي * لأبْنَى مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا
لَدُنْ ذَرَقُونُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ * سَرَامًا عَلَى خَيْلٍ تَوْمُ الْمَسَالِكَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وُدَّ بَيْنَهُمْ * شَرِيحِينَ شَتَّى طَالِبًا وَمُوَاشِكَا

- (١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، مب : « وهو ابن نُدبة وهي أمة سوداء كان سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشدَّ خفاف » . وقد ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وبجملت بقيتها بكلمة هناك .

- (٢) التكلة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ط ، ها ، مب . وما بعدها جاء في أصله ، وهو ط ، ج ، ها مباشرة لكلمة « بني الحارث بن كعب » .

- (٣) يطره : يطفه ويثنيه . وفعله من باب نصر وضرب .
- (٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جين . ط ، ج : « نام » .

- (٥) شريحان : ضربان . المواشك : المريع .

تيممت كبش القوم حتى عرفته * وجائت شبان الرجال الصعاليكا
بفادت له يميني يدي بطعنة * كست منه من أسود اللون حالكا
أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي * به أدرك الأبطال قدماً كذلك
فإن ينسج منها هاشم فبطعنة * كسته نجيعاً من دم الجوف صائكا
فحق خفاف في شعره أن الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

رقاء الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

ألا أرى في الناس مثل معاوية * إذا طرقت إحدى الليالي بداهية
بداهية يصني الكلاب حسيها * وتخرج من سر النجي علانية^(١)
ألا أرى كفارس الورد فارساً * إذا ما علت جرة وفلاية^(٢)
وكان لراز الحرب عند شوبها * إذا شمرت عن ساقها وهي ذاكية^(٣)
وقواد خيل نحو أخرى كأنها * سعال وعقبان عليها زبانية^(٤)
بلينا وما تبلى تمار وما ترى * على حدث الأيام إلا كما هيه^(٥)
فأقسمت لا ينفك دمي وعولي * عليك بحزن ما دعا الله داعيه

(١) يصنها : يجعلها تميل رأسها وأذنها لتسمع . وفي أ.نالم : «شراهر ذاناب» . والكلاب
حسن صادق بالعدو ، تظهر قومها إذا شمرت به . والحسيس والحسن : الحركة .
(٢) الورد : فرسه . ما عدا ط ، ج ، ها : «كالفارس الورد» . الغلاية : القهر والعلبة .
وفي الأصول ما عدا «ها» علانية .

(٣) لراز الحرب ، أي ملازم لها موكل بها .

(٤) سعال : جمع سعال ، وهي النول .

(٥) تمار ، بالكسر : جبل في بلاد قيس . وأثنا على أنها جبال .

مرثية أخرى لها
في معارية

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا :

إِلَّا مَا لِعَيْنِيكَ أُمُّ مَالِهَا * لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سُرْبَالَهَا
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مَنْ آلَ الشَّرِيدِ * يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَتْمَالَهَا
وَأَقْسَمْتُ أُمِّي عَلَى هَالِكٍ * وَأَسْأَلُ نَائِمَةً مَالَهَا
سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ * فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا
نُهَيْنُ النُّفُوسِ وَهُوَ النُّفُو * يَسُومُ الْكَرِيمَةَ أَبْقَى لَهَا
وَرَجَاجَةٌ فَوْقَهَا بَيْضُهَا * عَلَيْهَا الْمَضَاعِفُ زِفْنَا لَهَا^(١)
كَكَرْنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبْرِ * يَرْتَمِي السَّحَابَ وَيَرِي لَهَا
وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا * نَ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا
نَطَقَتْ ابْنُ عَمْرٍو فَسَهَّتَهَا * وَلَمْ يَنْطِقْ النَّاسُ أَشْأَلَهَا
فَإِنْ تَكُ مُرَّةٌ أَوْدَتْ بِهِ * فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ قَتْلَهَا
فَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ فَقْدِهِ * وَجَلَّتْ الشَّمْسُ أَجْلَالَهَا
وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ * تُبِيلُ الْحَوَاصِنَ أَحْبَالَهَا^(٢)
كَفَاهَا ابْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْتَعِنْ * وَلَوْ كَانَ خَيْرُكَ أَدْنَى لَهَا
وَلَيْسَ بِأَوَّلَى وَلَكِنَّهُ * سَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا^(٣)

١٤٣
١٣

(١) الرجاجة : الكثيرة تضطرب في سيرها لكثرتها . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من
فسح الدروع ونحوها . زاف يزيف : أسرع .

(٢) الحواصن من النساء : الحبالى . وبمعز هذا البيت استشهد في اللسان (حصن) . والأحبال :
جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . أراد أن تلك الدحية تفرع الحبالى فيسقطن الأجنة . ما عدا
ط ، ه ، م : « تين الحواصن أحبالها » لكن في ها : « تيل الحواصن أحبالها » محرف .

(٣) ط ، ه ، م : « ما نالها » وفي سائر النسخ : « ما غالها » وتفسير أبى الفرج فيما ساقى
يقضي أن تكون « ما عالها » .

بمترك ضيق بئنه * تجر المنية أذيالها
 وبيض منعت غداة الصبا * ج. تكشف للروع أذيالها^(١)
 ومعملة سقتها قاعدا * فاعلمت بالسيف أغفالها^(٢)
 وناجية كأتائب التمي * لي غادرت بالخلل أوصالها^(٣)
 [إلى ملك لا إلى سوقة * وذلك ما كان إعمالها^(٤)]
 وتمنع خيلك أرض العدو * وتنبذ بالغزو أطفالها
 ونوح بعثت كمثل الإرا * خ. آنست العين أسبالها^(٥)

تفسير هذه المرية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حلت به الأرض ، قال بعضهم : حلت من الحلية أى زينت به
 الأرض موتاهها ، حين دفن بها . وقال بعضهم : حلت من حلت الشيء . والمعنى
 ألقت مراسيها ، كأنه كان ثقلا عليها . قال : اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر ،
 كما قال جرير :

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راج

(١) الصباح : الفارة صبحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، م : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، م : « ومعملة » والتفسير التالى يقتضى ما أثبت من سائر النسخ . والأختال :

جمع غفل ، بالضم ، وهى التى لاسمة عليها .

(٣) الناجية : الناقة السريمة . والأتان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، م : « لاتيات

الثميل » محرف .

(٤) التكلة من ط ، ها .

(٥) النوح ، بالفتح ، غنى بين النساء يجتمعن لحزن عما أصابهن من ثكل . والإراخ ، بالكسر :

جمع إرخ ، بكسر الهمزة وفتحها ، وهى البقر أو البكر منها . آنست : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عيناء الواسعة العينين . والأسبال : جمع سبل ، بالتحريك ، وهو المطر .

قال : جوابُ « أَعَدَّ » فى « آمى » أى أبعد ابن عمرو آسى وأسأل نائحةً ما لها .
 [وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنتِ ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها ^(١) .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول : أمور الناس جاريةٌ على
 أذلالها، أى على مسالكها، واحدها ذل ^(٢) . آلة : حالة . تقول : فلما أن أموت
 ولما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(٣)] لم تنج؛ لأن الآلة هى الحربة .
 ٥

هممت بنفمى، قال أبو عبيدة : هذا توعد . قال الأصمعى : « كل المموم » .
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها ^(٤) .

أبو عبيدة؛ التكس : التنازع، يتبع بعضها بعضاً، أى يغزو ويجاهد فى الغزو،
 كما تتوغل الوعول فى الجبال، عن أبى عبيدة . قال الأصمعى : التكس : أن تحرك
 مناكبها إذا مشت وكأنها تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 ١٠ لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشى إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكس، وهى مشيةٌ من مَشَى الغلاظ القصار . وقال
 أبو زياد الكلابى : الكساس ^(٥) : [عطاس] الضان . قال السلى : التكس :
 تكس الأوصال، وهو التفتيح . والتكس هو أن يرمى بنفسه رمياً شديداً فى جريه .

(١) هذه التكلة من ط .

(٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

لتجر المنية بعد الفى الم * حادر بالحقو أذلالها

وقد سبق النيه على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التضمير لما لم يشده أبو الفرج .

(٣) بهذه التكلة يلتم الكلام . ولم ترد فى نسخة من النسخ .

(٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

هممت بنفمى كل المموم * فأولى لنفمى أولى لها

(٥) التكلة من ط، ها، ب .

نُهِن النفوس ، تريد غداة الكربة . وقولها : « أبق لها » لأنها إذا تذامرت^(١)
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :
ولا يُنجى من الغمرات إلا * بركاء القتال أو الفِزارُ

قال بعضهم : أبق لها في الذِّكر وحسن القول . والبرجاجة : التي تتخض من
كثرتها . وقال الأصمعي : الكِرْفَةُ ، وجمعها كِرْفِيٌّ : قطع من السحاب بعضها
فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أي تنضم إليه وتتصل به . ويرى لها ،
أي ينضم إليها السحاب حتى يستوى . مثل حد السنان ، لأنها ماضية . مهلتها :
جئت بها سهلة . وجلت الشمس ، أي كسفت الشمس وصار عليها مثل الجلل .
ثُبيل الحواصن ، وهي الحوامل من النساء ، أولادها من شدة الفزع . أي ما كان وليها^(٢)
ولا دنا إليها ، ولكنه يكفى القريب والبعيد . ما عاها ، قال أبو عمرو : عاها :
ظلمها . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليعولني ما عالك ، أي ينمئني ما غمك . ويقال :
افعل كذا وكذا ولا يعلك أن تأتي غيره ، أي لا يعجزك . ويقال : قد يعولك
أن تفعل كذا ، أي قد دنا لك أن تفعل ذلك . وأنشد :

ضرباً كما تكدمس العول * يعول أن أنيطها يعول

١٥ (١) تذامرت : تحاضت وحث بعضها بعضاً على القتال . ط ، ح ، م : « عامرت » ها :
« عامرت » .

(٢) كلمة « ثبيل » ساقطة من ط . وبدلها في ج : « تلقى » وفي سائر النسخ : « تبين » ،
وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في سائر النسخ بالعين المعجمة ، والصواب إمامها ،

أى قد دنا ذلك . ويقال : عال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويروى : « وليس بأدنى ولكته » . وقولها معلة^(١) : إبل . وقولها : قاعدًا ، أى على فرسك . قال النابغة :

* قُعودًا على آل الوجيه ولاحي^(٢) *

- والأغفال : ما لا سمة طيها ، واحدها غُفل . [والأثان : الصخرة .] [الشميل^(٣) : بقية الماء في الصخرة . والنخل : الطريق في الرمل . يقول : أعيت فتركها هنالك . ويروى :

* غادرت بالنخل أوصالها *

- قال الأصمعي : ناجية : سريعة . ويروى : « إلى ملك وإلى شاني » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدوق . ويروى : « [ما كان^(٤)] [كلاهما] » . [ما صلة^(٥) .] الإراخ : بقر الوحش . تقول : خرجت من بيوتهن كما خرجت هذه البقر من كُنُسها فرحًا بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرار قوله :
- مارية^(٦) لؤلؤان اللون أوردّها * طل وبأس عنها فرقد^(٧) خصر

(١) ط ، ح ، مب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صديريت له في ديوانه ٥٦ . ويجزه :

* يقيدون حولياتها بالمقارع *

(٣) التكلة من ط ، ها ، مب .

(٤) التكلة من ها .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البراقة اللون . لؤلؤان اللون أراد لؤلؤيته : براقته .

٢٠ وبأس عنها يتبسا : تأخر عنها . والفرقد : ولدها . والخصر : الذي لحقه البرد . والبيت في اللسان (لألا ، ينس ، مرا) .

أى قوى أنفسها المطر، لما رآته . ومثله :

ألا هلك امرؤ قامت عليه * يجنب عُنيزة البقر المجهود^(١)

أى لم يقرن في البيوت قسُرتهن البيوت، بل هن ظواهر . وإنما شبه اجتماع هؤلاء النساء باجتماع العين ونحو جهن للطير . قال : وبقر الوحش تفرح بالمطر .

وقال دريد يرى معاوية أخا الخنساء، لما قتلته بنو مرة :

رثاء دريد لمعاوية

ألا بكرت تلوم بغير قدر * فقد أحققتي ودخلت سيري^(٢)

فإن لم تتركى عدلى سفاها * تملك على نفسك أى عصر

أسرك أن يكون الدهر هذا * على بشره يفسد ويسرى^(٣)

والأ تروى نفسا ومالا * يضرك هلكه في طول عمرى

[فقد كذبتك نفسك فاكذيبها * فإن بزغ وإن إجمال صبر^(٤)

١٠

وإن الرزء يوم وقعت أدمو * فلم أسمع معاوية بن عمرو]

رأيت مكانه فعرضت بدنا * وأى مقييل رزء يا ابن بكر

إلى إريم وأحجار وصير * وأغصان من السلمات شير

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة في المفضليات (٢ : ٧٣ طبع المصنف) . وفي جميع النسخ :

« المحبون » تحريف . عُنيزة : قرى بالبحرين . « بيب » تحريف ، وأثبت ما في ط والمفضليات .

١٥

وفي سائر النسخ : « بيف » ، والخيف بالفتح : الناحية .

(٢) أخفاء : ألح عليه في المسألة . ما عدا ط ، مب « أخيتني » لكن في ها : « أخفنتني » .

تحريف .

(٣) هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « يدا » .

(٤) ويروى : « فان جزما وإن إجمال صبر » بالنصب . الخزانة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

٢٠

وما بعده من طء ها ، مب فقط .

— صَيْرَ، الواحدة صيرة، وهي حظيرة الغنم . وقوله : وأغصان من السلمات ،
أى أُلْقِيَتْ عَلَى قَبْرِه —

وَبُيَّانَ الْقَبُورِ أُنِيَ عَلَيْهَا * طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَتَّى * مَرِيحَ السَّيِّ أَوْلَا تَاكِ يَجْرِي
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ * إِذَا لَيْسَ الْكُجَّةُ جُلُودَ تُمَرِّ

٥

— أَى كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ أَلْوَانُ النُّورِ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السَّلَاحِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ —
فَأَمَّا نَمِيسٌ فِي جَدَثٍ مَقِيماً * بِمَعَهْكَ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفِيرٍ^(١)
فَعَزَّ عَلَى هُلُوكِكَ يَا ابْنَ عَمْرِو * وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزَمٍ وَصَبْرِ

قال أبو الحسن الأثرم: فلما دخل الشهر الحرام — فيما ذكر أبو عبيدة عن [أبي]

- ١٠ بلال بن مسم — من السنة المقبلة، نخرج صخر بن عمرو حتى أتى بني مرة بن عوف
ابن ذبيان، فوقف على ابني حرمة، فإذا أحدهما به طعنة في عضده — قال : لم
يسم أبو بلال بن مسم . فأما خفاف بن عمير فزعم في كتابته تلك أن المطعون هاشم —
فقال : أيكما قتل أخى معاوية ؟ فسكنا فلم يجبرا إليه شيئا ، فقال الصحيح للبرج :
مالك لا تجيبه ؟ فقال : وقفت له فطعنني هذه الطعنة في عضدى ، وشد أنخى عليه
١٥ فقتله ، فأبنا قتل أدركت نارك ، إلا أنا لم نسلب أخاك . قال : فما فعلت فرسه
الشماء ؟ قال : ها هي [تلك] خنوها . فرتها عليه فأخذها ورجع ، فلما أتى صخر^(٢)

تقا، صخر لا بن حرمة

١٤٥
١٣

١) المسكة: بحر الريح . مهلت الريح : مرت مرا شديدا . وهذا الصواب من ط ، ها ، مب .
وفي سائر النسخ : « بمسكة » . (٢) تكله من ها .

(٣) لم يجبرا : لم يرجعا ولم يردا . وهذا ما في ط ، م ، ها ، مب . وفي سائر النسخ :
« فلم يجبرا شيئا » . (٤) التكله من مب .

(٥) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي م : « فرد عليه » . وفي سائر النسخ : « فرد عليها » .

قومه قالوا له : أَهْجُهم . قال : إِنَّ ما بيننا أَجلٌ من القَدَع ، ولو لم أَكُفْ نفسى
إِلَّا رَغْبَةً عن الخنأ لَفَعَلت .

شعره في ذلك .

وقال صخرٌ في ذلك :

وعاذلة هَبْتُ بليـل تلومنى * أَلَا لَا تلومينى كَفَى اللوم ما يـيا

— قال : أراد تباكره باللوم ، ولم يرد الليل نفسه ، إِنَّمَا أراد عَجَلَتَهَا عليه باللوم ،
كما قال النمر بن تولب العُكلى :
* بَكَرْتُ باللوم تلحانا *

وقال غيره : تلومه بالليل لشغله بالنهار عنها بفعل المكارم ، والأضياف ، والنظير
في الحَمَالات وأمور قومـه ، لَأَنَّهُ قوامهم^(١) —

١٠ تقولُ ألا تهجو قوارسَ هاشم * ومالى إِذْ أَهْجَوْهمُ ثم مالى
أَبى الشَّـمَّ أَنى قد أصابوا كريمى * وَأَنْ لَيْسَ إِهداءُ الخنأ من شِمالِيا^(٢)
— [أى من شمالي . ويروى : « من فعاليا »]^(٣) —

١٥ إِذا ذُكِرَ الإِخوانُ رُفِرَتْ مبرَّة * وَحَيَّتْ رَمْسًا عندَ لِيَّةِ ثاويا^(٤)
إِذا ما امرؤُ أهدى لِمَيْتِ تَحِيَّة * فحياكَ رَبُّ الناسِ عَنى معاويا
وهوَنَ وجدي أَننى لم أَقلْ له * كَذَبْتَ ولم أَبْخُلْ عليه بماليا
فَنعمَ الفسى أَدى ابنَ صِرمةَ بَرَّة * إِذا الفحلُ أَضْحى أَحَدَ الظَّهْرِ عاريا

(١) يقال : هو قوام أهل بيته وقوامهم ، أى الذى يقيم شؤونهم . وهذه رواية ط ، ها ، مب .
وفى : « قدامهم » وسائر النسخ : « قد رأسهم » .

(٢) كذا فى ط ، هـ ، ها ، مب وهو ما يقتضيه التفسير بعد . وفى سائر النسخ : « من شماليا » .

(٣) التكلة من ط ، ها ، مب فقط .

(٤) رُفِرَتْ على الصواب فى ط ، ها ، مب وفى سائر النسخ : « رُفِرَتْ » . ولية بالكسر : موضع

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطعت أقران بينهم * كما تركوني واحدا لا أخليا^(١)

غزوهم لئى مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان في العام المقبل غزاهم وهو على فرسه الشتاء ، فقال :

أنى أخاف أن يعرفوني ويعرفوا غرة الشتاء ، فيتأهبوا . قال : فحجم غرتما^(٢) . قال :

فلما أشرقت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله الشتاء ! فنظروا

فقالوا : الشتاء غراء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والتحلل دوائس^(٣) ، فاقتتلوا فقتل صخر

دريدا ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلنكم ثناء وموحدا * وترك مرة مثل أميس المذير^(٤)

— قال الأثرم : مثني وثناء لا ينونان . قال ابن عسمة الضبي :

١٠ * يباعون بالننران مثني وموحدا^(٥) *

لا يتونان لأنهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث ورباع . قال صخر [النقي] :

١١ منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد في الشهر الحلال^(٦)

(١) الأثران : الحال ، حتى بها الصلات ، وهو كناية عن القتل . ما عدا ط ، ها ، مب : «أفراق»

١٢ تحريف . (٢) حجمها : سودها .

(٣) كذا في ط و ه ، ها وهو جمع دائس . وفي سائر النسخ : «دواس» بمعنىاه .

(٤) روى في اللسان (ثنى) : «مثل أس الدابر» ، والصواب «المدير» . والبيت ثان سينشده

أبو القرج بعد قليل . وقد نبه ابن منظور في اللسان (دبر) على هذا الصواب .

(٥) هـ : «بالمران» جمع بدير . وفي ط ، مب : «بالنران» وفي هـ أيضا : «وواحدا» .

٢٠ (٦) التكلة من ها . والصواب أنه لسروذى الكلب الكاهل ، وكان جارا للذيل . والبيت التالي

من قصيدة له في ديوان المهديين ٣ : ١١٣ مطلعها :

ألا قالت غزية إذ رأتني * ألم تقتل بأرض بنى هلال

(٧) صواب الرواية من ط ، مب مطابق لما في ديوان المهديين واللسان (منى) . وفي سائر النسخ :

«الحرام» . منت لك المنايا ، أى قدرت لك الأقدار والأحداث .

قال : ولا تجاوز العرب الأربع ، غير أن الكبيت قال :

فَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمِي * سَتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا -^(١)

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ بَطْعَنَةً * نِجْلَاءَ تُرْغِلٍ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ^(٢)

تُرْغِلٌ : تخرج الدم قطعاً قطعاً . قال : والزفلة : الدفعة الواحدة . من الدم

والبول . قال :

* فَأَزْفَلْتُ فِي الْحَلْقِ إِزْفَالَةً^(٣) *

وقال صخر أيضاً فيمن قتل من بني مرة :

قَتَلْتُ الْخَبَالِدِينَ بِهِ وَبَشَرًا * وَعَمْرًا يَوْمَ حَوْزَةِ وَابْنِ بَشَرِ^(٤)

وَمِنْ قَتَمِخٍ قَتَلْتُ رَجَالَ صِدْقٍ * وَمَنْ بَدَرَ فَقَدْ أَوْفَيْتُ نَذْرِي

وَمُرَّةٌ قَدْ صَبَحَاحَا الْمَنَايَا * فَرَوَيْنَا الْأَسَنَةَ ، غَيْرَ نَخْرِ^(٥)

وَمِنْ أَفْنَاءِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ * قَتَلْتُ وَمَا أَيْتَهُمْ بُوتَرُ^(٦)

وَلَكِنَّا نُرِيدُ هَلَاكَ قَوْمٍ * فَتَقْتُلُهُمْ وَتَشِيرُهُمْ بِكَسْرِ

(١) لم يستريثوك : لم يجدوك رائثاً ، أى بطيئاً ، من الريث ، وهو البطء . رميت ، أى زدت ؛

يقال : رمى على الخمين وأرمى ، أى زاد . خصالاً ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر)

والخزاة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، مب : « بحالا » ، وسائر النسخ : « نجالا » .

(٢) المبط : الشق . والمنحر : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « مثل

خط المنحر » تحريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « إزغالها » محرف . في اللسان ومقاييس

اللسان (زغل) : « في حلقه زغلة » . والبيت لابن أحرر ، وبجوه :

* لَمْ تَخْطِلْ الْجَيْدَ وَلَمْ تَشْفَقْ *

(٤) شمع وبدر : قيلتان . ما عدا ط ، ها ، مب : « سمح » محرف .

(٥) أفناء القبائل : أخلاطها . ويقال : أبأت فلانا فلان : قتله به .

(٦) الكسر ، بالفتح : أحسن القليل . قال ذو الرمة :

إِذَا مَرَّ بِأَجٍ بِالْكَسْرِ بَشَرُهُ * فَأَرَبَّحْتُ كَفَّ أَمْرِي يُسْغِيدهَا

١٤٦
١٣

شعر صخر فيمن
قتل من بني مرة

وقال صخر أيضا :

أَلَا أَرَى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبًا * وَلَا أَخَذَ مِنْهُ الرِّضَا إِنْ تَنْصَبُ^(١)

وَذَى إِخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * إِذَا مَا النُّفُوسُ صِرْنَ حَمَرَى وَلُغَبَا^(٢)

أَقُولُ لِمَنْ بَيْنَ أَجْرَاعٍ يَلِيشِي * مَقَاكَ النُّوَادِي الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا^(٣)

لَيْعَمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَّه * إِذَا الْفَحْلُ أَمْسَى طَارَى الظُّهْرَ أَحَدَا •

قال أبو عبيدة : ثم إن هاشم بن حرملة خرجَ فازيًا ، فلما كان ببلاد جُثَمَ بن بكر

ابن هَوازَن تَزَلْ منزلاً وأخذ صبغاً^(٤) وخلا لحاجته بين شَجَرٍ ، ورأى غَفْلَةً قَيْسُ

ابن الأصُور الجَشَمِيَّ نَتَبَعَهُ وقال : هَذَا قَاتِلُ مَعَاوِيَةَ ! لَا وَأَلَتْ قَيْسِي إِنْ وَالِ !^(٥)

فلما قَعَدَ عَلَى حاجته تَقَتَّرَ لَهُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ خَلْفَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِعْبَلَةً فَقَتَلَهُ ،^(٦)

فَقَالَتْ الْخُنَسَاءُ فِي ذَلِكَ — قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَهِيَ الْخُنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ١٠

ابن شَرِيدَ بْنِ رِيَّاحَ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ عُصْبَةَ بْنِ خُفَّافَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْثَةَ

ابن سُلَيْمٍ — :

فَدَنَى لِلْفَارِسِ الْجَشَمِيَّ نَفْسِي * وَأَفْدِيهِ بَيْنَ لِي مِنْ حَمِيمٍ

(١) يقال : أَعْتَبَهُ ، إِذَا أَرْضَاهُ . مَا عَدَا ط ، هاء ، مَب : « الرضا متعنا »

١٥ (٢) أَقْرَان ، سَبَقَ تَقْصِيرُهَا ص ١٠٠ . وَفِي عَدَا ط ، هاء ، مَب : « أَفْرَاقٌ » بِحَرْفٍ . وَالْحَمَرَى :
الْمَعْيَةِ . وَالْغَب : جَمْعُ لَافٍ ، وَهُوَ الْمُتَعَبُ .

(٣) الْأَجْرَاعُ : جَمْعُ جَرَجٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الرَّمْلَةُ الْمَهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَيَلِيشِي : مَوْضِعٌ . الْمُتَحَلِّبُ :
الْمُتَصَبِّبُ .

(٤) الصَّغْنُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الدَّلْوِ أَوِ الرُّكْوَةِ يَتَوَضَّأُ فِيهِ . وَهِيَ فِي عَدَا ط ، هاء « صَغْنًا » بِحَرْقَةٍ .

٢٠ وَفِي ط ، مَب : « صَفْتُهُ » ، وَالصَّفَةُ ، بِالْقَتْحِ : كَالْمَعْيَةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ . وَفِي هاء « صَفِيَّةٌ »
بِالتَّصْغِيرِ .

(٥) مَا عَدَا ط : « بَيْنَ الْأَمْرَارِ » . (٦) وَال : نَجَا وَخَلَصَ .

(٧) قَتَر : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ . وَتَقَتَّرَ أَيْضًا : تَقَيَّ . (٨) الْمَعْبَلَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : فَصْلٌ طَوِيلٌ مَرِيضٌ .

لقاء قيس بن
الأصوور لما قسم
ابن حرملة

شمر الخنساء
في مقتل هاشم

أَفْدِيهِ بِجَلِّ بْنِ سُلَيْمٍ * بظاعنهم وبالأَسِّ الْمُقِيمِ^(١)

كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَفَرَرْتُ عَيْنِي * وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

قال أبو عبيدة : وكان هاشم بن حرملة بن صرمة بن مرة أسود العرب^(٢) وأشدّهم ، وله يقول الشاعر :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ * يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(٣)

[يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُغْرِبِلُهُ^(٤)

* وَسِبْقُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثَلَهُ *

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرّون

قال : حدثنا الكسروي عن الأصمعي قال : مررت بأعرابي وهو يتخضد شجرة

وقد أعجبته سماحتها ، وهو يرتجز ويقول :

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا * أَوْ الْفَسْلَامَ الْجُشْمِيَّ هَاشِمًا

قلت : من هاشم هذا ؟ قال : أو لا تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هو الذي يقول : شعر هاشم في الجود

وَعَاذَلِي هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلُومُنِي * كَأَنِّي إِذَا أَتَقَفْتُ مَالِي أَضْيَمُهَا

دَعَيْتِي فَإِنَّ الْجُودَ لَنْ يَتَلَفَ الْفَتَى * وَلَنْ يُجْلِدَ النَّفْسَ اللَّثِيمَةَ لُومَهَا

وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وَعِظَاهُ * مَفْرَقَةٌ فِي الْقَبْرِ بَادٍ رَمِيمُهَا

(١) هذا ما في ط ، ها ، مب وفي ح : « يحل من سليم » هذه محرفة ، وفي سائر النسخ : « بكل

من سليم » . (٢) أسود ، من السيادة .

(٣) الهباتان واليعة : موضعان ذكرهما ياقوت . ما عدا ط ، ها ، مب : « يوم الهاتين »

بحرف . وفي اللسان (فرييل) : « يوم الهبات » فيكون جمعا ليوم الهابة المعروف .

(٤) هذه التكلة من ط ، ها ، مب . المفريل : المقتول المتفخ .

سَلِي كُلِّ قَيْسٍ هَلْ أَبَارَى خِيَارَهَا * وَيُعْرِضُ عَنِّي وَغَدَا وَلَيْمَهَا
وَتَذَكَّرُ قِيَانِي وَتَكْرِمِي * إِذَا دُمَّ قِيَانِيهَا وَكَرِيمَهَا^(٢)

قلت : لا أعرفه . قال : لا أعرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أَحْيَا أَبَاهُ هَانُومَ بْنَ حَرْمَلَةَ * يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرِبَلَهُ *

صوت

تَأْبِدُ الزَّيْجُ مِنْ سَلَمَى بِأَحْقَارِ * وَأَقْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ^(٣)
وَقَدْ تَحُلُّ بِهَا سَلَمَى تَحْدَثُنِي * تَسَاقُطُ الْحَبْلِي حَاجَتِي وَأَمْرَارِي

الشعر للأخطل ، والغناء لعمرّ الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما
رمل بالنصر يقال إنه لابن جامع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
ذكر الهشامى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطى .

ومما يفنى فيه من هذه القصيدة :

(١) المبالاة : المخاترة . وهذا ما في ط ، م ب . وفي ها « أبارى خيارهم » ، وفي سائر النسخ :
« أبانى خيارهم » .

١٥

(٢) القيانية : مصدر ستاعى لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكذا النسبة إليه في قوله « قيانها » .
وهو من الفتوة : السخاء والكرم . وقيانيق رواية ط ، ها . وفي هـ : « رقتيا يداه » محركة من السابقة .
وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس متى » وأراها محركة منها أيضا . « وذم قيانها » رواية ط ، هـ ،
ها ، م ب . وفيها عداها : « إذا ذمى قيانها » وليس بشئ .

٢٠

(٣) تأبّد : توحش . أحقار ، بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما عدا ط ، ها ، م ب :
« بأجفار » محذوف . والشعر في ديوان الأخطل ١١٢ .

(١) وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسار
(٢) نازعته طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
(٣) لما أتوها بمصباحٍ وميزلهم * تمت إليهم سمو الأيجل الضاري

الغناء في هذه الأبيات لابن سريج خفيف رمل بالينصر عن المشامي . وذكر غيره

أنها للدلال . ومنها :

(٤) فرد تغنيه ذبانُ الرياض كما * غنى الثؤاة بصنج عند أسوار
(٥) كأنه من ندى القراص مُغمَر * بالورس أو خارج من بيت عطار

غناه ابن سريج ، ولحنه من القدر الأوسط ، من الثقيل الأول ، بإطلاق الوتر

في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر المشامي أن لماك فيه ثقيلًا أولاً . وواقعه

يونس في نسبه إلى مالك ، ولحنه في قوله :

* فرد تغنيه ذبانُ الرياض كما *

(١) المريج : الذي يروح صاحب الجر . والحصور : البخل . والسار : الذي يسر في القبح :
يرك فيه فضلة . ط ، مب : « بسوار » وفوقها « بسار » إشارة إلى الرايتين . والدوار : الذي
الخلق الذي يساور عليها ويقا تل فيها .

(٢) المنازة : المناولة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما في ط ، ها ، مب ،
والديوان . يقال وقعت الإبل : بركت . وفيها سواها : « وقعة » .

(٣) بمصباح ، أراد أنهم يزلوها ليلا . والميزل : الحديدة التي يفتح بها الدن . الأيجل : حرق .
الضاري : الذي يتردى بالدم . ويرى : « سارت إليهم سؤد » .

(٤) فرد : مفرد ، يعني الثور في أبيات قبله . والصنج : آلة بأوتار يضرب بها ، مغرب .
والأسوار بضم الهزة وكسرهما : قائد القوس .

(٥) القراص ، كزمان : ضرب من البقل . والورس : نبت أصغر يكون بالين تغلث منه الفمرة
الوجه . مغمَر : أى متطل به قد طلى بدنه . يقال جارية مغمرة ومغمرة : متطلية . فيا عدا ، ها ،
مب : « معتر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « معترض » تحريف . وفي الديوان : « متقبل » .

وبعده قوله :

صَهِبَاءُ قَدَعَلَسَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ * فِي مُخَدَّعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
خَفِيفٍ ثَقِيلٍ بِالْبَنْصَرِ . وَمِنْهَا :

لَسَكَنْتُنِي قُرَيْشٌ فِي ظِلَالِهِمْ * وَمَوَلَّتْنِي قُرَيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ^(١)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ * عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

ليونس فيها لحن من كتابه ولم يمحّسه .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطل يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . فقليل : إن السبب في ذلك
كان تشبُّب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل حبي لعبد الرحمن
ابن الحكم .

خبر قصيدة الصوت

$$\frac{148}{13}$$

أخبرني الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهرى
قال : حدثني ابن أبي زريق قال : شَبَّبَ عبدُ الرحمن بن حسانَ برملة بنت معاوية
فقال :

تشبيب عبد الرحمن
ابن حسان برملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ * إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالْتَمَنَّى

إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ ثَمَى * وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنِي

أَمْ هَلْ أَطِيعَتْ مِنْكُمْ بَابُنَ حَسَا * نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعَتْ مِنِّي

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير
المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العليج من أهل يثرب ، يتهمكم بأعراضنا ويشبب بنسائنا؟^(٣)

(١) مولتي : جعلتي ذا مال . والإقتار : الافتقار وضييق العيش .

(٢) أى إذا حاربوا لم يشبوا النساء في أطهارهن .

(٣) ما عدا ط ، م ب : « ويشبب » .

قال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأتشدّه ما قال ، فقال : يا يزيد
ليست العقوبة من أحدٍ أقبَحَ منها من ذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدّم
وفدُ الأنصار ثم ذكّرني . قال : فلما قدّموا أذكّره به ، فلما دخلوا عليه قال :^(١)
يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك تشبّه برثلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،
ولو علمتُ أنّ أحدًا أشرفَ به شعري أشرفَ منها لذكرته . قال : وأين أنت
من أختها هند ؟ قال : وإنّ لها لأختًا ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية
أن يشبّه بهما جميعًا فيكذبَ نفسه . قال : فلم يرَضَ يزيدُ ما كان من معاوية
في ذلك : أن يشبّه بهما جميعًا ، فأرسل إلى كعب بن جُعيل فقال : اهجِ الأنصار .
فقال : أفرّق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماسهر . قال :^(٢)
ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اهجِ الأنصار . قال : أفرّق
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخفْ شيئًا ؛ أنا لك بذلك . قال : فهجاهم فقال :
وإذا نسبَت ابنَ الفريسةِ خلته * كالبحش بين جبارٍ وحمارٍ^(٣)
لنَ الإله من اليهودِ عصاةً * بالجرع بين صليصلٍ وصرارٍ^(٤)
قومٌ إذا هدرَ العَصِيرُ رأيتهم * حمرًا عيونهم من المصطارِ^(٥)
خلّوا المكارمَ لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى النجارِ^(٦)

هجا الأخطل
للأنصار

(١) ماعدا ط ، ها ، م ب : « ذكره به » .

(٢) أفرق : أخاف ؛ والفرق بالتحريك : الخوف .

(٣) يعني بذلك أبويه .

(٤) صليصل : تصغير صاصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . ومثله صرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالضم : النمر الحامضة ، ويقال بالسين أيضًا كما في ماعدا ط ، ح ، م ب .

(٦) المساحى : جمع مسعاة ، وهى المجرفة من حديد ، هجاهم بأنهم أهل زراعة : ماعدا ط ،

ها ، م ب : « مساحكم » محرف .

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَمْلُونَ ظُهُورَكُمْ * أَوْلَادَ كُلِّ مَقْبَحٍ أَكْكَارٌ^(١)

ذَهَبَتْ قَرِيْشٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْعَمَلَا * وَاللَّوْمُ تَحْتَ صَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته، وقال :

يا أمير المؤمنين : أترى لؤما ؟ قال : لا بل أرى كرما وخيرا ، ماذا لك ؟ قال : زعم :

الأخطل أن اللؤم تحت عمامتنا ، قال : أو فعل ؟ قال : نعم . قال : لك لسائمه .

وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولا ، فأدخله

عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا . ودخل على معاوية

فقال : سلام أرسِلَ إلى هذا الرجل وهو يرى من وراء جمرتنا ؟ قال : هجا الأنصار .

قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تقبل قوله عليه وهو

يدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبيئة ، فإن ثبت شيئا أخذته به له . فدعاه بالبيسة

فلم يأت بها ، نفلى سبيله . فقال الأخطل :

مدح الأخطل ليزيد

وإِنِّي خِدَاءٌ اسْتَعْبَرْتُ أُمَّ مَالِكٍ * لَرَأَيْتُ مِنْ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّأَ

وَلَوْلَا يَزِيدُ ابْنُ الْمَلُوكِ وَسَعِيهِ * تَجَلَّيْتُ حَدْبَارًا مِنَ الشَّرِّ أَنْكَدَا^(٢)

فَكَمْ أَقْدَقْتَنِي مِنْ حُطُوبٍ حَبَالُهُ * وَخِرْسَاءٌ لَوْ يَرَى بِهَا الْفِيلَ بِلْدَا^(٣)

وَدَافِعٌ عَنِّي يَوْمَ يَجْلُقُ عَمْرَةٌ * وَهَمَّا يُفْسِنِي السُّلَافُ الْمُبْرَدَا^(٤)

وَبَاتَ نَيْجِيَا فِي دِمَشْقٍ لَحِيَةٍ * إِذَا هُمْ لَمْ يُفْنِ السَّلِيمَ فَاقْصِدَا^(٥)

(١) الأكار : الحراث . (٢) ما عدا ط ، ح ، هاء ، ميب : « أثبت » .

(٣) في الديوان ٩٣ : « وسعيه » . الحدبار : الناقة التي بدا عظم ظهرها وقشرت خرافتها .

(٤) أي من خرساء . والخرساء : الداهية . بلد : لصق بالأرض لما دعاه ونظمه .

(٥) العدة : الشدة . وفي الديوان : « السلاف المهودا » . وتهويد الشراب : إسكانها .

(٦) « الحية » بمعنى معاوية . والسليم : الملوك . والإيماء : أن ترى الصيد قصيبه ثم يذهب منك

فيموت بعد ما يقبب . والإقصاء من الحية : أن تلده فقتله في الحال .

١٤٩
١٣

يُخَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى * مِنْ الرَّجُلِ إِقْبَالَ أَلْحَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتَ عَنِّي نَارُ نَعْمَانَ بَعْدَمَا * أَعَدَّ لِأَمْرِ قَاجِرٍ وَتَجَزَّدَا
وَلَمَّا رَأَى النَّعْمَانُ دُونَ ابْنِ حُرَّةٍ * طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا^(٢)

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ :

خبر آخر في تشييب
عبد الرحمن برملة

شَيْبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصَانَ بَاخَتْ مَعَاوِيَةَ ، فَغَضِبَ يَزِيدٌ فَدَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْتُلْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حِصَانَ . قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : شَيْبٌ
بَعْمَتِي . قَالَ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ قَالَ :

طَالَ لَيْلِي وَبُتُّ كَالْمَحْزُونِ * وَبِلَّتِ السَّوَاءُ فِي جَيْرُونِ

١٠ قَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا بَنِيَّ وَمَا عَلَيْنَا مِنْ طُولِ لَيْلِهِ وَحُزْنِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

فَلَدَاكَ اقْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى * ظَنَّ أَهْلُ مَرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

قَالَ : يَا بَنِيَّ ، وَمَا عَلَيْنَا مِنْ ظَنِّ أَهْلِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَدَا * أَوْ اصْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا * فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

١١ قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ ، هِيَ هَكَذَا . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرِ * رَاءَ تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ^(٣)

(١) الخفاقة : الحس في الأذن . ما عدا ط ، ها ، مب : « يخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . عرد : هرب . ما عدا ط ، ه ، ها ، مب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) المسنون : المجلس . وقد أورد ابن منظور بعض هذا الخبر في مادة (سنة) .

خاصرتها : أخذتُ بحصرها وأخذتُ بنصري . قال : ولا كلُّ هذا يابني اثم
ضحك وقال : أنشدني ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبَّة من مَرَّاجِلٍ نَصَبوها * عند حدِّ الشتاءِ في قَيْطُونٍ
عَنْ يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارجاً فيمِينِي
تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْأُلُوَّةَ وَالْبُؤَى * دَصِلاءَ لها على الكانونِ^(١)
وَقِيَابٌ قد أُشْرِجَتْ . وبيوتٌ . * نُطِّقَت بالريحان والزَّرَجُونِ^(٢)

قال : يابني، ليس يجبُ القتلُ في هذا، والعقوبةُ دونَ القتلِ، ولكنا نكفُّه بالصلة
له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

صوت

١٠

هي زهراء مثل لؤلؤة الغد * اص مِيزَتْ من جوهر مكنون
وإذا ما نسبتهَا لم تجدها . * في سناء من المكارم دون

نسخت من كتاب ابن النطاح : وذكر الميثم بن عدي عن ابن دأب قال : حدثنا
شُعَيْب بن صفوان أنَّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشبُّه بابتة معاوية ،
ويذكُرُها في شعره ، فقال الناس لمعاوية : لو جعلته نكالا ؟ فقال : لا ، ولكن
أداويه بغير ذلك . فأذن له وكان يدخل عليه في أخريات الناس ، ثمَّ أجلسه على سريره^(٣)

١٥٠
١٣

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهزة وفتحها : ضرب من عود البخور .

(٢) ط : « أشرجت » : أضيت . وفي أخطا ط ، ها ، مب : « أشرجت » ، أى كما تشرج

الخريطة ، تشد أجزاءها بالحرى والحبال نطقت : جعل لها نطق . والزرجون : الكرم أو قضبانة .

(٣) في أخطا ط ، به ، ها ، مب : « فلما وفد عليه » .

(٤) ما خطا ط ، به ، ها ، مب : « وكان يدخل في أخريات الناس أجلسه » .

٢٠

جمعه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابنتي الأخرى طائبة عليك . قال :
في أي شيء ؟ قال : في مدحتك أختها وتركك إياها . قال : فلها العتبي وكرامة ،
أنا ذا كرها وممدحها^(١) . فلما فعل وبلغ ذلك الناس قالوا : قد كنا نرى أن نسيب^(٢)
ابن حسان بابنة معاوية لشيء ، فإذا هو عن رأي معاوية وأمره . وعلم من كان
يعرف أنه ليس له بنت أخرى ، أنه إنما خدعه ليشبب بها ، ولا أصل لها فيعلم
الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : إنه فعل ذلك
تعصبا لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أخى مروان بن الحكم في مهاجراته
عبد الرحمن ، وغضباً له ، لما استعلاه ابن حسان في الهجاء .

١٠ ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا
أبو غسان دِمَاز ، عن أبي عبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مغالطاً
له ، ف قيل له : إن ابن حسان يحلفك في أهلك . فراسل امرأة ابن حسان فأخبرت
بذلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أجبتك حباً أراه قاتلي ! فأرسل ابن حسان
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : لذهب إليها وقل لها : إن

خبر تهاجي
عبد الرحمن بن
حسان وعبد الرحمن
ابن الحكم

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ومدها » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب : « أن تشبب » .

(٣) كذا ضبط بكسر الهمزة في ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له وأمه رفيع بن سلمة . انظر

إتياء الراية ٢ : « يتحقق محمد أبي الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع ترجمته » .

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزوريني حتى نخلو . فزارته ففعد معها ساعة ثم قال لها :
 قد والله جاءت امرأتى . فأدخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياي وقد وقع ذلك في قلبي ، وإنا ابن حسان
 قد خرج اليوم إلى ضيعته فهلّم قتهاً ثم أقبل . فإنه لقاعدٌ معها إذ قالت له : قد
 جاء ابن حسان فأدخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فأدخلته البيت الذي فيه
 امرأته ، فلما رآها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
 قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصارى ، وأما قریش فإنهم
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأبى ذلك ،
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : ما لجوا سفرة حتى أطلع
 مالى بمكان كذا وكذا . فخرج وبعث امرأته إلى ابن حسان بفاء كما كان يفعل ، ورجع
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفتح فقالت : ابن الحكم
 والله ! وخباته خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فبعث إلى امرأة ابن حسان :
 إنه قد وقعت لك في قلى مقة^(٢) ، فأقبل إلى الساعة . فتهيأت وأقبلت حتى دخلت
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثر الإرسال إلى فما
 شأنك ؟ قالت : إني والله هالكة من حبك . قال : وزوجها يسمع ، وإنما أراد
 أن يعلمه أنها قد كانت ترسل إليه ويأبى عليها . وزعم أنها هي التي قالت لابن
 الحكم إن ابن حسان يخلفك في أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

$$\frac{191}{13}$$

٢٠ (١) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « لأنه » .

(٢) المقة : الحب ، ومقها يبقها مقة .

لها : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعتهما فى مكان واحد خرج عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أخ فى الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أسألك ما استعاذ منه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجى بينهما أنهما خرجا إلى الصيد فأكلتا لحما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلْطِيَّةٌ * بَقِعَ ومثل كلابكم لم تَصْطَلِدِ^(١)

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ فَرَسِيَّةٍ صَيْدِهِ * فَالْتَمِرُ يُغْنِينَا عَنِ الْمُتَصِيدِ^(٢)
إِنَّا أَنَاسٌ رَيِّقُونَ وَأَمْكَم * كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلْغِ وَالْمُتَرَدِّدِ^(٣)
حُزْنًا كَمُ اللَّصْبِ تَحْتَرِشُونَهُ * وَالرَّيْفِ، نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ^(٤)

(١) القلطي من الكلاب : ضرب منها قصير مجتمع . وانظر الحيوان للجاحظ (١ : ١٥٧) .
والبقع : جمع أبقع وبقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .

(٢) ها : « فرسية كلبه » . المتصيد : ما يتصيد الصائد ، أو هو الصيد ، مصدر ميمي . يعبرم بالصيد وحش الضباب .

(٣) الرقيق : الذى على الرقيق لم يقطر . والمتردد : التردد ، مصدر ميمي كذلك .

(٤) احتراش الضب : صيده . ما عدا ط : « يمتكم » و « تمتكم » تحريف .

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :
 (١) ومثل أمك أم العبد قد ضربت * عندى ولى بينائى مزهر جرم
 وأنت عند ذئابها تُعاونها * على القدور تحصى خائر البرم
 فنقصها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التى يقول فيها :

(٣) يا أيها الراكب المزجى مطيته * إذا عرّضت فسائل عن بنى الحكيم
 القائلين إذا لا قوا عدوهم * فإروا فكروا على اللسان والنعم
 كم من أمين نصيح الجيب قال لكم * ألا نهيتم أخاكم يا بنى الحكم
 (٤) عن رجل لا بغيض فى عشيرته * ولا ذليل قصير الباع معتصم
 وقال ابن حسان :

١٠ صار الذليل عزيزا والعزيبه * ذل وصار فروع الناس أذنا
 أئى للتمس حتى يبين لكم * فيكم متى كنتم للناس أربا
 فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم نسا
 فسوف يضحك أو تعتاده ذكر * يا بؤس للدهير للإنسان ربا
 ولها نقائص كثيرة لا معنى لذكر جميعها هنا .

١٥ (١) بينائى ، هى الصواب من ط ، ها ، مب . وفى سائر النسخ : « بيناء » . والمزهر : العود .
 والجرم : الصافي الصوت ، جرم : صفا صوته . ط ، ه ، مب : « جرم » بالحاء المهملة ، ولا وجه
 له . ها : « هدم » . (٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « قل القدور » تحريف . تحصى ،
 أى تحصى : تشرب شيئا بعد شئ . والتأثر : الغليظ .

(٣) عرض : أى المروض ، وهى مكة والمدينة وما حولها .

٢٠ (٤) ما عدا ط ، ه ، ها ، مب : « فى عشيرتكم » .
 (٥) الفلج : غز شبيه بالبرج . ارق على ظلمك ، أى امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك
 ما لا تطيقه ، يضرب للرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولا . ما عدا ط ، ها : « قارقوا ظلمكم » ،
 تحريف . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « فكيف يضحك » .

قال دِمَاز : وحدثني أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر البهاجى بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن العاص وهو حامله على المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح أحدا قط غيره ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فامسك عنهما ، ثم ولي مروان فلما قديم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا مكيئا عند معاوية :

١٥٢
١٣

لَيْتَ شِعْرِي أَغَائِبُ أَنْتَ بِالشَّامِ * مَخِيلِي أُمُّ رَاقِدٌ نَعْمَانُ
أَيَّةُ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّسَاءُ * ثَبَّ يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسَّانُ^(١)
إِنَّ عَمْرًا وَعَامِرًا أَبَوَيْنَا * وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا^(٢)
أَفْهَمُ مَا نَعُوكَ أَمْ قِلَّةُ الْكُذِّبِ * بَابِ أَمْ أَنْتَ عَاتِبُ غَضِيانُ
أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَعْوَزْتَكَ الْقِرَاطِيدِ * سُسُ أَمْ أَمْرِي بِهِ طَلِكَ هَوَانُ^(٣)
يَوْمَ أَنْبَيْتَ أَنَّ سَاقِي رُضْتُ * وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرُّجَانُ
ثُمَّ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَلَدٍ * سَوَى أُمُورٍ آتَى بِهَا الْحَدَثَانُ^(٤)
فَتَنِيضُ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّبْحُ * جَبَّةُ فَيَا آتَى بِهِ الْحَدَثَانُ^(٥)
إِنَّمَا الرِّيحُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاءُ * أَوْ كَبُضَ الْعِيدَانُ لَوْلَا السَّنَانُ

١٠

١٥

(١) ما ط ا ط ، ح ، ها ، م ب : « آية ماتكن » بالثاء .

(٢) حام : أبو قبيلة .

(٣) ما ط ا ط ، ح ، ها : « إنهم مانعوك » تحريف . وكلمة « به » من ط ، ها ق ط .

(٤) ما ط ا ط ، ح ، ها ، م ب : « ابن عمك يلوى من أمور » .

(٥) تنيط : تحن . ما ط ا ط ، ط ، ها ، م ب : « رنيط » محرف عنه .

٢٠

- وهى قصيدة طويلة — فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ، ثم وليت مرواناً فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة ، وبعث إلى ابن حسان بجملة ، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 • إني أخرجك ، وإنا أنا مثل والدك ، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه ، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا شيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه ، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالحلة فرمى بها في الحش^(١) .
 فقيل له : حلة أمير المؤمنين وترى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها !
 وجاءه قومه فأخبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حلت . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يعفو فهل أخاك .
 فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ، بشئ ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه عبد وإنا ضربه ما يضرب العبد نصف
 ١٥ ما يضرب الحر ! فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه ، فأتى أخاه مروان فخبره الخبر وقال : فضعتني ، لا حاجة لي فيما تركت فاهلم فاقصص .
 فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

هجا. عبد الرحمن
لابن الحكم

(١) الحش ، بتثنية الحاء : أصله البستان وجماعة النخل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي المتروك به ، نحو تسبيحهم القضاء طرفة .

(٢) هذا الصواب في ط ، ها ، مب فقط . وفي هـ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا فترك » . وفي سائر النسخ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

١٥٣
١٣

دَعَا وَدَعْدَ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي أَمْرِي * يَهْذِي وَيُشِيدُ شَعْرَهُ كَالْفَانِرِ ^(١)
عُثْمَانُ عُمُكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ * وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
وَبَنُو أَبِيهِ تَخَفَةُ أَحْلَامُهُمْ * فَحُشُّ النَّفُوسِ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ
أَحْيَاؤُهُمْ مَارٌّ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ * وَالْمَيِّتُونَ مَسْبَةٌ لِلْفَانِرِ ^(٢)
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ * نَظَرَ التِّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ
تُرْزَرُ الْعَيُونُ مِنْكُمْ إِذَا قَانِيَهُمْ * نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ

فقال ابن الحكم :

جواب
ابن الحكم له

لَقَدْ أَبَقَى بَنُو مِرْوَانَ حُرْنًا * مُيِّنَا مَارَّهُ لَبْنِي سَوَادِ
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدِ * وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنِي سَعَادِ ^(٣)
لَقَدْ أَمَمْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا * وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

١٠

قال أبو عبيدة : فاعتن أبو واسع أحد بني الأسعر من بني أسد بن خزيمة ،
لابن حسان دون ابن الحكم ، فهجاه وميره بضرب ابن المعطل أباه حسان على رأسه ،
وميره بأكْلِ الخصى ، فقال :

إِنَّ ابْنَ الْمُعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ * أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ
عَمِدَتَ إِلَى الْخَصَى فَأَكَلْتَ مِنْهَا * لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكُهَةَ الطَّعَامِ
وَمَا لِلجَارِ حِينَ يُحْمَلُ فِيكُمْ * لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النَّجَّارِ حَامِ

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « كالفاجر » .

(٢) الفاجر : الباقي . أى أمواتهم كذلك عار على الأحياء .

(٣) - : « طيف » . فإعدا ط ، هـ ، ها : « يا بني سعد » .

(٤) اعتن : اعترض .

٢٠

(٥) ما عدا ط ، هـ ، مب : « الأشعر » بالثين المعجمة .

يَظُلُّ الجَارُ مَفْتَرِشًا يَدِيهِ * [غَافَتَكُمْ لَدَى مَلِكِ الظُّلَامِ ^(١)
 وَيَنْظُرُ نَظْرَةً فِي مِذْرَوِيهِ] * وَأُخْرَى فِي أَسْتِهِ وَالطَّرْفُ مَامِ ^(٢)
 قَالَ : فَلَمَّا عَمَّ بَنَى النِّجَارُ بِالْهِجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنْ
 الْمَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ ، فَقَالَ ابْنُ حَسَانٍ فِي ذَلِكَ : ^(٣)
 أَلْبَغْ بَنَى الْأَسْعِرِ إِنْ جَعَلَهُمْ * مَا بَالُ أَبْنَاءِ بَنَى وَاسِعِ ^(٤)
 وَاللَيْثُ يَسْلُوهُ بَانِيَابِهِ * مَعْتَفِرًا فِي دَمِهِ النَّاقِعِ ^(٥)
 إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ * بِالنَّسَبِ الدَانِي وَالشَّاسِعِ ^(٦)
 لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ * وَلَا يُوهِي قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٧)
 فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا دَعَا أَحَدٌ قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِجَيْرٍ قَطْ . قَالَ : وَلَا نَصَرَ أَحَدًا
 كَمَا نَصَرَنِي .

شعر ابن حسان
في مصرع ابن
واسع

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
 فَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَى ابْنِ حَسَانَ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مُسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْجَوِ
 أَحَدًا أَوْ أُعْذِرُ إِلَيْهِ ^(٨) . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَفَاخِرَةِ
 وَالْمَنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دعوة مسكين
الدارمي لابن
حسان أن يتأجبا

- ١٥ (١) ملك الظلام : اختلاطه .
 (٢) عجز البيت السابق ومصدر هذا ، هما من ط ، ها ، مب فقط . أما سائر النسخ ففيها عجز هذا البيت
 مع صدر البيت السابق . والمذروان : فرما الأليتين .
 (٣) قَضَّضَهُ : كسره وحطمه . ها : « قصفه » . ط ، مب : « فنضفضه » .
 « فنضفضه » وهاتان محرفتان .
 ٢٠ (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « بن الأشعر » بالثين الماسجة .
 (٥) اعفزه الأسد ، إذا اقترسه .
 (٦) الشاسع : الجيد . ما عدا ط ، ها ، مب : « بالسبب الداني » .
 (٧) ما عدا ط ، ها ، مب : « لا يرفع الرحمن مصدوعهم » و « الصادع » .
 (٨) أعذر إليه : لم يبق فيه موضع للاعتذار . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « واعتذر إليه » .
 تحريف .

ألا إنَّ الشَّبابَ ثيابٌ لَيْسَ * وما الأموالُ إلَّا كالظَّلَلِ

فإنَّ يَبْلَ الشَّبابُ فكلُّ شيءٍ * سمعتَ بهِ سوىَ الرِّحَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جداً، يفخر فيها بما أثربني تميم . فأجابه ابنُ حسان فقال :

أنا في عنك يا مسكينُ قولٌ * بذلتُ النِّصْفَ فيه غيرَ آلِ^(١)

دعوت إلى التناضل غيرَ قَحِيمٍ * ولا غُمَرٍ يطير لدى النضالِ^(٢)

وهي أطولُ من قصيدة مسكين . ثم انقطع التناضل بينهما .

قال دِمَاز : فحدثني أبو عبيدة قال : حدثني أبو حية النيرى قال : حدثني

الفرزدق قال :

تحرىض الأخطل
على هجاء الأنصار

كُنَّا في ضيافةٍ معاويةَ ، ومعنا كعبُ بنُ جَعيلَ التَّغَلِي ، فحدثني أنَّ يزيدَ

ابن معاوية قال له : إنَّ ابنَ حسان فضحَّ عبدَ الرحمن بنَ الحكم وطلبه ، وفضحننا ،

فأهَّجُ الأنصار . قال : فقلت له : أرأيت في الشرك ، أأهجو قوماً نصرُوا

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وآله وآووه ؟ ولكنِّي أدلُّك على غلامٍ منا نصرانيٌّ

لا يبالي أن يهجوهم ، كأنَّ لسانَه لسانُ ثور . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدعاه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمنعني ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إن معاويةَ دسَّ إلى كعبٍ وأمره بهجائهم ، فدلَّه على الأخطل ،

فقال الأخطل قصيدته التي هجا فيها الأنصار ، وقد مضت وهضى خبرها وخبر

النعمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والمعدلة . غير آل : غير مقصر ولا تارك .

(٢) القم : الذي قد أحقته المن تراه قد هزم من غير أوان الحزم . والعمر : هو الجاهل التمر

الذي لا تجربه له .

وزاد أبو عبيدة عن رويناء ذلك عنه : أن النعمان بن بشير رد على الأخطل فقال :

أبلغ قبائل تغلب ابنسة وإل * من بالفرات وجانب الترار^(١)
فاللثم بين أنوف تغلب بين * كالرقم فوق ذراع كل حمار

قال : نفاه الأخطل أن يهجوّه ، فقال فيه :

عنوت بنى الفريعة أن هجوني * فما بالي وبأل بنى بشير^(٢)
أفحج من بنى النجار شئ * شديد القصرين من السحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئا في ذكره .

قال أبو عبيدة في خبره أيضا : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :
لكم لسانه إلا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إني قد
قلت للقوم كبت وكبت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :

دما الأخطل الملهوف بالثردعوة * فأى مجيب كنت لما دعاني
نفترج عنه مشهد القوم مشهدي * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) الترار : واد عظيم بالجزيرة .

(٢) أنيج : تصغير ألجج ، وهو الذى تندأ صدره قدميه وتباعد عقباه وتفتح ساقاه . ط ،

مب : « أحصح » - : « ألجج » وفي سائر النسخ ما عداها « ألجج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .
والشئ : الغليظ . ط فقط : « سير » وبدلها في الديوان : « يصحى » . والقصران : ضلمان تليان
التروتين . ما عدا ط ، - ، ها ، مب والديوان : « شديد المصرتين » محرف . والسحور : طعام
السحر . ط فقط : « من السيور » . وبدلها في الديوان بيتان آخران ، وهما :

وقد جارت قد علمت معد * بلا واني الديرز ولا قصير

بلى شق على الضبرات حتى * يلين على التحف والشخير

الضبرات : الوثبات ، جمع ضبرة . والتحف : بقاين : دوى جرى الفرس .

صوت

كان لى يا سُقِيرُ حُبِّكَ حَيْنًا * كَادَ يَقْضَى عَلَى لَمَّا التَقِينَا
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّكُمْ لَوْ نَأَيْتُمْ * أَوْ قُرَيْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
ثانى ثقيل بالوسطى، وجعلت مكان «يا سُقِيرُ»^(١) : «يا يزيد» . وفى هذا الشعر للهذلى
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بانة أنه للأبيجر . وقال
المشامى : لحن الأبيجر ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارمى وابن فروخ^(٢) خفيف ثقيل ،
ولحن الدارمى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « يا سُقِيرُ » بالسين المهملة .

(٢) ط ، مب : « ابن فروخ » .

أخبار حَبَابَة

معة حابة

كانت حَبَابَة مولدة من مولدات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو نَحْرَجُها وأتبعها . وقيل : كانت لآل لاحق المكيين . وكانت
حلوة جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء، طيبة الصوت، ضاربة بالعود . وأخذت
الغناء عن ابن مريح، وابن مُحْرز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعزّة الميلاء . وكانت
تسمى العالية^(١) ، فسمّاها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : لأنها كانت لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني حاتم بن قبيصة قال :

وكانت حابة لرجل يدعى ابن مينا ، فأدخلت على يزيد بن عبد الملك في إزار
له ذنبان، وبيدها دف تربي به وتتلقاه، وتتغنى :

ما أحسن الجيد من مُلِكَة والـ ^١بـ ^٢سـ ^٣ات إذ زانها تراثها
يا ليتني لسلّة إذا جمع الـ ^٤سـ ^٥سـ ونام الكلاب صاحبها
في لسلّة لا يرى بها أحدٌ * يسعى علينا ^(٢)إلا كواكبها

ثم نخرج بها مولاهما إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولي يزيد اشتراها .

ودوى حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير المديني ، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) حقط : « النّالَة » بالعين المعجمة .

(٢) سعى هنا من السّعاية ، وهي الوشاية .

فرح يزيد بشراء
سلامة وحبابة

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تقر عيني بما أوتيت من الخلافة حتى أشتري
سلامة جارية مصعب بن سميل الزهرى ، وحبابة جارية لاجئ المكية . فأرسل^(١)
فاشتريته له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أنا الآن كما قال القائل :

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحدثني أبو أيوب عن عباية قال : كانت حبابة لآل رمانة ، ومنهم
ابنت ليزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافنه عن شيخ^(٢)
من أهل ذي خُشب قال :^(٣)

لقاء حبابة بنى
خشب

نرجنا نريد ذا خُشب ونحن مُشاة ، فإذا قبة فيها جارية ، وإذا هي تغنى :
سلكوا بطنَ محيص * ثم ولّوا راجعين^(٤)
أورثوني حين ولّوا * طولَ حُزْنٍ وأتينا

قال : فسرنا [معها] حتى أتينا ذا خُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا
هي حبابة جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى والى المدينة
يعطى كل واحد منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو مقر بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقه
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . وسب البيت التالى أيضا إلى عبد ربه السلمى ، وإلى سالم
ابن ثمامة الحنفى . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « ماقية » . (٣) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .
(٤) محيص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « نخيض » بالخاء المعجمة ، وهو اسم موضع ورد
ذكره في النزوات . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب فقط .

٥

١٥

١٥

٢٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق عن المدائني . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني ،
وخبره أتم :

- أق حباية كانت تسمى العالية ، وكانت لرجل من الموالى بالمدينة ، فقدم يزيد
ابن عبد الملك في خلافة سليمان فزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ، على
عشرين ألف دينار ، وريجة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر على مثل ذلك ،
واشترى العالية بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك سليمان فقال : لأحجرن عليه .
فبلغ يزيد قول سليمان فاستقال مولى حباية ، ثم اشتراها بعد ذلك رجلاً من أهل
إفريقية ، فلما ولي يزيد اشترتها سعدة امرأته وصلت أنه لا بد طالبها ومشتريها ،
فلما حصلت عندها قالت له : هل بقي عليك من الدنيا شيء لم تنله ؟ فقال :
نعم ، العالية . فقالت : هذه هي ، وهي لك . فسمّاها حباية ، وعظم قدر سعدة
عنده . ويقال إنها أخذت عليها قبل أن تنبها له أن توطئ لابنها عنده في ولاية
المهد وتحضرها ما تحب [إذا حضرت] .

موالى حباية
وذكر من اشتراها

١٥٦
١٣

- وقيل إن أم الحجاج أم الوليد بن يزيد هي التي ابتاعته له ، وأخذت عليها ذلك ،
فوفت لها بذلك . هكذا ذكر الزبير فيا أخبرنا به الحسن بن علي عن هارون بن محمد ،
عنه عن عمه . قال : ومن زعم أن سعدة اشترتها فقد أخطأ .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « بن عبيد الله » بالتصغير ، تحريف . وريجة هذه خبر في كتاب

الردقات من فريش . انظر نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « بألف دينار » . وما في ط ، ها ، مب يطابق ما سيأتي بعد .

(٣) استقاله : طلب منه أن يقيه ، أى يفسخ البيع .

(٤) ط ، ها ، مب : « لاينه » ها « لأنيها » .

(٥) ها : « بما تحب » . (٦) التكلفة من مب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيك أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخى ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد يسترضيه ، فبينما هو في فسطاطه إذ أتته جارية لحبابة في خدمتها فقالت له : أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كلمت أمير المؤمنين فرضى عنك . فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من معه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا عني بسبب لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن معه من الأعوان ، فاقتلوا فسطاطه وقلعوا أطنابه ، حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ، هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لها أنزأها الله ، ما أشبه رضاها بنفسها !

شعر الحارث بن خالد في حبابة

قال إسحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما خرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق
مررت على قرن يقاد بها * تعدو أمام براذني زرق^(١)
فظللت كالمقمور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق^(٢)
يا ظبية عبق العبير بها * عبق الدهان بجانب الحق

(١) قرن ، بالتحريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى حيد الله ابن قيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٦٥ من نوادر المخطوطات المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البعير المقرون بآخر . تمدد ، أى يدور سيرها . ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) المقمور : المخلوب في القفار . ورواية المردقات : « خلعت » بدل « مهجته » .

وغتته حجابة فى الشعر، وبلغ يزيد فسألها عنه فأخبرته، فقال لها : غنّينى به .
فغنته فأجادت وأطربته ، فقال إسحاق : ولعمرى إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه فى أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها فى عائشة بنت طلحة ، لما تزوّجها مصعب بن الزبير ونخرج بها .
وفى أبياته يقول :

فى البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصديق
وقد شرح ذلك فى أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرنى الزبيرى أنّ يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

١٠ قد سلّ جسمى وقد أودى به سقم * من أجل حىّ جلّوا من بلدة الحرم^(١٢)
يمنّ قلبى إليها حين أذكرها * وما تذكرت شوقاً أب من أمم^(١٣)
إلا حينئذٍ إليها إنها رشاً * كالشمس رُودٌ تقالّ سهلة الشيم^(١٤)
فصلها الله ربّ الناس إذ خلقت * على النساء من أهل الحرم والكرم

وقال فيها الشعراء فاكثروا ، وغنّى فى أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،
وبلغ ذلك يزيد فاستشعنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممت ، فكيف لو ارتحلنا ؟ !
وتذكر القوم شدّة الفراق ، وبلغه أيضاً أن ساليان قد تكلم فى ذلك ، فردّها ،
ولم تزل فى قلبه حتى ملك ، فاشتريها مسعدة امرأته العمانية ، ووهبتها له .

أقوال الشعراء فيها

١٣٧

(١) وهى إحدى نسبيّ كتاب المردفات .

(٢) فإعدا ط ، مب : « قد خلوا » بحرف .

(٣) الأُم ، بالتحريك : القرب .

(٤) الرود ، بالضم ، وأصلها المبر : الشابة الحسة . والنقال ، كسحاب : العظيمة الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد ابن يزيد ، قال :

أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي ^(١) هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغني وتقول :

كان لي يا يزيد حبك حيناً * كاد يقضى عليّ لما التقينا ^(٢)

— والشعر كان « يا شقير » — فرفع الستر فوجدها مضطجعةً مُقبلة على الجدار ، فلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتقى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتلقى بها عمر بن هبيرة فعلت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناس من بني أمية مسلمة

ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسلمة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفتشه أو تكشفه عن شيء ، ليسنه وحقه ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من أهل بيته في الخراج . فوَقَر ذلك في قلب يزيد ، وعزَم على عزله ، وعمل ابن هبيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هبيرة وبين القعقاع بن خالد صداوة ، وكانا

يتنازعا ويتحاسدان ، فقبل للقعقاع لقد : نزل ابن هبيرة من أمير المؤمنين منزلةً ،

(١) بدلها فإعطا ، ها ، مب : « لما » .

(٢) كلمة « به » و « أنه » من ط ، ه ، ها ، مب .

(٣) الحين ، بالفتح : الهلاك . (٤) ما عدا ط ، ه ، مب : « يا شقير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، ناقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، مب . وفي م : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يبينه وأن يكسبه » .

تحريف . (٧) ما عدا « ها » ، مب : « وخفته » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

لأنه لصاحب العراق خدا . فقال : ومن يطيق ابن هبيرة ؟ ! حباية بالليل ، وهداياه بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بني سُكَيْن^(١) . فلم تزل حباية تعمل له حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، حفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب الزيري ، عن مصعب بن عثمان . وقد جمعت روايتهما قالا :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أرجى لربه جل وعز مني ؟ فشق ذلك على حباية ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسلمة أقبل على يزيد بلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز وعدله ، وقد تشاغلت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب الظلمات يصيحون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعتبه وهم بترك الشرب ، ولم يدخل على حباية أياماً ، فدست حباية إلى الأحوص أن يقول أبياتاً في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

مسلمة ويزيد
بن معاوية

قال إسحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سكين ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هبيرة ، في وفيات الأعيان .

(٢) الرجا : الخوف . قال عز وجل : « ما لكم لا ترحبون لله وقاراً » ، أي لا تخافون الله عظمة .

صوت

أَلَا لَا تَلْهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ غُلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
بَكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَا مَنِي * وَمَنْ شَاءَ آمَنِي فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَأَنِّي وَإِنْ فُتِدْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى * لَا أَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا^(١)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِشْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى * فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَانِدَا
فَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي * وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقَدْ نَادَا^(٢)

الغناء لمعبدا، خفيف ثقيل أول بالنصر، وفيه رمل للغريض. ويقال إنه لحبابة.
قال: ومكث جمعة لا يرى حبابة ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت^(٣)
لبعض جوارها: إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فأعلميني. فلما أراد الخروج
أعلمتها، فتلقت به والسود في يدها، فغنت البيت الأول، فغطى وجهه وقال: مه
لا تفعل. ثم غنت:

* وما العيش إلا ما تَلَذُّ وتشتهي *

فعدل إليها وقال: صدقت والله، فقبح الله من لا مني فيك، يا غلام مر مسامة
أن يصلي بالناس. وأقام معها يشرب وتغنيه، وعاد إلى حاله.^(٤)

وقال عمر بن شبة في حديثه: فقال يزيد: صدقت والله، فعلى مسامة لعنة الله!
وطاود ما كان فيه، ثم قال لها: من يقول هذا الشعر؟ قالت: الأحوص.
فأحضره ثم أنشده قصيدة مدحه فيها، وأولها قوله:

يَأْمُوقِدُ النَّارَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ * أَوْقِدْ فَقَدْ هَجَتْ شَوْقًا غَيْرَ مَنْصَرَمٍ^(٥)

(١) التفتيد: التكذيب، والتعجيز وتخطي الرأي. (٢) الشان والشان: المداورة والبخس.

(٣) إلى منايته سقط ط الذي سبق التنبيه عليه. (٤) ما طء ها، مب ط: «إلى حبابة».

(٥) إضم، كإرم: راد يشق الجواز حتى يخرج في البحر.

وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حوائجك . فكتب إليه في نحو من
أربعين ألف درهم من دينٍ وفيه ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يمتثل :

وما العيش إلا ما تلذُّ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشَّنانِ وفندا

فقلت له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أبياتُ أنشدنيها الأحوص ، فسلى
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطيا الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا مُوقِدَ النارِ بالعَلْيَاءِ من إضم * أوقِدْ فقد هجّت شوقاً غيرَ مُصرم
يا مُوقِدَ النارِ أوقِدها فإن لها * سنّاً يهيجُ فؤادَ العاشقِ السليم^(١)

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس
واسحاق وعمرو . وذكر حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي
ابن القاسم بن بشير قال :

لما غلبَ يزيدُ بن عبد الملك أهله وأبى أن يسمعَ منهم كلُّوا مولًى له نراسانيا
ذا قدرٍ عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيد يعظه وينهاه عما قد ألح عليه

مولى نراساني يسط
يزيد بن عبد الملك

(١) من الألف : صوؤها . ما عدا ط ، ها ، مب : « شبا » محرف . والسدم : الحزين المتناظ .

من السماع لاغناء والشراب ، فقال له يزيد : فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه ، فإن نهيتني عنه بعد ما تَبَلَّوه وتحضُّره اتَّهَيْتُ ، وإني مخبر جوارِي أنك عمٌ من عُمومتي ، فإياك أن تتكلمَ فبعْدَ أن أتى كاذب ، وأنتك لست بعمي . ثم أدخله طليقَ فَنَيْنٍ ، والشيخُ يسمع ولا يقول شيئاً ، حتَّى غنَّين :

وقد كنتَ آتيكم بِعِلَّةٍ غيركم * فأفنتُ عِلَاتِي فكيف أقولُ

فطرب الشيخ وقال : لا قيف ، جعلني الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلمن أنه ليس عمه ، وقن إليه بعيدانهم ليضربنه بها ، حتَّى حجزهن يزيدُ عنه . ثم قال له بعدما اقضى أمرهن : ما تقول الآن أدعُ هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدَّثنا عمر بن شبة قال : حدَّثني خالد ابن يزيد بن بحرالخرزاعي الأسلمي ، عن محمد بن سَلَمَةَ ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

حبابة تَرَدُّ يزيد
إلى ما كان عليه

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيدُ لها عاشقاً ، فقال لها يوماً : قد استخلفتُك على ما وردَ عليّ ، ونصبتُ لذلك مولاي فلاناً فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمتع بك . قالت : فإني قد عزَّلتُه . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتعلَّيته ؟ وخرج من عندها مغضباً ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خَصِيْباً له وقال : انطلق فانظر أَيُّ شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيته مؤترة بإزار خلوق^(١) قد جعلتُ له ذَنِين وهي تلعبُ بلعِبا . فقال : ويحك احتل لها حتَّى تمزجها عليّ . فانطلق الخادِمُ إليها فلاعِبها ساعة ، ثم استلبَ لعبة من لعبها وخرج ، فجعلت تُحَضِر في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤترة » من ط ، ها ، مب فقط . وخلق ، كأنه يريد لونه كلون الخلوق . والخلوق بفتح الخاء : طيب يخذل الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتقلب عليه الحجرة والصخرة .

عزَّيْتُهُ ! وهى تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولَّاه وهو لا يدري . فكث
معها خالياً أياماً حتى دخل عليه أخوه مسامة فلامه ، وقال : ضيعتَ حوائج الناس
واحتجبتَ عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهى تسمعُ مقالته ، فغنت لما نخرج :
* ألا تلمسه اليوم أن يتبَّلهدا *

- فذكرت الأبيات . فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن تردىنى إليك . وحاد
إلى ما كان عليه .

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنى عمى قال : حدثنى إسحاق قال : حدثنى الهيثم
ابن عدى ، عن صالح بن حسان قال :

- قال مسامة ليزيد : تركتَ الظهور وشهودَ الجمعة الجامعة ، وقعدتَ فى منزلك
مع هذه الإماء ! وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالتا للأحوص : قل فى ذلك شعرا .
فقال :

حباة وسلامة
تفنيان يزيد بشعر
للأحوص فيعود
إلى الصبا

- وما العيشُ إلا ما تَلَدُ وتَسْتَهِي * وإنْ لَمْ فيه ذوالشَّنانِ وفنَّدا
بكَيْتُ الصِّبا جَهْدِي فَمِنْ شَاءَ لَأَمْنِي * وَمِنْ شَاءَ آمَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَأَنَّى وَإِنْ أَغْرَقْتُ فِي طَلَبِ الصِّبَا * لِأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا
إِذَا كُنْتَ عِزَّهَاةً عَنِ اللَّهِ وَالصِّبَا * فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمَدَا^(٢)

١٥

قال : فغنتا يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقتما صدقتما !
فعلى مسامة لعنة الله وعلى ما جاء به .

(١) ما عدا طه ، هاء ، ميم : « الظهور » بالطاء المهملة .

(٢) العزاة : المتقبض المرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . ففتاه من هذه القصيدة :

وَعَهْدِي بِهَا صَفْرَاءُ رُودًا كَأَنَّمَا * نَضًا عَرَّقُ مِنْهَا عَلَى اللَّوْنِ مَجْسَدًا^(١)

مَهْفُفَةٌ الْأَعْلَى وَأَسْفَلَ خَلِقَهَا * جَرَى لَحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَخَدَّأ^(٢)

مِنَ الْمَدَجَّاتِ اللَّحِيمِ جَدَلًا كَأَنَّمَا * عِنَانُ صَنَاجٍ مَدَجُّ الْقَتْلِ مَحْصَدًا^(٣)

كَأَنَّ ذِكِّيَ الْمَسْكِ بَادٍ وَقَدْ بَدَتْ * وَرِيحُ نُزَامِي طَلَّةٍ تَفْضَحُ النَّدَى^(٤)

فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره، ولم تره

أظهر شيئاً مما كان يفعله عند طربه، ففتته :

أَلَا لَا تَلَمَّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ قَلَبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى * أَكَارِيسَ يَمْتَلُونَ خَاخًا فَمُنْشَدَا^(٥)

فَأَوْفَيْتُ فِي تَشْيِيزٍ مِنَ الْأَرْضِ يَافِع * وَقَدْ تُسْعِفُ الْأَيْفَاعُ مَنْ كَانَ مُقْصَدَا^(٦)

فلما ختته بهذا طرب طربه الذي تعهده، وجعل يدور ويصيح : الدُّخْنُ

بِالنَّوَى ، وَالسَّمَكُ فِي بَيْطَارِ جَنَانٍ . وَشَقَّ حَلَّتُهُ وَقَالَ لَهَا : أَتَأْذِنِينَ أَنْ أَطِيرَ ؟^(٧)

قَالَتْ : وَإِلَى مَنْ تَدْعُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِلَيْكَ^(٨) .

(١) في الأصول ما عدا « ها » : « رود » ، والوجه النصب . والمجسد : الثوب المصبوغ

بالجساد ، وهو الزعفران . (٢) مهففة : ضامرة . والتخدد : اضطراب اللحم من الخزال .

(٣) الجدل : شدة القتل . كناية عن عدم الترحل . ط : « جدلا » صوابه في ح ، ها ، مب .

وفي سائر النسخ : « جدلي » ، لعله مسهل « جدلاء » . والجدلاء : المحكة النسيج . والعنان ، بالكسر :

الحبل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والمحصد : الشديد القتل .

(٤) طلة : مطلولة . والطل : الندى . ح : « ظلة » س ، ب : « ظله » صوابهما في ط ، ها .

(٥) الموقر : موضع باللقاء من نواحي دمشق . وخاخ : موضع بين الحرمين . ومنشد : موضع بين

رضوى والساحل . والأكاريس : جمع أكراس ، وهذه جمع كرس ، بالكسر ، وهو الجمجمة . والناس :

ما عدا ط ، ح ، ها : « أكاديس » محرف .

(٦) ما عدا ط ، ها : « وقد ينفع » . المقصد : الذي طعن أوري فلم تحط مقاتله .

(٧) كلمات يهذى بها . وكلتا « بيطار » و « جنان » مهملتان في ط ، مب . وسيأتي الكلام

برواية أخرى فيما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في ح ، ط ، مب .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وغتته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

قفلتُ ألا ياليت أُمَمَاءُ أَصْقَبْتُ * وهل قولٌ لِيَتِ جامعٌ ما تَبَدَّدَا^(١)
وإني لأهواها وأهوى إقضاءها * كما يَشْتَمِي الصَّادِي الشَّرَابَ المَبْرَدَا
علاقة حبٍّ لَجَّ في سَنَنِ الصَّبَا * فأبلى وما يزداد إلا نَجْدَا
مُهوَّبٌ وأعلامٌ تخالُ سرَّابها * إذا استنَّ في القَيْظِ المَلَأَ المَعْصِدَا^(٢)

قال : وغتته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كريمٌ قريشٍ حين يُنسَبُ والَّذِي * أَقَرَّتْ له بالملك كَهَلًا وأمردا
وليس عطاءٌ كان منه بمائع * وإن جَلَّ من أضعاف أضعافه غذا
أهانَ تِلَادَ المَالِ في الحمد أنه * إمامٌ هَدَى يَجْرَى على ما تَعَوَّدَا
تردَّى بمجدٍ من أبيه وأُمِّه * وقد أوردنا بذيَّانَ مجدٍ مَشِيدَا

فقال لما يزيد : ويحك يا حبابة، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأحوص يا أمير المؤمنين . وقالت سلامة :
فليسمع أمير المؤمنين باقى ثنائه عليه فيها . ثم اندفعت ففتته :

ولو كان بذلُ الجودِ والمالِ مُخْلِدَا * من الناس لِنَاسًا لَكُنْتَ المَخْلِدَا
فأقسمُ لا أَتُكَّ ما عِشْتُ شاكرا * لنِعمائِكَ ما طَارَ الحِشَامُ وَغَرَدَا

أخبرني إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : طلى بن الجعد قال : حدثني
أبو يعقوب الخُرَيْمِي ، عن أبي بكر بن عِيَّاش : أن حَبَابَةَ وَسَلَامَةَ اختلفتا
في صوت معبد :

فما معبد
في المفاضلة بين
حبابة وسلامة

أَلَا حَى الدِّيارِ بِسَعْدِ إِيَّيْ * أَحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيارَا

(١) أصقبت : دنت . ما عدا ط، مب : « أصفيت » تحريف .
(٢) استن : أصرح . شبه الشراب بالملاء المعصد ، وهو المخطط على شكل العضد . في جميع
الأصول : « المعصدا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به ، فسأل : لم بعث إليه ؟ فأخبر ، فقال : لأيتهما المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقبل : لحباية . فلما عرَضنا عليه الصوت قضى لحباية ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للمترلة ، وإنه ليعلم أن الصواب ما غنيت ، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلته لأن له على حقاً . قال : قد أذنت . فكان ما وصّته به أكثر من حباية .

نسبة هذا الصوت

(١)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٢)
إذا ما حلَّ أهلك يا سليمي * بدارة صلصل شخطوا مزارا

الشعر لجرير ، والغناء لابن مُحَرِّز ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

بين الفرزدق
والأحوص

نزل الفرزدق على الأحوص حين قدم المدينة فقال له الأحوص : ما تشتهي ؟
قال : شواءً وطلاءً وغناء . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة فغنته :
(٣)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٤)
أراد الظاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

(١) سعد ، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أشد ياقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ماء ، ونخل غرن الحماة .

(٢) دارة صلصل لعمرو بن كلاب ، كما في ياقوت . شخطوا : بعدوا . ط ، م ب ودوان جرير . ٢٨٠ : « المزارا » وأثبت ما في ها . وفي مائر النسخ « الديارا » بالكرار لما سبق .

(٣) الطلاء : الخمر ، أو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ، وتسميه العجم « مبيخج » .

(٤) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي مقصود في ط .

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل الججاز وأملحها ! قال : أو ما تدرى لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لحرير ، يهجوكم به . فقال : ويل ابن المرافعة ما كان أحوجّه مع عفافيه إلى صلابة شعري ، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حباة وسلامة هو :
وترى لها دلاً إذا نطقت به * تركت بنات فؤاده صُبراً^(١)

الصوت الذي
فوضل به بين حباة
وسلامة وبيان
ما كان من أمر
المفاضة

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدي يزيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتماه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد اختلفتما ومعبداً حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بجملة إليه .
ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبد إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يغني ، فغناه فقال :
فيا عَزَّ إن وائش وشي بي عنديكم * فلا تكريمه أن تقول لي مهلاً^(٢)

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوت لك فاقض بينهما . فقال للحباة : غني . فغنت ، وقال لسلامة : غني . فغنت ، وقال : الصواب ما قالت حباة . فقالت سلامة : والله يا ابن الفاطلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ، ولكك سألت أيتهما أثر عند أمير المؤمنين فقبل لك حباة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصبرها على رأسه ، وقام يذور في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى أربعة أرطال ، عند بيطار حيان ^(١) » حتى دار الدار
كلها ثم رجع بفلس مجلسه وقال شعرا ، وأمر معبدا أن يغنى فيه ، فغنى فيه وهو :
أبلغ حباية أسقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن سار صهي لم أملك تذكركم * أو عرسوا فهموم النفس والمهر
فاستحسنه وطرب . هكذا ذكر إسحاق في الخبر . وغيره يذكر أن الصنعة فيه
لحباية ، ويزعم ابن نرداذبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر ، وإنما أراد أن
يوالى بين الخلفاء فى الصنعة ، فذكره على غير تحصيل ، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة
رحابة لمعبد

قال معبد : فسر يزيد لما غنيت فى هذين البيتين ، وكسانى ووصلنى ، ثم لما
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلى الذى أنزلته ، فإذا الطاف سلامة قد سبقت
الطاف حباية ، وبعثت إلى : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل فى الطافهما جميعا حتى أذن لى يزيد ، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذى غناه معبد الذى أوله

* فيا عز إن وإش وشى بى عندكم *

صوت

ألم يأن لى يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يحدث الشيب الملم لى العقلا ^(٢)
على حين صار الرأس مئى كأنما * طت فوقه ندافة العطب الغزلا ^(٣)
فيا عز إن وإش وشى بى عندكم * فلا تكرميه أن تقولى له مهلا

(١) انظر ما سبق فى ص ١٢٣ .

(٢) العطب ، بضم وبضمتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطر » .

(٣) ج : قط : « أهلا » .

كما لو وثى وإش بودك عندنا * لقلنا ترحزح لا قريياً ولا سهلاً
 فاهلاً وسهلاً بالذى شد وصلنا * ولا مرحباً بالقائل اصيرم لها حبلاً
 الشعر لكثير، والغناء لحنين، ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق.
 وذكر ابن المكي وعمرو والمشامي أنه لمعبد . وفيه ناني ثقیل ينسب إلى ابن سريج،
 وليس بصحيح .

أخبرني الحرابي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير قال : حدثتني ظبية قالت :
 أنشدت حبابة يوماً يزيد بن عبد الملك :

حبابة ويزيد
 ابن عبد الملك

لعمرك إني لأحب سَلماً * لرؤيتها ومن يجنوب سَلج
 ثم تنفست تنفساً شديداً فقال لها : مالك ، أنت في ذمة أبي ، لئن شئت لأتقلنه
 إليك حجراً حجراً . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
 وربما قالت : ما كنه .

نسبة هذا الصوت

لعمرك إني لأحب سَلماً * لرؤيتها ومن يجنوب سَلج
 تقرُّ بقرها عيني وإني * لأخشي أن تكون تريدُ بغي
 حلفتُ ربِّ مكة والمدايا * وأيدي السابحاتِ غداةً جمع^(١)
 لأنتِ على التناي فاعلميه * أحبُّ إليَّ من بصري ومسمى
 الغناء لمعبد خفيف ثقیل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثتني ظبية أن يزيد قال لحبابة وسَلامة : أيتكما غنيتي
 ما في نفسي فلها حُكمها . فغنّت سَلامة فلم تُصب ما في نفسه ، وغنّت حبابة :

سماع يزيد لحبابة
 وسَلامة وحكمه
 بينهما

حَلَّتْ من بني كِنانة حولى * بفلسطين يُسرعون الرُكوبا
 (١) جمع ، بالفتح ، هي المزدلفة .

فأصابته ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامة ، تهبها لى ومالها . قال : اطلبي غيرها . فأبته ، فقال : أنت أولى بها ومالها . فلقيت سلامة من ذلك أمرا عظيما ، فقالت لها حبابة : لا ترين إلا خيرا ! بخاء يزيد فسالها أن تبيعه إياها بحكمها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجهك مولاتى .

• أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى إسحاق عن المدائنى بنحو هذه القصة . وقال فيها : بغزت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعى فلأما ألاعبه .

نسبة هذا الصوت

حَلَقٌ مِنْ بَنِي كَثَانَةَ حَوَلَى * بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا
هَزِئْتُ أَنْ رَأَيْتُ مَشِيئَةَ عِرْمَى * لَا تَلُوحِي ذَوَائِجِي أَنْ تَشِيَا

١٠

الشعر لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن مريج ، ثانى ثقیل بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثنى أبى عن المدائنى ، وأيوب بن عباية قالا :

اعتراف حبابة
سلامة بالفضل

كانت سلامة المتقدمة منهما فى الغناء ، وكانت حبابة تنظر إليها بتلك العين ،^(١)
فلما حظيت عند يزيد ترفعت عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء^(٢)
وحقّ التعليم ؟ أنسيت قول جميلة لك : خذى أحكام ما أطارحك إياه من سلامة ؟ !
فلن تزالى بخير ما بقيت لك وكان أمركما ، وثقفا . قالت : صدقت يا خليلتى ،
والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما طادت بعد ذلك لها إلى مكروه . ومات
حبابة وماشت سلامة بعدها دهرها .

١٥

(١) ط ، ج ، مط : « منن » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأديب الغناء » .

٢٠

قال المدائنى : فرأى يزيد يوماً حِبابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر
سلامة . قال : تحيين أن أهبا لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحب أن تهب
لى أختى .

قال المدائنى : وكانت حِبابة إذا غنّت وطرب يزيدُ قال لها : أظير ؟ فنقول
له : نألى من تدعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

دلع يزيد بحِبابة

أخبرنى إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أيوب
ابن حِبابة ، أن الليذق الأنصارى القارى كان يعرف حِبابة ويدخل عليها بالمجاز ،
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتعرّض لمعروفها
ويستميجها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلةً
فدخلتُ عليه وهو على فُرشٍ مُشرقة قد ذهب فيها إلى قريب من ثدييه ، ولما
حِبابة على فُرشٍ أترمرتفعة ، وهى دونه ، فسلمتُ فردّ السلام ، وقالت حِبابة :
يا أمير المؤمنين ، هذا أبى . وأشارت إلى بالجلوس ، فجلست وقالت لى حِبابة :
اقرأ يا أبت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دمومه تتحدّر ، ثم قالت : إيه يا أبتِ حدث
أمير المؤمنين ، وأشارت إلى أن غنّه . فاندفعتُ فى صوت ابن سريج :

وساطة حِبابة
الليذق الأنصارى

١٥ من لصبٍ مفنّد * هائم القلب مُقصد^(١)

فطربَ والله يزيدُ فخذفنى بمدهنٍ فيه فصوصٌ من يا قوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،
فأشارت إلى حِبابة : أن خذه . فأخذته فادخلته كى ، فقال : يا حِبابة ألا ترين
ما صنعَ بنا أبوك ، أخذ مدھننا فادخله فى ثُكّه ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجّه
والله إليه ! ثم خرجتُ من عنده فأمر لى بمائة دينار .

٢٠ (١) التفنيد : تخلى . الرأى ، والتكذيب . ماعدا ط ، ها ، مط : « مصد » . وقد أشهر فى ط إلى
أنها رواية فى نسخة . والمقصد : المقنول ، الذى يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

من لصبٍّ مُقَنَّيدٍ * هائم القلبِ مُقَصِّدٍ
أنتِ زودته الضنَى * يسُّ زاد المزودِ
ولو أنى لا أرتجيه * بك لقد خفَّ عودى
ناويا تحت تربةٍ * رهن رميس بقَدْفِ
غير أنى أطل الن * نفس باليوم أو غد

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان . وذكر الزبير بن بكار أنه لجعفر بن
الزبير، والغناء لابن سريج، خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى .

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خدّاش وغيره ، أن حباية غنت يزيد
صوتاً لابن سريج، وهو قوله :

ما أحسن الجيد من مُليكةٍ وال * لمباتٍ إذ زانها ترائبها

استدعاء يزيد
لابن الطيار لمعركة
مضى طريقه من
الغناء

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحداً أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيار معاوية
ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك فحمل إليه ، فلما قدم
أرسلت إليه حباية : إنما بعث إليك لكذا وكذا — وأخبرته — فلذا دخلت عليه
فلا تظهرن طرباً حتى أغنيه الصوت الذى غنّيته . فقال : سواء على كبر سنّى ؟ فدعا
به يزيد وهو على طنفسة نحر ، ووضع لمعاوية مثلها ، فجاءوا يجامين فيهما مسكٌ
فوضعت إحداهما بين يدي يزيد والأخرى بين يدي معاوية ، فقال : فلم أدر كيف
أصنع . فقلت : انظر كيف يصنع فاصنع مثله . فكان يقلبه فيفوح ريمحه وأفل

(١) الطيار هو جعفر الطيار بن أبي طالب ، قطعت يده يوم مؤتة ، قالوا : يغفل الله له جناحين

يلطيهما في الجنة عوضاً من يديه اللتين قطعتا . انظر الحيوان ٣ : ٢٣٣ وحواشيه .

مثل ذلك، فدما بحجابه فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعها على رأسه وقام يدور وينادي : « الدخن بالنوى » يعنى اللوبيا . قال : فأمر له بصلات عدة دفعت إلى أن خرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر، عن ظبية :

- أت حَباة غنت يوماً بين يدي يزيدَ فطرب ثم قال لها : هل رأيت قط
أطرب مني ؟ قالت : نعم ، مولاي الذي باعني . فغاظه ذلك فكتب في حمله مقيداً ،
فلما عرف خبره أمر بإدخاله إليه ، فأدخل يرُسف في قيده ، وأمرها فغنت بَغْتَةً :
تَشْطُ غَدًا دَارُ جيراننا * وَلَلدَّارُ بعد غِدٍ أبعدُ

اختبار يزيد
لطرب مولى حباة

- فوثب حتى ألقى نفسه على الشمعة فأحرق لحيته، وجعل يصيح : الحريقُ يا أولاد
الزنا ! فضحك يزيد وقال : لعمرى إن هذا لأطربُ الناس ! فأمر بحل قيوده ،
• ووَصَله بِالْفِ دينار ، ووصلته حباة ، وردّه إلى المدينة .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :

كان يزيد بن عبد الملك قبل أن تُفَضَّى إليه الخلافة، تختلف إليه مغنية طاعنة
في السن تدعى أم عوف، وكانت مُحسنة، فكان يختار عليها :

يزيد وأم عوف
المنينة

- متى أحرَّ خائفًا تَسْرَحُ مِطْيَنُهُ * وإن أُخِفَ آمِنًا تَنْبُوهُ الدار^(١)
• مَسِيرُوا إِلَيَّ وَأَرْخُوا مِنْ أَعْيَتِكُمْ * لَأَنِّي لَكُلِّ امْرِئٍ مِنْ وِتره جَارُ

(١) ما صا ط ، ها ، مط : « تغلق به الدار » .

فذكرها يزيد يوماً لحبابة ، وقد كانت أخذت عنها فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسِّن ، فغنت :

أبي القلبُ إلا أمٌ عوفٍ وحبها * عجوزاً ومن يُحِبُّ عجوزاً يَفْنِدُ^(١)

فضحك وقال : لمن هذا النناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلسَ معها للشرب يقول : غَنَيْني صوتَ مالكٍ في أمِّ عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثني عمر بن شبة قال : حدَّثني عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي قال : حدَّثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدَّثني أبو غانم الأزدي قال :

استبَّاه يزيد بلحة
حبابة بعد موتها ،
ثم مَوته ودفنه
إلى جنبها

نزل يزيد بن عبد الملك بيتَ رأسٍ بالشام ، ومعه حبابة فقال : زعموا أنه لا تصفو لأحدٍ عيشةً يوماً إلى الليل إلا يكدرها شيءٌ عليه ، وسأجرب ذلك . ثم قال لمن معه : إذا كان غداً فلا تُخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما ياكلان ، فاكلت رمانةً فشرقت بجبةٍ منها فماتت ، فأقام لا يدفنُها ثلاثاً حتى تغيرت وأنتنت ، وهو يشهها ويرشُفها ، فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وصديقه^(٢) ، وعابوا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفةً بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، وخرجَ معها لا يتكلم حتى جالس على قبرها ، فلما دُفِنَتْ قال : أصبحتُ والله كما قال كثير :

(١) البيت لأن الأ سود الدؤلى فى الحماسة (٢ : ١٣٨) . وقد غيرت رواية البيت لتستقيم لما الفكاكة و يتم البيت بأم عوف . والرواية : « أم عمرو » . وبعده :

كشوب اليماني قد تمّادى عهد * ورقته ما شئت فى العين واليد

(٢) صديقه ، أى أصدقاؤه . والصديق يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

فإن يسأل عنك القلبُ أو يدع الصبا * فبالألم يسألوك عنك لا بالتجلد
 وكلُّ خليلٍ راءى فهو قائلٌ * من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد^(١)
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلةً حتى دُفِنَ إلى جنبها .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثني إسماعيل الموصلي قال : حدثني
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن تحمة عن أبيه أن مسلمة
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حَبَابَة فجزع عليها يزيد ، فجعلتُ أوسيه وأعزبه ، وهو ضاربٌ بذقنه
 على صدره ما يكلمني حتى دفنتها ورجع ، فلما بلغ إلى بابها التفت إلى وقال :
 فإن تسأل عنك النفس أو تدع الصبا * فبالألم تسألوك عنك لا بالتجلد
 ثم دخل بيتَه فمكث أربعين يوماً ثم هلك .

جزع يزيد على
 حَبَابَة

١٠

قال : وجزع عليها في بعض أيامه فقال : انبشوها حتى أنظر إليها . فقيل :
 نصبر حديثاً ! ! فرجع فلم ينشها .

وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنها إياها ، فقال : لا بد
 من أن تنبش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغيرت تغيراً قبيحاً فقيل له :
 يا أمير المؤمنين ، اتق الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيتها قط أحسن
 منها اليوم ، أنرجوها . فجاءه مسلمة ووجوه أهلها ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
 ذلك ودفنوها ، وانصرف فكبد كبدًا شديداً حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

١٥

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غدا . وبهذا البيت استشهد
 في اللسان على ذاك المعنى .

قال إسحاق : وحديثي عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي^(١) عن العباس بن محمد ، أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حبابة ، فكلّمه مسلمة في أن لا يخرج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها . فتخلف يزيد ومضى مسلمة ، حتى إذا مضى الناس انصرف مسلمة وأمر من صلى عليها .

الصلاة على حبابة
بعد موتها

وروى الزبير ، عن مصعب بن عثمان ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال :

خرجت مع أبي إلى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك ، فلما ماتت حبابة وأنحرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجزع ولا المشي ، فحمل على منبر على رقاب الرجال ، فلما دُفنت قال : لم أصل عليها ، أنشوا عنها . فقال له مسلمة : نَسَدْتَ الله يا أمير المؤمنين ، إنما هي أمة من الإماماء ، وقد واراها الثرى ! فلم يأذن للناس بعد حبابة إلا مرة واحدة . قال : فوالله ما استمّ دخول الناس حتى قال الحاجب : أجيئوا رحمكم الله . ولم ينشب يزيد أن مات كذا .

صور أخرى من
جزع يزيد على حبابة

١١٦
١٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي ، قال :

لما ماتت حبابة جزع عليها يزيد جزعاً شديداً ، فضم جويرية لها كانت تخدمها إليه ، فكانت تحمّله وتؤنسه ، فيينا هو يوما يدور في قصره إذ قال لها : هذا الموضع الذي كان فيه . فتمثلت :

كفى حزناً للهائم الصب أن يرى * منازل من يهوى معطلة قفرا
فبكى حتى كاد يموت . ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكر بها حبابة حتى مات .

(١) ط : « الشافعي » ، ه : « الشافعي » مط : « الشافعي » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ط ، ه ، هـ ، هـ ، مط : « ثم ترك » .

صوت

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهنّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسي من سِنينَ تَابَعَتْ * على ولكنَّ شَيْتَهُ الوقائعُ

الشعر لأبي الطُّفَيْلِ صاحبِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، والغناء لإبراهيم،

خفيف ثقيل أول بالوسطى، عن عمرو وغيره .

أخبار أبي الطفيل ونسبه

هو حاصر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد ^(١) ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار .

وله صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وعمر بعده عمرا طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى شهرته عن ذكره ، ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي عليهما السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان معه حتى قُتل وأُفلت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .

١٠ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَسْوَارِ الْجَمْعِيِّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُلَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمِينِهِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ عَنْ مَعْرُوفٍ بْنِ خَرْبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ فِيهِ : « ثُمَّ يَقْبَلُ الْحَجْنَ » .

حَدَّثَنِي أَبُو عَمِيدٍ اللَّهُ الصَّبْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ بَسَّامِ الصَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ :

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمرو » . تحريف ، وما في ط مطابق لما في الإضافة ٤٤٢٧ .

(٢) ما عدا ط : « حميس » بالخاء المعجمة . ٢٠

سمعتُ علياً عليه السلام يُخطب فقال : سألوني قبل أن تفقدوني . فقام إليه ابن الكواء، فقال : ما ((الدَّارِيَّاتِ ذُرْوَا))؟ قال : الرياح . قال : فلما بالجارِيَّاتِ يُسْرَا؟ قال : السفن . قال : فلما الحامِلَاتِ وَقْرَا؟ قال : السحاب . قال : فلما المَقْسِمَاتِ أَمْرَا؟ قال : الملائكة . قال : فمن ((الذين بدلوا نعمة الله كفراً))؟ قال : الأبرار من قريش : بنو أمية وبنو مخزوم . قال : فما كان ذو القرنين ، أنبيا أم ملكا؟ قال : كان عبداً مؤمناً — أو قال صالحاً — أحبَّ الله وأحبه ، ضُربَ ضربةً على قرنيه الأيمن فمات ، ثم يُبعثُ وضُربَ ضربةً على قرنيه الأيسر فمات . وفيكم مثله .

رويته لعل بن
أبي طالب وهو
يجيب عن أسئلة شتى

١٦٧
١٣

[وكتب إلى إسماعيل بن محمد المري الكوفي يذكر أن أبا نعيم حدثه بذلك

عن يسار . وذكر مثله ^(١)] .

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال : بلغني أن بشراً مروان حين كان على العراق قال لأنس بن زُئيم : أنشدني أفضل شعر قاله كنانة . فأنشده قصيدة أبي الطُّفَيْل :

شهادة له بالتقدم
في شعره

أيدعوني شيخاً وقد عشتُ برهة * وهن من الأزواج نحوي نوازعُ

فقال له بشر : صدقت هذا أشعر شعرائكم . قال : وقال له الججاج أيضاً : أنشدني قول شاعركم : « أيدعوني شيخاً » فأنشده إياه فقال : قاتله الله منافقاً ، ما أشعره !

(١) الكلمة من ط ، ها ، مط . لكن في ها : « عن يسار » وقد سبق أنه « يسار الصيرفي » .

(٢) هذه الكلمة من ط ، مط ، وفي ها : « فأنشده إياها » .

حدّثني أحمد بن عيسى المجلي الكوفي ، المعروف بابن أبي موسى ، قال :
 حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدّثني أبي قال حدّثني عمرو بن شمر عن
 جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم الناجي يقول :^(١)
^(٢)

محاوره معاوية
 لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحبّ إليه من لقاء أبي الطفيل عامر
 ابن وائلة ، فلم يزل يكاثبه ويلطّف له حتّى أتاه ، فلما قديم عليه جعل يسأله عن
 أمر الجاهلية ، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون
 هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلّي ؟
 قال حبّ أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء الحجز
 التّكليّ والشيخ الرقوب ، وإلى الله أشكو التّقصير . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء
 لو سئلوا عني ما قالوا فيّ ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما نقول الباطل .
 قال لهم معاوية : لا والله ولا الحقّ تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :
 إلى رجب السّبعين تمترّفوني * مع السيف في حوّاء جمّ عديدها^(٥)
 رجوف كتّين الطّود فيها معاشر * كنّيب السّباع ثمرها وأسودها^(٦)
 كُهل وشبان وصادات معاشر * على الخيل قرسان قليل صدودها

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمر بن شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن
 شمر » ويكثر الرواية عنه . انظر ورقة صفين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السند بعبه .
 (٢) ويقال : « ابن حذلم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم الناجي الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .
 انظر حواشي ورقة صفين ص ١٨٩ .

(٣) يلطّف له ، من اللطف ، وهو الرّق والمدافاة .

(٤) الرقوب : الذي مات ولده ، أو الذي لا يبقى له ولد .

(٥) الحواء : السوداء ، عني بها الكتيبة التي يملأ الصداً سلاحها .

(٦) رجوف : تضطرب من كثرتها . والظب : جمع أظب ، وهو الغليظ الرقة .

١٥

٢٠

كَأَنَّ شَعَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِهَا * إِذَا طَلَمْتَ أَعْنَى الْعِيُونَ حَدِيدُهَا
يَمُورُونَ مَوْرَ الرِّيحِ إِمَّا دُهِلَتْ * وَزَلَتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا^(١)
شِعَارُهُمْ سِيبَا النَّبِيِّ، وَرَايَةً * بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا
تَخَطُّفُهُمْ إِيَّاكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ * تَخَطَّفَ ضُبُورَى الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا^(٢)

- فقال معاويةٌ لجلسائه : أعرقتموه ؟ قالوا : نعم ، هذا أخفش شاعرٍ وألم جليس .
فقال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ فقال : ما أعرقُهم بخير ، ولا أبعدهم من
شر . قال : وقام خزيمة الأسدى فأجابه فقال :

إِلَى رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ * تَصْبِحُكُمْ حُمُرُ الْمَنَابِيا وَسُودُهَا
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَ عُمَانَ دِينُهُمْ * كَتَّابٌ فِيهَا جِبْرِيلُ يَقُودُهَا
فَنَاشٍ مِنْكُمْ عَاشٍ عَبْدًا وَمِنْ يَمْتِ * فَنِي النَّارِ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدَّثنا أحمد بن الحارث قال : حدَّثنا
المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال :

لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفْصَةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي بَيْتِنِ عَارِمَ ، فَخَرَجَ
إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، حَتَّى أَتَوْا بَيْتَ عَارِمَ فَمَكَسَرُوهُ
وَأَخْرَجُوهُ ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مُصْعَبٍ : أَنْ يَسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ .
فَأَخْرَجَ مُصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةً أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَابْنَتًا لَهُ صَغِيرًا
يُقَالُ لَهُ بِحَيٍّ ، فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَكُ سِيرَهَا مُصْعَبُ * فَإِنِّي إِلَى مُصْعَبٍ مَذِئْبُ

قيادته جيشا
لإتراج محمد بن
الحفصة من الحبس

$\frac{168}{13}$

١٥

(١) زلل البود : كناية عن اشتداد المركة واضطرابها .

(٢) تخطفهم ، هي فاعلها ها ، مط : « تخطفكم » تحريف . ما عدا ط و هـ ، ها ، مط :

« آباؤكم » . وفي عدا ط ، ها : « صيدا يصيدها » ، محرقان .

أَفُودُ الْكُتَيْبَةِ مَسْتَلَمًا * كَأَنِّي أَخُو عُرَّةٍ أَجْرَبُ^(١)
عَلَى دِلَاصٍ تَخَيَّرْتُهَا * وَفِي الْكَفِّ ذُرُورُنِي مَقْضَبُ^(٢)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ :

تَشِيعُ أَبِي الطُّفَيْلِ

مِمَّحَتُ أَبِي الطُّفَيْلِ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنَ الشَّيْعَةِ غَيْرِي . ثُمَّ تَمَثَّلُ :
وُخِّلَفْتُ مَهْمًا فِي الْكَثَاثَةِ وَاحِدًا * سِيرَتِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ الْمَهْمَ كَأَسْرِهِ^(٣)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّاتِ قَالَ :

كَانَ أَبُو الطُّفَيْلِ مَعَ الْمُخْتَارِ فِي الْقَصْرِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ * تَكَسَّرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَكَسَّرَا

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ اللَّشَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْسَرَةُ بْنُ وَاضِحٍ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ مُسْلَمٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ :
أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :^(٤)

فَإِنْ تَصَبَّلَكَ مِنَ الْيَوْمِ جَائِحَةٌ * لَا إِلَيْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ

(١) العرة ، بالضم : الجرب .

(٢) الدلاص ، بالكسر : الدرع الملاءم . ذُرُورُنِي ، أى سيف . وَرُورُنِي السيف : ماؤه ومفاؤه وحسه . وَالْمَقْضَبُ : القاطع . مَا عِدَا ط ، ح ، هـ ، ط : « يَقْضِبُ » .

(٣) فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « قُطْنُ بْنُ خَلِيفَةَ » تحريف .

(٤) مَا عِدَا ط ، ح ، هـ ، ط : « وَخَلَّتْ » .

(٥) هُوَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي . وَتَصِيدُهُ مَشْهُورَةٌ فِي الْمُفَضَّلِيَّاتِ .

- قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يطعم الناس ، فما بقي لك ؟ فأحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لها : أعمدتما إلى راية^(١) ترابية قد وضعها الله فنصبتها ، بددا عني جمعكما ومن ضوى إليكما^(٢) من ضلال أهل العراق ، وإلا فعلتُ وفعلت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : يكلتك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول :
- لا تزدد البالي كيف تضحكا * منها خطوب أماجيب وتبكي
ومثل ما تحدث الأيام من غير * يا ابن الزبير عن الدنيا يسلي
كما نجيء ابن عباس فيقبسنا * علبا ويكسبنا أجرا ويهينا
ولا يزال عبيد الله مترعة * جفائه مطعا ضيفا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما * نال منها الذي نبغى إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كُشفت * به عمايات باقينا وماضينا
ورمطه عصمة في ديننا ولهم * فضل علينا وحق واجب فينا
ولست فاعلمه أولى منهم رجما * يا ابن الزبير ولا أولى به ديننا
فقيم تمنعهم عنا وتمنعنا * منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذي
لن يؤتى الله من أخرى ببغضهم * في الدين عزرا ولا في الأرض تمكينا^(٣)

قوله الشرفي ذلك

$$\frac{169}{13}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أوى وانضم .

(٣) ط : « من أجرى » بالجيم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

شدة حزنه حين سمع
خفاء فيه رثاء ولده

أن أبا الطفيل حاصر بن وائلة دُعي في مأدبة ، فغنت فيها قُبْنَةً قَوْلَهُ يرثي ابنه :
خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَى الْهَمِّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عَمَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِي ، عَنْ أَحْمَدَ
ابن إبراهيم : أَنَّ أبا الطفيل دُعي إلى وَلِيمَةٍ فغنت قُبْنَةً عندهم :

خَلَّى عَلَى طُفَيْلٍ الْهَمُّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
وَابْنِي سُمِيَّةَ لَا أُنْسَاهَا أَبَدَا * فَيَمْنُ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانٍ لِي وَصَبَا
بِفِعْلِ يَنْشَعِجُ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طُفَيْلُ ! وَيَبْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا .

وأخبرني محمد بن مزهد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنخبر أبي الطفيل هذا ،
فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَاءَكَ إِنْ رَزَّ بَلِيَّتُ بِهِ * فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ مَا ذَهَبَا
وَلَيْسَ يَشْفِي حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ * إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَانْتَجَبَا
فَإِذْ سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا * وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي كُنْتُمَا
فَمَا لِبَطْنِكَ مِنْ رِيٍّ وَلَا شَيْعٍ * وَلَا ظِلَّتْ بِبَاقِي الْعَيْشِ مَرْتَعِبًا^(١)

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجعفي عن
أبيه قال :

(١) المرتقب : الراجب ، كما في القاموس . ما عدا ط ، ها ، : « بنا في العيش مرتعبا » تحريف .

غناء طويس بشعر
لأبي الطغريل

- بيننا فتيةً من قريشٍ ببطنٍ محسّرٍ يتذاكرون الأحاديثَ ويتناشدون الأشعار ،
إذ أقبلَ طويسٌ وعليه قميصٌ قوهيٌّ وجبرةٌ قد ارتدى بها ، وهو يخطر في مشيته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القومُ : يا أبا عبد المنعم ، لو غنينا ؟ قال : نعم وكرامةً
أغنيكم بشعرٍ شيخٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحبٍ رأيته ، أدركَ الجاهلية والإسلام ، وكان
سيدّ قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فذكرتَ أنفسنا ؟ قال :
ذلك أبو الطغريل حاصر بن وائلة ، ثم اندفع فغنى :
أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهُنَّ من الأزواجِ نحوى نوازعُ
فطرب القومُ وقالوا : ما سمعنا قط غناءً أحسنَ من هذا .
وهذا الخبر يدلُّ على أن فيه لحناً قديماً ولكنه ليس يُعرف .

صوت

- لمن الدارُ أفسرت بَمَكانٍ * بين شاطئ اليرموك فالصَّانِ^(٢)
فالقُرَيَّات من بَلاسٍ فدَارَ يَا فَسْكَاءَ فالقُصُورِ الدَوَانِ^(٣)
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر * يرِ وحقُّ تصرُّفِ الأزمانِ^(٤)
صلوات المسيح في ذلك الديار * ر دعاءُ القسيس والرهبانِ

١٧٠
١٣

- (١) القوهي : ثياب بيض منسوجة إلى قوهستان . والجبرة ، بالتحريك وكثبة : ضرب من برود اليمن منفر .
(٢) مكان ، بالفتح والمحدَثون يقولونه بالضم : مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي
البلقاء . والصان هي أيضا رواية باقوت ، وقال : « فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء » .
قلت : وصواب الرواية « الحمان » كما في ديوان حسان ٤١٤ هـ وهي من نواحي البثينة من أرض الشام .
(٣) بَلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كبيرة من
قرى دمشق بالقوقلة ، ينسب إليها الداراني . وسكاء ، بالدين المهملة : قرية من قرى دمشق في القوقلة .
ط ، ها ، مط : « شكاء » تحريف .
(٤) رواية الديوان ١٥٤ هـ : « في الدهر » كما أثبت من ها . وفي سائر الأصول هنا : « في الدار » .

الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لحنين بن بلويح ، خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صدور الأغانى ومختارها ، وكان إسحاق يقدمه ويفضله .
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصيحة التى فى لحن حنين :

* لمن الدار أقفرت بمعان *

أخرجت من الصدر ، ثم من الحلق ، ثم من الأنف ، ثم من الجبهة ، ثم نبرت^(١)
فأخرجت من الفحف ، ثم توت مردودة إلى الأنف ، ثم قطعت .

وفى هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة ألحان الجماعة اشتروا فيها ،
واختلف أيضا مؤلفو الأغانى فى ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذى
صنعها ، فذكرت هاهنا على ذلك ومشرح ما قالوه فيها . فنها :

صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس * فالحوانى بفانِبُ الجولان^(٣)
يغمى جاسم فابنية الصُّفْر مغنى قنابل وهجان^(٤)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكا فالقصور الدوانى^(٥)
قد دنا الفصح فالولا دُنِظْم * من مراعا أكلة المربجان

(١) نبرت : رفعت . فى ها : « ثرت » ، وفى مط : « مرت » ، وأثبت ما فى ط . وفى سائر
الأصول : « ثرت » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بوئت » . (٣) الجولان ، بالفتح : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالفتح ، وهى الطائفة من الناس ومن الخيل . والمهجان من

الناس : الخالص الكريم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه فى حواشى الحيوان

(٤ : ٥٣٤) .

يَتَبَارَكُ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ - يَهُ وَكُلُّ الدُّعَاءِ لِلشَّيْطَانِ
 ذَاكَ مَعْنَى لَالِ جَفَنَةِ فِي الدَّهْرِ * بِرِ وَحَقِّ تَصَرُّفِ الْأَزْمَانِ^(١)
 صَلَوَاتُ الْمَسِيحِ فِي ذَلِكَ الدَّيْرِ * رِ دُعَاءُ الْقَسَّيْسِ وَالرُّهْبَانِ
 قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقِّ مَكِينٍ * عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَقْعِدِي وَمَكَانِي

- ذكر عمرو بن بانه أنة لابن محرز في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف
 ثقيل أول بالنصر .

وذكر علي بن يحيى أنة لابن مريج في الرابع والخامس رملا بالوسطى ،
 وأن لمعبد فيهما وفيها بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولمحمد بن إسحاق بن برئع^(٢)
 ثقيل أول في الرابع والثامن .

- وذكر المشاي أنة في الأول لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه حبش . وذكر
 حبش أنة لمعبد في الأول والثاني والرابع ثقيل أول بالنصر .

(١) في جميع الأصول ما عدا « ها » : « في الدير » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القاموس : « برئع كفتقد : اسم » . والكلمة في ط ، مط : « برئع » وفي سواها :

« برئع » .

٢
١٤

أخبار حسان وجبله بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصير المهلبي قالا :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن الماحشون عن أبيه قال :

لقاء حسان بجبله
واستشاد جبله له
بعد النابغة وعلقمة
ولما جازته

قال حسان بن ثابت : أتيت جبله بن الأيهم الفسائي وقد مدحته ، فأذن لي
بفلستي بين يديه ، وعن يمينه رجل له صفيرتان ، وعن يساره رجل لا أعرفه ،
فقال : أعرف هذين ؟ فقلت : أما هذا فأعرفه ، وهو النابغة ، وأما هذا
فلا أعرفه . قال : فهو علقمة بن عبدة ، فإن شئت استنشدتكما وممعت منهما ،
ثم إن شئت أن تنشدا بعدهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكتا سكنا . قلت :
فذاك . قال : فأنشده النابغة :

٥

١٠

كليني لم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
قال : فذهب نصفي . ثم قال لعلقمة : أنشد ، فأنشد :

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب^(١)

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئت أن تنشدا بعدهما
أنشدت ، وإن شئت أن تسكتا سكنا . فأنشدت ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشدته :

١٥

لله در عصاية نادمها * يوما يجلق في الزمان الأول^(٢)

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم * كأسا تصفق بالرحيق السلسل^(٣)

(١) طحا به قلبه : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، مط .

(٣) البريص : نهر بدمشق .

٣
١٤

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُكَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبِلِ
بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٍ أَحْسَابِهِمْ * شَمُّ الْأَنْوِفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
فَقَالَ لِي : أَدْنُهُ أَدْنُهُ ، لَعَمْرِي مَا أَنْتَ بَدُونُهُمَا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ
أَقْصِيَةٍ لَهَا جَبَبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ طَامٍ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَانٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجُ ، وَمَدَحَهُ بِالْقِصِيدَةِ اللَّامِيَةِ . وَأَتَى بِالْقِصَّةِ أَتَمَّ مِنْ
هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فَاعْتَصَصَ
الْوُصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلْحَاجِبِ بَعْدَ مَدَّةٍ : إِنَّ أَدْنَتَ لِي عَلَيْهِ وَإِلَّا هَجُوتُ الْيَمْنَ
كُلَّهَا ثُمَّ أَقْلَبْتُ عَنْكُمْ . فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ النَّابِغَةَ وَهُوَ جَالِسٌ
عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْفَرِيعةِ ،
قَدْ عَرَفْتُ عَيْصَكَ وَتَسَبَّكَ فِي فَسَّانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُكَ إِلَيْكَ بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ ،
وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ طَلِيكَ هَذَيْنِ السُّبُعَيْنِ : النَّابِغَةَ وَطَقْمَةَ ، أَنْ
يَفْضَحَاكَ ، وَفَضِيحَتُكَ فَضِيحَتِي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْزَاتُهُمْ * يُحَيِّونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ
فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمَّيْكَ . فَقُلْتُ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ
إِلَّا قَدْ تَمَتَّنِي عَلَيْكَ . فَقَالَا : قَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ
الْفَرِيعةِ . فَأَنْشَأَتْ :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ * بَيْنَ الْحَوَائِيِ فَالْبُضِيعِ فَخَوَّلِي^(٢)

(١) العيص ، بالكسر : الأصل . (٢) الحوائى ، هى فى الديوان : « الجوائى » .
وفى شرحه : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البضيع ، بالتصغير :
جبل بالشام أسود . هـ : « بالبضيع » وفى سائر النسخ ما عدا ط : « فالبضيع » مواجها فى ط .

قدومه على عمرو
ابن الحارث ولقاؤه
النابغة وعلقمة

استناده عمرو
ابن الحارث له
وتفضيله عليهما

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يَرحلُ^(١) عن موضعه مُسروراً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيكَ الشَّعرُ ، لا ما تُعلِّلاني به منذُ اليوم ! هذه واقه البتارة التي قد بَرَّتْ المدائح ، أحسنت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلامُ ألف دينار مرجوحة^(٢) وهي التي في كُلِّ دينار عشرة دنانير . فأعطيتُ ذلك ثم قال : لك على في كُلِّ سنةٍ مثلُها .

الناطقة يقول الثناء
المسجوع في عمره
ابن الحارث

ثم أقبلَ على الناطقة فقال : قم يا زيادُ فهاتِ الثَّناءَ المسجوع . فقام

الناطقة فقال :

ألا انهم صباحاً أيها الملك المبارك ، السماءَ غطاؤك ، والأرضَ وطاؤك ، ووالدائِ
فداؤك ، والمربُ وقاؤك ، والعجمَ حماؤك ، والحكمةَ جُلساؤك ، والمدارَ^(٤) شمَارك ،
والمقاوِلَ إخوانك ، والعقلَ شعَارك ، والحلمَ دِئَارك ، والسكينةَ مهادك ، والوقارَ^(٦)
غشاؤك ، والبرَّ وسادك ، والصَّدقَ رداؤك ، واليُمْنُ حِداؤك ، والسَّخاءَ ظهارك ،
والحِمةَ بَطانَتك ، والعلاءَ علَياتك ، وأكرمَ الأحياءَ أحياءك ، وأشرفَ الأجدادَ^(٧)
أجدادك ، وخيرَ الآباءَ أباءك ، وأفضلَ الأعمامَ أعمامك ، وأسرَى الأخوالِ
أخوالك ، وأعفَ النساءَ حلائلك ، وأخفَ الشَّبانَ أبناؤك ، وأطهرَ الأُمَماتِ أُمَماتك ،

١٠

(١) يرحل : يتنحى ويتقاعد . (٢) ط ، هـ ، ح ، هـ ، مط : « البتاة » . والبت والبر بمعنى .

١٥

(٣) ط ، هـ ، مط : « مرجوحة » . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون

هذه التسمية من قبيل التسمية بالأضداد ، كما يقال للديف سليم .

(٤) في اللسان : « ويقال حما لك بالمد ، في معنى فداء لك » .

(٥) المداره : جمع مدره كثير ، وهو المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال .

(٦) المقاول : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من ملوك حمير دون الملك الأعلى .

٢٠

(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشؤم . أى تسير البركة تحت قدميه .

(٨) العلابة ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، هـ ، مط : « غايتك » ، ح : « غلايتك »

وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حي ، وهو البطن من بطون العرب .

وأعلى البنيان بُنيانك ، وأعذبُ المياه أمواهك ، وأفتحُ الداراتِ داراتك ، وأتزه الحدائقِ^(١)
 حدائقك^(٢) ، وأرفع اللباس لباسك ، قد حالف الإضرِجُ عاتيقك^(٣) ، ولام المسك^(٤)
 مسكك^(٥) ، وجاور العنبر ترائبك ، وصاحب النعم جسدك . العسجدُ آيتك ،
 والنجين جحافك ، والعصب مناديلك^(٦) ، والحواري طعامك^(٧) ، والشهد إدامك ، واللذات^(٨)
 غذاؤك^(٩) ، والخرطوم شرابك^(١٠) ، والأبكار مستراحك ، والأشرف مناصفك^(١١) ، والخير
 بفنائك ، والشر بساحة أعدائك ، والنصر منوطُ بلوائك ، والخلدان مع ألوية
 حسادك ، والبر فعلك . قد طحطح صدقك غضبك^(١٢) ، وهزم مغايهم مشهدك^(١٣) ،
 وسار في الناس عدلك^(١٤) ، وشسع بالنصر ذكرك^(١٥) ، وسكن قوارع الأعداء ظفرك .

٤
١٤

(١) أفتح : أوسع . دار فيساء : واسعة . ط ، مط « دارتك » بالإفراد . ها :
 « وأفتح الديارديارك » .

١٠

(٢) مكان تزه : بعيد من الريف وغنى المياه وديان القرى .

(٣) الإضرِج : ضرب من الأكسية أصفر ، أو هو الخنز الأحمر .

(٤) لام : وافق . والمسك ، بالفتح : الجلد .

(٥) العصب : ضرب من برود النين .

(٦) الحواري ، بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء مع القصر : الفقيه الأبيض ، وهو لباب الفقيه
 وأجوده وأخلصه . وفي جمهور الأصول : « الحوار » مع ضبطها في ط بضم الحاء وتشديد الراء .
 وفي « بتشديد الواو فقط . والصواب ما أثبت من ها .

١٥

(٧) اللذات : اللذيات من الأطعمة . واللذوالذة : اللذيذ .

(٨) الخرطوم : الخمر المرمية الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حياء .

٢٠

(٩) المناصف : جمع منصف ، كقعد ومنير ، وهو الخادم .

(١٠) طحطحهم : بدمهم ولفظهم وكسرهم . والعدو ها : الأعداء .

(١١) المايب : جمع مغيب مقابل المشهد . والكلمة محرقة في الأصول . فهي في ط ، هـ ، ا ،

ها ، مط : « مقانيم » وهي مع مصحتها لا تلائم نسج القول . وفي سائر الأصول : « مقانيم » .

(١٢) شسع : صار بهيدا دائما .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ^(١) ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار ^(٢) ^(٣) مرجوحة إيمانك . أيفانرك المنذر الخمي ، فوالله لقفالك خير من وجهه ،
ولشمالك خير من يمينه ، ولأنحصك خير من رأسه ^(٤) ، ولخطاؤك خير من صوابه ^(٥) ،
ولصمتك خير من كلامه ، ولأتمك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب
لي أسارى قومي ، واسترهن بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف حيطان ، وأنا من
سروات مدنان .

إعجاب عمرو
ابن الحارث بغنا
الناطقة وصلاح
حسان

فرفع عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : بمثل هذا فليتن على
الملوك ، ومثل ابن القريعة فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصة نحو هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل
المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير ^(٦) . فقال :

وَبُنِيتُ أَنْ أَبَا مَنْذِرٍ * يُسَامِيكَ لِلْحَدَثِ الْأكْبَرِ
قَدْ أَلَاكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ * وَأَتَمَّ خَيْرٌ مِنَ الْمَنْذِرِ
وَيُسْرَاكَ أَجُودُ مِنْ كَفِّهِ ^(٧) * يَمِينٌ فَقُولَا لَهُ أَخِيرٌ ^(٨)

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، ها ، مط : « مرجوحة » أ : « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأنحص : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) الخطاء : الخطأ . ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط : « ولخطاؤك » .

(٦) استرهن ، من الرهن ، رهن لك الشيء : أقام ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وشهرة .

(٨) ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط : « أبر » ، تحريف .

وقد ذكر المدائني أن هذه الأبيات والسجع الذي قبلها لحسان، وهذا أصح.

قال أبو عمرو الشيباني : لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني وكان من ملوك آل جفنة ، كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه في القدوم عليه ، فأذن له عمر فخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته ، من مكّ وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر يعلمه بقدومه ، فسرّ عمر رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ، وبعث إليه بأنزال^(١) ، وأمر جبلة^(٢) مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج^(٣) والحرير ، وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، وليس جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا طائس إلا تهرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمر رحّب به وأطفئه وأدنى مجلسه ، ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة ، فيينا هو يطوف بالبيت وكان مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري ، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأتاه فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمد حلّ إزارى ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمر : قد أقررت فإما أن رضى الرجل وإما أن أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بي ؟ قال : أمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالتقى والعافية ! قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون في الإسلام أعز منى في الجاهلية . قال عمر : دغّ منك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته منك . قال : إذا أتتصر . قال :

قدم جبلة بن
الأيهم على عمر
ثم تنصره ورحلته
إلى مرقس

٥
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عَقْلَكَ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسَلَمْتَ ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى
جَبَلَةُ الصَّدَقُ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاطِرٌ فِي هَذَا لَيْلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بِيَابَ عَمْرِ
مِنْ حَيٍّ هَذَا وَحَيٍّ هَذَا خَلَقُ كَثِيرٌ ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ
لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنْصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَّوْا تَحْمِلُ جَبَلَةُ بُنْجِيلَهُ وَرَوَّاحِلَهُ إِلَى
الشَّامِ ، فَاصْبَحَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي خِمَامَةٍ رَجُلٍ
مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنْصَرَّ هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَسَرَّ
هِرَقْلُ بِذَلِكَ جَدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فَتْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى
عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مُحَدِّثِيهِ وَتُمَّارِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَجَلَةَ لَطَمَ جَبَلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ،
فَوَثَبَتْ خَسَّانَ فَهَشَمُوا أَنْفَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَذَكَرَ الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضَّحَّاكِ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

قصة أخرى
في سبب تنصره

أَنَّ جَبَلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ :
وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جَبَلَةُ
فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعُوهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ .
بِفَاءٍ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَفَعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوْ لَيْسَ
عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا فَمَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جَبَلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ
سَهْنٍ ضَرَبْنَاهُ ، وَمِنْ ضَرْبِنَا قَتَلْنَاهُ . قَالَ : لَئِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْقِصَاصِ . فَغَضِبَ
وَخَرَجَ مَعَهُ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنْصَرَّ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :

* تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ *

(١) ما عدا ط، أ، هـ : «المدني» ، تحريف .

•

١٠

١٥

٢٠

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لى بالشام أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر^(١)

وذكر باقى خبره فيها وجه به إلى حسان مثله ، وزاد فيه :

- أن معاوية لما ولى بعث إليه فدماه إلى الرجوع إلى الإسلام ، ووعده إقطاع
الغُوطَة بأمرها ، فأبى ولم يقبل . ثم إنَّ عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى
هرقل يدعوهُ إلى الله جل وعز وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه ، وهو
جَثمَامَةُ بْنُ مَسَاحِقِ الْكُثَّانِي ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كلِّ شيءٍ
سوى الإسلام ، فلما أراد الرسولُ الانصرافَ قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذى جاءنا راغباً فى ديننا ؟ قال : لا . قال : فآلقه . قال الرجل : فترجعتُ
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيتُ من البهجة والحسن والمروءة ما لم أَرِ بآبِ هرقل
مثله ، فلما أدخِلت عليه إذا هو فى بهو عظيم ، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قواريِر ، قوائمه أربعة أسدٍ من ذهب ،
وإذا هو رجلٌ أصهبُ سبالٍ وعُشْنون ، وقد أمر بمجلسه فاستُقيل به وجه الشمس ،
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فما رأيتُ أحسن منه . فلما سلمتُ ردَّ
السلام ورحب بى ، وألطفنى ولامنى على تركى التزول عنده ، ثم أقعدنى على شيءٍ
لم أُنِيتُه ، فإذا هو كرسىٌ من ذهب ، فأنحدرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا . فقال جبلةٌ أيضاً مثلَ قولى فى النبى
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته ، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية
وعمر جبلة بن
الأحمر الرجوع
إلى الإسلام

(١) ط ، مط : « بما كانوا » . العود ، بالفتح : الحسن من الإبل . والدبر : قرحة الدابة .

تروى جبله
ابن الأيهم

لم يَضُرْك ما لِهسته ولا ما جاست عليه . ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال عن عمر، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه، فقلت : ما يمنك من الرجوع إلى قومك والإسلام؟ قال : أبعد الذي قد كان؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس ومنعهم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فتحدثنا ملياً ثم أوماً إلى غلام على رأسه فولى يُحْضِر، فما كان إلا هنيهة حتى أقبلت الأخونة يحملها الرجال فوضعت ، وجرى بخوان من ذهب فوضع أماي فاستغفيت منه ، فوضع أماي خُوانٌ خَلِج وجامات قوارير، وأدبرت الخمر فاستغفيت منها ، فلما فرغنا دما بكأين من ذهب فشرب به نحمسا علدا . ثم أوماً إلى غلام فولى يُحْضِر، فما شعرت إلا بعشر جوار يتكسرن في الحلى ، فقمعد نحمس عن يمينه ونحمس عن شماله، ثم سمعت وسوسة من ورائي، فإذا أنا بعشر أفضل من الأول طين الوشي والحلى ، فقمعد نحمس عن يمينه ونحمس عن شماله، وأقبلت جارية على رأسها طائر أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها اليمنى جام فيه مسك وعنبر قد خلطا وأنعم سمقهما ، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد، فألقت الطائر في ماء الورد، فتمعك بين جناحيه وظاهره وبطنه ، ثم أخرجته فألقته في جام المسك والعنبر، فتمعك فيها حتى لم يدع فيها شيئا ، ثم تفرته فطار فسقط على تاج جبله ، ثم رفرف وتقص ريشه فما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبله ، ثم قال للجواري : أطربني . فحققن بعيدانهن يغبين :

(١) الخليج : شجر يتخذ من خشب الأرائق ونحوها ، فارسي معرب . ما عدا ط ، أ ، ها ، مط : « خليج » محرف .

(٢) الجام : إناء ذكر الفويون أنه من القضة . والقوارير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، أ ، مط : « فيه » وسائر النسخ : « منه » .

(٤) تمسك : تمرغ .

لله در عصاية نادمتهم * يوماً يجلّى في الزمان الأول
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * ثمّ الأنوف من الطراز الأول
يُغشون حق ما تهرّكلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال : زدنى . فاندفعن يغنين :

- ٥ لمن الدار أقفرت بعمان * بين شاطي اليرموك فالصمان^(١)
فحقى جاسم فابنية الصفر مغنى قنابل وهجان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصود الدواني
ذاك مغنى لآل جفنة في الد * اِرِ وحق تعاقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم * من مراعا أكلة المرجان
لم يعلن بالمفاير والصمم * غ ولا تقف حنظل الشريان^(٣)
١٠ قد أراى هناك حقاً مكيئا * عند ذى التاج مقعدى ومكانى

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بكاف
دهشق ، وهذا شعر ابن الفريعة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصير كبير السن . قال : يا جارية هاتى . فأتته
بخمسة دينار وخمسة أنواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه منى
السلام . ثم أرادنى على مثلها ، فأبيت فبكى ، ثم قال لجواريه : أيكينى . فوضعن
صيدانهن وأنشأن يقنن :

إرساله صليّة إلى
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكائه من سماع
شعر حسان

١٥
٧
١٤

(١) سبق الكلام على البيت وروايته في ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، ا ، ط : « قبائل » وقد مضى تفسير البيت في ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما عدا ط ، ها ، مط ، هـ : « رادنى » .

تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ حَارِ لَطْمَةٍ * وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرْزُ
تَكْتَفَنِي فِيهَا بِلَحَاجٍ وَنَحْوَةٍ * وَبَعَثْتُ بِهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ
فِيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي * رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ لِي عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أُرْعَى الْخَاخَ بِقَفْرَةٍ * وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ^(١)
وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ * أَجَالِسُ قَوْمِي ذَاهِبَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على خيته كأنها اللؤلؤ ، ثم سألت
عليه وانصرفت ، فلما قدمت على عمر سألتني عن هِرَاقِلَ وجبله ، فقصصت عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أو رأيت جبله يشرب الخمر ؟ قلت : نعم .
قال : أبعد الله ، تعجل فانية اشتراها بباقية ، فما ربحت تجارتك ، فهل مَرَّحَ معك
شيئا ؟ قلت : مَرَّحَ إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج . فقال :
هاتها . وبعثت إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إني لأجد أرواح آل جفنة . فقال عمر رضي الله عنه : قد نزع الله
تبارك وتعالى لك منه على رَغَمِ أَفْه ، وأتاك بمعونة . فانصرف عنه وهو يقول :

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْمِيرٍ * لَمْ يَغْدُهم أَبَاؤُهُم بِالْأُومِ
لَمْ يَلْسَنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رُبُّهَا * كَلَّا وَلَا مَنَصْرًا بِالرُّومِ
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ * إِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ
وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ جِلْمِي * وَسَقَى فُرُوانِي مِنَ الْخُرْطُومِ^(٢)

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدمية » ، وما أثبت من هذه النسخ يوافق ما في شروح سقط

الزند ٣٠٢ . والخبر فيها برواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخرطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلسٍ عمر : أتمدُّ قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفناهم ؟ !
فقال : ممن الرجل ؟ قال : مُرْنَى . قال : أما والله لولا سوايُ قومك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الحِمامة . وقال : ما كان خليلي
لِيُخِلَّ بي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتعْ بهذه الدنانيرُ بُدْناً فانحرها على قبره . فقال حسان :
• أيتك وجدتي ميتاً ففعلتَ ذلك بي ؟

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمعك فيهما ، وذكر قولَ حسان :

• إن ابنَ جفنةٍ من بقيةٍ معشِرٍ *
ولم يذكُرْ غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدَّثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
ابن مسعدة الفزاري :

وجَّهني معاويةُ إلى ملكِ الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
• أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشُّقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فالقني .
فلما انصرفَ وانصرفْتُ أتيتُه في داره فالقيته على شرايه ، وعنده قَبْلَتانِ تغنيانه
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاممٌ إلى بيتِ رأسٍ * فالحواني بخائبِ الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
ملك الروم ولماؤه
لجبلة

$\frac{8}{14}$

وذكر الأبيات . فلما فرغنا من غائهما أقبل على ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عمي . فدنا بألف دينار فدفعها إلي ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يني لي إن خرجت إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت أعرضه عليه . قال : يُعطيني الثنية^(١) فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من القوطة منها دارياً وسكناً ، ويفرض لجماعتنا ويحسن جوارنا . قال : قلت أبلغه . فلما قدمت على معاوية قال : وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له . وكتب إليه معاوية يُعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

ق : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيت حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جبله يقرأ عليك السلام . فقال : هات ما معك . قلت : وما عليك أن معي شيئاً ، قال : ما أرسل إليّ بالسلام قط إلا ومعه شيء . قال : فدفعته إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

بعث جبله إلى حسان بنجمائة دينار وكسّى وقال للرسول : إن وجدته قد مات فابسط هذه الثياب على قبره . فبقي فوجده حياً ، فأخبره فقال : لوددت أنك وجدتي ميتاً .

حديث حسان مع
رسول جبله

(١) الثنية : ثنية العقاب ، بضم العين ، وهي ثنية مشرقة على غوطة دمشق .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

تنصرت الأشراف من عارِ لطمية * وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

الآيات الخمسة .

- الشعر لجبلبة بن الأيهم ، والغناء لعريب نصب خفيف ^(١) ، وبسيط رمل بالوسطى . ومنها :

صوت

إك ابن جفنة من بقية معشر * لم يغلهم آباؤهم بالألوم

الآيات الأربعة . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعريب ، هزج بالنصر .

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عمي يوسف بن محمد قال : حدثني عمي إسماعيل بن أبي محمد قال : قال الواقدي : حدثني محمد بن صالح قال :

كان حسان بن ثابت يخلو على جبلبة بن الأيهم سنة ويقيم سنة في أهله ، فقال : لو وفدت على الحارث بن أبي شمر القسائي ، فإك له قرابة ورجمًا بصاحبي ، وهو أبذل الناس للعروف ، وقد يئس مني أن أفد عليه ، لما يعرف من انقطاعي إلى جبلبة .

حديث حسان مع الحارث بن أبي شمر

١٥

قال : نخرجت في السنة التي كنت أقيم فيها بالمدينة ، حتى قدمت على الحارث وقد هيأت له مديحًا ، فقال لي حاجبه ، وكان لي ناصحًا : إك الملك

(١) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط . وفي - : « نصيب » ، وفي سائر النسخ : « نصف »

بحرفتان . (٢) ط ، ا ، ها ، مط : « الثلاثة » .

قد سُرَّ بقدمك عليه ، وهو لا يدُك حتى تذكر جبله ، فإياك أن تقع فيه فإنه إنما يختبرك ، وإن رآك قد وقعت فيه زهد فيك ؛ وإن رآك تذكر محاسنه ثقل عليه فلا تبدئ بذكره ، وإن سألك عنه فلا تُطِيب في الشاء عليه ولا تبعه ، امسح ذكره مسحاً ، وجاوزه إلى غيره ، فإن صاحبك — يعني جبله — أشدُّ اغضاءً عن هذا [من هذا]^(١) ، أى أشدُّ تغافلاً وأقلَّ حَفلاً به ، وذلك أنك صاحبك أعقل من هذا وأمين ، وليس لهذا بيان ، فإذا دخلت عليه فسوف يدعوك إلى الطعام ، وهو رجلٌ يثقل عليه أن يؤكل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ، ويثقل عليه أن يشرب شرابه أيضاً ؛ فإذا وضع طعامه فلا تَضَع يدك حتى يدعوك ، وإذا دعاك فأصِب من طعامه بعض الإصابة . قال : فشكرت لحاجبه ما أمرني به .

٩
١٤

قال : ثم دخلت عليه فمسألني عن البلاد وعن الناس ، وعن عيشنا بالجهاز ، وعن رجال يهود ، وكيف ما بيننا من تلك الحروب . فكلَّ ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر جبله ، فقال : كيف تجد جبله ، فقد انقطعت إليه وتركنا ؟ فقلت : إنما جبله منك وأنت منه . فلم أجِر إلى مدح ولا عيب ، وجاز ذلك إلى غيره ثم قال : الغداء . فأتى بالغداء ووضع الطعام ، فوضع يده فاكل أكلاً شديداً ، وإذا رجلٌ جَبَّار ، فقال بعد ساعة : ادنُ فأصِب [من هذا]^(٢) . فدنوت فخططت فخطيطاً ، فأتى بطعام كثير ، ثم رفع الطعام وجاء وُصفاءً كثيرٌ عندهم ، معهم الأباريق فيها ألوانُ الأشربة . ومعهم مناديلُ اللين فقاموا على رؤوسنا ، ودعا أصحابَ برابط^(٤)

(١) التكلة من ط ، مط ، وهي في أ مع أثر ترميج .

(٢) التكلة من ط ، مط .

(٣) اللين ، وقد ضبط في ط بفتح اللام ، كأنه يخفف اللين ، وهي قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين .

(٤) جمع بربط ، وهي آلة ذات أوتار .

- من الروم فأجلسهم وشرب فاهوّه، وقام الساقى على رأسى فقال : اشرب . فأبيتُ حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذَ فيا الشراب^(١) أنشدته شعراً فاعجبه ولذَّ به ، فأقمتُ عنده أياماً فقال لى حاجبه : إكْ له صديقاً هو أخفُ الناس عليه، وهو جاك، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذُكر قدومه، فاستأذنه قبل أن يقدم عليه ، فإنه قبيحٌ أن يحفوك بعد الإكرام، والإذنُ اليوم أحسن . قالت : ومن هو؟ قال : نابنة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملك أن ياذن لى فى الانصراف إلى أهل فعل . قال : قد أذنتُ لك وأمرتُ لك بنجمائة دينار وكُمى ومُحَلان^(٢) . فقبضتها وقدم النابنة وخرجتُ إلى أهل .

صوت

- ١٠ ألا إكْ لىلِ العامرية أصبحت * على النأى منى ذنبَ فيرى تنقِمُ
وما ذاك من شيءٍ أكونُ اجترمته * إليها فتجزى به حيثُ أعلم^(٣)
ولكن إنساناً إذا ملَّ صاحبها * وحاول صرماً لم يزل يتجزم^(٤)
وما زال بى ما يحدث النأى والذى * أطال حتى كدت بالعيش أبرم
وما زال بى الكتمان حتى كأننى * يرجع جواب السائل عنك أعجم
١٥ لأسلم من قول الوشاة وتسلمى * سلمت وهل حى من الناس يسلم

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط : « أخذ بنا الشراب » .

(٢) المحلان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عدا ط ، هاء ، مط : « فخرى به » تحريف .

(٤) محرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله .

عروضه من الطويل . الشعر لُنْصَيْب ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات
الأول للجنون . والغناء لبديع مولى عبد الله بن جعفر رحمهما الله .

وفي الأبيات الأول منها ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى وحبش . وذكره
حماد بن إسحاق ولم يجلّسه . وفيه لابن مُرَيْج هزج خفيف بالنصر في مجراها عن
إسحاق في البيتين الأخيرين . وفيه لمعبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول
بالنصر في مجرى النصر عن إسحاق .

خبر بُدِيع في هذا الصوت وغيره

بُدِيع مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بدخ المليح . وله صنعة يسيرة
ولمّا كان يغنى أغاني غيره مثل سائب خاتر، ونَشِيط، وطُويس، وهذه الطبقة .
وقد روى بُدِيع الحديث عن عبد الله بن جعفر .

صنعة بدِيع

$$\frac{10}{14}$$

- أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدّثنا العباس بن محمد الدوري قال :
حدّثنا أبو حاصم النَّبِيل^(١) عن جُويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،
عن بدِيع مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له
يحيى : جئتني بأوباش من أوباش خبنة^(٢) ؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبنة ؟ !^(٣)

رواه الخبر يحيى
ابن الحكم

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : قال داود بن جميل حدّثني من
سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسفار ؟ قال :
لست صاحب هزل ، وإلحد مع طلي أحمجى بي . قال : وما ملّتك يا أمير المؤمنين ؟

حيلة عبد الله
ابن جعفر في رقة
بدِيع لعبد الملك
ابن مروان

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « حاصم النبيل » . تحريف . وأبو حاصم هو الضحاك بن مخلد
الشياني البصري ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (عصم) .
(٢) خبنة ، بكسر الخاء ، كنى بها عن طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما عدا ط ، ها ، مط : « خبنة » .

قال : هاجَ بي عِرْق النَّسَا في ليلتي هذه، فبلغَ مني . قال : فإنَّ بُديحا مولاي أرق^(١)
الناس منه . فوجه إليه عبد الملك فلما مضى الرسول سُقط في يدي^(٢) ابن جعفر وقال :
كذبةٌ قبيحةٌ عند خليفة . فما كان بأسرع من أن طلع بديح فقال : كيف رُقيت^(٣)
من عِرْق النَّسَا . قال : أرقَ الخلق يا أمير المؤمنين . قال : فسرى عن عبد الله
لأنَّ بُديحا كان صاحبَ فكاهةٍ يُعرف بها ، فذَّ رجله فتفلَّ عليها ورقاها مرارا ، فقال
عبد الملك : الله أكبر ، وجدتُ والله خفأ^(٤) ، يا غلامُ ادعُ فلانةَ حتى تكتب الرقية ،
فإننا لا نأمنُ هيجَها بالليل فلا ندعُر بُديحا . فلما جاءت الجاريةُ قال بديح : يا أمير
المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن كتبتهَا حتى تعجلَ حبائى . فأمر له بأربعة آلاف درهم
فلما صار المسأل بين يديه قال : وامرأته الطلاقُ إن كتبتهَا أو يصيرَ المال إلى متلى .
فأمر به فحمل إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن
كنتُ قرأت على رجلِك إلَّا أبيات نصيب :

ألا إنَّ ليلَ العامريةِ أصبحتُ * على النأى متى ذنبَ فيرى تنقيم

وذكر الأبيات وزاد فيها :

وما زلتُ أستصفي لكِ الودَّ أبتنى * مُحاسنةً حتى كائنُ مجرم

قال : ويلك ما تقول ؟ قال امرأته الطلاقُ إن كان رقاك إلَّا بما قال . قال :
فاكتبها على . قال : وكيف ذاك وقد سارت بها البردُ إلى أخيك بمصر ؟ !
فطفق عبد الملك ضاحكا يفحص برجليه .

(١) أرق ، من الرقية . ط : « أرقا » أ : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وأسقط ، بالبناء للفعول فيهما ، أى ندم وتجر . ط ، أ ، هـ : « أسقط » .

(٣) الرقي ، بفتح الخاء وكسرهما : الخفة . ط فقط : « خفافا » تحريف .

(٤) كذا في ط ، أ ، ج ، هـ ، مط في المواضع الأربعة من هذا الخبر . وفي ب ، س : « طالق » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي عن المتجيع النّباني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :
 فلا تصرّمني حينَ لآلي مرجع * ورأى ولا لي عنكم متقدّم
 وقال فيه : فسكن ما كان يحده عبد الملك ، وأمر لبديج بأربعة آلاف درهم ، فقال
 ابن جعفر لبديج : ما سمعتُ هذا الغناء منك مذ ملكتك ! فقال : هذا من
 ثنّف سائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن حباد عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع — أراه نافع الخير مولى ابن جعفر — بهذا الخبر مثله ، وزاد فيه أن بُديجا رفع صوته يغنيه به لما قال له أن يكتب الرقية .
 ١٠ وزاد فيه : فجعل عبد الملك يقول : مهلاً يا بُديج . فقال : إنما رقيتك كما علمت^(١) يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سلمة الغفاري عن عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يسمع عبد الملك غناء بُديج ، فدخل إليه يوماً فشكا إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لي مولى كانت أمه بربرية ، وكانت ترقى من هذه العلة ، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادع به . فدعى بُديج ، فجعل يتفل على ركة عبد الملك ويهمهم ، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك . فقام عبد الملك لا يحده شيئا ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين مولاك لا بد له من صلة . قال : حتى تكتب رقبته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كذا في ط ، أ ، ب ، هـ بهذا الضبط . وفي سائر النسخ : « ما علمت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون ويلك رقيةً ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكتبها على ما فيها . فأملى عليها :

ديار سُلَيْمى بين عَيْقة فالمُهْدَى * سَقِيَّتْ، وإن لم تنطق، سَبَل الرِّدِّ^(١)

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أو يُجيد ؟ قال : نعم . قال : هات . فما برح والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

كما عند أبي نعم الفضل بن دُكَيْنٍ بخاءه رجل فقال : يا أبا نُعَيْم ، إن الناس يزعمون أنك رافضى . قال : فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال : يا هذا أصبحت فيكم كما قال نُصَيْب :

وما زال بي اليكمان حتى كأنتي * برجع جواب السائل عنك أعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي * سلمت وهل حى من الناس يسلم

صوت

يا غرابَ البينِ أسمعته فقل * إنما تنطق شيئاً قد فعل
إنَّ الخيرَ والشرَّ مَدَى * لكلا ذينك وقت وأجل

(١) ط فقط : « عقه » ما : « عبة » مط « عقة » . تحريف . وجبة : اسم موضع .
وفي أسماء مواضعهم أيضاً : « عقة » بالثين المعجمة . والمهدى ، وكذا ورد في عامة النسخ .

كُلُّ بؤسٍ ونعيمٍ زائلٌ * وبنات الدهر يَلْعَبْنَ بِكُلِّ
والمعطياتِ خَسَامٌ بينهم * وسواءٌ قَبْرٌ مُثَرٍّ ومَقِيلٌ^(١)

الشعر لعبد الله بن الزبيري السهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مشارك . والغناء لابن سريج خفيف ثقیل أول بالينصر ، عن عمرو بن مذهب
إسحاق . وفيه لحن لابن مسجج من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجج .

(١) يقال : هذه الأمور خسام بينهم ، أي دول يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،
ورودت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت ملقاً مع بجز البيت السابق .

نسب ابن الزبير وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المعدودين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه
يوم الفتح .

حاله قبل الإسلام
وبعد

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبير في غزوة أحد .

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا
سالم عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، والحُصَيْن بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد بن مُعَاذ وغيرهم من علمائنا ، كلُّهم قد حدثت ببعض هذا
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلُّهم فيما سُقَّت من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من
أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بغيره ، مشى
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصَفْوَان بن أمية ، في رجالٍ من

(١) حبان هذا ، ففتح الحاء وتشديد الباء كما في القاموس وتقريب التهذيب . ولمحمد بن يحيى بن حبان
ترجمة في تهذيب التهذيب . ١٠ : « حسان » ومن : « حبان » ، صوابه في سائر النسخ .
(٢) الفل : القوم المنزومون .

- قريش، ممن أصيب آباؤهم [وأبناؤهم]^(١) وإخوانهم بيدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتَّركتم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربِهِ، لعلنا أن ندرك ثأراً ممن أصيب منا . ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل كنانة وأهل تهامة، وكلُّ أولئك قد استغفروا^(٢) على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد منَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتُها، فامننَّ عليّ صلى الله عليه وسلم . فمُنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية: يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر فانخرج معنا فأعنا بنفسك . فقال: إنَّ عهداً قد منَّ عليّ، فلا أريد أن أظاھر عليه . فقال: بلى فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإنَّ إصبت أن أجعل بناتك مع بناتي، يصيبنَّ ما أصابنَّ من عُسر أو يسر . فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مُسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جحج إلى بني مالك بن كنانة يجرّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم فلا مآ يقال له وحشي، وكان حبشياً يقيف بحرية له قذف الحبشة، قلباً يخطئ

(١) من ط، ها، مط، مب فقط .

(٢) ما عدا ط، ها، مط، مب: «لم» .

(٣) الأحابش: الجماعة أيا كانوا، أراحابش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه

اجتمعوا عند جبل يسمى «حبشياً» بأسفل مكة لحاقوا قريشاً .

(٤) استغفروا، بالفتح المصجمة في ط، ها، مط، مب . وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وهما

سيان . يقال: هو يستغفر القوم ويستغفرونهم، أى يستغفث بهم .

بها، فقال : اخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عمَّ عدي بن طميمه بن عدي فانت عتيق . وخرجت قريشٌ بعدها وأحايشها ومن معها من بني كنانة وأهل تهامة، وخرجوا بالظُّنَّ التماس الحفيظة، ولثلا يفروا . وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس،^(١) معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة،^(٢) وخرج صفوان بن أمية بن خلف بيرة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن عمير الثقفية، وهي أم عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعيد بن سميل، وهي أم بني طلحة : مسافع، والجلاس، وكلاب، قُتلوا يومئذ وأبوهم . وخرجت خنساء بنت مالك بن المضر بن إحدى نساء بني مالك ابن حنبل مع ابنها أبي عزة بن عمير، وهي أم مصعب بن عمير . وخرجت عمرة بنت طلحة إحدى نساء بني الحارث بن [عبد مناة بن] كنانة .

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرَّت بوحشى أو مرَّت بها قالت : إيه أبا دسمة اشتف . قتلوا ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة،^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩)

(١) الظن : جمع ظمبة، وهي المرأة ما دامت في الهودج .

(٢) في السيرة ٥٥٧ جوتنجن والطبرى (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة » .

(٣) في السيرة والطبرى : « وخرج عمرو بن العاص بريلة بنت منبه بن الحجاج » .

(٤) كذا في ط ، ها ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « سعيد بن مهم » وفي السيرة : « سعد بن شهيد » . (٥) في السيرة : « أبي عزيز » . (٦) التكلة من السيرة . وفي ها : « بن الحارث بن مناة بن كنانة » . (٧) ط ، مط : « أبورسمة » ها :

« أبورسمة » وهي في السيرة والطبرى بالهال أيضا كما أثبت من سائر النسخ .

(٨) في الأصول : « استف » بالسین المهملة ، صوابه في السيرة وتاريخ الطبرى (٣ : ١٠) . والنسب فيها : « وبها أبا دسمة اشف واشتف » .

(٩) ط ، مط ، مب : « الشيعة » بخلاف ما في السيرة وسائر النسخ .

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : «إني قد رأيتُ بقرا تُذبح فأولتها خيراً ، ورأيتُ في دُباب سيفي ثلماً ، ورأيتُ أني أدخلتُ يدي في درج حصينة ، وهي المدينة ،^(١) فإن رأيتُم أن تُقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرٌ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم» .

ونزلت قريشٌ منزلاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجالٌ من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انخرج بنا إلى أعدائنا لا يرون أنّا جئنا عنهم وضَعُفنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما خرجنا منها إلى عدوّ قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرٌ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم الذساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حُب لقاء العدوّ ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأمتّه ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) في السيرة : « فأولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلّى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لبي إذا ليس لآمته أن يضعها حتى يقاتل» قال: نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم نفرج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فرجع بمن أتبعه من الناس من قومه، من أهل النفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني مسلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تحذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعذك الله أمداء الله، فسيغني الله عنكم وجل عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة^(٢)، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والخييل مائتا فارس، والظعن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من الخييل إلا فرسان: فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فاذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الجراء، وهما أطمان كان يهودي^(٤)

(١) كذا في ط، مط، مب والسيرة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشيطان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) ادبح: سار في أثر الليل. (٤) أي الشيطان.

ويهودية أعميان يقومان عليهما فيتحدثان ، فلذلك سميا الشيخين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، ورد من رد . قال : وكان فيمن رد زيد بن ثابت ، وأبو عمرو أسيد بن ظهير ، والبراء بن مازب ، وعرة بن أوس . قال : وهو عرة الذي قال فيه الشيخ :
إذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرة باليمن

قال : ورد أبا سعيد الخدري ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغر رافعا ، فقام على خفين له فيهما رِفاع ، وتناول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازة .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال :

كانت أم ممره تحت مري بن سنان بن ثعلبة^(١) ، عم أبي سعيد الخدري ، وكان ربيبه^(٢) ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فرد من استصغر ، رد سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيبه مري بن سنان : أجاز رافعا وردني وأنا أصرعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اضطرعا . فصرع سمرة رافعا ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مري ، بالضم ، كافي الإجابة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سنان بن حيد بن ثعلبة » .

(٢) الريب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وزوج الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذنب فرس
 بدنبه فأصاب كلاب^(١) سيف فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان
 يحب الفأل ولا يعتاف — لصاحب السيف: «شم سيفك فإني أرى السيوف
 سُئِلَ اليوم!» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «من رجل يخرج
 بنا على القوم من كثيب من طريق لا يمر بنا عليهم؟» فقال أبو خيثمة، أخو بني
 حارثة بن الحارث: أنا يا رسول الله. فقدمه فنفذ به في حرة بنى حارثة وبين
 أموالهم، حتى سلك به في مال المريخ بن قبيط^(٢)، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر،
 فلما سمع حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحمي التراب
 في وجوههم ويقول: إن كنت رسول الله فلا أحل لك أن تدخل حائطي. قال:
 وقد ذكر لي أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال: لو أنني أعلم أنني لا أصيب
 بها غيرك لضربت بها وجهك! فابتدره القوم ليقتلوه، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: «لا تفعلوا فهذا الأعمى البصير الأعمى القلب!» وقد بدر إليه سعد بن
 زيد أخو بني عبد الأشهل حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، فضربه
 بالقوس في رأسه فشجّه، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل
 الشعب من أحد في صدوة الوادي إلى الجبل، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد،
 وقال: لا يقاطن أحد أحدًا حتى نأمره بالقتال. وقد سرحت قريش الظهر والكراع^(٤)

(١) في الأصول: «سيفه» والصواب من السيرة والمان (كلب) وتاريخ الطبري (١٣: ٣).

وكلاب السيف، بوزن رمان: الحلقة أو الممار الذي في قائم السيف تكون فيه ملاقته.

(٢) في السيرة: «لمريخ». (٣) ما مداد ط، ح، ها، مط، مب: «فلا يحل».

(٤) الظهر: الإبل. والكراع: الخيل.

- (١) في زُرُوع كانت بالصَّحْعة من قناة المسلمين ، فقال رجلٌ من المسلمين حينَ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أترعى زُرُوعُ بنى قيلة ولمَّا نضارب ! وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجل ، وتعبأت قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارس قد جَنَّبُوا خيولهم ، فجعلوا على ميمنة الخليل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير ^(٢) أبا بنى عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَنِيَّابٍ بِيض ، والرماة خمسون رجلاً ، وقال : انضَحْ عِنا الخيلَ بالنَّبلِ لا يأتونا مِن خلفنا إن كانت لنا أو علينا ، فاثبت بمكانك لا تُؤَيِّنْ مِن قِبَلِك . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين .

- ١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقَدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

- لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَيْمَ بْنَ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَظْهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُوا » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمَشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سُوقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ بِفَعْلُوهُنَّ يَقُولُونَ : الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ ! ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَاَنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ] ^(٤) فَأَصَابَ مِنَ الْمَسَالِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

- (١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي معجم البلدان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة .
 ٢٠ وفي السيرة : « بالصَّحْعة » . وفي الروض الأتف : « بالصَّحْعة » . (٢) التَّكْلَةُ من ط ، مب والسيرة .
 (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » .
 (٤) التَّكْلَةُ من ها ، مب . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

أقبل أبو سفيان في ثلاث ليلٍ خلون من سؤال حتى نزل أحدا ، وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن في الناس فاجتمعوا ، وأمر الزبير على الخيل ،
ومعه يومئذ المقداد الكندي ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية رجلاً
من قریش يقال له مصعب بن عمير ، وخرج حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
بالجيش ، وبعث حمزة بين يديه . وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ،
ومعه عكرمة بن أبي جهل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ، وقال :
استقبل خالد بن الوليد فكُنْ بازائه حتى أؤذِنَكَ . وأمر بجيل أخرى فكانوا من
جانب آخر ، فقال : لا تهرجن حتى أؤذِنَكم . وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى ،
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يحمل ، فحمل على خالد بن الوليد
فهزمه الله تعالى ومن معه ، فقال جل وعز : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم
بِإِذْنِهِ ﴾ إلى قوله تبارك اسمه وتعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحْيُونَ ﴾ وإذ الله تعالى
وعد المؤمنين النصر وأنه معهم . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناساً من
الناس فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كونوا ها هنا ،
فردوا وجه من فرمنا وكونوا حرساً لنا من قبل ظهورنا . وإنه عليه السلام لما هزم
القوم هو وأصحابه قال الذين كانوا جعلوا من ورائهم بعضهم لبعض — ورأوا النساء
مُصْعِدَاتٍ في الجبل ، ورأوا الغنائم — : انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأدركوا الغنائم قبل أن تُسَبِّقُوا إليها . وقالت طائفة أخرى : بل نطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا . فقال ابن مسعود : ما شعرتُ أنَّ أحداً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل
قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا
بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد
هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وأمر عليهم عبد الله بن جبير
أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال :
يا معاشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار ،
وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يعجلني
بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي نفسي
بيده لا أفارقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يعجلني بسيفك
إلى الجنة ! فضربه على فخذ قطع رجله فبذت عورته فقال : أنشدك الله والرحم
يا ابن م . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعلي وأصحابه :
ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ،
فاستحييت منه . ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ،
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد
ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرسته الرماة فاقمع^(١) ، فلما نظر الرماة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بادروا
الغنيمة قال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلق طاعتهم
فلاحقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ،
وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم
تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلهم .

(١) اقمع : اختفى .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجالٌ ، فأمسكه بينهم ، حتى قام إليه أبو دُجانة مِمَّاكُ بن نَرشة أخو بني ساعدة فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضرب به في العدو حتى ينفخى . فقال : أنا آخذه بحقه يا رسول الله . فاعطاه إياه . وكان أبو دُجانة رجلاً شجاعاً يخال عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أعلم على رأسه بعصابة له حمراء طم الناس أنه سيقا تل ، فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أخذ عصابة ته تلك فعصب بها رأسه ، ثم جعل يتبختر بين الصّفين .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بنى سامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجانة يتبختر : إنها مشية يُغضها الله إلّا في هذا الموطن . وقد أرسل أبو سفيان رسولاً فقال : يا معشر الأوس والخزرج ، خلّوا بيننا وبين ابن عمنا تنصرف عنكم ، فإنه لا حاجة بنا إلى قتالكم . فردّوه بما يكره .

وعن محمد بن إسحاق عن عاصم بن ثُمَر بن قَتادة أنّ أبا عامر عمرو بن صيفى ابن النعمان بن مالك بن أمية ، أحد بنى ضبيعة وقد نرج إلى مكة مباعدًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون غلاماً من الأوس ، منهم عثمان بن حنيف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكان يعدّ قريشاً أن لو قد لقي محمداً لم يختلف عليه منهم رجلان . فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعُبدان أهل مكة ، فتأدى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أنعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية الراهب ، فمها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الفاسق . فلما سمع ردهم عليه قال : لقد أصاب قومي بعدى
 شرٌّ ! ثم قاتلهم قتالاً شديداً ثم راحهم بالجحارة ^(١) . وقد قال أبو سفيان لأصحاب
 اللواء من بني عبد الدار يحرضهم بذلك على القتال : يا بني عبد الدار ، إنكم ولستم
 لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم ، وإتما يؤتى الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت
 زالوا ، فإتما أن تكفونا لواءنا ، وإتما أن تملأوا بيننا وبينه فسنكفيكموه . فهموا به
 وتوعده وقالوا : نحن نسلم إليك لواءنا ! ستعلم غداً إذا التقينا كيف نصنع !
 وذلك الذي أراد أبو سفيان . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند
 بنت عتبة في النسوة اللواتي معها ، وأخذت الدفوف يضربن خلف الرجال ،
 ويحرضنهم ، فقالت هند فيما تقول :

١٠ إن تقبلوا نعانق * وتفرش النارق
 أو تدبروا نفارق * فراق غير وامق

وتقول :

 إيها بني عبد الدار * إيها حمة الأدبار ^(٢)
 * ضرباً بكل بئاز *

١٥ واقتل الناس حتى حميت الحرب ، وقاتل أبو دجانة حتى أمن في الناس ، وحزمت
 ابن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب طليهما السلام في رجال من المسلمين ، فأنزل
 الله نصره ، وصدقهم وعده ، فحسوم بالسيف حتى كشفوهم ^(٣) ، وكانت الهزيمة .

(١) المراجعة : المراماة .

(٢) في السيرة ٥٦٢ جوتجن : « وها » في هذا الموضع وسابقه .

٢٠ (٣) حجوم : استأصلوهم قتلوا . وفي الكتاب : « إذ يمحسونهم بإدته » .

وعن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيتني أنظر إلى هذيل بنت حُتَيْبَة وصواحبها مشدّرات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى الكرّ حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب ، وخلّوا ظهورنا للخيل ، فأثينا من أدارنا وصرخ صارخ : ألا إن مجدا قد قُتل ! فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصهنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إلينا أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته عمرة بنت طلحة الحارثية ، فرفعت لقريش فلاذوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حبشي ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قطعت يده ، فبرك عليه وأخذ اللواء بصدرة وعنقه حتى قُتل عليه وهو يقول : اللهم قد أمدّرت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر :

نفرتم باللواء وشرّ نفر * لواء حين ردّ إلى صواب
جعلتم نفركم فيها لعيد * من الأُم من وطى عفر التراب
ظنتم والسفيه له ظنون * وما إن ذاك من أمر الصواب
بأن جلادنا يوم التقينا * بمكة بيّعكم محرّ الياب^(١)
أقر العين إن حصبت يده * وما أن يعصبان على خضاب

قال محمد بن جرير : وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حبان بن صلي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

(١) أي ظننموه من الهون بمنزلة بيع الياب ، والياب : جمع مية ، وهي زيل من آدم ، أو ما يجعل فيه الياب .
(٢) ذكره في تهذيب التهذيب ، فيمن يقال له « حبان » بالكسر . ط ، مط ، مبط ، مقط : « حبان » ، بحرّيف .

- لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُولَى يَوْمَ أُحُدٍ — قَتَلَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ —
 أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعَلَى : أَحْمَلُ
 عَلَيْهِمْ . فَحَمَلَ عَلَى فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُمَحِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ
 جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعَلَى : أَحْمَلُ . فَحَمَلَ عَلَى فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ
 ابْنِ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي حَامِرِ بْنِ لُؤَى ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ]
 إِنَّ هَذِهِ لَلْوَأَسَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
 فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَعَا * رِ وَلَا نَسِيَّ إِلَّا عَلِيَّ

- فَلَمَّا أَتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
 لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثَلَاتًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جَرِيحٍ ، وَثَلَاثُ مَنْهَزِمٍ
 وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصَابَتْ رَابِعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَثُقَّتْ شَفْتُهُ ، وَكَلِمٌ فِي وَجْهِهِ وَجَبَّتْهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ
 ابْنُ قَيْسَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ يُسَارَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ كَسَرَتْ رَابِعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُجَّ ، فَفَعَلَ
 الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُقْلَعُ قَوْمٌ

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « لما دلى » وفي ما والطبرى (٢ : ١٧) : « لما قتل على
 ابن أبي طالب أصحاب الأولوية » . (٢) التكلة من مب .

(٣) هذا ما في ط ، مط ، مب . وفي ما : « إن هذا الواساة » . وفي سائر النسخ :
 « إن هذه الواساة » . (٤) الرابعة : السن التي بين الثانية والثالثة .

(٥) ط ، ها ، مب : « ابن بشار » . مط : « أبو بشار » .

خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيِّهِمْ بِالْدم، وهو يدعوهم إلى الله تعالى ! » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الْآيَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ : « مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي نَفْسَهُ ؟ » .

دفاع الصحابة عن
الرسول الكريم

قال محمد : فحدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود
أبن عمرو بن يزيد بن السكن [قال : فقام زياد بن السكن ^(١)] في نفسٍ نحسية من
الأنصار — وبعضُ الناس يقول : إنما هو عُمارة بن زياد بن السكن —
فقاتلوا دونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً ، يُقْتَلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ
آخِرُهُمْ زِيَادُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ ، ثُمَّ فَاتَتْ مِنَ
الْمَسْلَمِينَ فِئَةً حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنُوهُ مِنِّي .
فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ ، فَمَاتَ وَخَذَهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَرَمَّسَ
مِنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ ، يَقَعُ النَّبَلُ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مُنْحَنٍ
عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبَلُ . وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ سَعْدُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاوِلُنِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى لَمَّا نَاولُنِي
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرَمَ بِهِ !

١٩
١٤

قوس الرسول صلى
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني حاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ سَيْفُهَا ، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ ،
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ عَيْنُ قَتَادَةَ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجَّتِهِ .

(١) هذا الإكمال من ها وتاريخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أو عمار » .

- ومن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت أحسنَ عيَليه وأحدَهما . وقاتل مُصعبُ بنُ عُمير دونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قُتل ، وكان الذى أصابه ابن قنثة اللبثى وهو يظنُّ أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قُلتُ مجدا ! فلما قُتل مُصعب بن عُمير أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللواءَ لمُلى بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزةُ بن عبد المطلب رضى الله عنه حتى قُتل أرطاة بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحدَ النَّفر الذين يحملون اللواء ، ثم مرَّ به سباع بن عبد العزى النُبشاني ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : هلمَّ إلىَّ يا ابنَ مقطعة البظور ^(١) — وكانت أمه خثانة ^(٢) [بمكة ^(٣)]
- ١٠ مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفى — فلما التقيا ضربه حمزة عليه السلام فقتله ، فقال وحنى ظلام جبير بن مطعم : لئنى لأنظر إلى حمزة يهذ الناس بسيفه ما يليق ^(٤) شيئا يمز به ، مثل الجليل الأورق ، إذ تقدنى إليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة : هلمَّ إلىَّ يا ابن مقطعة البظور . فضربه فإخطأ رأسه ، وهزرتُ حربى حتى إذا ما رصيتُ دفعته عليه فوقعت عليه فى لبته حتى نرجت من بين رجله ، وأقبل نحوى فغلب فوقع ، فأمهلته حتى إذا مات جئتُ فأخذتُ حربى
- ١٥ ثم تحييتُ إلى العسكر ، ولم يكن لى بشئٍ حاجة فيه . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، أحدُ بنى عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١) التكة من طء ها ، مط ، مب الطبرى .

(٢) فى الطبرى : « أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفى » .

(٣) التكة من طء ها ، مط ، مب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قطعه .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يبق .

(١) كلاهما يُشعره سهماً فيأتي أمه فيضع رأسه في حجرها فتقول : يا بُنيَّ من أصابك ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حين رماني : خُذها إليك وأنا ابن أبي الأقلح ! فتقول : أَقْلَحِي ؟ ! فنذرتُ لله إن الله أمكنها من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر . وكان عاصمٌ قد عاهد الله عز وجل أن لا يمس مشركاً ولا يمسّه .

عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عدى ابن النجار قال :

اتهم أنس بن النضر ، عم أنس بن مالك ، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله ، في رجالٍ من المهاجرين والأنصار ، وقد ألقوا بأيديهم ، فقال : ما يُجاسكم ههنا ؟ فقالوا : قُتِل رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قووهوا ففوتوا كراماً على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتل . وبه سمى أنس بن مالك .

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً ، فما عرقته إلا أخته ، عرقته بحسن بنائه .

عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس : قُتِل رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعبُ ابن مالك أخو بني سلمة . قال : عرفتُ عينيهِ زهران تحت المنفر ، فنادتُ

معرفة رسول الله
بعد الهزيمة

٢٠
١٤

• (١) أشعره السهم : خالطه به . قال أبو مازب الكلابي :

فاشعرته تحت الظلام وبيننا * من الخطر المنضود في العين نافع

- بأعلى صوتى : يا معشر المسابيين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أَنْ أَنْصِتْ . فلما عَرَفَ المسابيون رسولَ الله صلى الله
 عليه وسلم تهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبى حُفَافَة ، وعمرو
 ابن الخطاب ، وعلى بن أبى طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ،
 والحارث بن الصَّمَّة ، فى رهط من المسابيين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أُسْنَدَ^(١)
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الشَّعب ، أدركه أبى بن خَلَف وهو يقول : يا محمد^(٢)
 لا نجوتُ إِنْ نَجوتَ ! فقال القوم : يا رسولَ الله أيعطف عليه رجلٌ منا ؟ فقال :
 دُعوه . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّمَّة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكر لى : فلما أخذها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
 انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشَّعراء عن ظهر البعير إِذَا انتفض ،
 ثم استقبله فطعنه فى عنقه طعنة تدادها بها عن فرسه مرارا . وكان أبى بن خلف^(٣)
 — كما حدَّثنا ابن حميد قال حدَّثنا مسلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إِنَّ عِنْدِي الْعُودَ أَهْلِفُهُ كُلَّ يَوْمٍ قَرَقًا مِنْ ذُرَّةِ أَقْتَلُكَ عليه ! فيقول رسول الله^(٤)
 صلى الله عليه وسلم : بل أَنَا أَقْتَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فلما رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ^(٥)
 حَدَّثَهُ فِي حَلْقِهِ خَدَشًا غَيْرَ كَبِيرٍ ، فَاحْتَقَنَ الدَّمُ قَالَ : قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ ! قَالُوا :
 ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَادُّكَ ، وَاللَّهِ مَا بَكَ بِأَس . قَالَ : إِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ لى : أَنَا أَقْتَلُكَ ،

قتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أبى بن خلف

- (١) أُسْنَدَ فِيهِ : رَقِي فِيهِ . (٢) فِي الطَّبَرِيِّ (٢ : ١٩) : « أَيْنَ مُحَمَّد » ، لَهَا
 « أَيْ مُحَمَّد » . (٣) فِي هَا : « الْقَرَّاش » وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الشَّعْر » سِوَايِهِ مِنَ الطَّبَرِيِّ
 وَالسَّيْرَةِ ٥٧٥ جَوْنَجِينَ . وَالشَّعْرَاءُ : ذَبَابٌ أَحْمَرٌ رَقِيلٌ أَزْرَقٌ ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا أَذًى شَدِيدًا .
 (٤) تَدَادًا : تَلَحَّرَجَ . (٥) الْفَسْرُوقُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ .
 (٦) الطَّبَرِيُّ : « فِي عُنُقِهِ » .

دعا رسول الله
على محاربه

فوالله لو بَصَقَ على لِقَتَانِي . فَمَاتَ مَدُوهُ ^(١) اللهُ بِبَيْرَفٍ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا
انْتَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِ الشَّعْبِ خَرَجَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ حَتَّى
مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ ^(٢) ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْهُ ^(٣)
وَوَسَّلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ دَعَى وَجْهَ نَبِيِّهِ » .

قال محمد بن إسحاق : حدثني صالح بن كيسان عن حماد بن عمار عن سعد بن أبي وقاص
أنه كان يقول : والله ما حرصت على قتل رجل قط ما حرصت على قتل عتبة
ابن أبي وقاص ، وإن كان ما علمت لبيء الخلق مبعوضاً في قومه ، ولقد كفاني
منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اشد غضب الله على من دعى وجه
رسول الله » .

قال حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني صالح بن كيسان قال :

تمثيل هند
وصواجاتها بقتل
المسلمين

خَرَجَتْ هِنْدُ وَالنِّسْوَةُ اللُّوَاتِي مَعَهَا يَمْتَلِنُ بِالْقَتْلِ ^(٤) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْدَحُنَ الْأَذَانَ وَالْآتِفَ ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنْ آذَانِ الرِّجَالِ وَأَنْفِهِمْ خَدَمًا
وَقَلَائِدَ ، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَائِدَهَا وَقُرْطَهَا وَحَشِيَا غِلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَبَقَرَتَ ^(٥)
عَنْ كَبْدِ حِمَزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَتْ كَبْدَهُ فَلَاكَتَهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّفَهَا ^(٦)

(١) مرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بجبل أحد .
(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « ليشرب منه فوجد له ريحا فغافه
ولم يشرب منه » . (٤) في بعض النسخ : « تمتاز القتل » . ولم ترد « امتاز » متعدية ،
وإنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري . (٥) الخدم : جمع خدة
بالتحريك ، وهي الخلخال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، مب والطبري . وفي سائر
النسخ : « عن بطن » .

فلفظتها ، ثم طَلَّتْ على صخرة [مشرفة ^(١)] فصاحت بأعلى صوتها بما قالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريعة ، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أثرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة ؟ قال له حسان : والله إنني لأنظر إلى الحربة تهوى وإنني على رأس فارغ — يعني أطمئ — فقلت : والله ، إن هذه لسلاح ما هي بسلاح العرب ، وكأنها إتما تهوى [إلى حمزة ^(٢)] ولا أدري ، أميمي بعض قولها أكفيكموها . قال : فأنشدته عمر بعض ما قالت ، فقال حسان بهجو هنداً :

٢١
١٤

هجا حسان لهند

١٠ أثيرت لكاع وكان طادئها * لو ما إذا أثيرت من الكفر ^(٣)
لن الإله وزوجها معها * هند المتود طويلة البظر ^(٤)
أخرجت مرقصة إلى أحد * في القوم مقتبة على بكر ^(٥)
[بكرى فقال لا حراك به * لا عن معاتبة ولا زجر] ^(٦)
وعصاك استك تتقين بها * دق العجاية منك بالقهر ^(٧)

١٥ (١) هذه من ط ، ها ، ط ، مب والطبرى . (٢) النكلة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٢) والسيرة ٨٢٢ هـ (٣) لكاع ، كنى بها عن هند . وامرأة لكاع كقطاع : لثيمة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « سم الكفر » . (٤) البظر : الهنة بين شفرى المرأة . الطبرى : « عظيمة البظر » . (٥) الإرقاص : أن يحمل البعير على الخلب . (٦) البيت من ط ، مط ، مب والطبرى والديوان . والفضال ، كسحاب : البطىء من الإبل . مب « فقال » تحريف . (٧) يقال عصاه اسه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك اسه على المطية حتى تسير . انظر مجالس ثعلب ٣٨٠ واليان (٣ : ٧٧) . دق العجاية ، هى على هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالقهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية طارى القهر » . وفى سائر النسخ « دق عجانك منك » تحريف . وأنشدوا لمزود بن ضرار :

هجا على بكر فقال يكده * عصاه اسه وجى العجاية بالقهر

قَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرَجُهَا * مِنْ دَأْبِهَا نَصَا عَلَى الْقَتْرِ^(١)
ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَيْمِلَتُهَا * بِالمَاءِ تَتَضَحُّهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مِبَادِرَةً * بِأَبْيِكَ فَاتِيكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ^(٣)
وَبِعَمِّكَ الْمُسْتُوهُ فِي رَدَعٍ * وَأَخِيكَ مُتَغَفِّرِينَ فِي الْحَقْرِ^(٤)
وَنَسِيَتِ فَاحِشَةَ أَتَيْتِ بِهَا * يَا هِنْدُ وَيْحَكَ سَيِّئَةَ الذِّكْرِ^(٥)
فَرَجَعَتِ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ * مَنَا ظَفَرَتِ بِهَا وَلَا نَصَرِ
زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ * وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرِ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا
ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تمتقب أبي سفيان
للسلبيين ورعيدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا تُجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفي القوم ابنُ أبي حنيفة ؟ ثلاثا .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُجيبوه ! [، ثم التفت إلى أصحابه فقال :
أما هؤلاء فقد قتلوا ، أو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمرُ بن الخطاب

(١) ط ، د ، هـ ، مط ، مب : « عَجِيزَتُهَا » بحرف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .
والنص : ضرب من السير السريع . والقتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصها نصا
على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بِأَبْيِكَ وَابْنِكَ » ، وهو الصواب . و« ذر » تزداد
كثيرا في كلامهم . (٣) المستوه : المضروب في أسفه . والردع : الفم . ط ، والطبرى :
« ودع » . وفي الديوان : « المسلوب بزته » . والجعر : البز . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،
وفي الطبرى وسائر النسخ : « الحفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة
الدهر » . وسبته ، في رواية أبي الفرج ، هو تخفيف السبته . قال :

أنى جزوا عامرا سيثا بفعلهم * أم كيف يجوزونى الدواى من الحسن

(٥) التكلة من ط ، هـ ، مط ، مب والطبرى (٣ : ٢٣) .

٥

١٠

١٥

٢٠

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا عدو الله ، قد أبق الله لك ما يُخزيك .
 فقال : أعل هُبَل ، أعل هُبَل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيبوه .
 قالوا : ما نقول ؟ قال : قولوا « الله أعل وأجل » قال أبو سفيان : لنا العزى
 ولا عزى لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيبوه . قالوا : ما نقول ؟
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحرب
 مجال ، أما إنكم ستجدون فى القوم مثلاً لم أمراً بها ولم تسؤنى .

قال ابن إسحاق فى حديثه :

- لما أجاب عمر رضى الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايتني فانظر ما شأنه ؟ فجاءه فقال له
 أبو سفيان : أشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع
 ١٠ كلامك الآن . قال : أنت أصدق حدى من ابن قيس وأبر ؟ لقول ابن قيس
 لهم : لئن قتل محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : إنه قد كان مثل^(١) والله مريض
 ولا يخط ، ولا أمرت ولا نهيت ، وقد كان الحليس بن زبآن ، أخو بني الحارث
 ابن عبيد مائة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، قد مر بأبي سفيان بن حرب وهو
 يضرب فى شدة حمزة عليه السلام وهو يقول : ذُقْ عَقَق^(٢) ! فقال الحليس :
 ١٥ يا بني كنانة ، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترؤن لهما ! فقال : اكنتمها على فإنها
 كانت زلة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢
١٤

(١) الطبرى : « قد كان فى قتلاكم مثل » . والمثل : جمع مثله .

(٢) فى اللسان : « ذُقْ عَقَق » أى ذُقْ جزاء ففك يا عاق ... وعَقَق : مدول عن طاق لبالغة ،

كفخر من غادر ، وفسق من فاسق » .

(٣) مطابق لما فى الطبرى والميرة ٨٦ هـ جوتيجن . أراد وهو قاتل .

خروج على بن
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،
هي بيننا وبينك موعده » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جئوا
وامتطوا الإبل فإنتهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم ثم لأناجزنهم . قال على :
نفرجت في آثارهم أنظروا ما يصنعون ، فلما جئوا الخيل وامتطوا الإبل توجهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخف حتى
يأتيني . قال على : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع
أن أكرم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتلهم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أخى بنى النجار ، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع
— وسعد أخو بنى الحارث بن الخزرج — أفى الأحياء هو أم فى الأموات ؟ » .
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجده جريحاً
فى القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى
أن أنظر له أفى الأحياء أنت أم فى الأموات ؟ قال : فأنا فى الأموات . أبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إن سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيراً

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) فى الأصول : « قتلناهم » ، صوابه من الطبرى (٣ : ٢٤) والسيرة ٥٨٣ جوتين .

(٢) كذا فى الطبرى . وفى الأصول : « بن عبد الرحمن أخى صعصعة » . لكن فى ما : « بن أنى

ما جَزَى نِيًّا عن أُمته ، وأبلغَ قومَكَ عَنِّي السلامَ وقلْ لهم : إنَّ سَعْدَ بنَ الرَّبيعِ يقولُ : لا تُدْرِكُكُمْ عندَ اللهِ جَلَّ وعزَّ إنَّ خُلِصَ إلى نِيَّكُمْ وفيكُمْ مِنْ تَطْرِيفٍ .
ثم لم أَرْجُ حَتَّى ماتَ رَحِمَهُ اللهُ ، بَخِثْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم وأخبرتُه .

ونَحِجَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم ، فيما بلغنِي ، ياتِمِسُ حِمَزَةُ بنِ عَبدِ المَطْلَبِ عليه السلام ، فوجَدَه بَيطُنَ الوادِي قد يُقَرِّبُطْنُهُ عن كَبَدِهِ ، ومُثِّلَ به بِخُدُجِ أَنْفِهِ
وأَذْنَاهُ .

اتماس الرسول
لحمزة بين القتلى
وحزنه عليه

وعن ابنِ إِسْحَاقَ قال : فَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزَّيْبِرِ أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قال حينَ رأى بِحِمَزَةَ ما رأى : « لَوْلا أَنَّ نَحْنُ صَفِيَّةٌ أو تَكُونُ سَنَةً من بَسَدِي لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَكُونَ في أَجْوَافِ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ ، وَلَئِنْ أَنَا أَظْهَرَنِي اللهُ عَلَى قَرِيشٍ في مَوْطِنٍ من المَوَاطِنِ لِأَمَثَلَيْنِ بَثَلَيْنِ رَجُلَا مِنْهُم » . فَلَمَّا رَأَى الْمَسَامُونَ حُزْنَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم وَغِيظَهُ عَلَى ما فُعِلَ بِهِمْ قالوا : وَاللهِ لَئِنْ أَظْهَرَنَا اللهُ عَلَيْهِمْ يَوْمًا من الدَّهْرِ لَتَمَثَّلَنَّ بِهِمْ مُثَلَّةٌ لَمْ يَمَثَّلْهَا أَحَدٌ من الْعَرَبِ بِأَحَدٍ قَطْ .

وعن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قال : حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بنُ سَفْيَانَ بنِ قُرُوءَةَ الأَسْلَمِيُّ عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ القُرْظِيِّ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ . قال ابنُ حُمَيْدٍ قال سَلَمَةُ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ قال : فَخَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عِمَارَةَ عن الْحَكَمِ بنِ عُثَيْبَةَ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنزَلَ في ذَلِكَ مِنْ قولِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم ^(١) : « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ » إلى آخِرِ السُّورَةِ . فَعَفَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم وَصَبَرَ ، وَنَهَى عن المِثْلَةِ .

٢٣
١٤

(١) زاد في الطبري : « وقول أصحابه » .

تخرج صفية بنت
عبد المطلب لتنظر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيها . فلقى الزبير فقال : يا أُمّه ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثلُ بأخي ، وذلك في الله جل وعز قليل ، فإأرضانا بما كان من ذلك ، لأحسبن ولاصبرن إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خلّ سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدِفَن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود

ابن لييد قال :

١٠

استشهد حسيل
ابن جابر وثابت
ابن وقش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حَسِيل بن جابر — وهو اليَمَان أبو حَذَيْفَة بن اليَمَان — وثابت بن وقش بن زُعُورَا في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ، فوالله إنّ بَقِي لَواحدٍ مِنّا من عُمره إِلَّا ظِمٌّ حارٌّ ، إِنّمَا نحن هامةُ اليوم أَوْغد ، أَفَلَا نأخذُ أَسِيافَنا ثم نلحقُ برَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم لعلَّ الله يرزقنا شهادةً معه . فأخذَا أَسِيافَهُما ثم خرجا حتّى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحدُ بهما . فأتَا ثابت بن وقش فقتله المشركون ، وأما حَسِيل بن جابر اليَمَانِ فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ

١٥

(١) كذا في ط ، مب والطبري وفي مط : « ثابت بن زعورا » وفي ها : « بن قيس » وفي سائر

النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الشربين له ، وليس شيء من الدواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء

كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أي سنوت اليوم أَوْغدَا .

٢٠

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه ، فقال حذيفة : أبي ! قالوا : والله إن عرفناه .
وصدقوا . قال حذيفة : ينفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يديه^(١) ، فتصدّق حذيفةً بدينته على المسلمين ، فزادته عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

صرح قزمان

- ٥ قال حدثني محمد بن إسحاق عن ماصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجلٌ
أَتَى^(٢) لا ندري من أين هو ، يقال له قُزْمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا ذكره : « لئن لم أهل النار » فلما كان يوم أحد قاتل قتالاً شديداً فقتل
هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة ، وكان شهماً شجاعاً ذا بأس ، فثبتته الجراحة
فاحتمل إلى دار بني ظَفَر ، قال : بفعل رجال من المسلمين يقولون : والله لقد
أبليت اليوم يا قُزْمان ، فابشّر . قال : بيم أبشّر؟ فوالله أن قاتلتُ إلا على أحساب
١٠ قومي ، واولا ذلك ما قاتلتُ . فلما اشتتت عليه جراحته أخذ سهماً من مكانته
فقطع رواهش فترته الدم فأت ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :
لئن رسول الله حقاً .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن حكمة قال :

- ١٥ كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الغد من يوم أحد ،
وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال ، أذن مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس بطلب العدو ، وأذن مؤذنه أن لا يخرجن معنا إلا من حضر يومنا
بالأمس . فكلّمه جابر بن عبد الله [بن عمرو]^(٤) بن حرايم الأنصاري فقال : يا رسول
الله

اسكذان جابر بن
عبد الله في الخروج

- (١) وداه : أدى دينه . (٢) الأتى : القريب ، ليس من القوم . (٣) كذا في ما
والطبري ، وفي سائر النسخ : « القوم » . (٤) النكبة من العلى (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢
٢٠ (٥) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط ، مب . وفي ١ : « حزام » وفي سائر النسخ « حزم » .

٢٤
١٤

الله: إنَّ أبي كان خلفني على أخوات لي سبع وقال لي: يا بني، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن، ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي، فتخلَّف على أخواتك. فتخلَّفت مليناً. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه، وإتما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْهِباً للعدو، وأنهم خرجوا في طلبهم فيظنون أنَّ بهم قوة، وأن الذي أصابهم لم يؤهِّنهم عن عدوهم.

خروج بعض
الجرى للعودة
القتال

عن محمد بن إسحاق: قال فحدثني عبد الله بن خازجة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب، وولي عائشة بنت عثمان بن عفان، أنَّ رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل كان شهيداً أحداً. قال: فشهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلتُ لأخي وقال لي: أنفوتنا غزوةً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريحٌ ثقيل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً منه، فكنتُ إذا غلب عليه حملته عقيباً حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرجَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً: الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

تخذيّل معبد
الخرزاعي وهو
مشارك لأبي سفيان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم معبد الخزاعي، وكانت خُرَاعة مسأهم ومشرِكهم

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، مط، سب، وفي «عبد الله بن خازجة» أيضاً لكن

كتب فوقها «محمد» وفي سائر النسخ: «محمد بن خازجة».

(٢) العقبه، بالضم: الثوبه. الطبري: «حملته عقبه وشي عقبه».

عِية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخفون عليه شيئاً كان بها ، ومعبد يومئذٍ مشرك ، فقال : يا محمد لقد عَزَّ علينا ما أصابَكَ في أصحابِكَ ، ولودِدْتُ أَنَّ الله قد أعفَاكَ منهم . ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمراء الأمد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا جِدَّ أصحابِهِ وقاديتهم وأشرفهم ، ثم رجَعْنَا قبل أن نَسْتَأْصِلَهُمْ ، لَنَكُرَّ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ فَلَنَفْرُغَنَّ مِنْهُمْ ! فلما رأى أبو سفيان معبداً قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : عِدُّ قد خرج في أصحابِهِ يَطْلُبُكُمْ في جمع لم أر مثله قطَّ يَحْرَقُونَ عَلَيْكُمْ تَحْرِقًا ، قد اجتمع معه مَنْ كَانَ تَخْلَفُ عَنْهُ في يومكم ، وَنِدِمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْكُمْ ، شَيْءٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قطَّ . قال : ويلَكَ ما تقول ! قال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوالله لقد أجمعنا الكَرةَ لَنَسْتَأْصِلَ شَأْنَهُمْ . قال : ^(١) فلا بُدَّ أَنَّهُكَ عَنْ ذَلِكَ ، فوالله لقد حَمَلَنِي مَا رَأَيْتُ عَلَى أَنْ قُلْتُ فِيهِ أَبْيَاتًا مِنْ شَعْرِ . قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

كادت تُهْدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحَتِي * إِذْ سَالَتِ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلَ ^(٢)
فَظَلْتُ صَدَوًا أَظُنُّ الْأَرْضَ مَائِلَةً * لَمَّا سَمِعُوا بِرَيْسِ خَيْرٍ مَخْذُولِ
فَقُلْتُ وَيْلَ بْنَ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمْ * إِذَا تَنَطَّطَتِ الْبَطْحَاءُ بِالْجَلِيلِ ^(٣)

(١) حية الرجل : موضع مره ، على المثل .

(٢) ط ، مط ، مب : « حد » بالحاء المهملة .

(٣) الطبرى (٣ : ٢٩) : « لتستأصل بقيتهم » .

(٤) ته : يبلغ منها وتكسر . والجرد : جمع أجرد ، وهو القرس القصير الشعر . والأبابل : الجماعات .

وقوله : « سالت الأرض » هو من قوله :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطى الأباطح

(٥) تنططت : اضطربت . والجليل : الأمة ، وكل صنف من الناس .

إِنِّي نَذِيرٌ لِّأَهْلِ السَّبِيلِ ضَاحِيَةٌ * لِكُلِّ ذِي إِرِيَةٍ مِنْهُمْ وَمَعْقُولٌ^(١)
 مِنْ جَيْشِ أَحْمَدَ لَا وَخْشَ تَنَابُلَةٍ * وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أَنْذَرْتُ بِالْقَيْلِ^(٢)

٢٥
١٤

قال: فتى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومثّر به ركب من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فلم؟ قالوا: نريد الميرة. قال: فهل أتم مبلغون عني بمحمد رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمل لكم إبلكم هذه غداً زيباً بمكاظ إذا وافيتهوها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير إليه وإلى أصحابه، المستأصل شأفتهم. فرأى الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

صوت

١٠

أَيْنَ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعُ * يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
 بِرَأْيِ حُبِّ مَنْ لَا اسْتَطِيعُ * وَمَنْ هُوَ الَّذِي أَهْوَى مَنُوعُ
 إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعَهُ * وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي، والغناء للهذلي، ثقیل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى، من رواية إسحاق. وفيه ثقیل أول على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه. وفيه لابن سريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه.

١٥

(١) السيل: اسم من أسماء مكة، عن نصر. ما عدا ط، ا، ب: «السل» وفي الطبري: «السل». ضاحية، أى ملانية. المعقول: المعقل.

(٢) الوحش: رذالة الناس وصغارهم. ما عدا ط، ا: «وحش» صوابه في سائر النسخ

والطبري. والتنبيل: القصير.

٢٠

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد ،
نسبه وهو منه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله
ابن عمرو بن عَصَم بن زُبَيْد بن منبه بن سلمة بن أزن بن ربيعة بن منبه بن صعب
ابن سعد العشيرة بن مَلْحَج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهي معدودة
من المتحجبات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن
معد يكرب فارس اليمن ، وهو مقدم على زيد الخليل في الشدة والبأس .

تقدمه على زيد
الخليل

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن حُفَيْف الكلبي قال : سمعتُ أبا خنيس
يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بن زُبَيْد » ، فبلغهم أن خنيس

استداده قتال
خنس

- ١٥ تريدُهم ، فتأهبوا لهم ، وجمع معد يكرب بن زُبَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :
أشيعيني إنِّي غداً لِكُتَيْبَةٍ . قال : بقاء معد يكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق
يقول ذاك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يُشبعه . فسأته فقال : فَرَق من
ذرة ، وعَزَّزَ رَباعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنع له ذلك ،

(١) كذا في ط ، ا ، مط ، م ب : وفي سائر النسخ : « إن غدا الكتيبة » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضاً على « أصوع »
بالهمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيمان .

حلوه محل أبيه
في القتال وقهره
للمعد

وذبح العترة هيا له الطعام . قال : ^(١) بجلّس عليه فسلكته جميعا . وأتهم خشم الصباح
فلقّوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه
فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرحة محرقة ، فتلقّى أباه وقد انهزموا فقال : انزل
عنها ، فاليوم ^(٢) ظلم . فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زيد : خله أيها الرجل
وما يريد ، فإن قُتل كفيّت مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فالتقى إليه سلاحه فركب ،
ثم رمى خشمه بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كرّ طيهم وفعل ذلك مرارا ،
وحملت طيهم بنو زيد فانهزمت خشم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارس زبيد .

٢٦
١٤

وفود عمرو
ابن معد يكرب
على الرسول الكريم

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة
ابن عبد الله بن زبيد بن منبه [بن سامة بن مازن بن ربيعة بن منبه] ^(٣) بن صعب
ابن سعد العشيرة بن مالك — وهو مدّج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس
ابن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين انتهى إليهم أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أنك رجلا من قريش
يقال له محمد قد خرج بالجزاز ، يقال له نبي ، فانطلق بنا حتى نعلم صلبه ، وبادر ^(٤) [فروة]
لا يفتلك على الأمر . فأبى قيس ذلك وسفّه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجّها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتني يا قيس ! وقال عمرو في ذلك :
أمرتك يوم ذي صنعا * أأمرأ يئنا رشده ^(٥)

(١) سلته ، يقال سلّت القصعة : مسحها بإصبعه . والسلك أيضا : القطع والاستئصال .

(٢) منها ، أي من الفرس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقا . طلب من أبيه أن يتخلى له

فرسه ليحارب عليها . (٣) الكلمة من ط ، مط ، مب . (٤) كذا في ط ، أ ، مط ،

مب على الصواب . وفي سائر النسخ : « يعرب » تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، مب ، وموضعها

بياض في أ فقط . (٦) ذر ، زائدة ، وكثيرا ما تزداد في كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .

(١)
أمرُك بِاتِّقَاءِ اللَّهِ * بِهِ تَأْتِيهِ وَتَعْبُدُهُ
(٢)
فَكَنْتَ كَذَى الْحُمَيْرِغِ سُرَّةً مِنْ أَيْرِهِ وَتَبْدُهُ

رفود فروة
ابن مسيك على
الرسول

قال أبو عبيدة: حدثنا خير واحد من مذجج قالوا: قدم علينا وفد مذجج، مع فروة ابن مسيك المرادى، على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلموا وبعث فروة صدقات من أسلم منهم وقال له: ادع الناس وتألفهم، فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغتر. ٥

قال أبو عمرو الشيباني: ولما رحل فروة مفارقاً لمالك كندة مباحداً لهم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد حتى أثنى عليهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذى قاد همدان إلى مراد الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر الهمداني بن مسروق ابن الأجدع، ففضحهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادى: ١٠
فَإِنْ تَغْلِبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا * وَإِنْ نَهَزَ فَنُفَيْرُ مَهْزَمِينَا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضْتُ * كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجْلَ عِرْقُ نَسَاهَا
يَمَّتْ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ (٥) * أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحَسَنُ تَرَاهَا (٦)

١٥ (١) في السيرة ٩٥٢: «والمحرف تنعده».

(٢) الحمير: مصدر الحمار. ط، مط، مب: «من يره». وفي السيرة:

نرجعت من المني مثل الـ * حمير غره وتده

(٣) الرزم، براء بعدها زاي، هو الصواب من ط، مط، مب ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم.

وفي السيرة والخزانة (٢: ١٢٣): «الردم»، وفي سائر النسخ: «الروم» كلاهما محرف.

٢٠ (٤) حريم، بالراء المهملة. وهذا الصواب من ط، مط، مب، وفي سائر النسخ «حريم» بالزاي.

(٥) كذا في الأصول. وفي السيرة ٩٥١: «قربت راحلتى أوم محمدا».

(٦) الترى: مقصور الثراء، وهو الثروة والفنى.

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ^(١) ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوءه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزيد ومذج كلها .

قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد :
وجدنا ملك فروة شرمك * حمار ساف متخره بقدر ^(٢)
ولئك لو رأيت أبا عمير * ملأت يدك من غدروختر

ارتداد عمرو
ابن معد يكرب

قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مذج ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فعلى بن أبي طالب أميكم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكم من أرض اليمن ، فاقتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزيد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقوعها إليهم أن ربحانة بنت معد يكرب سبيت يومئذ ، ففداها خالد ، وأثابه عمرو الصمصامة ^(٣) ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحاً يوم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حصر وقد ذهب السيف والغمد ، ثم وجد الغمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بنير غمد ، وسعيد

رب مذج

٢٧
١٤

حديث الصمصامة

- (١) ما عدا ط ، مط ، مب : « الروم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .
(٢) ساف سواف : شم ، وقد زاد الباء مع الفعل . والقدر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولم : قدر قدارة فهو قنر . ط ، ا ، مط ، مب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف متخره بنقر » . ونقر الدابة : حياؤها .
(٣) في معجم البلدان : « الكسرة قرى كثيرة بمحضر موت يقال لها كسر قشاقش ، سكنها كندة » .
(٤) كذا الصواب في ط ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! بفتح الأعرابي^١ مقالته ، فقال سعيد : الدليل على أنه سيفي أن تبعث إلى غميه فتغمده فيكون كفافه . فبعث معاوية إلى الغمد فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقر الأعرابي أنه أصابه يوم الدار ، فأخذه سعيد منه وأثابه ، فلم يزل عنده حتى أصعد المهدي من البصرة ، فلما كان بواسط بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسبيل . فقال : خمسون سيفاً قاطعاً أغنى من سيف واحد . فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

- وذكر ابن النطاح أن المدائني حكى عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو ابن معديكرب الزبيدي في رجال من زبيد ، فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أودن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حيّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فآمن بالله يؤمنك يوم الفزع الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصاح بالناس صيحة لا يبق حي إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يصاح بالناس صيحة لا يبق ميت إلا نشر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهتد منه الأرض ، وتخر منه الجبال ، وتنشق السماء انشقاق القبطية الحديد^(١) ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في السماء ، ترمي بمثل رموس الجبال من شرر النار ، فلا يبق ذو روح إلا انخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو » قال : لأني أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام
عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب مصرية رقيقة بيضاء . الحديد : المجلدة ، أى المقطوعة .

تسلم . فاسلم وبايع لقومه على الإسلام، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، وكانت في رجب من سنة تسع^(١) .

وقال أبو هارون السكسكى البصرى : حدثني أبو عمرو المدينى أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا ! » تعجباً من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدّاش عن أبي ثُميلة قال : أخبرني رُميح عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيخاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجشّ الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، ودُفن بِرُوذَة بين قُم والرّى^(٢) . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقبديشجان^(٣) ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والنعمان بن مقرن . وروى أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضى الله عنه ، روى ذلك ابن النطاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصرى ، عن أبيه ، عن جويرية الهذلى في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الرّى ، كأنه بعير مهنوء .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم عاود الإسلام بعد أن أسر . الإصابة ٥٩٦٥ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كما في ياقوت .

(٣) كذا في أ . وهي في ط ، مب مهملة القط ، وفي هـ : « قبديشجان » وفي ط « قبديشجان » وفي هـ « قبديشجان » وفي سائر النسخ : « قبديشجان » .

موته وقبره
٢٨
١٤

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت
خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضى الله عنه إلى الرى ودستني^(١) ،
فضربه الفالج في طريقه فمات برؤفة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال : أخبرني خالد بن
خداش قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه قرَضَ لعمرو بن معد يكرب في ألفين^(٢) ،
فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً
إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ها هنا؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر
رضوان الله عليه وزاده نحسماً .

طلبه الزيادة
في المطاء

١٠

قال علي بن محمد^(٣) : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو سرت
بظعينة وحدي على مياه معد كلها ما خفت أن أغلب عليها ، ما لم يلقني حراًها
أو عبداهما^(٤) . فاما الحُرَّان فعاشر بن الطفيل وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان
فأسود بن عيس ، يعني عترة والسليك بن السليكة ، وكلهم قد لقيت . فاما عامر
أبن الطفيل فسرَّح الطَّعن على الصوت ، وأما عتبية فأقول الخيل إذا غارت ،
وآخرها إذا آبت . وأما عترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب^(٥) . وأما السليك فبعيد

خوفه من الحرين
والعبدان

١٥

(١) دستني : كورة كثيرة كانت مقسومة بين الرى وهمدان . ط ، ح ، مط ، ها ، مب :
« دستني » أ « دستني » ومائر التسخ « دستني » ، والصواب ما أثبت .
(٢) هذه الكلمة من ط ، ح ، مط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .
(٤) ط ، مط ، مب : « وعبداهما » . (٥) الكلب : الغضب والإلحاح في القتال .
ما عدا ط ، ح ، مط ، ها ، مب : « الجلب » .

٢٠

الغارة ، كالإيث الضاري . قالوا : فما تقول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في^١ :

إذا مات عمرو قلتُ لحيل أو طثوا * زُبَيْدًا فقد أودى بنجبتها عمرو
وقام مُغَضِّبًا وعلم أنهم أرادوا تويجته بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ غلطًا وأنه إنما قال : « هَجِينَا مُضَرَّ » ، لأنَّ عترة استرق ، والعباس لم يسترق قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١)
قال حدثنا أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن
عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

كتاب عمر إلى سعد
وتقديره لعمرو
ابن معد يكرب

إني قد أمددتك بالقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد
— وهو طلحة الأسدي — فشاوَرهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد
ابن جناب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شجاعة عمرو
وتخصيئه على
القتال

شهدتُ القادسية وكانت سعدٌ على الناس ، فجاء رستم بفعل يمزُّبنا وعمرو
ابن معد يكرب الزبيدي يمزُّ على الصفوف يحضُّ الناس ويقول : يا معشر
المهاجرين ، كونوا أسدًا أغنى شأنه^(٤) ، فإمَّا الفارسي تيس بعد أن يُلقي نيزكه^(٥) .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما عدا ط ، ح :
« حباب » محرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي . روى عن قيس بن أبي حازم
وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي ، ترجم له
في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنه : كفى قمه ، لم يستعن بشيء . قال الخليل :

أغنت شأني فأغنوا اليوم شأنكم * واستحقوا فراس الحرب أركيسوا
(٥) النيزك : الزئج القصير ، فارسي معرب . والزئج بالفارسية « نيزه » بكسر التو . وفي اللسان
أن النيزك « حقيقة تصغير الزج بالفارسية » . والكاف تستعمل للتصغير في الفارسية : فكلية « مرد »
بمعنى رجل ، تصغر على « مردك » أي رجل . ح : « بيركة » أ ، مط ، م « مركه » بالإهمال ،
والصواب في ط ، ها .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسوارٌ لا تسقط له نُشابة . فقال له : يا أبا ثور،
أتقِ ذاك ! فإننا لنقولُ له ذلك إذ رماه رميةً فأصاب فرسه ، وحمل عليه عمرو فاعتقه
ثم ذبحه ، وسلبه سيورتي ذهب كانا عليه ، وقبأ ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو حبيدة أن عمراً حمل يومئذٍ على رجلٍ فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زبيد ، دونكم فإن القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبدُ ربِّه بنُ نافع ، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجلٌ من الحِمْيَرِ بُشابةً فوقعت
في كتفه ، وكانت عليه درعٌ حصينة فلم تنفذ ، وحمل على العليج فعاثه فسقطا
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :

شجاعته في حرب
القادسية

أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضربهم ضربَ غلام مجنون
* يالَ زبيد إنهم يموتون *

قال أبو حبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

صوت

ألم بسلمى قبل أن تظعننا * إن لنا من حبها ديدنا
قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا
شككت بالريح حيازيمه * والخيلُ تعدو زيمًا بيلنا^(٢)
غنى فيه الغريصُ ثانیً ثقيلٌ بالسبابة في مجرى البصر . وفيه رملٌ بالبصرة يقال
إنه لمعد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

(١) أبو زيد : كنية عمرو بن شبة . (٢) زيمًا : متفرقة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل العليج عبر نهر القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : فحدثني يونس أن عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها ، فأني بفريس فأخذ بكوة ذنبه وأخلده به إلى الأرض ، فأقعى الفرس فرده ، وأني بأخر ففعل به مثل ذلك فتطحل ولم يقع فقال : هذا على كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أسرعتم بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقر بي القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلت وجردت . ثم انغمس فحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبيد ، تدعون صاحبكم والله ما نرى أن تدركوه حياً . فحملوا فاتهموا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرس رجل من العجم فامسكها ، وإن الفارس ليضرب الفرس فما تقدر أن تتحرك من يده . فلما غشينا رعى الأعجمي بنفسه وخلي فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بنشابة فشَبَّ فصرعني وعار .^(١)

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى الخياط . ورواه علي بن محمد أيضاً عن مرة عن أبي إسماعيل الهمداني عن طلحة ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) الكوة ، بالضم : أصل الذنب . (٢) عقرناه ، أي عقرنا فرسه . ومنه الحديث : « فقتر حظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب » أي عرقب دابته . ما عدا ط ، مط ، ها : « عقرني القوم » ، محرف . (٣) مار يميز عياراً : ذهب كأنه مفلت . (٤) كذا على الصواب في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سبرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .

قال الواقدي : وحدثني أسامة بن زيد ، عن أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : أَلَزُّمُوا خِرَاطِيمَ الْفِيلَةِ السُّيُوفَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَقْتُلٌ إِلَّا خِرَاطِيمُهَا . ثُمَّ شَدَّ عَلَى رُسَمٍ وَهُوَ عَلَى الْفِيلِ فَضَرَبَ فِيْلَهُ بِخَدَمٍ عُرْقُوبِيَّةٍ فَسَقَطَ ، وَحُمِلَ رُسَمٌ عَلَى فَرَسٍ وَسَقَطَ مِنْ تَحْتِهِ تُحْرَجٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَخَازَهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَسَقَطَ رُسَمٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَتَلَهُ .

ضربه فيل رستم
٣٠
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لَمَّا ضَرَبَ عَمْرُو الْفِيلِ وَسَقَطَ رُسَمٌ ، سَقَطَ عَلَى رُسَمٍ تُحْرَجٌ كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَمَاتَ رُسَمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة

مولى آل الزبير قال : حَدَّثَنَا نِيارُ بْنُ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ :

شَهِدْتُ الْقَادِسيَّةَ فَرَأَيْتُ يَوْمًا اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَفْعَلُ يَوْمَئِذٍ بِالْعَدُوِّ أَفَاعِيلَ ، يُقَاتِلُ فَارِسًا ثُمَّ يَقْتَحِمُ عَنْ فَرَسِهِ وَيَرْبِطُ مِقْسُوْدَهُ فِي حَقْوِيهِ فَيُقَاتِلُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ؟ قَالُوا : هَذَا عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ .

تشكيله بالقرص
يوم القادسية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد

ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المراهبي قال :

كَانَ شَيْخٌ يُعَالِسُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَحْدُثُ قَالَ :

(١) ط ، مط ، مب : « من فرسه » . ها : « عن القرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه ، اختلف في صحبه . تريم له في تهذيب

التهذيب والإصابة . ط ، مط ، ها ، مب : « سيار » محرف .

قدم عينة
ابن حن على
عمرو

قدم عينة بن حصين الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال : والله مالى بأبى ثور عهد
منذ قدمنا هذا الغائط — يعنى عمرو بن معد يكرب — أسيرج لى يا ظلام . فأسرج له
فرساً أثى من خيله ، فلما قربها إليه قال له : ويحك أرايتنى ركبتُ أثى فى الجاهلية
فأركبها فى الإسلام ؟ فأسرج له حصاناً فركبه ، وأقبل إلى محلة بنى زبيد فسأل عن
محلة عمرو فأرشد إليها ، فوقف ببابه ونادى : أى أبا ثور ، اخرج إلينا . فخرج إليه
مؤثراً كأنما كسر وجبر ، فقال : إنعم صباحاً أبا مالك . فقال : أوليس قد
أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لا نعرف ، أنزل فأت عندى
كباشاً ساجاً . فترل فعمد إلى الكبش فذبحه ثم كشط عنه وعصاه ، وألقاه فى قدر^(٢)
يجماع ، وطبخه حتى إذا أدرك جاء بيجنة عظيمة فترد فيها فاكفاً القدر طيباً ، فقعدا
فاكلاه ، ثم قال له : أى الشراب أحب إليك : آلبن أم ما كنا نتقدم عليه فى الجاهلية ؟
قال : أوليس قد حرّمها الله جل وعزّ علينا فى الإسلام ؟ قال : أنت أكبر سناً أم أنا ؟
قال : أنت . قال : فانت أقدم إسلاماً أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فأتى قد قرأت
ما بين دفتى المصحف فوالله ما وجدت لها تحريماً إلا أنه قال : ((فهل أتم منتهون))
فقلنا : لا . فسكت وسكتنا ! فقال له : أنت أكبر سناً وأقدم إسلاماً . فجاء بفلسا
يتناشدان ويشربان ، ويدكران أيام الجاهلية ، حتى أمسيا ، فلما أراد عينة
الانصراف . قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير جباءٍ إنه لوصمة على . فأمر بناقية^(٤)
له أرحية^(٥) كأنها جيرة بلخين ، فارتحلها وحمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود .

(١) ساجاً : بالفاء غاية السن . ما عدا ط ، مط ، مب : « ساجاً » محرف .
(٢) أى كشط عنه جلده وسلخه . وهذا ما فى ط ، هـ . وفى أ : « كف » وسائر النسخ :
« كشف » محرّقان . وعصاه : قطعها عضواً . (٣) قدر جماع ، بالكسر ، أى عظيمة ،
وقيل هى التى تجمع الجزور . (٤) أرحية : نسبة إلى بنى أرحب بطن من همدان ، أو أرحب
موضع أو دخل تنسب إليه تلك التجائب . (٥) الجيرة : السوار من الذهب أو الفضة . م :
« حيرة » صوابه فى سائر النسخ .

بجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعهما بين يديه، فقال: أمّا المال فواقة لا قبلته. قال: والله إنه لمن حياءٍ عمر بن الخطاب رضى الله عنه. فلم يقبله عينة وانصرف وهو يقول:

بُحِيتَ أبا ثورٍ جزاء كرامية * فنعم الفقى المزدار والمتضيف^(١)
 قريت فاكمت القرى وأفدتنا * نخيلة علم لم يكن قط يصرف
 وقلت: جلال أن تُدير مُدامة * كلون انصقاق البرق واللبل مسدُف
 وقدمت فيها نُججة عربية * ترد إلى الإنصاف من ليس ينصف
 وأنت لنا والله ذى العرش قدوة * إذا صدنا عن شربها المتكلف^(٢)
 تقول: أبو ثور أحل حرامها * وقول أبي ثور أسد وأعرف

٣١
١٤

وقال على بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفى عن أبيه، والهللى عن الشعبي قال:

جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطليحة:
 أما ترى أن هذه الزمانف تُراد ولا تُزاد، انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه.
 فقال: هيهات، كلا والله لا ألقاه في هذا أبداً، فلقد لقيت في بعض بجاج مكة
 فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟ فتوعدنى وعيداً ظننت أنه قاتلى، ولا آمنه.
 فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟ فتوعدنى وعيداً ظننت أنه قاتلى، ولا آمنه.

قدومه على عمر
 بالمدينة وما كان
 من شراسته
 في العام

(١) نخيلة هو ما ورد في ها، وفي مط «خيلة علم». وفي ط، «مب» «محبة» مهلة وفي أ:
 «نخية» وفي سائر النسخ «نخية علم». و«يكن» و«يصرف» هي بالفاء في س.
 (٢) هذا البيت ساقط من ج. ما عدا ط: «يقول» لكن في مط: «تقول».

(٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: «كلا والله
 ألقاه في هذا المعنى أبداً» محرف. (٥) في الأصول ما عدا مط، مب: «أقبلت»،
 تحريف. وفي الإصابة ٤٢٨٣: «وهرب طليحة إلى الشام ثم أحرم بالحج فرآه عمر فقال: إنى لا أحبك
 بعد قتل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محصن وثابت بن أكرم، وكاتا طليقين نزاله، فلقبهما طليحة وسلة
 فقتلهما». وسلة، هو أخو طليحة بن خويلد الأسدى.

قال عمرو : لکنی ألقاه . قال : أنت وذاك . فخرج إلى المدينة فقدم على عمر
رضی الله عنه وهو یعدی الناس وقد جفن لعشرة عشرة ، فاقعده عمر مع عشرة
فاكلوا ونهضوا ، ولم یقم عمرو ، فاقعد معه تكلة عشرة [فاكلوا ونهضوا ولم یقم
عمرو ، فاقعده مع عشرة] حتى أكل مع ثلاثين ثم قام ، فقال : یا امیر المؤمنین
إنه كانت لی ما کُل فی الجاهلیة منعی منها الإسلام ، وقد صررت فی بطنی صرین
وترکت بینهما هواء فسده . قال : عليك حجارة من حجارة الحرة فسده به یا عمرو ،
إنه بلغنی أنك تقول إن لی سیفاً یقال له الصمصامة ، وعندی سیف أسمیة المصم ،
ولانی إن وضعتہ بین أذنیک لم أرقعه حتی یخالط أضراسک .

لقاء جيلة وريضة
لعمرو وشلتها
عليه

وذكر ابن الكلبي وعبد بن كاسة أن جيلة بن سويد بن ربيعة بن رباب ،
لقي عمرو بن معدیکرب وهو یسوق قطعاً له فقال عمرو لأصحابه : قفوا حتى آتیکم
بهذه الظعن . فقرب نحوه حتى إذا دنا منه قال : خلّ سبیل الظعن . قال : فلم
إذا ولدتی ؟ ثم شدّ علی عمرو فطعنه فأنداه عن فرسه وأخذ فرسه ، فرجع إلى أصحابه
فقالوا : ما وراک ؟ قال : کأنی رأیت منی فی سبالی .

وبنو كانة يذكرون أن ربيعة بن مکدم الفرامی ، طعن عمرو بن معدیکرب
فأنداه عن فرسه وأخذ فرسه . وأنه لقیه مرة أخرى فضر به فوقعت الضربة
فی قربوس السرج فقطعه حتى عض السیف بکأثة الفرس ، فسأله عمرو وانصرف .
قال المدائنی : حدثنی مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبي هند قال :

سؤال عمرو لجاشع
ابن مسعود

حمل عمرو بن معد یكرب حماله ، فأتی مجاشع بن مسعود یسأله فیها .
(۱) هذه التکلة من ط ، مط ، مب . (۲) ما عدا مط ، ها ، مب ، ط «ابن الطلاح» .
(۳) الکأثة : هی من الفرس یجتمع کتفیه فدام السرج . (۴) الحماله : کسابة :
الدية یحملها قوم عن قوم .

وقال خالد بن خدّاش : حدّثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال :
 بلغني أنّ عمراً أتى مجاشع بن مسعود فقال له : أسألكُ حُملانَ^(١) مثلي ، وسلاحَ
 مثلي . قال : إنّ شئتَ أعطيتُكَ ذاك من مالي . ثم أعطاه حُكْمَهُ . وكان الأحنف
 أمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،
 فمرّ ببنى حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور ، كيف رأيتَ صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع
 ما أشدّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللّزّبات عطاءها ، وأحسن في المكرّمات^(٢)
 ثأرها ، لقد قاتلتها فما أقلّلتها^(٣) ، وسألتها فما أبخلتُها ، وهاجيتُها فما أخفمتها ! !

وقال أبو المنهال عيّنة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقفٌ بالكُكاسة على فرس له ، فقال : لأنظرنَّ^(٤)
 ما بقي من قُوّة أبي ثور . فأدخل يده بين ساقيه وبين السرج ، وفطن عمرو فضمّها
 عليه وحرك فرسه ، فجعل الرجلُ يعدوم مع الفرس لا يقدر أن يتزع يده ، حتّى إذا
 بلغ منه قال : يا ابن أنحى ، مالك ؟ قال : يدى تحت ساقك ! نفخى عنه ، وقال :
 يا ابن أنحى ، إنّ في عملك لَبَقِيّة ! !

قُوّة عمرو
ابن معد يكرب

٣٢
١٤

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله . مشهوراً بالكذب :

شهره بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد
 ولم يتجاوزهُ . وذكر ابن النطاح هذا الخبرَ بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرد
 أمّهم قال :

(١) الحملان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) الترية : الشدة والقسط . والجمع
 يسكون الزاى لأنه صفة . (٣) أقلّلتها ، بالقاف ، أى عدّتها قليلاً . وفى ط ، ا :
 « أقلّلتها » فإن صحت كانت مأخوذة من الفل ، وهم القوم المهزومون وفى ما : « فلتها » .
 (٤) الككاسة ، بالضم : محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس ، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي ، فأقبل عليه يحدثه ويقول : أغرت على بني نهد فخرجوا إلى مسترعفين بخالد ابن الصقعب يقدمهم ، فطعنته طعنة فوق ، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه ! فقال له الرجل : يا أبا ثور إن مقتولك الذي تحدثه . فقال : اللهم غفرا إنما أنت محدث فاسمع ، إنما نتحدث بمثل هذا وأشباهه لترهب هذه المعدية .

قال محمد بن سلام : وقال يونس : أبت العرب إلا أن عمرا كان يكذب . قال : وقالت خلف الأحمرو كان مولى الأشعرين ، وكان يتعصب لليانية : أكان عمرو يكذب ؟ قال : كان يكذب باللسان ، ويصدق بالفعال .

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة :

هو وسعد
يتقارضان الثناء

أن سعدا كتب إلى عمر رضي الله عنه يثني على عمرو بن معد يكرب ، فسأله عمر عن سعد فقال : « هولنا كالأب أعرابي في ثمرته ، أسد في تامورته ، يقيم بالسوية ، ويعيد في القضية ، وينفر في السرية ، وينقل إلينا حقتا كما تنقل الذرة » فقال عمر رضوان الله عليه : لشدة ما تقارضنا الثناء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال :

(١) الاستمراف : السبق والتقدم . (٢) ج ، ا ، هـ ، ميب : « فاظلت نفسه » بالطاء ، هما بمعنى ، أي خرجت . ومن بعض النسخ أنه لا يقال فاظلت نفسه ، وإنما يقال فاظ ، بدون ذكر النفس ، فادا ذكرت النفس قيل فاضت بالضاد . (٣) المحدث : اللهم ما يقول . (٤) الخبر الثالث في الشعر والشعراء ٣٢٣ . (٥) الترة : شملة فيها خطوط بيض وسود ، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب . (٦) التامورة : صرير الأسد . (٧) ما حداط : ها ، مط ، ميب : « الشهادة » وما في ط يطابق الشعر والشعراء والبيان (٢ : ٦٨) . (٨) س : « يسار » تحريف . وبكير بن مسمار ترجمة في تهذيب التهذيب .

سمعت سعداً يقول وبأنه أن عمرو بن معد يكرب وقع في النحر، وأنه قد
 دُلَّه . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيم الغناء ، شديد النكابة
 للعدو . فقبل له : قيس بن مكشوح؟ فقال : هذا أبذل لنفسه من قيس، وإن
 قيساً لشجاع .

ثناء سعد طيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن النكبي
 خاصة : حدثني أسعر بن عمرو بن عمرو بن جرير، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عمر بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفسهما ولم يتجاوزاها، قالا :

موت عمرو

كانت مغازى العرب إذ ذاك الرى ودستى^(١)، فخرج عمرو مع شباب من مذحج
 حتى نزل الخان الذى دون روضة، فتعدى القوم ثم ناموا، وقام كل رجل منهم لقضاء
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يترى أحداً أن يدعوهُ وإن أبطأ ، فقام
 الناس للرجل وترحلوا إلا من كان فى الخان الذى فيه عمرو ، فلما أبطأ صحبنا به :
 يا أبا ثور . فلم يُجِبنا وسمعنا صراخاً شديداً، ومِراساً فى الموضع الذى دخله، وقصدناه^(٢)
 فإذا به محمّ عيانه، مائلاً شدة مقلوباً، فحملناه على فريس وأمرنا غلاماً شديداً
 النّراع فارتدّقه ليعدل ميله ، فمات بروضة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رثاء امرأته
الجعفية له

(١) كذا على الصواب فى ١ ، ها . وفى ط ، مط ، مب : « دستى » وسائر النسخ « دسى » .
 وانظر ما سبق فى ص ٢١٤ .

٣٣
١٤

شعره في أخيه
ريحانة لما سبها
الصمة

لقد غادر الركب الذين تمحلوا * بروضة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً

فقل لزييد بل لمنحج كلها * فقد تم أبا نور سينانكم عمراً

فإن تجزعوا لا يُغني ذلك عنكم * ولكن سلوا الرحمن يُعقبكم صبراً

والآيات العبدية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخيه ريحانة

بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أغار على بني زييد في قيس

فاستاق أموالهم وسبي ريحانة، وانزمت زييد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه

عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.

فاخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمراً اتبعه يناشده أن يخلّي عنها،

فلم يفعل، فلما يئس منها ولّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على

اتّباعها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع * يؤرّفني وأصحابي هُجوعاً

سبها الصمة الجشع غصباً * كأنّ بياض غرّتها صديعاً

وحالت دونها فرسان قيس * تكشف عن سواصدعها الدروع

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع

وزاد الناس في هذا الشعر وغنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع * ومن هو للذي أهوى مَنوع

ومن قد لا يني فيه صديقي * وأهلي ثم كلاً لا أطيع

ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أتااني قابض الموت السريع

فدّى لهم معاً عني وخالي * وشرح شبابهم إن لم يُطيعوا

وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديع : الفجر؛ لانصداعه واشتقاقه .

(٣) كذا في ط، ح، هـ، مط، م، ب. وفي سائر النسخ : « قانس » . (٤) ط : « الحسن » .

قصته مع ربحانة
وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب
مُغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وصحح - وهو داء تحذره
العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً
وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهي طويلة :
أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع

مقتل عبد الله
ابن معد يكرب
وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بني زبيد ، جلس مع بني مازن
في شرب منهم . فتغنى عنده حبشي عبداً للخزم ، أحد بني مازن ، في امرأة من
بني زبيد ، فطمعه عبد الله وقال له : أما كفالك أن تشرب معنا حتى تشبب
بالنساء ؟ فنادى الحبشي : يا آل بني مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان
الحبشي عبداً للخزم ، فرأس عمرو مكان أخيه ، وكان عمرو غزوا هو وأبي المرادي .
فأصابوا غنائم ، فادعى أبي أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره
أبي أن يكون بينهما شر ، لحدائثة قتل أبيه ، فامسك عنه . وبلغ عمراً أنه توعده ،
فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها :
شعر عمرو في توعده
أبي له

صوت

أطائل شكتي بدني ورعي * وكل مقلص سلس القياد^(٢)
أطائل إنما أفنى شبابي * وأفرح ما تبقى ثقل النجاد
تمناني ليلقاني أبي * ويدت وأبنا مني ودادي^(٣)

(١) الشرب : جماعة الشاربين .

(٢) المقلص : الفرس الطويل القوائم المنضم البطن .

(٣) في محط اللال ٦٣ : « ليلقاني قيس » مصنف قيس بن مكشوح المرادي . انظر التنبيه التالي .

٣٤
١٤

ولو لاقيتني ومعي سلاحى * تكشف شحم قلبك عن سواد
(١)

أريد جباة ويريد قلى * عذيرك من خيلك من مراد

وتمام هذه الأبيات :

تمناني وسابقتي دلاص * كأن قتيها حدق الجراد
(٢)

وسيفي كان من عهد ابن صد * تخيره الفتى من قوم عاد

ورعى العنبري تخال فيه * سناناً مثل مقباس الزناد

وعجيزة يزل اللبد عنها * أمر مرأتها خلق الجياد
(٣)

إذا خربت سمعت لها أزياراً * كوقع القطر في الأدم الجلال
(٤)

إذا لوجدت خالك غير نكس * ولا متعلماً قتل الواحد
(٥)

يقلب للأمر شرنبات * بأظفار مغارزها حداد

لابن سرج في الأول والثاني ثاني ثقيل بالنصر ، ولابن محرز في السادس

والخامس ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفي الرابع والخامس والسادس

لحن للهندي من رواية يونس .

(١) في الإمامة ٧٣٠٧ ومعجم المرزبان ٢٠٩ ومخط اللآلئ والكامل ٥٥٠ ليسك ، أن القى

قيل فيه الشعر هو قيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخت عمرو .

(٢) الدلاص : الدرع الملاء اللينة . والقتير : رموس مسامير الدرع . ماعداط ، ها ، مط ،

مب : « خلق الجراد » تحريف .

(٣) العجيزة : الفرس الشديدة الخلق . « خلق » بالخاء المعجمة . ط : « الجياد »

بالخاء المهملة .

(٤) الجداد ، في ها . وفي سائر النسخ : « الجلال » .

(٥) ماعداط ، ها ، مط ، مب : « قبل » . والواحد ، هي في « الواحد » .

١٥

٢٠

وهذا البيت الخامس كان على بن أبي طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .

تمثل على بيت من
شعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :

كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :
أريد جباء ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مراد

حدثني العباس بن علي بن العباس ، ومحمد بن خلف وكيع قالا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :
أريد جباء ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مراد

حدثني محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ،
والأصمغ بن نباتة قال :

قال علي عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسي بيده لتُخضبن هذه
من هنا .

مقال على
في ابن ملجم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « قلن بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بعده إلى « ونهض على الحال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اقتبس من قول الله تعالى : « إذا نبئت أشقاها » ، وهو عاقرة ناة صالح الذي بقره أصيب
قومه بذاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بفناء عبد الرحمن بن ملجم المرادي ،
فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسي بيده
لُتُخَضَّبَنَّ هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

أشدُّ حيازيمَكَ للموت * فإنَّ الموت يَأْتِيكَ^(١)

ولا تَجْزَعُ من القتلِ * إذا حلَّ بوادِيكَ

(١) هذا ما يسميه علماء العروض بالحزم ، بالزاي ، وهو الزيادة على وزن البيت في أوله . انظر
العمدة (١ : ٩٢) والكامل ٥٥٢ ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الحزم ، كما نص ابن رشيق ، إذ زاد
أربعة أحرف ، وهي « اشد » . ما : « آتاك » .

رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجلٌ منا سفيه وهو مسكرانٌ ، ونحن يدك وعَضُدك ، ففساك الرِّحَمَ وإلا أخذت الدية ما أحببت !
فهم عمرو بذلك . وقال :

تغير اخته كبشه
له حين هم بأخذ
الدية

(١)
* إحدى يدي أصابني ولم ترد *

فبلغ ذلك أختاً لعمرو يقال لها كُبْشَة ، وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب ،
فغضبت ، فلما وافى الناس من الموسم قالت شعراً تغيرَ عمرا :

٢٥
١٤

أرسلَ عبدُ الله إذ حانَ يومُهُ * إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إفاًلاً وأبْكَراً * وأترك في بيتٍ بصعدةٍ مظلمٍ^(٢)

ودعْ عنك عمراً إن عمراً مسالمٌ * وهل بطنُ عمرو غيرِ شبرٍ لمطمعٍ

فإن أتمُّ لم تقبلوا واتدبتمُ * فمشوا بأذان النعام المصلمِ^(٣)

أيقُتلَ عبدُ الله سيّد قومه * بنو مازن أن سُب راعي المخزَمِ

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأعرابي قتل أخوه ابناً له ، مما اختاره أبو تمام في الخامسة (١ : ٦٦) . وهو :

أقول للنفس تأساء وتمزية * إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلامها خلف من فقد صاحبه * هذا أنى حين أدمره وذالدي

(٢) الإفاًل : جمع أفيل ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبعة أشهر . وإنما ذكر الإفاًل والأبكر

تحقيقاً للشأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصعدة : بخلاف بالعين .

(٣) في الخامسة : « لم تأدروا » . واتدبتم : قبلتم الدية . المصلم : المجدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ * وَسَاوَرَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لِذِكْرِ بَنِي مَازِنٍ * كَأَنِّي مَرْتَفِقٌ أَرْمَدُ^(١)

فيه لحن من خفيف الثقل الأول بالوسطى ، نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ،
وذكر الهشامى أنه منحول^(٢) .

ثم أكب على بني مازن وهم غارون فقتلهم^(٣) ، وقال في ذلك شعرا :
خُذُوا حَقًّا مَخْطَمَةً صَفَايَا * وَكَيْدِي يَا مَخْزَمُ أَنْ أَكِيدَا^(٤)
قَتَلْتُمْ سَادَتِي وَتَرَكْتُمُونِي * عَلَى أَكْافِكُمْ عِبْنَا جَدِيدَا^(٥)
[فن يابى من الأقوام نصرا * ويتركنا فلانا لن نريدا]

وأرادت بنو مازن أن ترد عليهم الدية لما آذنتهم بحرب ، فأبى عمرو ، وكانت
بنو مازن من أعداء مذحج ، وكان عبد الله أخا كهشة لأبيها وأمها دون عمرو ، وكان
عمرو قد هَمَّ بالكف عنهم حين قَتَلَ من قتل منهم ، فركبت كهشة في نساء من قومها
وتركت عمرا أخاها وعيترته فأحنته ، فأكب عليهم أيضا بالقتل ، فلما أكثر فيهم
القتل تمرقوا ، فلحققت بنو مازن بصاحبهم بتميم ، ولحقت فاشرة بنى أسد ، وهم
رهط الصقعب بن الصبح ، ولحقت فالج بسليم بن منصور . وفالج وناشرة
ابنا أنمار بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة ، وأمهما هند
بنت عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . فقال كابية بن حرقوص بن مازن :

(١) المرتفق : المتكى على مرتقى يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالى
ناقص من ط . (٣) غارون : في غرة وغفلة . (٤) الحق ، بضمين : جمع حق
ورقة بالكسر فيها ، وهو من الإبل ما استكمل الثالثة ودخل في الرابعة . وفي الأصول ما عدا ط ،
مب : « حقا » وفيها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا في ها ، مب . وفي سائر
النسخ : « سادتي عرضا فلاني على أكافكم مث » .

١٠

١٥

٢٠

يا ليلتي ما ليلتي بالبلدة * رُدْتُ على نجومها فارتدت
 من كان أسرع في تفرُّق فالج * فلبونه جربت معاً وأغلت
 هلاً كاشرة الذي ضيَّعتم * كالنصن في غلوائه المتنبت^(١)

وقال عمرو في ذلك :

تمنت مازن جهلاً خلاطى * فذاقت مازن طعم الحلاط
 أطلت فراطكم عاماً فعاماً * ودين المذبحي إلى فراط^(٢)
 أطلت فراطكم حتى إذا ما * قتلت سرائكم كانت قطاط^(٣)
 غدرتم غدره وغدرت أخرى * فما إن بيننا أبداً يعاط^(٤)

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي قال المدائني :

حدثني رجل من قريش قال : سمنا عند فلان القرشي بجناه رجل بجارية فغته :
 بالله يا ظبي بني الحارث * هل من وفي بالعهد كالناكث
 وغته أيضاً ببناء ابن مريح :

غنا . إحدى
 الحوارى بيت
 من شعره

يا طول ليلي وبث لم أتم * وسادى الهم مبطن مسقى

فأعجبته واستام مولاها ، فاشتط عليه فأبى شراءها ، وأعجبت الجارية بالفتى ،
 فلما امتنع مولاها من البيع إلا بشطيط قال القرشي : فلا حاجة لنا في جاريتك .
 فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها تنفي وتقول :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطع

(١) التكلة من ها ، مب . (٢) أى أطلت إمهالكم والثاني بكم إلى أن تقتلكم .

(٣) قطاط ، وزن قطام ، أى حسبي . وفي اللسان (نطط) : « قالت قطاط » .

(٤) يعاط : زحرفى الحرب ، وهى كلة يندريها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً . يقول : ليس بيننا

إذار ، إنما نقاجى بالحرب مفاجأة . وفي الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال الفتى القرشي : أفانا لا أستطيع شراءك ، والله لأشتريتك بما بلغت .
قالت الجارية : فذلك أردت . قال القرشي : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .
والله أعلم .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

٣٦
١٤

صوت

يا لله يا ظي بن الحارث * هل من وفي بالمهد كالنايك
لا تحدعني بالمنى باطلا * وأنت بي تلعب كالعابث
عروضه من السريع ، الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل
بالنصر ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلي لحن
من رواية بطل . ومنها :

صوت

يا طول ليلى وبث لم أتم * ومادى الهم مبطن سقمي^(١)
إذ قمت ليلاً على البلاط فأب * صرت ربياً فليت لم أقم
فقلت عوجي تخبري خبراً * وأنت منه كصاحب الحلم
قالت بل أخشى العيون إذ حضرت * حولى وقلبي مباشر الألم
[عروضه من المنسرح^(٢) . والشعرو^(٣)] الغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق .

(١) الريب : الربى ، عن ظلياً ربياً شبه به صاحبه . مط ، مب : « فأبصرت زينا » . وفي سائر
النسخ ما عدا ط : « رثاها » و صواب هذه « رثا فليت لم أتم » .
(٢) في الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، مب : « من الخفيف » .
(٣) التكلة من ط ، مط ، مب .

وذکر محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثنا أبي قال :

كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلامَ والمناظرةَ في مجلسه ، فناظر بين يديه محمد بن العباس الصوليُّ على بن المهيم جوثقا في الإمامة ^(١) ، فنقلدها أحدهما ودفعها الآخر ، فلجَّت المناظرةُ بينهما إلى أن نبط محمد طليا فقال له على : إنما تكلمت بلسان غيرك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !
فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بمحضته ، ونهض عن قريشه ونهض الجلوساء فخرجوا ، وأراد محمد الانصراف فمنعه على بن صالح صاحب المصلى ، وهو إذ ذاك يحبب المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بمحضرة أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رأيت ، ثم تنصرف بغير إذن ، اجلس حتى نعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .

مناظرة محمد
ابن العباس الصولي
وعلى بن المهيم
في حضرة المأمون

قال : ومكث المأمون ساعة بفلس على سريره ، وأمر بالجلساء فردوا إليه ، فدخل إليه على بن صالح فعزفه ما كان من قول على بن محمد في الانصراف ، وما كان من منعه إياه ، فقال : دعه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال المأمون لجلسائه : أتدرون لم دخلت إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا . قال : لأنه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمن فلتات الغضب ، وله بنا حُرمة ، فدخلت إلى النساء فمابثتهن حتى سكن غضبي .

غضب المأمون
على محمد الصولي

قال : وما مضى محمد عن وجهه إلّا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ، وأن يستوهبه جرّمه ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « حولاً » وصوابه وضبطه من هذه النسخ ، كما هو في مواضع أخرى من الأغاني . (٢) نبط ، كذا وردت في الأصول . ولعل منها ما شبه بالنبط ونسبه إليهم . (٣) إلى هنا يتهى سقط أ الذي نهت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي - : « فمابثتهن » و أ ، ها ، مط ، مب : « فمابثتهن » وسائر النسخ : « فمابثتهن » والأخيرة صحيحة كالأولى .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين على
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل ومجيراً الخادم واقف
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ منديلاً فمسح به عينيه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس ^(١) بفس في موضعه ، فسأله عن مجيئه في غير وقته ،
 فعزفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف محمد ذلك . ثم دعا
 بهارون بن خنمويه ؛ وكان شيخاً نراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون .
 وقال له : القى كاتب مجير والطف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزفه أنه لما رأى طاهراً دمعت
 عيناه وترحم على محمد الأمين ، ومسح دمه بالمنديل ، فلما عرف ذلك طاهر
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئتكَ لتوليني نراسان
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولى فض الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولى إذ ذاك نراسان ، فقال له أحمد : هلاً أقمت بمنزلك وبعثت إلى حتى
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريده بما ليس من عادتك ، لأن المأمون ^(٢) يعلم
 أنك لا تركب إلى أحد من أصحابه ، وسيبلغه هذا فينكره ، فأنصرف وأغض عن هذا
 الأمر وأمهلى مدة حتى أحتال لك . ولبث مدة ، وزور ابن أبي خالد كتاباً عن
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه طليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستخلف فيه على نراسان ، وجعله في خريطة وقضها بين يدي المأمون ،

احتيال أحمد
 الأحول لتولية
 طاهر نراسان

٣٧
 ١٤

(١) بعده سقط في ط يتهي إلى : « فتناه واحتفل فقال » في ص ٢٢٦ .

(٢) س ، ب : « ورض » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتمَّ به وقال له : ما ترى ؟
 فقال : لعل هذه علة عارضة نزول ، وسيردُّ بعد هذا غيره فيرى حينئذ أمير المؤمنين
 رأيه . ثم أمسك أياً ما وكتب كتاباً آخر ودسَّ في الخرائط ، يذكر فيه أنه تنهى
 في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون قال وقال : يا أحمد ، إنه
 لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أشرت فيه بما أرى فلم
 أصب لم أستقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال :
 بفعل المأمون يسمى رجلاً ويطعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال :
 فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيام بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده .
 فدعا به المأمون فعقد له على خراسان ، وأمره أن يُعسكر ، فعسكر بباب خراسان .
 ثم تعقب الراى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يوحش طاهراً
 بنقضه ، فمضى شهر تام وطاهر مقيم بمعسكره . ثم إن المأمون في السحر من ليلة
 أحد وثلاثين يوماً من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهراً ، وأمر بإحضار مخارق
 المفتى ، فأحضر وقد صلى المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، اتغنى :
 إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع
 وكيف تريد أن تدعى حكماً * وأنت لكل ما تهوى تبوع
 قال : نعم . قال : هاته . فغناه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم ، صلو به الأعمى . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء
 الستر ، فأمره أن يغنيه ، فغناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أتعرف من يقوله
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانه شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

دُخُول طَوِيهِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَغْنِيَهُ الصَّوْتُ ، فغناه [فأحسن] ^(١) فقال : أحسنت ما شئت ^(٢) ،
هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ اسْقِنِي رِطْلًا وَاسْقِ صَاحِبِيهِ رِطْلًا رِطْلًا .
ثُمَّ دَمَا لَهُ بَعِشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخِطْلَةٌ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهِ ، فَأَعَادَهُ فَرَدَّ
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ عَشْرًا ، وَحَصَلَ لِعَمْرُو
مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَثَلَاثُونَ ثَوْبًا ، وَدَخَلَ الْمُؤَذِّنُونَ فَأَذَّنُوهُ بِالظُّهْرِ ، فَفَقَدَ ^(٣) إَصْبَعَهُ
الْوَسْطَى بِإِبْهَامِهِ وَقَالَ : « بَرُّقُ يَمَانٍ ، بَرُّقُ يَمَانٍ » . وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ مَحْضَرَتِهِ مِنَ الْجُلُوسِ . فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي مَقَاسِمَةِ أَخِي ^(٤) مَا وَصَلَ إِلَيَّ فَقَدْ
حَضَرَاهُ ؟ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَمَحَّتْ لَهَا ، بَلْ تُعْطِيهِمَا نَحْنُ وَلَا تُلْحِقُهُمَا بِكَ .
وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ [نصف] ^(٥) جَائِزَةِ عَمْرُو ، وَبَكَرَ إِلَى طَاهِرٍ فَرَحْلَهُ ، فَلَمَّا ثَنَى
عَيْنَانِ دَابَّتِهِ مَنْصَرَفًا دَنَا مِنْهُ حُمَيْدُ الطُّوسِيِّ فَقَالَ : اطْرَحْ عَلَى ذَنْبِهِ تَرَابًا . فَقَالَ :
اِخْسَأْ يَا كَلْبُ ! وَفَقَدَ طَاهِرٌ لَوَجْهَهُ ، وَقَدِمَ فُسَّانُ بْنُ عَبَّادٍ فَسَّالَهُ عَنْ مَلَّتِهِ
وَسَبَّيْهَا ، فَخَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طِيلًا ، وَلَا كَتَبَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا . فَعَلِمَ الْمَسَامُونَ
أَنَّ طَاهِرًا احْتَالَ عَلَيْهِ بَابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَأَمْسَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ
مَقْدَمِ طَاهِرٍ إِلَى خِرَاسَانَ قَطَعَ الدَّمَاءَ لِلْأَمَوْنَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَوْنُ
ابْنِ مَجَاشِعٍ بْنُ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ : لَمْ تَدْعُ فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟
فَقَالَ : سَهُوٌ وَقَعَ فَلَا تَكْتُبْ بِهِ . وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ لِعَوْنِ :
لَا تَكْتُبْ بِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ لَهُ عَوْنُ : إِنْ كَتَبَ التَّجَارُ لَا تَنْتَقِطِعُ

٣٨
١٤

(١) هذه من ط ققط . (٢) كذا في ط ، هـ ، ا ، هـ ، ط ، م ، ب وفي سائر النسخ
« ما غنيت » . (٣) ط ، هـ ، هـ ، م ، ب : « فنقد » . (٤) ما عدا ط ، هـ ،
مط : « إخواني » تحريف . (٥) هذه من ط ، هـ ، م ، ب . وفي مط : « لكل واحد بنصف » .
(٦) هذا الصواب في ط ، هـ ، م ، ب . وفي سائر النسخ « وبعد » .

- من بغداد ، وإن اتَّصلَ هذا الخبر بأمير المؤمنين مِن غيرنا لم آمن أن يكون سببَ زوالِ نعمتي . فقال : اكتبْ بما أحيت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دما بأحمد بن أبي خالد وقال : إنَّه لم يذهب على احتياك على في أمر طاهر ، وتمويُّك له ، وأنا أعطى الله عهدًا لئن لم تشخص حتى تُوافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته على من أمر ملكي لأبيدَنَّ غَضْرَاءَكَ !^(١)
- فشخص أحمد وجعل يتلوم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر ملة أجدها . فلما وصل الرى لقبيته الأخبار ووافاه رسل طلمة بن طاهر بوفاة طاهر ، فأخذ السير حتى قديم خراسان ، فلقية طلمة على حد غفلة فقال له أحمد : لا تكلمني ولا تُرنى وجهك فإن أباك عرضني للعطية وزوال النعمة ، مع احتيالي له وسعيي كان في محبته . فقال له : أبي قد مضى لسبيله ولو أدركته لما نخرج^(٢) عن طاعتك ، وأما أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مالٍ وغيره ، فاضمن له عني حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلمة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأنفذ المأمون إليه اللواء والخلع والعهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .
- ١٠ أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلًا من قریش فلم يُثبه ، فقال له ابن عمُّ له : لا تفعل ، فإنه شاعر مفوه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هجا ابن هرمة
لرجل من قریش
وفيه اجشلاب
يت لعمرو

- (١) الضراء : النعمة والحير وسمه العيش . (٢) التلوم : التلبيث والانتظار .
- ٢٠ (٣) البرد : جمع برید . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، ا ، هـ ، هـ ، مط ، ميب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة : « بكل ما تسكن إليها » .

فهلّا إذ عجزت عن المعالي * وعمّا يفعل الرجل القريع^(١)
أخذت برأى عمرو حين ذكّي * وشبّ لناره الشرف الرفيع
إذا لم تستطع شيئاً فدعّه * وجاوزه إلى ما تستطيع
ومما قاله عمرو بن معد يكرب في ريحانة أخته، وغنى فيه، قوله :

مما قاله في أخته
ريحانة مما يتقى به

٣٩
١٤

• حاج لك الشوق من ريحانة الطربا * إذ فارقتك وأمست دارها غربا^(٢)
ما زلت أحبس يوم الين راحتي * حتى استمروا وأذرت دمعها مربا^(٣)
حتى ترفع بالحزان يركضها * مثل المهاة مرته الريح فاضطربا^(٤)
والغانيات يقتلن الرجال إذا * ضربن بالزعفران الریط والقبيا^(٥)
من كل أنسية لم ينفذها عودم * ولا تشدّ لشيء صوتها صعبا^(٦)
إن النوانى قد أهلكنى وأرى * حبالهنّ ضعيفات القوى كذبا^(٧)

غنى في هذا الشعر ابن سريج خفيف ثقیل من رواية حماد ، وفيه رمل نسبة
حبش إليه أيضا .

قصة نسبة هذا
الشعر لسهيل التنوي

وقال الأصمعي : هذا الشعر لسهيل بن الحنظلية الغنوي ثم الضبيني ثم الجاهلي ،
وهو جاهل بن ضبينة .

- ١٥ (١) القريع : السيد والرئيس . (٢) القرب ، بضمتين : القريب ، وذكره ثأويل
الدار بالمثل . (٣) أذرت : أرسلت . س : « دوت » . تحريف . والسرب : السائل .
(٤) الضمير في « ترفع » للراحلة ، والراحلة تكون للذكر والأنثى . ترفع : ارتفع في سيره .
والحزان بضم الحاء وكسرها : جمع حزير ، وهو ما غلط من الأرض . المهاة : البقرة الوحشية .
(٥) الریط : جمع ریطة ، وهي الملاة غير ذات لفقين . وفي الأصول : « النيط » . والتعب :
جمع تقبة ، وهي ثوب كالإزار يجعل له حجرة مطيعة من غير نيفق .
٢٠ (٦) ما عدا ط ، ا ، هـ ، مط ، مب : « ولا تشدّ لشيء صوتها صعبا » .
(٧) ما عدا ط ، مط ، مب : « قد أهلكنى تعباً وختلن » .

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

- فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاظ ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تباينت على الناس ، فتواعدوا وتواقفوا أن لا يتغاوروا حتى يُحْصَب الناس ثم قالوا : ابعثوا إلى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الوائل فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأصلبوه ما صنعوه ، قال : فما يا كل قومي إلى ذاك ؟ فقال له ابن جارية الضبي : إنك لهنالك يا أخا باهلة ؟ قال : أما أنا فالنسل والنساء على حرام حتى آكل من قمع إبلك . فتفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارية المنتشر عند قوله : استك أضيئ من ذاك ! فأغار المنتشر على ابن جارية ، فلما رآه ابن جارية رمى بنفسه في وِجَارٍ ضَبْع ، وأطرد المنتشر إبله ورعاءها ، فقال سهل في ذلك :

* هاج لك الشوق من ريمانة الطربا *

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جارية * أجب السنام بمد ما كان مُصعبا^(٤)

وقال الخبل في ذلك :

إن قشيرا من لقاح ابن جارية * كغاسلية حيضا وليست بطاهير^(٥)
وأنبأتماني أن قرة آمن * فذاك أباه من مجير وخافر

(١) تواقفوا : وقفوا جميعا . والتغاور : تبادل الغارات . (٢) ابن جارية الضبي بالميم

والراء المهملة . وفياعداط ، ا ، ها ، مب : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهي أعلى السنام . (٤) الأجيب : المقطوع

السنام ، أو الذي أكله الرجل فلم يكبر . والمصعب : الفعل المكرم . (٥) - : « قتال »

س : « قتالا » .

(١) فلا تُوكَلوها الباهلي وتَقْعُدوا * لَدَى غَرَضٍ أَرْمِيكُمْ بِالنَّوَاقِرِ
(٢) إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالذَّهَابِ وَذِي حُمَيٍّ * وَرَاحَتْ خِفَافَ الْوُطءِ حُوسَ الْخَوَاطِرِ

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنبر
ابن المحرز قال أخبرنا الهيثم بن مدي عن ابن عياش^(٣) عن محمد بن المنتشر قال :

تلاحي الأشعث
وعمر بن
مديكرب

أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن مديكرب وقد تنازما في شيء،
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكنا أمك ! فقال سعد : قوما أف لكما ! فقال
الأشعث لعمر : والله لأضربنك . فقال : كلا إنها عزوز مؤنقة .^(٤)

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث فنترتة فوق ع على وجهه ،
ثم أخذت بيد عمرو فخذبته فما تحلحل والله ، لكأنا حركت أسطوانة القصر .^(٥)

ما كان من عمرو
والأجلح الفهمي
في حضرة عمر
ابن الخطاب
٤٠
٤١

وقال أبو عبيدة : قدم عمرو بن مديكرب والأجلح بن وقاص الفهمي على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟
قالا : يوم الخميس . قال : فما حبسكما ؟ قالا : شغلنا بالمتزل يوم قديمنا ، ثم كانت
الجمعة ، ثم غدونا عليك اليوم . فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل طيهما فقال :
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

١٥ (١) النواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ها : « بالنواقر » تحريف .
(٢) الذهاب ، بضم أزه وكسره : غائط من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حسي : واد بأرض
الشربة من ديار عيس وغلطان . والحوس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البطيء الصرك من المرعى .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذي يخطر بذهنه من الخيلاء . س : « حوش » .
(٣) ط ، مط ، مب : « من ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى العزوز أنها الناقة
أو الشاة الضيقة الإحليل . س : « عزوز » مط « عزوز » وفي سائر النسخ ما عدا ط ، ها ، مب :
« عزوز » . (٥) النتر : الجذب بجفاء .

- الفترة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصروعاً، والله لكأنه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الغضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ الناس صالحون كثير نسلهم، دائرة أرزاقهم، خصب نياتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فنستمعُ الله بك . فقال : ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك ؟ قال : منعتني ما رأيت في وجهك . قال : قد أصبت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك، والله لوددت لو مسلمت لكم حالكم هذه أبداً، أما إنه سيأتي عليك يومٌ تعضه وينهشك، وتهره وينبحك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن بمهدكم فما أقربه^(١) منكم .

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

- لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطق وريقاباً^(٢) فبلغت مالا عظيماً، فعزل سعد الأنجس ثم فضّ البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقى ماله^(٣) دثر . فكتب إلى عمرو بن عبد الله عنه بما فعل، فكتب إليه أن ردّ على المسلمين الأنجس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة . ففعل فاجراهم بحرى من شهيد، وكتب إلى عمر بذلك، فكتب إليه أن فضّ ما بقي على حملة القرآن . فأتاه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : لئى أسلمت باليمن، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

طبع عمرو في الطاء
من غنائم القادسية

- (١) العهد : المعرفة والرؤية . من : « بعدكم » تحريف . وقبا عدا ط ، ها ، مط ، مب : « فافتربك منكم » ، تحريف أيضاً . (٢) رقاباً ، كذا وردت في معظم الأصول ، ولعلها ضرب من حل الرقاب . وبدلها في ها : « وذوات » . (٣) مال دثر : كثير .

شعره وشعر
بشر بن ربيعة
في حرمانها من
المطاء

قال : وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جَبانةٍ ^(١) بشر فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم منه ولم يُعْطِه شيئاً ، فقال عمرو في ذلك :

إذا قُتِلنا ولا يبكي لنا أحدٌ * قالت قريشُ ألا تلك المقاديرُ
نُعْطَى السَّوِيَّةَ من طَعْنٍ له نَفْدٌ * ولا سَوِيَّةٌ إذ تُعْطَى الدنانيرُ ^(٢)

وقال بشر بن ربيعة :

أَنَحْتُ بَبابَ القادِسيَّةِ نَاقِي * وسعدُ بن وقاصٍ على أميرٍ
وسعدُ أميرُ شرٍّ دونَ خيرِهِ * وخيرُ أميرٍ بالمِراقِ جرير
وعند أمير المؤمنين نوافلٌ * وعند المثنى فِضَّةٌ وحرير ^(٣)
تَذَكَّرْ هَذَاكَ اللهَ وَقَعَ سِوْفُنَا * بَبابَ قُدَيْسٍ والمَكْرُ عَصِير ^(٤)
عَشِيَّةٌ وَدَّ القَوْمُ لو أَتَى بَعْضُهُمْ * يُمارِ جَنَاحِي طَائِرٍ فيَطِير ^(٥)
إذا ما فرغنا من قِرَاجِ كَتِيبَةٍ * دَلَقْنَا لِأُخْرَى كالجبالِ تَسِير ^(٦)
تَرى القَوْمَ فيها واجِمينَ كأنَّهُم * جَمالٌ بأَحْمالٍ لَهْمٌ زَفِير ^(٧)

إجازة عمر لها على
بلائها في الحرب

٤١
١٤

فكتب سعدٌ إلى عمر رضى الله تعالى عنه بما قال لها وما ردًّا عليه ،
وبالقصيدتين ، فكتب أن أعطيها على بلائها . فأعطى كلَّ واحدٍ منهما ألفي درهم .

(١) أى الذى تنسب إليه جبانة بشر . وفي معجم البلدان : « وأهل الكوفة يسون المقابر بجبانة
كما يسما أهل البصرة المقبرة » . (٢) السوية : السدل . (٣) قديس : موضع
بناحية القادسية . وفي معجم البلدان : « والمكر ضرير » . (٤) دلقتنا : تقدمنا .
(٥) الوجوم : السكوت على غيظ . س : « فيها أجمعين » .

قال : وحدثني أبو حفص السامى قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة^(١) الباهلى : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدى ، فإذا حضر الناس فأدניהما وشاورهما وابعثهما في الطلائع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضعهما حيث وضعا أنفسهما . يعنى بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد وطلحة تلبأ .

كتاب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحدثنا أبو حفص السامى قال : عرض سلمان بن ربيعة جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلا عتيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بفريس غليظ ، فقال سلمان : هذا حجين . فقال عمرو : والمهجين يعرف المهجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإنك القائل لأميرك ما قلت ، وإنه بلغنى أن عندك سيفاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيفٌ أسميه مصمماً ، وأقسم لئن وضعت بين^(٢) أذنك لا أقليح حتى يبلغ يقفك^(٣) . وكتب إلى سلمان يلومه في حلمه عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أن عمراً شهد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع الثمان بن مقرن المزنى ، وكتب عمر إلى الثمان : إن في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدى من بنى قُعين ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا تولهما عملاً . والسلام .

تقدير عمر
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى ، وهو سلمان التليل ، يقال إن له حصبة ، شهد فوج الشام ثم سكن العراق وولاه عمر قضاء الكوفة ، وهو أول قاض استغنى بها ، ثم ولّى غزو أرمينية في زمن عثمان ، قتل يلجرسنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها عدا ط ، ها ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر وتاليه ، والصواب ما أثبت من ط .

(٢) س : « اسمه مصمم » .

(٣) القصف ، بالكسر : العظم فوق الدماغ .

صوت

خَلِيلٌ هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقْدُنْمَا * أَجْدُكُمَا لَا قَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

سَابِكِيكُمَا طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا^(١)

ويروى : « ذى عولة » .

الشعر لقُصِّ بن ساعدة الإيادي ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي في خبر

أَنَا ذَاكُرُهُ هَاهُنَا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه ليعيسى بن قدامة الأَسَدِي^(٢) .

وذكر العتيبي أنه لرجل من بني عامر بن صعصعة ، يقال له الحسن بن الحارث .

والغناء لهاشم بن سليمان ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « على ذى عولة » . وبعده : « ويروى : ذى لوعة » .

(٢) الكلام بعده ساقط من ط إلى « قال : يينا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قُتس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

- هو قُتس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو ^(١) شمر — بن عدى بن مالك ^(٢) نسبه
- ابن أيدمان بن النمر بن وائلة بن الطمّ ثمان بن زيد مائة بن يقدم بن أفضى بن دُعمى ^(٣)
- ابن إِيَاد . خطيبُ العرب وشاعرُها ، وحليما وحكيما في عصره . يقال : إنه
- أولُ من علا على شَرَفٍ وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أما بعد ، وأول ^(٤) من اتكأ عند خطبته على سيفٍ أو عصا .
- وأدركه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، ورآه بعكاظ فكان يثرعنه ^(٥) كلاماً يسمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُحْشَرُ أُمَّةٌ وحده » .
- وقد سمعت خبره من جهاتٍ عدّة ، إلّا أنّه لم يحضرنى وقتَ كتبتُ هذا الخبر
- غيره ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسناداً ، فهو من آتمها .
- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدّثنا أبو شعيب صالح بن عمران
- قال : حدّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص السّائي قال : حدّثني عبد الله بن محمد
- قال : حدّثني الحسن بن عبد الله قال : حدّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن ^(٦) ابن عباس قال :
- لَمَّا قَدِمَ وفدُ إِيَادٍ على النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما فعل قُتس بن ساعدة ؟
- قالوا : مات يا رسول الله . قال : « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ بِسَوْقٍ عُكَاظٍ على جَمَلٍ ^(٧) له أَوْرق ، وهو يتكلّم بكلامٍ عليه حلاوةٌ ما أجِدُنِي أحفظه » . فقال رجلٌ من القوم :
- أنا أحفظه يا رسول الله . قال : كيف سمعته يقول ؟ قال سمعته يقول :

(١) ج ، مط ، م ب : « عوذ مائة » ها « عبد مائة » . (٢) ضبط في أ بضم الدال .

(٣) الأرق : مالونه الورقة ، وهي يياض إلى سواد .

خطبه أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت . ليل داج ، وسما ذات أبراج ، ببحار تترج ، ونجوم تزهري ، وضوء وظلام ، وير وآثام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فاقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأولي * من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردًا * للوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * يميضي الأصغر والأكابر
أيقنت أني لا محي * له حيث صار القوم صائر

١٠

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قسًا ، إنني لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده » .^(٢)

فقال رجل يارسول الله : لقد رأيت من قس عجا . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا يجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبع منها على صاحبه ضرب به بيده وقال : كُف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : ففترقت ، فقال : لا تخف .^(٣)
قصه شعر منسوب إلى قس

١٠

(١) تزهري : تتلألأ وتضي . (٢) الأمة : الرجل المفرد بدين ، كقوله تعالى : « إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن ثعلبة أمة على حدة » . وذلك أنه كان تريا من أديان المشركين وآمن بالله قبل بعث الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) إلى هنا ينتهي سقط الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار بني تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرج .

٢٠

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجدٌ، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين
كانا لى فماتا ، فاتخذتُ بينهما مسجداً أعبدُ الله جلّ وعزّ فيه حتى ألحق بهما .
ثم ذكر إياهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خَلِيلٌ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَجْدُكَا لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانَ مَفْرَدٌ * وَمَا لِي فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكَا
أَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكَا لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَاكَا
كَأَنَّكَ وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ * يَجْسَمِي فِي قَبْرَيْكََا قَدْ أَنَا كَا
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَقَايَةٍ * بَلَّحْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكَا
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ قُصَا » .

١٠ وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة الأسدى
فأخبرنى بها على بن سليمان الأخفش ، عن السكونى قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال عيسى بن قدامة الأسدى ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فماتا ،
وكان يحمى فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، فى موضع يقال له خُزاق ، فيشرب
ويصبُّ على القبرين حتى يقضى وطره ، ثم ينصرف وينشد وهو يشرب :

١٥ خَلِيلٌ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَجْدُكَا لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكَا
أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بَرَاوَنَدٍ هَذِهِ * وَلَا بِحُزَاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكَا
مَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكََا لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَاكَا
بَحْرِ الْمَوْتُ جَمْرَى اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْكََا * كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ سَقَاكَا

الشعر السابق لعيسى
ابن قدامة

٤٣
١٤

(١) قاسان ، أهلها يقولون قاسان : مدنة كانت بما وراء النهر فى حدود بلاد الترك . باقوت .

(٢) راوند ، بفتح الراء : بلدة قرب قاسان وأمهان .

تَحْمَلُ مَنْ يَهْوَى الْفُؤُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالِكَا أَشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَا كَا^(١)
فَأَيُّ أَجْحٍ يَجْفُو أَخَا بَعْدَ مَوْتِهِ * فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَا كَا
أَصَبُّ عَلَى قَبْرِيكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذُوقَا أُرْوٍ مِنْهَا نَرَا كَا^(٢)
أَنَادِيكَ كَمَا تَجِيئَا وَتَنْطَلِقَا * وَلَيْسَ مَجَابًا صَوْتُهُ مَنْ دَعَا كَا
أَمِنْ طَوْلِ نَوْمٍ لَا تُجِيئَانِ دَاعِيَا * خَلِيلِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَا كَا
قَضَيْتُ بَأَنِّي لَا مَحَالَةَ هَالِكُ * وَأَنِّي سَيَعْرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَا كَا
سَابِكِيكَ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنِّي بَكََا كَا

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بنجر هؤلاء ، عن أحمد
ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال :

بلغني أن ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى
الدَّيْلَمِ ، وكانوا يتنادون لا يُخَالِطُونَ غَيْرَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَمَّا ذَلِكَ إِذْ مَاتَ أَحَدُهُمْ فَدَفَنَهُ
صَاحِبُهُ ، وَكَانَا يَشْرَبَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَإِذَا بَلَغَهُ الْكَأْسُ هَرَّاقَاهَا عَلَى قَبْرِهِ وَبَكََا .
ثُمَّ إِنَّ الثَّانِيَ مَاتَ فَدَفَنَهُ الْبَاقِي إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا فَيَشْرَبُ
وَيَصُبُّ الْكَأْسَ عَلَى الَّذِي بَلِيَهُ ثُمَّ عَلَى الْآخَرِ وَيَبْكِي ، وَقَالَ فِيهِمَا :

نَدِيمِي هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا *

وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « براوند هذه » : « بقزوين » ،
وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .

وذكر العنبي عن أبيه أن الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بني طامر
ابن صمصمة ، وكان أحد ندييه من بني أسد والآخر من بني حنيفة ، فلما مات
أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول :

(١) الفُؤُولُ : العود . س : « الفُؤُولُ » ، محرف .

(٢) ط : « مداكا » ، وكتب فوقها « تراكا » .

نسبه إلى رجل من
أهل الكوفة

نسبه إلى الحزين
ابن الحارث

لا تصرد هامة من كأسها * واسقيه الخمر وإن كان قير^(١)
 كان حراً فهو فين هوى * كل عود ذى شعوب ينكسر
 قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد :
 خليل هبا طالما قد رقدتما *

الآبيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا
 وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره له وسأل عنه فعرقه ، وقد كان خطاً في أصل شجرة ،
 ومدّ رجله عليها ، فنهشته حية فأشأ يقول :^(٢)

خليل هذا حيث رمي فعرجا * على فإني نازل فعرس^(٣)
 لبست رداء العيش أحوى أجره الـ * عشيات حتى لم يكن فيه ملبس^(٤)
 تركت خبائي حيث أرمي عماده * على ، وهذا مرمي حيث أرمس^(٥)
 أحتفي الذي لا بد أنك قاتلي * هلم فما في غابر العيش منفس^(٦)
 أبعد نديي اللذين بعاقلي * بكيتهما حولاً مدى أتوجس^(٦)

(١) التصريد : قطع الشرب ، أو تقيله . وعنى بالهامة هنا الميت . الضمير في « كأسها » الهامة ،

أو الخمر . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط ، مب : « لا يصرد » .

(٢) أي خط له قبر في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) أحوى ، أي أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مب : « عشيات » .

(٥) الغابر ، هنا : الباقي . منفس ، أي متسع ومهلة ، يقال زدني نقداً في أجل ، أي طولا

فيه ، ولك في هذا الأمر قسمة ، بالضم ، أي مهلة .

(٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « بكيتهما » .

$\frac{٤٤}{١٤}$

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

- (١) هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي يسميه أبا الغريض . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :
- يا وحشتي بعدك يا هاشم * غبت فشجوى بك لي دائم
اللهو واللذة يا هاشم * ما لم تكن حاضره ماتم^(٢)
- أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نجراد أنه قال :
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريض .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل يوماً على موسى الهادي ففتاه :

غناؤه لموسى
الهادي وإجازته
على ذلك

صوت

- (٣) لو يُرسل الأزل الطبا * تروُد ليس لمن قائد
لتيممك تدلماً * رِيَاك للسُّبُل الموارِد
وإذا الرياح تنكرت * نُجبا هواجرها صَوَّارِد^(٤)
فالناس سائلةٌ إليه * لك فصادرا تُغني ووارِد^(٥)
- الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقیل أول بالبتصر .
- (١) ما عدا ط ، ها ، مب : « مولى الهادي » . (٢) المائم : مجتمع النساء لمزن والباحة . ما عدا ط ، ا ، ها : « مام » . والمائم : الإثم والذنب . (٣) الأزل ، بالفتح : الشدة والضييق . (٤) النكب : جمع نكباء ، وهي كل ريح بين ريحين ، وكلها لا خير فيه . (٥) سائلة من السيل ، يعني كثرة الوارد .

فطرب موسى، وكان بين يديه كانونٌ كبيرٌ ضخْمٌ عليه لحمٌ، فقال له : سَلِّ ما شئتَ . قال : تَمَلَّأْ لِي هذا الكانونَ . فَأَمَرَ له بذلك، وفرَّغَ الكانونُ فوسَّعَ سِتُّ^(١) بدور، فدفعها إليه .

وقد أخبرني بهذا الخبر الحسنُ بنُ علي قال حدثنا ابنُ مهرويه قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن أبي توبة، عن محمد بن جبر، عن هاشم بن سليمان قال :
 أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غني :
 * أَبْهَارُ قَدْ هَبَّجَتْ لِي أَوْجَاعَا *

فإنَّ أَصْهَبَ مُرَادِي فِيهِ فَلَكَ حَاجَةٌ مُقْضِيَةٌ . فغَنَيْتَهُ فَقَالَ : قَدْ أَصْبَهْتَ وَأَحْسَنْتَ سَلَّ حَاجَتِكَ . فقال : يا أمير المؤمنين تأمَّرُ أَنْ يُمَلَّأَ هذا الكانونُ دراهمَ . قال :
 وبين يديه كانونٌ عظيمٌ، فَأَمَرَ به فمَلَأَ فوسَّعَ ثلاثين ألفَ درهمٍ، فلما حَصَلَتْهَا قَالَ :
 يا نَاقِصَ الهِمَّةِ ، والله لو سَأَلْتَنِي أَنْ أُمَلِّأَهُ دَنَانِيرَ لَفَعَلْتُ . فَقُلْتُ : أَقِلَّنِي يا أمير المؤمنين . فقال : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَلَمْ يُسَعِدْكَ الْجَدُّ بِهِ .

نسبة هذا الصوت

أَبْهَارُ قَدْ هَبَّجَتْ لِي أَوْجَاعَا * وَتَرَكْتَنِي عَبْدًا لَكُمْ مَطْوَامَا
 بِمَجْدِيكَ الْحَسَنِ الَّذِي لَوْ كُنْتُ * وَحَشُّ الْفَلَاحَةِ بِهِ لَجُنَّ سِرَاعَا
 وَإِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْبَهَارِ مُتَضِّدَا * فِي السُّوقِ هَبَّجَ لِي إِلَيْكَ نَزَاعَا
 وَاللَّهِ لَوْ عَلِمَ الْبَهَارُ بِأَنَّهَا * أَصْحَحْتُ سَمِيَّتَهُ لَصَارَ ذِرَاعَا

الغناء لهاشم ، ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو ، وفيه ثقيل أول بالبنصر ، ينسب

إلى إبراهيم الموصلي، وإلى يحيى المكي، وإلى إسحاق .

(١) البدور : جمع بدر ، والبدر والبدره : كيس فيه ألف أروعة آلاف درهم ، أروسة
 آلاف دينار . (٢) النزاع : الشوق . نازع إلى أهله : اشتاق .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان عالما بالغناء والفقهاء جميعا ، وقد كان يحيى بن أكرم وصفه للمأمون بالفقهاء ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالغناء ، فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقهاء ، والغناء ! فكتبنا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحول إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكاء وصغير غلاما أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتبنا إلى إسحاق : جئنا فداءكم ، قد أخذت دواء ، فإذا خرجت منه حملت قدرى وصرت إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شماطيط الذي حدثت به * متى أنبئه للفداء أنبئه

ثم أدور حوله وأحتبه * حتى يقال شيره ولست به

ثم جاءنا ومعه بُدِيع غلامه ، فتغدينا وشربنا ، فغنى ذكاء غلام أحمد بن يوسف :

* أبهار قد هيئت لي أوجاما *

فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مرارا ، ثم قال له : ممن أخذت هذا ؟ فقال :

من معاذ بن الطيب . قال : والصنعة فيه له . فقال له إسحاق : أحب أن تلقية على

بُدِيع . ففعل . فلما صليت العشاء انصرف ذكاء ، وقعد أبو جعفر يشرب

--- يعني مولا^(١) --- وعنده قوم ، وتخلف صغير فغنا ، فقال له إسحاق : أنت والله

يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار فغنا :

دعوني أغض إذا ما بدت * وأملك طرفي فلا أنظر

(١) أي مولى ذكاء ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب المأمون . توفي

سنة ٢١٣ ، تاريخ بغداد ٢٦٩٢ ، ما عدا ط ، ها : « بنى مولا » ، تحريف .

مجلس غناء

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال إسحاق لمحمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قد سكر فأقدم على الغناء
بمحضرى .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكْ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ * نَظْفَنَ فُبْحَنَ بِمَا أَضْمِرُ
أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ * وَمَنْ صَفْوُ عَيْشِي بِهِ أَكْدرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ * وَحِطِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهُ لِيُقَيَّا عَلَيْكَ * نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء للزبير بن دُحمان ، ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرِو فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا لِعَمْرِو بْنِ بَانَةَ مَاخُورِي . وَفِي :
* أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ *
لُسْلُمِ هَزَج . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ يَنْسَبُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّزٍ ، وَإِلَى عَبَّاسٍ مِثْقَار .

صوت

هَذَا أَوْأَنُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ * قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطْمٌ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجْزَاكِ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٍ
عَرَّوْضُهُ مِنَ الرِّحْزِ ، الشَّعْرُ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَتَرَى يَقُولُهُ فِي الْحُطْمِ ، وَهُوَ
شُرَيْحُ بْنُ ضَبِيْعَةَ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، وَالْغَنَاءُ لِيَزِيدَ
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنِصْرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمِلٌ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦
١٤

الحطيم ونجاة
بقومه في المأزاة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جوع جمعها من ربيعة ،
فغتم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أصر فيها فرطان بن مهدي بن معديكرب^(١)
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم
ومات فرطان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش . وجعل الحطيم^(٢)
يسوق بأصحابه سواقا عنيقا . حتى نجوا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أوان الشد فاشتد زيم * ليس براعي لبيل ولا غنم
ولا يجزار على ظهير وضيم * نام الحداة وابن هنيد لم ينم
باتت يفاسيها غلام كالزلم * خدج الساقين خفاق القدم
* قد لقيها الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ « الحطم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطم الإسلام فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا حماد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري^(٣) قال أخبرنا
عمى يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

إسلام الجارود
ابن المعل

نخرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاءت^(٤) عبد القيس منهم ، وأما بكر فتمت على
ردتها . وكان الذي تني عبد القيس الجارود بن المعل .

(١) فرطان ، بضم الفاء ، واليمن مهلة . وفي ط ، ه : « فرطان » بالفتح المعجمة .

(٢) بعده سقط في ط إلى ما قبل (ذكر علي بن أديم) بسطر واحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « عبيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « عبيد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب . (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمنذر بن ساري

اشتكا في شهر واحد ، ثم مات المنذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبي الحسن قال :
 قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً، وقال : أَسْلِمَ
 يا جارود . فقال : إِنَّ لى ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إِنْ دينك
 يا جارود ليس بشيء ، وليسَ بدين . فقال له الجارود : فَإِن أنا أسلمتُ فما كان
 مِن تبعَةٍ في الإسلام فعليك ؟ قال : نعم ^(١) . فأسلم وأقام بالمدينة حتى فقه .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد، قال : حدثنا سلمة بن الفضل
 عن أبي إسحاق قال :

اجتمعت ربيعةٌ بالبحرين، فقالوا : رُثُوا الملكَ في آل المنذر، فلكوا المنذر
 ابن النعمان بن المنذر، وكان يسمى الغرور، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لستُ بالغرور
 ولكنى المغرور .

حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عبد الله بن سعد قال : أخبرني عمي
 قال أخبرنا سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم عن عُمير بن فلان العبدى قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن ضُبَيْعة ، في بنى قيس ^(٢)
 ابن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائل على الردة، ومن تأسَّبَ [إليه] ^(٣) من غير المرتدين
 ممن لم يزل كافراً، حتى نزل القُطيف وهجر، واستغوى [الحطّ و] ^(٤) من كان بهما من
 الزُط والسيابجة ، وبعثَ بعثاً إلى دارين فأقا [موا] ^(٤) له ليجعلَ عسَدَ القيس بينهم
 وبينه، وكانوا مخالِفينَ له يُمدِّون [المنذر و] المسلمين، وأرسل إلى الغرور بن سويد

خير المنذر الغرور

ارتداد الحطم
وتأليه لقبائل

(١) التكملة من تاريخ الطبرى (٣ : ٢٥٤) في حوادث سنة ١١ .

(٢) في الأصول : « عسَد الله بن سعد » . وانظر ما سبق في ص ٢٥٥ .

(٣) في الطبرى (٣ : ٢٥٥) : « أخو بنى قيس » .

(٤) التكملة من الطبرى . وتأشبا : يجمعوا من هاهنا وهنا .

شكوى المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فلاني إن ظفرتُ ملكك
البحرين ، حتى تكون كالثمن بالحيرة . وبعث إلى روائا وقيل إلى جؤانا ، فحاصرهم
وألح عليهم ، فاشتد الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حذَف ، أحد بنى أبي بكر بن كلاب ، فاشتد عليه
وعليهم الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حذَف :

أَلَا أبلغُ أبا بكرٍ رسولًا * وفتياتَ المدينةِ أجمعينا
فهَلْ لَكُمْ إلى قومٍ كرامٍ * قُمودٍ في جُؤانا مُحصرينا
كَأَنَّ دماءَهُمْ في كُلِّ فجٍ * شُعاعُ الشمسِ يُعشى الناظرينا
تَوَكَّلْنَا على الرحمنِ إنا * وَجَدْنَا النَّصْرَ لِلتَّوَكِّلينا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن سهم بن منجاب ، عن [منجاب]^(١)
ابن راشد قال :

قال أهل الردة
بالبهرين

بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي إلى قتال أهل الردة بالبحرين ، فلاحق به
من لم يرتد من المسلمين ، وسلك بنا الدهناء حتى إذا كنا في محبوبتها أراد الله عز
وجل أن يُرينا آية ، فزل العلاء وأمر الناس بالنزول ، فنفرت الإبل في جوف
الليل ، فما بقى بعير ولا زاد ولا مزاد ولا بناء^(٢) — يعني الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت
جمعا هيم عليه من الغم ما هجم علينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذي ظهر فيكم وطلب عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبري : « الصعب » . (٢) التكة من أ ، م والطبري .

(٣) اختزل أبو الفرج قدرا كبيرا من نص الطبري في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبري . وفي الأصول ما عدا م ، هـ : « مراد » بالراء المهملة .

- وكَيْفَ نَلامُ ونَحْنُ إِنْ بَلَّغْنَا غَدًا لَمْ نَحْمِ شَمْسُهُ حَتَّى نَصِيرَ حَدِيثًا . فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ،
لَا تُرَاعُوا ، أَلَسْتُمْ مُسْلِمِينَ ؟ أَلَسْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ أَلَسْتُمْ أَنْصَارَ اللَّهِ ؟ قالوا : بلى .
قال : فَأَبْشِرُوا ، فَوَاللَّهِ لَا يَخْذُلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ كَانَ فِي مَنَاسِكَكُمْ . ونَادَى
الْمُنَادَى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى بِنَا وَمِنَّا الْمُتَتِمِّمُ وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلَى
طَهْوَرِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَنَّا لِرُكْبَتَيْهِ ، وَجَنَّا النَّاسَ مَعَهُ ، فَنَصَبَ^(١) فِي الدَّعَاءِ وَنَصَبُوا .
فَلَمَعَ لَهُمْ مِرَابٌ فَأَقْبَلَ عَلَى الدَّعَاءِ ، ثُمَّ لَمَعَ لَهُمْ آخِرُ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّائِدُ : مَاءٌ . فقام
وَقَامَ النَّاسُ فَشِينَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَيْهِ فَشَرِبْنَا وَاعْتَسَلْنَا ، فَمَا تَعَالَى الْهَارُ حَتَّى أَقْبَلَتْ
الْإِبِلُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَنَاخَتْ إِلَيْنَا ، فقام كُلُّ رَجُلٍ إِلَى ظَهْرِهِ فَأَخَذَهُ ، فَمَا فَقدْنَا
سِلَكًا ، فَأَرُونَا هَا الْعَلَلُ بَعْدَ النَّهْلِ وَتَرَوُّحَنَا . وَكَانَ أَبُو هَرِيرَةَ رَفِيقًا ، فَلَمَّا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ
الْمَكَانِ قَالَ لِي : كَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْضِعِ ذَلِكَ الْمَاءِ ؟ فقلت : أَنَا أَهْدَى النَّاسِ بِهَذِهِ^(٢)
الْبِلَادِ . قال : فَكَّرْتُ مَعِيَ حَتَّى تُقِيمَنِي عَلَيْهِ . فَكُرِّرْتُ بِهِ فَانْخَسْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ
بَعِيتهُ ، فَإِذَا هُوَ لَا غَدِيرَ بِهِ ، وَلَا أَثَرَ لِمَاءٍ ، فقلت له : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَرَى الْغَدِيرَ
لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكَانُ ، وَمَا دَأَيْتُ بِهِذَا الْمَكَانَ مَاءً قَبْلَ ذَلِكَ . فنظر^(٣)
أَبُو هَرِيرَةَ فَإِذَا إِدَاوَةٌ مَمْلُوءَةٌ فَقَالَ : يَا مَهْمُ ، هَذَا وَاللَّهِ الْمَكَانُ وَلِهَذَا رَجَعْتُ
وَرَجَعْتُ بِكَ . ومَلَأْتُ إِدَاوَتِي هَذِهِ ثُمَّ وَضَعْتُهَا عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَنَّا^(٤)
مَنْ مِنَ الْوَادِي وَكَانَتْ آيَةٌ عَرَفْتُهَا ، [وَإِنْ كَانَ غِيَابًا عَرَفْتُهَا . فَإِذَا مَنْ مِنَ الْمَنِّ] وَحَدَّثَ^(٥)
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ . ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا هَجْرًا فَارْسَلْنَا الْمَلَأَ إِلَى الْجَارُودِ وَرَجِلٍ آخَرَ : أَنْ
انْضَمًّا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ حَتَّى تَنْزِلَا عَلَى الْحُطَمِ مِمَّا يَلِيكُمَا . وَخَرَجَ هُوَ فِيمَنْ مَعَهُ وَفِيمَنْ

(١) نصب ينصب في الدعاء ، إذا نصب فيه واجتهد . ربه فسر قوله تعالى : «فإذا فرغت فانصب»

٢٠ أي اتعب في الدعاء . (٢) السلك : جمع سلكة ، وهو الخيط الذي يحاط به الثوب .

(٣) الطبرى : «أنا من أهدى الناس» . (٤) الطبرى : «ماء ناقما قبل اليوم» .

(٥) الحكمة من تاريخ الطبرى .

(١) قَدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَزَلَّ مِمَّا يَلِي هَجْرًا . وَتَجَمَّعَ الْمَسَامُونُ كُلُّهُمْ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ،
 ثُمَّ خَنَدَقَ الْمَسَامُونُ وَالْمَشْرُكُونَ فَكَانُوا يَتَرَاوَحُونَ الْقِتَالَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى خَنَدَقِهِمْ ،
 فَكَانُوا كَذَلِكَ شَهْرًا . فَبَيْنَا النَّاسُ لَيْلَةً كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ الْمَسَامُونُ فِي عَسْكَرِ الْمَشْرِكِينَ
 ضَوْضَاءَ شَدِيدَةً ، فَكَانَتْهَا ضَوْضَاءُ هَزِيمَةٍ فَقَالَ الْعَلَاءُ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفٍ : أَنَا أَنْتِيكُمْ بِخَبَرِ الْقَوْمِ — وَكَانَتْ أُمُّهُ عَجَلِيَّةً — نَفَرَجَ حَتَّى إِذَا
 دَنَا مِنْ خَنَدَقِهِمْ أَخَذُوهُ فَقَالُوا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُمْ وَجَعَلَ يَنَادِي يَا أَبِجْرَاهُ !
 بِجَاءَ أَبِجْرَ بْنَ يُحْيَى فَعَرَفَهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ لَا أَضِيعَنَّ اللَّيْلَةَ بَيْنَ الْأَهْزَامِ ،
 هَلَامَ أَقْتَلُ وَحَوْلِي عَسَاكُرُ مِنْ عَجَلٍ وَتَيْمٍ اللَّاتِ وَصَوْرَةٍ وَقَيْسٍ ، أَيَتَلَاْعُبُ بِي الْحَطَمُ
 وَتَزَاْعُ الْقِبَالُ وَأَتَمُّ شُهُودٍ ! فَتَخَلَّصَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ بَنِي الْأَخْتِ
 لِأَخْوَالِكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَطْعَمْنِي ، فَقَدِمْتُ جَوْطًا . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ
 طَعَامًا فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ : زَوِّدْنِي وَاحْمِلْنِي وَجَوِّزْنِي انْطَلِقْ إِلَى طَيْبِي . وَيَقُولُ ذَلِكَ
 لِرَجُلٍ قَدْ ظَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، فَفَعَلَ وَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ وَزَوَّدَهُ وَجَوَّزَهُ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ
 حَتَّى دَخَلَ عَسْكَرَ الْمَسَامِينِ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ سُكَارَى ، نَفَرَجَ الْقَوْمُ طَلِبَهُمْ حَتَّى
 اقْتَحَمُوا عَسْكَرَهُمْ فَوَضَعُوا فِيهِمُ السِّيُوفَ حَيْثُ شَاعُوا ، وَاقْتَحَمُوا الْخَنَدَقَ هَرَابًا ،
 فَتَرَدُّوا ، وَنَاجَ ، وَدَهَشَ ، وَمَقْتُولٌ ، وَمَأْسُورٌ . وَاسْتَوْلَى الْمَسَامُونُ عَلَى مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يُقْلَتْ
 رَجُلٌ إِلَّا بِمَا عَلَيْهِ . فَأَتَا أَبِجْرَ فَأَقْلَتَ ، وَأَتَا الْحَطَمَ فَإِنَّهُ يَعْلُ وَدُهْشَ وَطَارَ فَوَادَهُ ،
 فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ وَالْمَسَامُونُ خِلَافَهُمْ يَجُوسُونَهُمْ لِيَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ
 انْقَطَعَ ، فَرَبَهُ عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، وَالْحَطَمُ يَسْتَنْثِي وَيَقُولُ :
 أَلَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَعْلَمُنِي ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ عَفِيفٌ فَقَالَ : أَبُو ضَبِيعَةَ ؟

٤٨
١٤

(١) فِي الْأَسْوَدِ : « وَبَيْنَ قَدَرِ عَلَيْهِ » . وَأَثْبَتَ مَا فِي الطَّبَرِيِّ .

(٢) بَلْ : دَهْشَ وَفَرَّقَ قَلَمٌ يَدْرُ مَا يَصْنَعُ .

قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فأعطاه رجله . يعقلها فنسجها فاطنّها من
 الفخذ وتركه ، فقال : أجهّز عليّ . فقال : إني لأحبُّ أن لا تموتَ حتى أمضيك .
 وكان مع عفيف صدّةٌ من ولد أبيه فأصيبوا ليلئذ ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن
 لا يعرفه حتّى مرّ به قيس بن حاصم فقال له ذلك فعرّفه ، ثمّ آل عليه فقتله ، فلما رأى
 نخذه نادّره قال : واسوأناه ! لو عرفتُ الذي به لم أحرّكه . ونخرج المسلمون ، بعد
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فاتبعوهم فلحق قيس بن حاصم أبحر ، وكان
 فرس أبحر أقوى من فرس قيس ، فلما خشي أن يفوته طعنه في العرقوب فقطّع
 المصّب وسلم النّسا . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا العرقوب لا يرقا النّسا * وما كلٌّ من تلقى بذلك عالمٌ

١٠ ألم تر أنّا قد قلنا حماتهم * بأسرة عميرو والرباب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر ، الغرور بن أخي النعمان بن المنذر ، فكلمته الرّباب فيه وكان
 ابن أختهم وسأله أن يُجيّره ، بقاء به إلى العلاء قال : إني أبرته . قال : ومن هو ؟
 قال : الغرور . قال العلاء : أنت غررت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست
 بالغرور ، ولكنّي المغرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس
 بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمّه ، وكان له يومئذ بلاء عظيم
 فأصبح العلاء يقسم الأتقال ، ونفل رجالا من أهل البلاء ثيابا ، [فكان فيمن نفل

(١) قمحه بالسيف : تناوله به . أطلّنا : قطعها . (٢) > : « فات طليه » وأثبت

ما في ها ، مب وفي سائر النسخ : « فصلت عليه » ، صوابها من الطبرى (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادّره : ساقطه . في الأصول : « نادرا » ، والقصد مؤنّثه . وجاء على الصواب في الطبرى .

(٤) الطبرى : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبرى . وكلمة « أيضا » هي نياحدا > ، أ ، ها ،

مب « بن » . وهذه الكلمة ليست في الطبرى .

عَفِيفُ بن المنذر ، وقَيْسُ بن عاصم ، وُثُمَامَةُ بن أُنَال . فَاِذَا مُثَامَةُ فَتَقُلُّ ثِيَابًا ^(١)
 فِيهَا تَمِصَةُ ذَاتُ أَعْلَامٍ ، وَكَانَ الحُطَمُ يُبَاهِي فِيهَا . وَبَاعَ الْبَاقِي ، وَهَرَبَ الْفَلَّ
 إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفُنَ ، جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا ، وَنَدَبَ الْعَلَاءُ النَّاسَ
 إِلَى دَارَيْنَ ، وَخَطَبَهُمُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَحْزَابَ الشَّيْطَانِ ،
 وَشُدَّاذَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ^(٢) ، وَقَدْ أَرَأَيْتُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ لَتَعْتَبَرُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ ،
 فَانْهَضُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ اسْتَعْرِضُوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ .
 فَقَالُوا : نَفْعُ وَلَا نَهَابُ وَاللَّهِ بَعْدَ الدَّهْنَاءِ هَوْلًا مَا بَقِينَا ! فَارْتَحَلُوا وَارْتَحَلُوا حَتَّى
 أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاقْتَحَمُوا عَلَى الْخَيْلِ ، هُمُ وَالْحَمُولَةُ وَالْإِبِلُ وَالْبَغَالُ ، الرَّاسِبُ
 وَالرَّاجِلُ ^(٣) ، وَدَعَا وَدَعَا ، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ وَ] دَعَاؤُهُمْ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ ،
 يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا . فَاجَاوَزُوا
 ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مِثْنَاءَ فَوْقَهَا مَاءٌ يُغْمَرُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ ،
 وَبَيْنَ السَّاحِلِ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لُسْفُنُ الْبَحْرِ . وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
 فَمَا تَرَكَوْا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِهَا مُخْبِرًا ، وَسَبَّوْا الدَّرَارِي ، وَاسْتَأْفَوْا الْأَمْوَالَ ، فَبَلَغَ مِنْ
 ذَلِكَ نَقْلُ الْقَارِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ ، وَالرَّاجِلِ أَلْفَيْنِ . فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
 عَوَدَهُمْ عَلَى بَدَنِهِمْ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَفِيفُ :

أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بِحَمْرِهِ * وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَالِ
 دَعَوْنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِفِئَاءِنَا * بِأَعْجَبَ مِنْ شَقِّ الْبَحَارِ الْأَوَائِلِ ^(٤)

- (١) التَّكْلَةُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٣ : ٢٥٩) . (٢) التَّمِصَةُ : كَسَاءُ أَسْوَدَ مَرِيعَ
 لَهُ طَيَانٌ . (٣) فِي الطَّبَرِيِّ : « وَشَرْدَ الْحَرْبِ » . (٤) فِي الطَّبَرِيِّ : « الْبَحْرُ »
 (٥) فِي الْأَصُولِ : « هَوْلًا » ، مُوَابَهٍ مِنَ الطَّبَرِيِّ . (٦) فِي الطَّبَرِيِّ : « فَاقْتَحَمُوا »
 عَلَى الصَّاهِلِ وَالْجَامِلِ وَالشَّاجِحِ وَالنَّاهِقِ ، الرَّاسِبُ وَالرَّاجِلُ . (٧) التَّكْلَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ .
 (٨) مُخْبِرًا ، أَيُّ أَحَدًا يُخْبِرُ بِمَا كَانَ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ اسْتَأْمَلُوهُمْ . (٩) فِي الطَّبَرِيِّ : « مِنْ فُلُقٍ » .

- وأفقل العلاء السَّاسُ^(١) إلّا من أحبَّ المُقامَ ، فاختر تُمامة بن أثال الذي نَفَلَه العلاء
نميصَةَ الحُطَم حين نزل على ماء لبني قيس بن ثعلبة ، فلما رأوه عَرَفُوا النميصَةَ
فبعثوا إليه رجلاً فسألوه : أهو الذي قتل الحُطَم ؟ قال : لا ، ولويدتُ آتى قتله .
قال : فأنى لك حُلتُه ؟ قال : نُفَلَّنها . قالوا : وهل يُنَمَلُ إلا الفاتل . قال : إنها
لم تكن عليه إنّما كانت في رَحَلِه . قالوا : كذبت . فقتلوه ، وكان بهجرٍ راهبٌ •
فأسلم فقيل له : مادعاك إلى الإسلام فقال : ثلاثة أشياء خشيتُ أن يمسخني الله
بعدها إن أنا لم أفعل : فيضٌ في الرمال ، وتمهيدُ أشباح البحور ، ودعاءٌ سمعته
في عسكرهم في الهواء من السَّحَر . قالوا : وما هو ؟ قال : «اللهم إنك أنت الرحمن
الرحيم ، لا إله غيرك ، والبديع ليس قبلك شيء ، والدائم غيرُ الغافل ، والحيُّ
الذي لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكلُّ يوم أنت في شأن ، وعَلِمْتَ اللهم
كُلَّ شيء بغير تعليم»^(٢) . فعلمتُ أن القوم لم يُعاونوا بالملائكة إلّا وهم على أمرٍ الله
جَلَّ وعزَّ .

فلقد كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك
الهجرى بعد .

صوت

١٥

يا خليلي من مَلَامٍ دُعَانِي * وَأَلِمَّا الغداةَ بالأطمان
لا تَلُوما في آل زَيْنَبِ إكَّال * قَلْبَ رَهْنٍ بِآلِ زَيْنَبِ عَانِ^(٣)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء للغريص ، خفيف رمل بالنصر . وهذا
الشعر يقوله في زينب بنت موسى ، أخت قدامة بن مومي الجمحي .

٢٠ (١) أقفلهم : أريجهم . والقفل : الرجوع . (٢) في الطبري : « تعلم » .
(٣) الثاني : الأسير .

أخبرني حرمي بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :
خرجتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، فلما كنتُ بسيرف لقيتُ
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : لئن أراك متوجّهاً يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأةً من قومي برّزة الجمال ، فأردت الحديث معها . قلت :
أما علمت أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستحيا وثنى عنق فرسه راجعاً إلى مكة .
أخبرني حرمي قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهرى ^(٢) قال :
نسب ابن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت موسى الجهمي ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال : ١٠

* يا خليلي من ملام دطاني *

٥٠

١٤

وذكر البيتين وبعدهما :

لم تدع للنساء عندي نصيباً * خير ما قلتُ مازحاً بلساني
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فمغيّب عما ، وأما لسانك فشاهدٌ عليك .
أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهرى : لما نسب عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب قال :
لم تدع للنساء عندي نصيباً * خير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برّزة الجمال : بارزة المحاسن .

(٣) ١ : « عبد الرحمن بن عبدالعزيز » ، لكنه ورد كاملاً في السند التالي .

(٤) كذا على الصواب في ١ ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « تشب » . ٢٠

قال له ابن أبي عتيق : رَضِيتَ لها بالموَدَّة ، وللنساء بالدهْفَشَةِ ^(١) .

قال : والدهْفَشَةُ : التَّجْمِيشُ والخَدِيعَةُ بالشَّيءِ اليسيرِ ^(٢) .

أخبرني الحرَبي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن الماسِجُشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد اعترضَ لعمر بن أبي ربيعة دونَ زينب بنت موسى الجمحي وقال : لا أقرُّ له أن يذكرَ في الشعر امرأةً من بني هُصَيص . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا أبا وداعة أن يُنْعِظَ من سمرقند على أهل مدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طَالَ عن آل زينب الإعراضُ * للتعزَّى وما بنا الإِبْفاضُ
وليبدأ قد كانَ عُلُقها القُد * حُبُّ إلى أن علا الرومَ البياض
جلبها عندنا متينٌ وحَبلي * عندها واهنُ القوى أُنْقاضُ
غناه ابن محرز رمل بالبصر عن حبش • وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٥ أيها الكاشح المعير بالضر * م تَزَحَّخْ فإ بها المِجْرَانُ
لا مطاعُ في آل زينبَ فارجعْ * أو تكلِّمْ حتَّى يملَّ اللسانُ
فاجعلِ الليلَ مَوَدًّا حين يَمسى * ويُعَفِّي حديثنا الكتمانُ
كيف صبري عن بعضِ قَمِي وهَلْ يَص * ير عن بعضِ نَفْسِه إنسانُ

(١) الدهْفَشَةُ ، فُسرَتْ في اللسان تفسيرا مطابقا لما سياتي . ١٠ ، هـ ، م ب : « بالدهشة » -

٢٠ « بالدهشة » محرفان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : المغازلة والتفريص والملاعبة . وفي س ، أ « التخيش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند ال * قصير فيه تعقف وبيان
في زمان من المعيشة لذ * قد مضى عصره وهذا زمان
عروضه من الخفيف ، غناه ابن سريج ، ولحنه رمل بالوسطى من نسخة
عمرو بن بانه الثانية ، وواقفته دنانير . وذكر يونس أن فيه لابن محرز ولا بن عباد
الكتاب لحنين ، ولم يحنسهما . وأول لحن عباد : « لا مطاع في آل زينب » ،
وأول لحن ابن محرز : « ولقد أشهد المحدث » .

قال : وفيها يقول أيضا :

صوت

أحدث فغنى والأحاديث جمّة * وأكبر همى والأحاديث زينب
إذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكراها إذا الشمس تغرب^(١)
ذكر حماد عن أبيه أن فيه للهدلى لحناً لم ينسبه .

صوت

يا نضب عيني لا أرى * حيث التفت سواك شياً
إنّي لبيت إن صد * ت وإن وصلت رجعت حياً
الشعر لعلّ بن أديم الجعفي الكوفي ، والغناء لعمر بن بانه ، رمل بالوسطى .

(١) ما عدا : « فأحدث » .

ذكر علي بن أديم^(١) وخبره

حب علي بن أديم
لثقة وفهرته بذلك

- هو رجل من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متادبا صالح الشعر، يهوى
جارية يقال لها منهلة^(٢)، واستهم بها مدة ثم بيعت فمات أسفا عليها . وله حديث
طويل معها في كتاب مفرد مشهور^(٣)، صنعه أهل الكوفة لها، فيه ذكر قصصهما
وقتا وقتا، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تعامل عند العاتمة، وليس مما يصلح
الإطالة به .

(٤)
أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دعلج بن علي :

- كان بالكوفة رجل يقال له علي بن أديم، وكان يهوى جارية لبعض أهلها،
فتعاطم أمره وبيعت الجارية فمات جزفا عليها، وبلغنا خبره فماتت .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه علقها وهي صبية تختلف إلى الكتاب^(٥)،
فكان يحىء إلى ذلك المؤدب فيجلس عنده لينظر إليها، فلما أن باغت باعها
مواليها لبعض الهاشميين، فمات حزما عليها . قال : وأنشدني له أيضا :

- (١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوثق نسخ الأغاني
وأصحها على الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ ، ها ، م ب ، وهي تلي ط في الجودة . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٣٠٦ ليسك ٤٢٦ في أسماء المشاق من سائر الناس :
« كتاب علي بن أديم ومنهله » .

- (٢) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « استهم » محرف .
(٣) ما عدا ح : « منهله » .
(٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .
(٥) ح : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « تختلف » ، والوجه ما أثبت .

صوت

صاحوا الرَّحِيلَ وَحَتَّى صَبَّي * قالوا الرواحُ فطَيروا لِبَي
 واشتقتُ شوقاً كاد يفتلني * والنفسُ مشرفة على نَحْبِ^(١)
 لم يَلَقَ عند البينِ ذو كافٍ * يوماً كما لاقيتُ من كَرْبِ
 لا صبر لي عند الفراق على * فَقَدِ الحبيب ولوعة الحب^(٢)
 الشعر لعلِّي بن أديم الكوفي الجعفي، والغناء لحكم الوادي، وذكر حبش أن لإبراهيم
 ابن أبي الهيثم فيه لحناً^(٣) . والله أعلم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العمري قال :
 حدثني دِعبِل بن عليّ قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بني أسد يقال له عليّ بن أديم، فهو ي جارية لبعض^(٤)
 نساء بني مهس ، فباعها لرجل من بني هاشم ، فخرج بها عن الكوفة ، فمات على^(٥)
 ابن أديم جزءاً عليها بعد ثلاثة أيام من خروجها ، وبلغها خبره فمات بعده ، فعمل
 أهل الكوفة لها أخباراً هي مشهورة عندهم .

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو بكر العمري قال حدثنا^(٦)
 أبو صالح الأزدي قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا محمد
 ابن سماعة قال :

(١) النحب : الموت . (٢) إلى هنا ينتهي مقطع الذي بدأ في ص ٢٥٥ .

(٣) كذا الصواب في ط ، أ . وفي سائر النسخ : « لحنان » بحرف .

(٤) ما عدا ط ، أ ، هـ ، م : « يهوى » . (٥) هذه الكلمة من ط ، أ ، م .

(٦) م : « المعبري » .

آخرون مات من العشق على بن أديم الجعفي، مر بمكتب في بني عيس بالكوفة،
فراى فيه جارية تسمى منهلة، عليها ثياب سواد، فاستهيم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

إني لما يتادني * من حب لابس السواد
في فتنة وبلية * ما إن يطيقهما فؤادي
فقيت لا دنيا أصد * ست وفاتني طلب المعاد

٥٢
١٤

وسأل عنها فإذا لها مالكة حبسية، وكان ابن أديم خزازا، فتحمل أبوه بجماعة من
التجار على مولاتها لتبيعهن فابت، ونخرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام ينتجز تمام أمره. فبينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق وبينك وبين من تحب الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لجسور
صبور! نفامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فاكترى بغلا إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة.

١٥ (١) الخزاز : بائع الخبز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريم. ما عدا ح، ها : «خزاز» وهذا
لا يوافق ما في أصل خبره أنه كان يبيع البز. (٢) ما عدا ط، ها، مب : «فادي».

ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوانٍ ووجهًا من وجوه الكتاب ، وينسب إلى أمه بانة [بنت روح] ^(١) القحطية ^(٢) . وكان غنياً محسناً ، وشاعراً صالح الشعر ، وصنعتُه صنعةٌ متوسطة ، النادرُ منها ليس بالكثير ، وكان يُقَعِّده عن الخلق بالمتقدم ^(٣) في الصنعة أنه كان مرتجلاً ، والمرتل من المحدثين لا يلحق الصُّرَّاب . وعلى ذلك ما فيه مطعن ، ولا يقصِّر جيد صنعتِه عن صنعة ^(٤) غيره من [طبقته وإن كانت قليلة ، وروايته أحسنُ رواية . وكاتبه في الأغاني أصلٌ من الأصول ، وكان يذهبُ مذهبَ إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالف إسحاق ويتعصب عليه تعصباً شديداً ، ويواجهه بذلك وينصرُ إبراهيم ابن المهدي عليه . وكان تياها معجبا شديداً الذهاب بنفسه ، وهو معدودٌ في ندماء الخلفاء ومغنيينهم ، على ما كان به من الوضخ . وفيه يقول الشاعر :

أقولُ لعمري وقد مرَّ بي * فسلم تسليمًا جافيه ^(٥)
لئن فضلك بفضل الغناء * لقد فضل الله بالعافيه

- وقال ابن حمدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان محظوظًا بمن يعالِمه ، ما علم أحدًا قط إلا خرج نادرًا مبرزا .

(١) التلمذة من مب . (٢) ما عدا طها ، مب : « القحطية » ، تحريف . ولعلها منسوبة إلى آل قحطبة ، ومنهم حميد والحسن ابنا قحطبة . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « النادر منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « بالتقدم » . (٥) التلمذة من ط . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط ، ها ، مب : « محظوظًا » تحريف .

حسن حكايته
لأستاذ

فأخبرني بحظّة قال حدّثني أبو العُبَيْس بن حدود قال : قال لي عمرو
ابن بابة : ملّمت عشرة غلمان كلّهم تيننت^(١) فيهم الغنافة والحلق ، وعلمت أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وتمرة ، وما تيننت قط من أحدٍ خلاّف ذلك فعلته .
وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدّثني أبو حارثة الباهلي عن أخيه^(٢)
أبي معاوية قال :

سمعت عمرو بن بابة يقول لإسحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلي يقاس
بمثلك ، لأنك تعلّمت الغناء تكسباً ، وتعلّمت تطرباً ، وكنت أضرب لثلاث أتعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

ابن إسحاق وعمرو
ابن بابة

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدّثني محمد بن الحسن^(٤) [بن]
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضحاك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مفتح^(٥) ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين
ابن الضحاك أن يقول في مفتح شعراً ليغني فيه ، فقال الحسين :

اتهامه بخادم يقال
له مفتح
٥٣
١٤

وا بآبي مفتحهم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكتئباً^(٦)
تحب بالله من يخصك بالحد * حبّ فإ قال لا ولا نعماً^(٨)

الشعر للحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بابة ، ثاني ثقل بالبنصر .

- (١) ما عدا ط ها ، مب : « ثبت » ، محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب ،
وموضعها ياض في حـ . ويتقدم ، هي فيما عدا ط : « متقدم » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب :
« أبو جارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، ها ، مب . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب :
« مفتح » باللقاف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب :
« فيهم » . (٧) الفرة والفرارة : الغفلة وضعف التجربة . ما عدا ط ، ج ، ها ، : « لغيرته » .
(٨) ما عدا ط ، ها ، مب : « من يخصك بالورد » .

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعرُ غنائهم ، وفيه طريبتهم ، إلى أن تفرقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فسألوا ابن شعوف أن لا يأذن له ، فحجبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرقوا مرَّ به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوفٍ أما سمعتَ بما * قد صار في الناس كلُّهم علما
أتاك عمرو فبات ليلته * في كلِّ ما يُشتهى كما زعما
حتى إذا ما الظلامُ خالطه * سرى ديبيا بغامع الحدا
ثممت لم يرص أن يفوز بنا * سرا ولكن أبدى الذي كتما
حتى تغنى لفرط صبوته * صوتا شفى من فؤاده السقا
« وأبأى مفحهم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكتما^(٢)
تحب بالله من يخصك بال * ودفا قال لا ولا نعا »
فهجر ابن شعوف عمرو بن بانة مدةً وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدثني ميمون بن الأزرق^(٣)

قال :

عشقه لحسين
الفلان

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة فلان مغنين ، ومنهم اثنان صقليان محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغنى غناء متوسطا ، وهو مع ذلك أضرب الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اتفاق النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لمزته » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » .

أحسنَ الناسَ وجهًا وجسمًا، وكان الغلام الثالثَ فحلًّا يقال له حجاج، حسن
الوجه روميًّا [حسن] الغناء، فتعشَّق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه :
وا بآبي مفحسم لغيرته * قلتُ له إذ خلوت مكتمًا
تحبُّ باقه من ينحصبك بال * وودَّ لما قال لا ولا نصبا

ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدَّثني أبو الحسين العاصمي قال :

دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يوم صائف، فصادفناه جالسا
في ظلِّ طويلٍ ممتعٍ، فدعاني إلى مشاركته فيه، وجعل يغنينا يومه كله لحنه :

جودة غنائه

صوت

١٠ تقابك فاتن لا تفتنينا * ونشرك طيب لا تحرمينا
وخاتمك اليماني غير شك * ختمت به رقاب العالمينا

الغناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالبنصر .

قال : فما طربت لغناء قط طرب لي له ، ولا سمعت أشجى ولا أكثر نغما ،
ولا أحسن من غنائه .

٥٤
١٤

١٥ أخبرني جمحظة قال : حدَّثني أبو حشيشة قال :

كنت يوما عند عمرو بن بانة، فزاره خادم كان يحبه [فأقام عنده] ، فطلب
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا، فقال له جعفر الطيال : إن أنا

عمرو بن بانة
وجعفر الطيال

(١) هذه من ط ، ها ، مب فقط . (٢) ها ، مب : « أبو الحسن » وفي سائر
النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،
ها ، مب : « ممتع » . (٤) ما عدا ط ج ، ها ، مب ، : « يومنا » .
(٥) ما عدا ط ، ها ، مب : « ولا أحسن مما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، مب فقط .

٢٠

فَتَبَيْتَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ طَيْسُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دِرْهَمٍ
وَدَسْتِيْجَةٌ نَبِيْذٌ. وَكَانَ جَعْفَرٌ حَادِقًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَذْلَ الْهَمَّةِ، فَقَالَ:
أَسْمَعْنِيْ خَرَجَ صَوْتِكَ. فَفَعَلَ فَسَوَى عَلَيْهِ طَبْلَهُ كَمَا يَسْوِي الْوَتْرَ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ
فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَغْنِيْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَنْكِرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى
يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيْجَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ
عَلَى حَنْقِهِ، وَغَطَّاهَا بِطَيْلَسَانِهِ وَانْصَرَفَا.

مقاضاة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قال أبو حشيشة: لحدثت بهذا الحديث إسحاق بن عمرو بن بزيح، وكانت
صديق إبراهيم بن المهدي، لحدثني أن إبراهيم بن المهدي قال له: يا جعفر حنق
فلانة جاريتي ضرب الطبل، ولك مائة دينار أعجل لك منها خمسين. قال: نعم.
فصجلت له الخمسون وعلمها، فلما حنقت طالب إبراهيم بتممة المائة فلم يعطه،
فاستعدى عليه أحمد بن أبي دؤاد الحسن بن خليفته فأعداه، ووكل إبراهيم وكيلًا، فلما
تقدم مع الوكيل إلى القاضي أراد الوكيل أن يكسر حجة جعفر فقال: أصلح الله
القاضي، سلّه من أين له هذا الذي يدعى؟ وما سببه؟ فقال جعفر: أصلح الله
القاضي أنا رجل طبال، وشارطني إبراهيم على مائة دينار على أن أحقق جاريتي فلانة،
وعجل لي بخمسين دينارًا ومعنى الباقي بعد أن رضى حذقها، فيحضر القاضي الجارية

(١) الدسْتِيْجَةُ: مأخوذة من «دستى» الفارسية، حاء في القاموس: «الدسْتِيْجَةُ: آنية تحول
باليد، معرب دسْتى». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لامينجاس ٥٢٥ أنها كل رءاء يمكن رفعه باليد:
"any vessel wich can be lifted up by the hand".

ها، مب: «دستجة». ما عدا ط، ج: «دستيجة» بحرف.
(٢) ما عدا ط، ها: «بادرا نادرا». (٣) ما عدا ط، ها، مب: «وكان بذل
الهمة» وفي هامش ط: «بذ الهمة». (٤) هذا ما في ط. وفي ج، أ، ها، مب: «ووقع عليه» س: «وقع عليه»، والأخيرة محركة. (٥) س: «داود».
(٦) ما عدا ط، ها، مب: «فلما تقدموا القاضي مع الوكيل».

وطبّلها، وأحضر أنا طبلي، ويسمعنا القاضي، فإن كانت مثل قضى لي طليه،
وإلا حدّقها فيه حتى يرضى القاضي. فقال له القاضي: قُمْ طليك وعلينا لعنة الله،
وعلى من يرضى بذلك منك ومنها. فأخذ الأعوان بيده فأقاموه.

وقال علي بن محمد الهشام^(١): حدّثني جدي ابن حمدون قال:

- كنت عند عمرو بن بانة يوماً ففتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخّل يقود بغلاً له طليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ: لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يادنيا! فقلت له: مالك؟ قال: يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق غلام طلوية^(٢)
المغني، الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر:

يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتّه حظّي من الخلق

- قد صار إلى ما ترى. ثم غنّاني لحناً له في هذا الشعر، فما سمعت أحسن منه
منذ خلقت.

نسبة هذا اللحن.

صوت

- يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتّه حظّي من الخلق
يا شادناً ملكته رقي * فليست أرجو راحة العتقي

الشعر للحسين بن الضحاك، والغناء لعمرو بن بانة، ولحنه من الثقيل الأول
بالوسطى.

وقال علي بن محمد الهشام: حدّثني جدي — يعني ابن حمدون — قال: كما عند
المتوكل ومعنا عمرو بن بانة، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين،

- (١) كذا في ط، ها. وفي ج، مب: «البساي» وأشير إليها في هامش ط. وفي سائر النسخ:
«الشامى». (٢) ما عدا ط، ها، مب: «يا عبد الله». (٣) ط، مب: «خادم».

عمرو بن بانة
ورزق غلام
طلويه

قباع المتوكل
له بيتا

جعلني الله فداك، تأمر لي بمنزلي فإنه لا منزل لي يسكني . فأمر المتوكل عبيد الله ابن يحيى بأن يتابع له منزلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع عمرو عنا، فلما أهل شوال دما بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

صوت

(١) ملاك ربّي الأعياد تحلقها * في طول عمري ياسيد الناس
(٢) دُفِعتُ عن منزل أمرت به * فأتيت عنه مباحداً خاس
(٣) [فمرّ بتسليمه إلى علي * رَغَمَ عدوى بحمرة الكاس]
أعوذ بالله والخليفة أن * يرجع ما قلته على رامي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

فدما المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً بابتياح المنزل الذي كنت أمرتك بابتياحه ؟ فاعتل بدخول الصوم وتشعب الأشغال . فتقدم إليه أن لا يؤخر ابتياح ذلك إليه، فابتاع له الدور التي في دور مَرٍّ من رأى، بحضرة المعلي بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امتحان عبداً لله
ابن طاهر لفتين
وفيهم عمرو

(٤) أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء
[يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح] (٥) قال : جمع عبد الله بن طاهر
بين المغنين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بكرة دراهم سبّاقاً (٦) لمن تقدم منهم وأحسن ،
لفضرة نخارق ، وصلّويه ، وعمرو بن بانة ، ومحمد بن الحارث بن بسخر ، فغنى

(١) ملاك الأعياد : متمك بها وأما شك معها طويلاً . تحلقها : تلبسها . ماعداط ،
ها ، مب « تحلقها » بالقاء . (٢) س : « دُفِعت » و « معبد » . الخاسي : المجد .
(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف فقط . (٤) ماعداط ، ها ، مب : « قريص » .
(٥) الكلمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك : ما يجعل رهنًا على المسابقة .

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتدت الأعين إلى غارق وعمرو، فبدأ غارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
فإنه عمرو مع اقطع نفسه حتى غنى :

٥ يارب سلامه بالمتحنى * بحيف سلع جادك الوابل

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحققت ، فإن أعطيتك وإلا فخذ من مالي ، يا حبيبي غنى أخذت هذا الصوت ، وقد والله زدت على فيه وأحسنت غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك ألبدا . فقال له عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبصرة فحملت إلى عمرو .

١٠ ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغني خبر المجلس الذي جمع عبد الله فيه المغنيين يمتحنهم ، ولو شاء لكان في راحة من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما غارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن يحسن ، وقبلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شمائل ، وأملحهم إشارة بأطراف وجهه في الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانة فأعلم القوم وأرقام . وأما علويه فن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
خود كضوء البدر أو * أضواء لدى الليل تمام^(١)
يحمري وشاحها على * نحير نقي كالرخام^(٢)

٢٠ والغناء لابن جامع ، رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقا .

(٢) هذا ما في ها : وفي مب « مجرى » ، وفي سائر النسخ : « مجرى » .

صوت

يا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ * أَنَا لَأَشْكُ مَيْتُ فَابِكَايَا

إِنَّ رَوْحِي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى نَفْسِي * يَسِيرُ مُعَلَّقِي بِلِسَانِي

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن عمرو والمشامي

وإبراهيم .

عصب يزيد بن معن
على أبي العتاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة
الشييباني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن يزيد بن معن غَضِبَ لمولاةٍ لهم يقال
لها سَعْدِي ، وكان أبو العتاهية يَشُبُّ بها ، فضربه مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،
ثم أَصْلَحَ بينهم مندُلُ بن هِلَالٍ العبدى ، وهو مولى أبي العتاهية ، فعاد إلى ما كان
عليه لهم .

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد
ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال : قولُ
أبي العتاهية :

* يَا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ *

يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة .

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى
قال : حدثني محمد بن سعيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال :
كان أبو العتاهية في حدائته يهوى امرأةً من أهل الحيرة نائمةً ، لها حُسْنٌ ^(١)

شعر أبي العتاهية
في سعدى

(١) كُتِبَ فِيهَا ، مَب . وَفِي س : « نَائِمَةٌ » . وَفِي ج : « بَائِمَةٌ » . وَفِي أ : « بَائِمَةٌ » .

وجمال ودّامة ، وكان ممن يهاوا أيضا عبدُ الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛
 وكانت مولاةً لهم يقال لها سعدى ، وكان أبو العتاهية مغرماً بالنساء فقال فيها :
 ألا يا ذواتِ السحق في الغرب والشرق * أفقنْ فإنّ النيكَ أشهى من السحقِ
 أفقنْ فإنّ الخبزَ بالأدم يشتهى * وليس يسوغ الخبزُ بالخبزِ في الحلقِ
 أراكنَ ترقعنَ الحروقَ بمثلها * وأى لبيب يرقع الحرقَ بالحرقِ
 وهل يصلحُ المهرأسُ إلا بعوده * إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدقِ
 قال وقال فيه أيضا :

قلتُ للقلبِ إذ طوى وصلَّ سعدى * لهواه البعيدة الأنسابِ
 أنتُ مثل الذي يفرُّ من القط * رَحِذَارَ الندى إلى الميزابِ^(١)

قال محمد بن محمد في خبره : ففضّب عبد الله بن معن لسعدى ، فضرب
 أبا العتاهية مائةً فقال :

جلدتني بكفّها * بنتُ معن بن زائدة
 جلدتني بكفّها * بأبي أنت جالده
 جلدتني وبالعنت * مائةً غيرَ واحد
 اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

١٥

أخبرني وكيع قال : حدّثني أبو أيوب المديني قال :

احتال عبد الله بن معن فضرب أبا العتاهية ضرباً غير مبرح ، إشفافاً مما يغني^(٢)
 به ، فقال :

اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

بين عبد الله بن معن
 وأبي العتاهية

(١) أ : « بسعدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا لبيت . أشد في اللسان لدر يد بن الصمة :

فإن تعقب الأيام والدهم فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبس

(٢) أي من غنائه ما ، مب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ . ما حدا به : « من » .

٢٠

٥٧
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهأه أن يعرض لمولاته سعدى،
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و الذي في الود قد حالا
لقد بلغت ما قال * فما باليت ما قال
ولو كان من الأسد * لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذنيه * به كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطلا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي فتن قال :

فزع عبد الملك
وعبد الله بن معن
من الهجاء

كما عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي :
إذا كلمته ذات دَلَّ الحاجة * فهم بأن يقضى تمنح أو سعل
وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركني والله وإن السعلة تعرض لي في الخلاء
فأذكر قوله فأتركها ، قال : فقلت له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

(١) ط، هاء، ب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عبد الله : ما لبست السيف قط فلمحنى إنساناً إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبى العتاهية في ، فينظر إلى سببه . فقال ابن الاعرابي : اعجبوا إليه لعنه
الله يهجو مولاه ! وكان أبو العتاهية من موالى بنى شيان .

هجا أبى العتاهية
لعبد الله بن معن

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن :

- لا تُكثراً يا صاحبي رحلي * في شتم من أكثر من عذلي
• سبحان من خص ابن معن بما * أرى به من قلة العقل
قال ابن معن وجلاً نفسه * على من الجلوة يا أهلي^(٢)
• أنا فتاة الحى من وإل * في الشرف الباذخ والنبل
• ما في بنى شيان أهل الحجي * جارية واحدة مثلي
• يا ليتنى أبصرت دلالة * تدلنى اليوم على فحل
• والهفتا اليوم على أمرى * يلصق منى القُسط بالجلل^(٣)
• أتيت يوماً فصالحته * فقال دغ كفى وخذ رجلى
• يكنى أبا الفضل فيامن رأى * جارية تكنى أبا الفضل
قد نطقت في خدّها نقطة * مخافة العين من الكحل^(٣)
• إن زُدموها قال حجابها * نحن عن الزوارى في شغل
• مولاتنا خالية عندها * بعل ولا إذن على البعل
• قولوا لعبد الله لا تجهلن * وأنت رأس النوك والجهل
• أتجلد الناس وأنت امرؤ * تُجلد في الدبر وفي القبل

٥٨
١٤

(١) ط ، هـ ، م ب : « اعجبوا لعبد الله يهجو مولاه » . (٢) الجلوة ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا العروس على بعلها . والجلوة بالكسر : ما تطاء عند ذلك من مال أهدية .

(٣) بعد هذا سقط في م ب قهى في ٣٠١ .

تَسْئَلُ مَا يَمْنَعُ أَهْلَ النَّدَى * هَذَا لِعَمْرَى مُنْتَهَى الْبَذْلِ
مَا يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَنْسُبُوا * مَنْ كَانَ ذَا جَوْدٍ إِلَى الْبَخْلِ
وَقَالَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بِنْتُ مَعْنٍ * أَوْجَعَتْ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي
وَلِعَمْرَى لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ * ضَرَبْتَنِي بِالسُّوْطِ مَا تَرَكْتَنِي

أَخْبَرَنِي ابْنُ عِمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ
حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : لَمَّا اتَّصَلَ هِجَاءُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ غَضِبَ
مِنْ ذَلِكَ أَخُوهُ يُزَيْدُ بْنُ مَعْنٍ ، فَهَجَاهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ :

بَنِي مَعْنٍ وَيَهْدِيهِ يُزَيْدُ * كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ
فَمَنْ كَانَ لِلْحَسَادِ عَمَّا * وَهَذَا قَدْ يُسَرُّ بِهِ الْحُسُودُ
يُزَيْدُ يُزَيْدُ فِي مَنَعٍ وَبُحْلِ * وَيَنْقُصُ فِي النِّوَالِ وَلَا يُزِيدُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَبَلَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : [لَمَّا] هِجَا
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ بَنِي مَعْنٍ فَضَمُّوا إِلَى مَنْدِلٍ وَحِيَانِ ابْنِي مَلِيٍّ الْعَتَرِيِّينَ الْفَقِيهَيْنِ ، وَكَانَا مِنْ
سَادَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو ، بَطْنٌ مِنْ يَقْدَمُ بْنُ عَتَرَةَ ، فَقَالُوا
لَهُمَا : نَحْنُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَأَهْلٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَنَا ، وَقَدْ أَتَانَا مِنْ مَوْلَانَا هَذَا مَا لَوْ أَتَى مِنْ بَعِيدٍ
الْوَلَاءُ لَوَجِبَ أَنْ تَرُدَّاهُ . فَأَحْضَرَا أَبَا الْعَتَاهِيَةِ وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهُ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا ، فَأَصْلَحَا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَيُزَيْدَ ابْنِي مَعْنٍ ، وَضَمَّنَا عَنْهُ خُلُوصَ النِّيَّةِ ، وَعَنْهُمَا أَلَّا يَتَّبِعَاهُ

(١) ما عدا ط ، ها : « مل بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حيان » بالياء الموحدة . (٤) كذا على الصواب في ط .

وفي س ، « تقدم بن عترة » وفي ط : « صدم بن عترة » وسائر النسخ : « تقدم من عترة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

استفاعة بنى معن
مندل وحيان
للك

١٠

١٥

٢٠

بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يعيدون إبا العتاهية فيما فرط منه ، ولأمه آخرون على صلحه لهم ، فقال :

- ما لعدالى ومالى * أمرونى بالضلال
مذلونى فى اغتفارى * لابن معن واحتمال
• أنا منه كنت أكبى * زنة فى كل حال
كل ما قد كان منه * فلقبح من فعلى
• إنا كانت يمينى * صرمت جهلاً شمالي^(١)
ماله بل نفسه لى * وله تقى ومالى
قل لمن يعجب من حس * بن رجوعى وانتقالى
• قد رأينا ذا كثيراً * جارياً بين الرجال
• رب وصل بعد صيد * وقلى بعد وصال

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبى العتاهية ، ولم يكن أخويه عليه ،
فأت فرثاه فقال :

رثاء أبى العتاهية
زائدة بن معن

- ١٥ حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزنى
قئى الفتيان زائدة المصطفى * أبو العباس كان أنحى ويخدى
قئى قويمى وأى قئى توارت * به الأكفان تحت ثرى^(٢) ولين
• ألا يا قبر زائدة بن معن * دعوتك كى تجيب فلم تجبني^(٣)
سلى الأيام عن أركان قويمى * أصبت بين ركام بعد ركن

٥٩
١٤

- ٢٠ (١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) اللين بالكسر : جمع
لينة ، بالكسر أيضاً ، وهى لينة فى البية كفرجة ، وهى ما يضرب من الطين مرها .
(٣) كذا على الصواب فى ط ، ها . وفى ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « عنى إن قويمى » .

صوت

فأروضة بالحزن طيبة الثرى * يمج الندى جشائها وعراؤها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمتدل الرطب نارها
 فإن خفيت كانت لعينيك قسرة * وإن تبد يوماً لم يعممك عارها^(١)
 من الخفريات البيض لم تر شقوة * وفي الحسب المكنون صافٍ نجارها

الشعر لكثير، والغناء لمعبد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة

في مجرى الوسطى عن إسحاق .

وذكر عمرو بن بانة أنه لابن سريج . وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول^(٢)

بالبنصر عن عمرو وحيش .

وذكر الهشامى أن في الأول والثاني رملاً لابن سريج بالوسطى .

وذكر عمرو وحيش أن فيه رملاً لابن جامع بالبنصر .

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعبد ، ويقال إنه للغريض ، وأحسبه

للغريض .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقوفا
 لم يتجاوز . وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع . وأخبر عن قطام
 صاحبة ابن ملجم في قدميه قديمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليؤمئجها ، فقيل له :
 لا تُردها فإن لها جوابا . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر . فقالت لبات عم لها : تتعين حتى يدخل
 الرجل . فويلن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فراها وقد ولت

لها . كثير لقطام
 صاحبة ابن ملجم
 وما جرى بينهما
 من مجاد

(٢) إل هنا تنهى نسبة ط .

(١) ما عدا ط : « لم يعمك » .

فقال لها : أنت قطام ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : اليس فيك قُتِلَ على بن أبي طالب ؟
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيتك
 نبتَ عيني منك ، فما أحلويت في جِلدي . قالت : والله إنك لتبصير القامة ، عظيم
 الهامة ، فينح المنظر ، وإنك لكما قال الأول : « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » .
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السَّفَارُ بوجهه * فلم يبقَ إلا منظرٌ وجَنَاجِنُ^(٢)
 فإنَّك أَكُّ مَرُوقِ المَظَامِ فإني * إذا وُزِنَ الأقوامُ بالقومِ وَاوَزَنُ^(٣)
 وإني لما استودعني من أمانة * إذا ضاعت الأسرار للأسرار دافن

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصَّرك
 فصرت لا تُعرَف إلا بامرأة ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة مجلسي ، وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قُرة * وإن تبدَّ يوماً لم يعمك عارُها
 فما روضةٌ بالحزن طيبة الثرى * يبيعُ الندى جَنَاجِثَها وعَراها
 باطِيبَ من أردانِ عِزَّةٍ موهِنَا * وقد أُوقِدْتُ بالمنلِلِ اللَّدِنِ نَارُها

فقلت : بالله ما رأيتُ شاعراً قط أنقص عقلاً منك ، ولا أضعف وصفاً ،
 أين أنت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المعنى هذا هو شقة بن ضمرة بن جابر ، رآه المنذر بن ماء الماء وكان يصعب ما يبلغه عنه ، فلما
 رآه حقره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له شقة : أبيت اللعن ما سمعتك إلهك ، إن القوم ليسوا بجزر
 — يعني الشاء — إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقلبه . فأعجب المنذر كلامه وصره ما رأى .
 انظر مجمع الأمثال لبيداني : (٢) السفار : السفر . وأبلناجن : جمع بجنجن ، وهي عظام الصدر .
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبق إلا منلق » . (٣) مَرُوقِ المَظَامِ ، أى تحيلاً .

ألم تر ياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
نخرج وهو يقول :
الحق أبلج لا يُجِل سبيله * والحق يعرفه ذوو الألباب^(١)

صوت

هاك فاشربها خيلى * فى مدى الليل الطويل^(٢)
قهوة فى ظل كرم * سُيِّت من نهر بيل
فى لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل^(٣)
قل لمن يلحاك فيها * من فقيه أو نيل
أنت دُعها وأرج أخرى * من رقيق السلسيل
تعطش اليوم وتُسقى * فى قَد نعت الطلول

الشعر لآدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والغناء لإبراهيم الموصلى ،
هزج بالنصر من حبش . ولإبراهيم بن المهدي فى الخامس والسادس والأول خفيف
رمل بالوسطى عن الهشامى . ولهاشم فيها ثانى ثقيل بالنصر ، وقيل لعبد الرحيم^(٤) .

(١) لا يجِل : لا يشتبه ولا يلتبس .

(٢) سبي الحمريسييا : حملها من بلد إلى بلد . نهر بيل : طسوج من سواد بغداد متصل بنهر يوق .
وأنشد ياقوت هذه الأبيات فى (نهر بيل) ، وهى كذلك فى تاريخ بغداد ٣٤٩١ .

(٣) وكذا الرواية فى تاريخ بغداد . وفى معجم البلدان : « من وضع أو بيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الرحمن » .

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نُسب
آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .
من طيه السفاح
وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .
كان خليفا ثم نكس
وكان آدم في أول أمره خليعاً ماجناً منهمكاً في الشراب ، ثم نكس بعد
ما عُمر ، ومات على طريقة محدودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار
عن عمه :

١٠ أت المهدى أنشد هذه الأبيات وعنى فيها بحضرته :
أنت دَعُها وارحُ أخرى * من رحيق السلسيل
كتاب المهدى له
في شعره قاله

فسئل عن قائلها فقيل آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :
ويلك تزندق ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ومتى رأيت قوشياً تزندق ؟ والمحنة
في هذا إليك ، ولكنّه طربُ غلبي ، وشعرُ طَفَح على قلبي في حال الحداثة فنطقتُ
١٥ به . نغلي سبيله .

قال : وكان المهدى يحبه ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) م : ا ، م : « منهوكا » . والمتن : المجهد المغلوب . والمتن : ذوالجاجة والتمادي .
وفي حديث خالد بن الوليد : « انهكوا في الغمر » . ما : « منهكا » .

(٢) المحنة : الامتحان . وفي حديث الشعبي : المحنة بدعة . وهي أن يأخذ السلطان الرجل
٢٠ فيمنعته ، يقول فلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله .

٦١
١٤

وروى هذا الخبر عن مصعب الزيري وإسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُقِرُّط في المجون ، وكان شاعراً ، فأخذه
المهدى فضربه ثلثمائة سوط على أن يُقِرَّ بالزندقة ، فقال : والله ما أشركتُ بالله
طرفة عين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق غصينا * لا تبغ بالتقددينا

اسقنيها مرة الطع * سم تريك الشين زينا^(١)

— في هذين البيتين لعمر بن بانه ثاني قميل بالوسطى ، ولإبراهيم هزج بالبصرة —
قال : فقال لئن كنت ذاك فما هو بما يشهد على قائله بالزندقة . قال :
فأين قولك :

اسقني واسق خليل * في مدى الليل الطويل

قهوة صبياء صرفاً * سبيت من نهر بيل

لونها أصفر صاف * وهي كالمسك الفتيل^(٢)

في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل

ريحها ينفع منها * ساطعاً من رأس ميل^(٣)

من ينل منها ثلاثاً * ينس منهاج السبيل

فمنى ما نال خمساً * تركته كالقتيل

(١) في الأصول : « مرة الطعم » ، وموابه بالزاي ، كما في تاريخ بغداد .

(٢) أشد هذا البيت في اللسان (قل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويرى كالمسك الفتيت .

قال : وهو كالفتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف ، إذ لو كانت معروفة

لما اختلف في قافيته . فضعفه جداً .

(٣) المنهاج : الطريق الواضح .

(١) ليس يَدْرِ حِينَ ذَاكُمْ * مَا دَبِيرٌ مِنْ قَيْلٍ
 إِنَّ سَمْعِي عَنْ كَلَامِ الْ * لِأَيْمِي فِيهَا التَّقْيِيلِ
 لَقَسِيدُ الْوَقْرِ، إِنِّي * غَيْرُ مَطْوِاجِ ذَلِيلِ
 قُلْ لِمَنْ يُلْهَكُ فِيهَا * مِنْ فَقِيهِ أَوْ نِيلِ
 أَنْتَ دَعَمَهَا وَارِجُ أُخْرَى * مِنْ رَحِيقِ السَّلْسِيلِ
 نَعَطُشُ الْيَوْمَ وَنَسْقِي * فِي غَدٍ نَعْتَ الطَّلُولِ
 فقال : كنت قتي من قتيان قريش ، أشربُ التبيذ وأقول ما قلتُ على سبيل
 المجون ، والله ما كفرْتُ بالله قط ، ولا شككتُ فيه . نفلي سبيله ورق له .
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

صوت

١٠

اسقني يا معاويه * سبعة أو ثمانية
 اسقنيها وغنني * قبلَ أخذ الزبانية
 اسقنيها مُدَامَةً * مُزَّةَ الطعم صافيه^(٢)
 ثمَّ مَنْ لَامَنَا طَلِي * بِهَا فَذَاكَ ابْنُ زَانِيهِ

١٥

فيه خفيف رمل بالبصريلنسب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .
 قال : وآدم الذي يقول :

شمر له في الخمر
 وفي الغزل

(٣) أقول وراعني إيوان كسرى * برأس معان أو أدرومغان
 وأبصرتُ البغائلَ مربطاتٍ * به من بعد أزمينة حسان^(٤)

- (١) اختلف في تفسيره ، ومعظم الأقوال أنه في الغزل ، فأقبل به إلى صدره فهو قليل ، وما أدير به عته فهو دبر . والمعنى أنه لا يعرف شيئا . (٢) جاءت هنا على الصواب في - : « مزة » .
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا العجز ، وفي - : م ، هـ ، ها : « أدرواسغان » .
 (٤) - : « حسان » .

٢٠

٦٢
١٤

يعزُّ على أبي سامان كسرى * بموقفك في هذا المكان
شربت على تذكر ميث كسرى * شراباً لوئه كالزعران
ورحت كآتي كسرى إذا ما * علاه الساج يوم المهرجان

قال وهو الذي يقول :

أحبك حبين لي واحد * وآخر أنك أهل لذاك
فأما الذي هو حب الطباع * فشيء خصصت به عن سواك
وأما الذي هو حب الجمال * فلست أرى ذاك حتى أراك
ولست أمن بهذا عليك * لك المن في ذا وهذا وذاك

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي

عن فليح بن سليمان قال :

مررت يوماً مع خالصة^(١) في موكبها ، فوقفتم على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أنحى طلبت منا حاجة فرفضناها لك إلى السيدة وأمرت بها وهي في الديوان ،
فساء ظنك بها ففعلت عن تعجزها . قال : فمؤ لها صذراً اعتذر به فوفقت عن
الموكب حتى مضت ، ثم قلت له : أنحلت نفسك ، والله ما أحسب أنه حبسك
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناس يركضون خلفها وهي ترق عليك لحاجتك .
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحت فكل كسرة ولو بملح ، وانتح دئك فإن كان
حامضاً دبع معدتك ، وإن كان حلواً نرطك ، وإن كان مدرجاً فهو الذي أردت .

عقاب صدقه فليح
له بعد لقائه خالصة

(١) خالصة هذه جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قود ظم .
انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) ومجالس نبل ٤٧٥ . (٢) هي الخيزران ١٠ :
« إلى الميرة » - « إلى الميدة » ، عوفان . (٣) رفة : حاطة وصطف عليه ، ونصح وأشفق .
(٤) يقال نرطه الداء ، أي مشاء ، وكذلك نرطه تخريطاً .

قلت : لا بَارَكَ الله عليك . ومضيت ، ثم أقفل بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فرفع وأذن له ، فلما دخل قال : (إِنِّي لِأَجِدَ رِيحَ يَوْسَفَ لَوْلَا أَن تَفْتَنُونِ) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظننا أن يتقل عليك لتترك الشراب . قال : إني والله ، إنه ليتقل على ذاك . قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال قلت :

ألا هل قُتِيَ عن شربها اليوم صابر * لِيَجْزِيَهُ يَوْمًا بِذَلِكَ قَادِرُ
شربتُ فلما قيل ليس بنازع * نَزَعْتُ وَثُوبِي مِنْ أَدَى الثُّومِ طَاهِرُ

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أبو هفان عن إسماعيل قال :
كان مع المهدي رجل من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحية عظيمة ، فذهب يوما ليركب فوقعت لحيته تحت قدمه في الركاب فذهب
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هجاؤه لسليمان
ابن المختار ،
ولأسيد الطول
لحيتهما

قد استوجب في الحكيم * سليمان بن مختار
بما طوّل من لحيه * منه جزأ بمفشار
أو السيف أو الخلق * أو التحريق بالنار
فقد صار بها أشهر * ر من راية يبطار^(١)

فقال : ثم أنشدها عمر بن بزيغ المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكف هذا المساجن عن
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

(١) ذكرها الطائي في ثمار القلوب ١٩٢ . وأنشد هذا البيت .

٦٣
١٤

لحبة تَمَّت وطالت * لأبيد بن أسيد^(١)
كشراح من عباء * قطعت جبل الوريد
يعجب الناظر منها * من قريب وبعيد
هي إن زادت قليلاً * قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهديُّ يُدنى آدمَ ويحبه ويقرُّ به ، وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما أمر بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس^(٢) : إنَّ أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمت مذهبهم فيكم . فقال : صدقت ، وأطلقه . وكان طيب النفس متصوفاً ، ومات على توبة ومذهب جميل .

صوت

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تُجِبْ
إلى القينات واللدّا * ي والصبا والطرب
ومنهن التي تَبَلَّتْ * فؤادك ثم لم تلب

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
والغناء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال :

قَلِمَ مَسْلَمُ بْنُ زِيَادٍ عَلَى يَزِيدَ فَنَادَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ لَيْلَةً : أَلَا أَوْلَيْكَ نَحْرَاسَانِ ؟
قَالَ : بَلَى وَيَسَّيْسْتَانِ . فَعَقَّدَ لَهُ فِي لَيْلَتِهِ فَقَالَ :

منادمة مسلم
ابن زياد ليزيد
ابن معاوية

(١) كذا ورد هذا العجز لهذا البيت والبيت الرابع . م ، م : « كشراح » .
(٢) نهر أبي فطرس ، بضم الفاء والراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » :
« أبي فطرس » ، تحريف .

إسقى شربةً فرو عظامي * ثم عُد واسقى مثلها ابن زياد
موضع السر والأمانة مني * وعلى ثغري مغمى وجهادي

لوم الحسين بن علي
ليزيد بن معاوية

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله
ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرايه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن
وجد ربح شرابك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب
مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا
في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع
لنا بالشام. ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام.
فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا مین عليك مني. فشرب وقال:

١٠ ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللذات * والصبيان والطرب
(١) وباطية مكللة * عليها سادة العرب
(٢) وفيهن التي تبت * فؤادك ثم لم تب
فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

صوت

١٥ أن نادى هديلاً يوم فليج * مع الإشراف في قن حمام^(٣)
ظلت كات دمك در سلك * وهي خيطاً وأسمه النظام

(١) الباطية: إناء من الزجاج عظيم يلا من الشراب ويوضع بين الشرب يفرغ منه ويشربون،
إذا وضع فيه القدر مع به ورقص من حظه وكثرة ما فيه من الشراب. مكللة: محفوفة بالنور والزهرة،
كان لها من إكليل. (٢) فيهن: أي في القينات. (٣) في الأصول: «هديلاً»،
محرف. ونادى الحمام الهديل، هو على ما يزم العرب أن الهديل فرخ حمام كان على عهد فوح فأت ضيمة
وصلنا، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه. أو الهديل مصدر هديل هديل هديلاً. قال ذو الرمة:
أرى ناقتي عند الحصب شافها * رواح الحمام والهديل المربح

٦٤
١٤

تموت تشوقاً طوراً وتحيماً * وأنت جديرُ أنك مستهام
كأنك من تذكُر أم عمرو * وجبلُ وصالها خلق رمام^(١)
سلامُ الله يا مطرُ عليها * وليس عليك يا مطرُ السلام^(٢)
فإن يكن النكاحُ أحلَّ أثنى * فإن نكاحها مطراً حرام^(٣)
ولا غفر الإله لمنكِحها * ذنوبهم وإن صلوا أو صاموا^(٤)
فطلقها فليست لها بكفء * وإلا عض مفريقك الحسام

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالنصر
في مجرى الوسطى . ولإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقيل أول
بالسبابة في مجرى النصر .

١٠ أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم
ابن خلاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال :

الأحوص
وازدراؤه لملكه
مطرقوله الشر
فيه

قديم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من تميم ابنته ، وذكر له نسبه ، فقال :
هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك . فجاءه بمن شهد له
على ذلك ، فزوجها إياها ، وشرطت عليه ألا يمنعها من أحد من أهلها ، فخرج إلى
المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت له : اعد
بي إلى أختي . ففعل ، فذهبت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، وكان

(١) الخلق : البالي ، والزمام مثله . (٢) البيت من شواهد النحويين . انظر الخزانة
(١ : ٢٩٤) وسيبويه (١ : ٣١٣) . (٣) س والخزانة : « أحل شيء » وفي أمالي الأتجاني
٥٣ : « أحل شيئاً » ، وسائر النسخ : « أثنى » . (٤) في الخزانة : « وإلا يمل » .
(٥) الدبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وحمها ، أي يحمها . وحى الدبر هو جده أبيه ، حاصم بن ثابت
ابن أبي الأفلح . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في بيت يقتله المشركون وأرادوا أن يصلوه
ويقتلوه به ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر لحمت منهم . الإمامة ٣٣٤ والخزانة (١ : ٢٣٢) .

٢٠

زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتى . فلما أمسوا راح مع إبله ورعائه ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ^(١) . وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان قبيحاً دميماً ^(٢) ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلامٌ الله يا مطرٌ عليها * وليس عليك يا مطرُ السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطرٍ بإصبعه ، فوثب إليه مطرٌ وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى تجز بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله بن سعد الذى حدث بهذا الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التميمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص التى تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقى القصيدة ، وهو قوله :

كأنك من تذكري أم عميرو * وجبلٌ ومها لها خلقٌ رمامٌ
صريعٌ مُدَمِّمةٌ غلبت عليه * تموت لها المفاصِلُ والعظام
وأنى من بلادك أم عميرو * مسقى داراً تحلُّ بها الغمام
تحلُّ النعف من أحدٍ وأدنى * مساكينها الشبيكة أو سنام ^(٣)
فلولم ينكحوا إلا كفيّاً * لكان كفيّاً الملك الممام

(١) فى الخزانة (١ : ٢٩٥) قلا عن الأغانى : « شئ كثير » . (٢) فى الخزانة :

« شينا دميماً » . (٣) السلف بالكسر ، وفتح فكسر أيضاً : هو الرجل زوج أخت امرأته .

(٤) فى الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت .

(٥) فى الأصول : « تحل النعف » ، صوابه من أمانى الرجاى . والنعف هذا هو نف سويق

قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نعف سويقاً * لقلبك من سلك صبرا ولا عزماً

والشبيكة : موضع بن مكة والظاهر . وفى الأصول : « الشبيكة » صوابه فى أمانى الرجاى . وسنام :

جبل بالحجاز بين ماوان والريذة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن بكاسة قال :

مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأر لنا صاحب جوارٍ يقال له
أبان بن سليمان ، وعليه رداء خَلَق ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مَدَنِي مجلود ! فأراه مَمَمَها أو سمعها رجلٌ يمشي
معه فأخبره ، فلما انصرف و انتهى إلى المجلس قال :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ طَيْهَا * وَلَيْسَ طَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ -

فقلت للقوم : أنتم والله مطر .

ومثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره آخر شبيه به مع
ابن حزم .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع
ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبياتا لمعمر
ابن عبد الله يلوه
فيها على ترويجه
لأخته

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن
أبي عامر ، إلى أخيها معمر بن عبد الله ، فزوجه إياها ، فقال الأحوص أبياتا
وقال لفتى من بنى عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في مجلسه ولك هذه
الجبّة . فقال الفتى : نعم . بخاءه وهو في مجلسه فقال :

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها * وتستبد بأمر النى والرشد

فقال : كان ذلك الرجل غائبا . فقال الفتى :

أما تذكّرت صبيفاً فتحفظه * أو حاصماً أوقيتل الشعب من أحد

قال : ما فعلتُ ولا تذكّرتُ . فقال الفقى :

أكنتَ تجهل حزماً حين تنكحها * أم خفتَ ، لازلتَ فيها جائع الكبد

قال معمر : لم أجهل حزماً . فقال الفقى :

أبعدَ صهرِ بنى الخطاب تجعلهم * صهرًا وبعدي العوام من أسد

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال الفقى :

هنا سيلة خيلٍ خيرٌ مُقْرِفَةٍ * مظلومةٌ حُبِستَ للغيرِ فى الجسدِ^(١)

قال : نعم أطاها الله وصبرها . فقال الفقى :

فكلُّ ما نالنا من عارٍ منكحها * شوى إذا فارقتَ وهى لم تلدِ^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل فى ذلك الرغبة .

- ١٠ قال الزبير : أما قوله « صهر بنى الخطاب » فإن جميلة بنتَ أبى الأفلح كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأما « صهر بنى العوام » فإن نبيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبى عقبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فولدت له أبا بكر ومحمدا .

أخبرنى الحرمى بن أبى السلاء ، قال : حدّثنا الزبير قال : حدّثنى مصعب

- ١٥ قال : قال الهدير : كرهتُ أم جعفر أصواتاً من الغناء القديم ، فأرسلتُ لها رسولا يلقىها فى البحر ، ثم غتها جاريةً بعد ذلك :

سلامُ الله يا مطرُ طيبا * وليس عليك يا مطرُ السلامُ

كراهية أم جعفر
لأصوات من الغناء
القديم ومن ينفذها
شمر للأحوص

(١) المقرئ : ما يدانى الهجنة ، أى أمه عربية لأبوه ، لأن الإعراف من قبل الفضل ، والهجنة

من قبل الأم . (٢) الشوى : المين اليسير . س : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكْ ليلقيَه في البحر خاصّة . قال :
والذي حمل أمّ جعفرٍ على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام محاربتِه المأمون فمنا قوله :

كَلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا * وَأَيْسَرَ جَرَمًا مِنْكَ ضُرَجٌ بِالْدَمِ^(٢)

ومنها قوله :

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ * كَمَا غَلَرَتْ يَوْمًا بِكُمْرِي مَرَايِيهِ^(٣)

ومنها قوله :

رَأَيْتُ زَهْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْمَجْجُولِ أَبَادِرِ^(٤)

ومنها قوله :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا * حَتَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٥)

مضى الحديث .

صوت

وَكَمَا كُنْتُ أَنِّي جَذِيمَةٌ حَقْبَةٌ * مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّقَا

فَلَمَّا تَقَرَّرْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لِيَطُولَ اجْتِمَاعُ لَمْ تَنْتِ إِسْلَةً مَعَا

الشعر لمتعم بن ثويره، يرثي أخاه مالكا، والغناء لسياط .

(١) دَهْلِكْ : جزيرة بين اليمن والحبيشة ضيقة حارة، كان بنو أمية إذا سقطوا على أحد قومه إليها .

(٢) البيت للناطقة الجملدى، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معظم الأصول : « وأكثرجما »

صوابه من ها، ميب . وما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .

(٤) في الأصول : « أباده » تحريف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير، في ترجمته . وبيده :

إلى بلالين ينهضان كلاماً * يريضان فصل السيف والسيف نادر

(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نورة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى متم بن نورة أبا نهشل .

نسبه

ويكنى أخوه مالك أبا المغوار . وكان مالك يقال له فارس ذى الجمار، قيل له
ذلك بفريس كان عنده يقال له "ذو الجمار"، وفيه يقول وقد أحده في بعض وقائعه:
جزانى دوائى ذو الجمار وصنعتى * بما بات أطواءً بنى الأصاغر^(١)

كنية أخيه مالك
ولقبه

أخبرنى أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نورة شريفاً فارساً، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذالمة
كبيرة، وكان يقال له الجفول^(٢) .

مقتل مالك
ابن نورة

١٠

وكان مالك قتل فى الردة ، قتله خالد بن الوليد بالبطاح فى خلافة أبى بكر ،
وكان مقيماً بالبطاح ، فلما تلبأت بجراح اتبعها ثم أظهر أنه مسلم ، فضرب خالد عنقه
صبراً ، فطعن عليه فى ذلك جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب ، وأبو قتادة
الأنصارى ، لأنه تزوج امرأة مالك بعده ، وقد كان يقال إنه يهواها فى الجاهلية
وأنهم لذلك أنه قتله مسلماً ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) فى شرح الفضليات لابن الأثير : « بن حمزة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الدواء ، بفتح الدال : ما عولج به القوس من تضيق ، وبكسرهما : مصدر داواه يداويه .
والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالضمريك ، وهو الطوى البطن الجائع . يقول : جزانى
ذو الجمار الذى أحسن القيام عليه وآثرته بالبن على عيالى فباتوا على الطوى زمناً ، يقول : جزانى خيراً بما كانت
منه من إغاثلى فى مازق الحرب . فى الأصول : « جزانى بلأى ذو الجمار وضيقى » صوابه من كتاب
أسماء الخليل لابن الأثير ص ٦٤ .

٢٠

(٣) إلى هنا ينتهى النقل من ابن سلام طبق ما فى النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسبب في مقتل مالك بن نويرة محمد بن جرير الطبري قال :
كتب إلى السري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف
ابن عمر ، عن الصّعب بن عطية عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عماله على بني تميم ، فكان مالك
ابن نويرة عامله على بني يربوع . قال : ولما تلبأت مباح بنت الحارث بن سويد
ابن عصفان وسارت من الجزيرة ، راسلت مالك بن نويرة ودعته إلى المودعة ، فأجابها
وقناها عن غزوها ، وحملها على أحياء [من] بني تميم ، فأجابته وقالت : نعم فشا نك
بمن رأيت ، وإنما أنا امرأة من بني يربوع ، وإن كان ملك فهو ملككم . فلما
تروجها مسيلة الكتاب ودخل بها انصرف إلى الجزيرة وصالحته أن يحمل عليها
النصف من غلات اليمامة ، فارعوى حينئذ مالك بن نويرة ونديم وتخير في أمره ، فليحق
بالبطاح ، ولم يبق في بلاد بني حنظلة شيء يكره إلا ما بقي من أمر مالك بن نويرة
ومن تأشب إليه بالبطاح ، فهو على حاله متحيراً ما يدري ما يصنع .

وقال سيف : فحدثني مهمل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمر بن شعيب
قالا : لما أراد خالد بن الوليد المسير نحو [من ظفر]^(٤) وقد استبرأ أسداً وغطفان
وطيئاً ، فسار يريد البطاح دون الحزن ، وعليها مالك بن نويرة وقد تردّد عليه أمره
وقد تردّدت الأنصار على خالد وتحلفّت عنه ، وقالوا : ما هذا بعهد الخليفة إلينا ؟

(١) قناها : كفها وردّها . في م : « فها ما » . وفي أ : « نهاها » ، صوابها في - .

وفي ما ، والطبري (٢٣٧ : ٣) : « قناها » ، وهي بمعنى كفها أيضا .

(٢) التكلة من الطبري . على أن أيا الفرج قد اختصر نص الطبري اختصارا شديدا .

(٣) تأشب : جمع . وفي معظم الأصول : « وما ناسب » ، صوابه في ما والطبري (٢٤١ : ٣) .

(٤) التكلة من الطبري . وظفر : موضع قرب الحوآب في طريق البصرة إلى المدينة .

(٥) كذا في - ، ها والطبري . وفي سائر الأصول : « وغبنا » تحريف .

- فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البرّاحة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلى أن أمضي ، وأنا الأمير وإلى تنهي الأخبار ، ولو أنه لم يأتني له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة إن أعلمته بها فإتقني لم أعلمه حتى أتمزها . وكذلك لو أبليتنا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نويرة بجيئنا ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان ، ولست أكرههم . ومضى خالد وبرمت الأنصار وتذا مروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيراً لأنه خير حرمتموه ، ولئن أصابتهم مصيبة ليجتنبنكم الناس . فاجمعوا على اللحاق بخالد ، وجرّدوا إليه رسولا ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .
- ١٠ قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمة بن شبحرة العُفّاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المنعة الرياحي قال : :
(٨)
- قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد فرّقهم في أموالهم ونهاهم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، فن أجاب
(٩)
- (١) البرّاحة : ماء لبني أسد كانت به وقعة طليحة . - : « البرّاحة » وفي سائر النسخ : « الرامة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي - : « لم ندع أن ندع »
١٥ لفضل . وفي سائر النسخ : « لم ندع أن نرى لفضل » . (٣) الطبرى : « أكرههم » . وهما من الإكراه . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « وقدمت الأنصار وتزاموا » ، وإنما هي تذا مروا ، كما في الطبرى . والتذا مروا : أن يحض القوم بعضهم بعضاً على الجدة في القتال . (٥) في الأصول ما عدا ها : « اليوم » ، وصحته من الطبرى .
- (٦) في الأصول : « أصابكم » . والوجه ما أثبت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جذية » و « محصرة » وفي بعضها « منخرة » و « الففّاني » . وأثبت ما في الطبرى .
- (٨) في الطبرى : « المنعة » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرّقهم » محذوف . وفي الطبرى : « مالك قد فرّقهم » . (١٠) في معظم الأصول : « برعاية الإسلام » ووجهه من الطبرى وها .

فسألوهم ومن لم يُعَبِّ وامتنع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : ^(١) إِذَا نَزَلْتُمْ [مَنْزِلًا]
فَأَذِّنُوا وَأَقْبِهِوا ، فَإِنْ أَذِنَ الْقَوْمُ وَأَقَامُوا فَكُفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا شَيْءَ
إِلَّا الْغَارَةَ . ثُمَّ اقْتُلُوهُمْ كُلَّ قَتْلَةٍ : الْحَرْقُ فَمَا سِوَاهُ . فَإِنْ أَجَابَكُمْ إِلَى دَاخِيَةِ الْإِسْلَامِ
فَسَأَلُوهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَفْزَوْا بِالزَّكَاةِ قَبِلْتُمْ مِنْهُمْ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةَ وَلَا كَلِمَةَ .
بِفَاءَتِهِ الْخَلِيلُ بِمَالِكِ بْنِ نُورٍ فِي نَفَرٍ مَعَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَمِنْ بَنِي حَاصِمٍ ،
وَعَبِيدٍ ، [وَعَمْرٍ] ^(٢) ، وَجَعْفَرٍ ، وَاخْتَلَفَتِ السَّرِيَّةُ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ . وَكَانَ مِنْ
شَهَدَائِهِمْ قَدْ أَذَّنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا . فَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِمْ أَمَرَ بِحَبْسِهِمْ ، فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ
لَا يَفُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَجَعَلَتْ تَزْدَادُ بَرْدًا ، فَأَمَرَ خَالِدٌ مُنَادِيًا فَنَادَى : « دَاخُوا أَسْرَاكُمْ » .
وَكَانَ فِي أَمَةِ كَثَانَةٍ إِذَا قَالُوا : دَاخُوا الرَّجُلَ وَأَدْخَلُوهُ ، فَذَلِكَ مَعْنَى اقْتُلُوهُ مِنَ الدَّفْعِ .
فَقَطَّنَ الْقَوْمَ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَاقْتُلُوهُمْ . فَقَتَلَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَاجِ مَالِكًا ، فَسَمِعَ خَالِدٌ
الْوَاعِيَةَ ، فَخَرَجَ وَقَدْ فَرَّغُوا مِنْهُمْ فَقَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَصَابَهُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ
الْقَوْمُ فِيهِمْ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هَذَا عَمَلُكَ . فَنَزَرَ خَالِدٌ [فَنَضَبَ] ^(٣) وَمَضَى حَتَّى آتَى
أَبَا بَكْرَ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى كَلَّمَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ ، فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِأَنْ يَرْجِعَ
إِلَيْهِ ، فَارْجَعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَ خَالِدٌ أُمَ تَمِيمَ بِنْتَ
الْمُنْهَالِ وَتَرَكَهَا لِيَنْقَضِيَ طَهْرُهَا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَكْرَهُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتَعَارِيَهُ ،
وَالْمُنْهَالُ هَذَا هُوَ الْمُهَالُ بْنُ عَصَمَةَ الرِّيَاحِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي كَفَنَ مَالِكًا فِي نُورٍ .

غضب أبي بكر
لقتل مالك

- (١) هذه التكلة من الطبري . (٢) س : « فسألهم » وفي سائر النسخ : « فسألهم » .
وأثبت الصواب من ها والطبري . (٣) الطبري : « من بني حاصم » بدون واو قبلها .
(٤) هذا نهاية مقطع مبي الذي بدأ في ص ٢٨٠ .
(٥) الواعية : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . س : « الواعية » . وفي سائر النسخ ما عدا ها
و م ب : « الداعية » صوابها من النسختين والطبري . (٦) هذه التكلة من الطبري .
(٧) في الأصول : « المهلب » ، صوابه في الطبري والإصابة ٧٦٩٠ في ترجمة مالك بن نويرة .
والمهال هذا هو المهال بن عصمة الرياحي ، وهو الذي كفن مالك في نور به .

فقال عُمر لأبي بكر : إنا في سيف خالدٍ رَهَقا ، وحقَّ عليه أن يُقَيِّده . ^(١) وأكثَر عليه في ذلك . وكان أبو بكرٍ لا يُقَيِّد من عُماله ولا من وزعته ^(٢) ، فقال : هَبْ يا عمر تأوَّل فأخطأ ، فأرفع لسانك عن خالد . وودَى مالِكًا ، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ، ففعل وأخبره خبره فعذره . وقيل منه ، وعنه بالتزويج الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك .

فذكر سيفٌ عن هشام بن عروة عن أبيه قال : شهد قوم من السرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلُّوا ، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا . وقدم أخوه متم يَشُدُّ أبا بكرٍ دمه ويطلب إليه في سيِّئهم ، فكتب له برد السَّيِّ ، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال : إن في سيفه لرهَقا ! فقال له : لا يا عمر ، لم أكن لأشيم سيفًا سلَّه الله على الكافرين .

$$\frac{68}{14}$$

حدَّثنا محمد بن إسماعيل قال : كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن خزيمة عن عثمان ^(٣) عن سويد ^(٤) قال :

كان مالكٌ من أكثر الناس شَعْرًا ، وإنا أهل العسكر أنفقوا القُدور براء وسهم ^(٥) ، فما منها رأسٌ إلا وصلَّت النارُ إلى بشرته ، ما خلا مالِكًا فإنَّ القدر نَضِجَتْ وما نَضِجَ رأسه من كثرة شعره ، ووقى الشعر البشرة من حرِّ النار أن تبلغ منه ذلك .

كان مالك طويل الشعر

(١) الطبري : « فإن لم يكن هذا حقاً عليه أن يقيد » .

(٢) الوزة : أصحاب السلطان . في جمهور الأصول : « من درميه » والصواب من ها وبب والطبري .

(٣) هو خزيمة بن شجرة . انظر ما مضى في ص ٣٠٠ وفي الأصول ما عدا ب : « عن سيف

ابن جذيمة » ، صوابه من بب والطبري . (٤) هذا ما في الطبري . وفي الأصول :

« عن عثمان بن سويد » . (٥) أنفق القدر ثأنيها : وضعها على الألفاني . وفي معظم

الأصول : « اتقوا » ، صوابه من بب والطبري .

قال : وأنشد متم عمر بن الخطاب ، ذكر نَحْصه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت ردائه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
فقال : أ كذاك كان يا متم ؟ قال : أما ما أعنى فنعم .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب :
أن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا ، وأن خالدًا لما قتله أمر برأسه
بجعل أنفية لغدير ، فوضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة^(١) عن
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطا خالد بن الوليد
في قتله

أن أبا بكر كان من عهدده إلى جيوشه : أن إذا غشيتم دارًا من دُور الناس
فسيهتتم فيها إذانا للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا يقيموا ، وإذا لم
تسمعوهم إذانا فشنوا النار وافتلوا وحرقوا . فكان يمين^(٢) شهد لمالك بالإسلام
أبو قتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيع أخو بني سلبية ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حربًا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غشوا القوم وأعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون . فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن الحجاج ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وكذا ورد في ترجمة محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الحجاج روى عنه . في معجم الأصول : « مسلمة » ،
والوجه ما أثبت من مسند الطبري .

(٢) في الأصول ما عداها ، مب : « فافتلوا » ، وفي الطبري : « فقتلوا » .

(٣) في معجم الأصول : « من » ، وأثبت ما في الطبري ، وها ، مب .

- (١) قلنا [: فما بأل السلاح معكم ؟ فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح . ففعلوا ثم صلبنا وصلوا . وكان خالد يعتذر في قتله أنه قال له وهو يراجع : ما إخال صاحبكم — يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد : أو ما تعدّه صاحباً ؟ ! ثم قدّمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمر ابن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر رضى الله عنه ، وقال : عدواً لله عدّا على امرئ مسلم قتلته ، ثم نزا على امرأته . وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد وعليه قبأه له ، وعليه صدأ الحديد ، معتجراً بهامة قد غرز فيها أمهها ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر فاقزع الأسمم^(٢) من رأسه فحطمها ثم قال : أقتلت امرأ مسلماً ثم نزوت على امرأته ، والله لأرجمنك بأجارك ! ولا يكلمه خالد ابن الوليد ولا يظن إلا أن رأى أبي بكر على مثل رأى عمر فيه ، حتى دخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه ، فعذره أبو بكر ونجاوزه له عما كان في حربه تلك . ففرج خالد حين رضى عنه أبو بكر ، وعمر جالس في المسجد الحرام ، فقال : هلم إلى يا ابن أم تيملة^(٣) . فعرف عمر أن أبا بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه ودخل بيته . وكان الذى قتل مالك بن نويرة عبداً [بن] الأزور الأسدى .

- ١٥ وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذى قتل مالك بن نويرة ضرار

ضرار قاتل مالك

$$\frac{٦٩}{١٤}$$

ابن الأزور .

(١) التكمة من ها ومب والطبرى .

(٢) في معظم الأصول : « المسم » ، والوجه ما أثبت من ها ، مب الطبرى .

(٣) هذا الصواب من ا ، م والطبرى . وفى س : « بأجاره » وفى س : « بأجار » .

(٤) س : ا ، م : « سلة » وفى سائر النسخ « سلة » وأثبت ما فى الطبرى .

(٥) التكمة من الطبرى . وترجمة عبد بن الأزور فى الإمابة ٥٢٦٢ ، وهو آخر ضرار .

وهكذا روى أبو زيد عُمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام قال :

جميع المختلفين
في مندر خاله

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بني يربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفُرق ما في يده من إبل الصدقة ، فكلّمه الأقرع ابن حابس المجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زُرارة الداري فقالا له : إن لهذا الأمر قائماً وطالبا ، فلا تعجل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أراني الله بالنعم المندي * ببرقة ررحان وقد أراني^(٤)
تمشي يابن عوذة في تميم * وصاحبك الأفيرع تلحياني
حيث جميعها بالسيف صلتا * ولم تُرعش يداي ولا بناني

١٠

يعني أم القعقاع ، وهي مُعاذة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلتُ خذوا أموالكم غير خائف * ولا ناظر فيما يحى من الغد^(٥)
فإن قام بالأمر المخوف قائم * منعتنا وقلنا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فمن لا يعذر خالدا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك^(٦)

— يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدا يقول :

إنه أراد انتفاء من النبوة ، ويحتج بشعريه المذكورين آنفا . ويذكر خالد أن النبي

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما عدا « هـ » ، م ب : « أبو زيد عن عمر بن شبة » .

وكلمة « عن » مقحمة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « هـ » ، م ب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وتندبها : أن يوردها فتشرب قليلا ثم يجي بها ترحى ثم يردّها إلى الماء .

الخزاة (١ : ٢٣٦) ، وفي الخزاة ستة أبيات . (٥) البيتان في الإصابة أيضا ٧٦٩٠ .

(٦) في الأصول ما عدا « هـ » ، م ب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

٢٠

صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك
مالكا فلا تزيله أو تقتله .

قال محمد بن سلام : وسمعت يومًا يونس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ،
فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ بساقٍ أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التي تزوجها
خالد لما قتله — وكان يقال إنه لم ير أحسن من ساقها . قال : وأحسن ما سمعت من
عذر خالد قول متمم بأن أخاه لم يستشهد . ففيه دليل على عذر خالد .

أخبرنا اليزيدى قال : حدثنا الرياشى قال : حدثني محمد بن الحكم البجلي
عن الأنصارى قال :

صلى متمم بن نويرة مع أبي بكرٍ الصبح ، ثم أنشده قوله :

إنشاد متمم أبا بكر
شعرًا في مقتل
مالك

١٠ نِعِمَّ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * تَحْتَ الْإِزَارِ قَتَلْتَ يَا ابْنَ الْأَزُورِ^(١)
أَدْعُوهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ * لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ^(٢)
فقال أبو بكر : والله ما دعوته ولا قتله . فقال :

لَا يُضْمِرُ الْفَحْشَاءَ تَحْتَ رِدَائِهِ * حَلَوُ شِمَائِلِهِ عَفِيفُ الْمِثْرِ^(٣)
وَلَنِعِمَّ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ وَحَاسِرًا * وَلَنِعِمَّ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُنْدُورِ^(٤)
قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انخرط على سية قوسه^(٥) [شككاً] . يعنى مغشياً عليه .

(١) في الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفي الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فوق الكنيف » .

(٢) ها ، مب : « وإذا دعاك بربه لم يغدر » .

(٣) الكامل : « كنت وحاسرا » . الخزانة : « يوم لقائه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانخرط على سية قوسه » .

(٥) التكملة من ها ، مب .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني محمد بن صخر بن خلخلة قال :

ذكر مقيم بن نورية أخاه في المدينة فقييل له : ^(١) إنك لتذكر أخاك ، فما كانت ^(٢) صِفَتُهُ ، أو صِفَتُهُ لنا ؟ فقال : « كان يركب ^(٣) الجمل ^(٤) الثقال في الليلة الباردة ، يرتوى ^(٥) لأهله بين المزداتين المضرجتين ، عليه ^(٦) الشملة ^(٧) الفلوت ، يقود ^(٨) الفرس ^(٩) الجرور ، ثم يصبح ضاحكا » .

أخبرني اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر الطائي وغيره : أن المنهال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية لما قتله خالد ، فأخذ ثوباً وكفنه فيه ودفنه ، ففيه يقول مقيم :

تكمين المنهال
مالك
٧٠
١٤

صوت

١٠
لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا ^(٧)
لقد كفن المنهال تحت ردائه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
غناه عمرو بن أبي الككيات ، ثقیل أول بالوسطى عن حمش .

(١) في الكامل : « كان والله أنحى في الليلة المغالبة ذات الأزيز والصراد » . وانظر البيان (٣ : ٢٥) ، وشروح سقط الزند ٥٨٧ .

١٥
(٢) الثقال ، كسحاب : الجليء الذي لا يكاد ينبعث .
(٣) هذا الصواب من مب . وفي سائر النسخ : « يرتوى » .
(٤) المضرجتين : المشققتين . وفي البيان وها ، مب : « الضوحين » ، أى اللجين تضحان الماء .
(٥) الشملة : كساء أو مزر يثقب به . والفلوت : التي لا ينضم طرفاها لصفرها .
(٦) الجرور : الذي لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجير الجمل .
(٧) ها : « بتأين مالك » مادهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أى ما هو مى وإرادتى . التأين : مدح الميت . جزع بالخفض صلف على تأين لفظه ، وبالنصب طيه لخله على أن الباء زائدة .

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصري ،
 قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعي قال حدثني أحمد بن عمار العبدى ،
 وكان من العلم بموضع قال : حدثني أبي عن جدي قال :
 صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل
 قصير أعور متنكباً قوساً ، وبيده هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : متم بن نويرة .
 فاستنشدته قوله في أخيه ، فأنشده :

متم ينشد عمر دأه
 لأخيه مالك

- لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
 لقد كفن المنال تحت ثيابه * فقي خير مبطان العشيات أروعا
 حتى بلغ إلى قوله :
 وكنا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا^(١)
 فلما تفبرقنا كأني ومالكا * ليطول اجتماع لم نيت ليلته معا
 فقال عمر : هذا والله التآين ، ولويدت أني أحسن الشعر فارثي أني زيدا بمنل
 ما رثيت به أخاك . فقال متم : لو أن أني مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته
 — وكان قتل بالإمامة شهيدا ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
 ما عزاني أحد عن أني بمنل ما عزاني به متم .
 قال : وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو الإمامة إلا خيل إلى أني
 أشم ريح أني زيد .^(٢)

(١) كما في ط . هـ ، م : « محمد بن عمران العبدى » وسائر النسخ « أحمد بن عمران العبدى » .

(٢) هـ : « متنكب قوسه » .

(٣) لن يتصدعا : لن يفترقا .

(٤) الخبر في الكامل وابن سلام وابن قتيبة في الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

قال : وقيل لمقيم : ما بلغ من وجدك على أخيك ؟ فقال أُصِيبْتُ بأحدى عيني^(١) فافطرت منها دمة^(٢) عشرين سنة ، فلما قُتِلَ أخى استمَلَّتْ فافترقا .

بزج مقيم لمقتل
أخيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن ابن أبي مليكة قال :
مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحِمْشِ خارج مكة^(٣) ، فحُمِلَ فدفن بمكة ،
فقدمت عائشة^(٤) فوقفت على قبره وقالت متمثلة :
وَكَا كَندَمَانِيْ جَذِيْمَةً حَقِيْبَةً * من الدهر حتى قيل لن يتصدما
فلما تفرقنا كَانِي وَمَالِكَا * لطول اجتماع لم نيت ليلة معا
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زَرْتُكَ .

عائشة تتأمل بشر
مقيم

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة :

أن مقيم بن نورية دخل على عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أرى في أصحابك
مثلك . فقال : يا أمير المؤمنين أما والله إنى مع ذلك لأركب الجمل الثقيل ، وأعتقل
الريح الشَّطَوْنَ^(١) ، والنَّسْ السَّمَلَةَ^(٢) ألقوت . ولقد أسرعتى بنو تغلب في الجاهلية فبلغ
ذلك أنى مالكا^(٣) بقاء ليفدينى منهم ، فلما رآه القوم أعجبهم جماله ، وحدثهم فأعجبهم
حديثه ، فأطلقوني له بشير فداء .

مقيم يصف نفسه
وأخاه

(١) الخيل رواية أخرى عند ابن سلام . (٢) حبشى ، بالضم : جبل بأسفل مكة
بنان الأراك . والخيل عند ياقوت في رسمه هذا . ها ، مب « جبل بمكة » .

(٣) في معظم الأصول : « المطلوب » ولا وجه له ، وفي ها ، مب : « الشطوب » . وأثبت ما في الشعر
والشمر . والشطون : العلويل الأعرج . وقد تكون « الملوث » ولكنى لم أجدها في المعاجم .

وفي المعاجم أن المربوع والفردوس من الرماح : ما طوله أربع ونمسين أذرع .

(٤) ها : « ليقذفني منهم » .

٧١
١٤

إقناذ مالك لأخيه
متم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني النوفلي عن أبيه وأهله قالوا :

لما أنشد متم بن نويرة عمر بن الخطاب قوله يرى أخاه مالكا :

وذا كندماني جذيمة حبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني وما ليكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالك يحبك مثل محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
- وأين أنا من مالك ، وهل أبلغ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرنى حتى من
- العرب فشذوني وثاقا بالقد ، وألقوني بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
- اتهمى إلى القوم وهم جلوس في ناديهم ، فلما نظر إلي أعرض عني ، ونظر القوم
- إليه فعدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأنشدهم ،
- فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم مرورا ، وحضر قداؤهم فسألوه ليتغدى معهم
- فتزل وأكل ، ثم نظر إلي وقال : إنه لقيح بنا أن ناكل ورجل ملق بين أيدينا
- لا يأكل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء
- على قدي حتى لآن وخلوني ، ثم جاءوا فأجلسوني معهم على النداء ، فلما أكلنا قال
- لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقيح بكم أن تردوه إلى القيد .
- نزلوا سهيل فكان كما وصفت . وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته
- نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني

محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

مشاحة زوجة
متم له

أن عمر بن الخطاب قال لمتم بن نورية : إنكم أهل بيت قد تعانتم ، فلو تزوجت عسى أن تُرزق ولداً يكون فيه بقية منكم . فترجى امرأة بالمدينة فلم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه ، وقلة حنقه بها ، فكانت تُماظه وتؤذيه ، فطلقها وقال :
أقول لمنسدين حين لم أرض فعلها * أهذا دلال الحب أم فعل فارك^(١)
أم الصرم ما تبغى ، وكل مفارق * يسير علينا فقد بعد مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال :
بيننا طلحة والزبير يسيران بين مكة والمدينة إذ عرض لهما أعرابي ، فوقفا ليمضى فوقف ، فتعجلا ليسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أتعلك يا أعرابي ، تعجلنا لنسبقك فتعجلت ، فوقفنا لتمضى فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مقي أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأحببت أن أستاذ بكما ، أو خفت الوحشة فأحببت أن أستاذ بكما . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا متم بن نورية . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد مللنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينما هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تمنى أخاك . فاشأ يقول :

أقول لها لما نهتني عن البكا * أفي مالك تلحسني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت * بني أملك اليوم الختوف الرواصد

٧٢
١٤

(١) في - ، أ ، م : « تماظه » ، وإما هي بالطاء المعجمة . والمماظة : المنازعة والمخاصمة والمشاغبة . (٢) الفارك : التي تترك زوجها ، تنفضه . (٣) كذا في م وفي - ، أ : « سلمويه بن صالح » . (٤) ما عداها ، م : « فوقفت » تحريف . (٥) أ : « منى » . وما عدا - ، ها : « أعاى الناس » . والتبر يختصر في الإصاغة في ترجمة متم .

فكل بنى أم سُميسون لَيْلَةً * ولم يَسَقَ من أعيانهم غير واحدٍ

أما معنى قول متم :

خبر نديجي جذيمة
الأبرش

* وكما كندمانى جذيمة حَقبة *

فإنه يعنى نديجي جذيمة الأبرش الملك ، وهو جذيمة [بن مالك] ^(١) بن فهم بن غانم ^(٢)
ابن دوس بن حدثان الأسدى ^(٣) .

- وكان الخبر فى ذلك ما أخبرنا به على بن سليمان الأخفش ، عن أبى سعيد
السكرى ، عن محمد بن حبيب . وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة
أن جذيمة الأبرش — وأصله من الأزدي ، وكان أول من ملك قضاة بالحيرة ، وأول
من حدّا النعال ، وأدبج من الملوك ، ورفّع له الشمع ^(٥) — قال يوماً بلجسائه : قد دُكر
لى عن غلام من نلجم ، مُقيم فى أخواله من إباد ، له ظُرف ولُب ، فلو بعثت إليه
يكون فى ندمانى ، ووليتيه كأسى والقيام بجلسى ، كان رأى . فقالوا : رأى مارأى
الملك ، فليبعث إليه . ففعل فلما قدّم فعمل به ما أراد له ، فكث كذلك مدة
طويلة ثم أشرقت عليه يوماً رقاش ابنة الملك ، أخت جذيمة ، فلم تزل ترأسله
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدى ، إذا سقيت القوم فامزج لهم واسق الملك
صِرْفاً ، فإذا أخذت منه الخمر فاخطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم عليه

- (١) النكحة من كتاب أسماء الفتالين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والمعدة (٢: ١٧٨) والمعارف
٢٧٩ ، ٢٨١ ومرور الذهب (٢: ٩٠) . (٢) فى الأصول : « فهر » ، صوابه من كتاب
ابن حبيب والمعدة والاشتقاق . (٣) : « عوثان » ها « عوثان » وفى سائر النسخ ما عدا
مب : « عذنان » والوجه ما أثبت من مب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق . (٤) الأسدى ،
بسكون السين . والأسد لغة فى الأزدي ، بل هو بالسين أفصح كما فى اللسان . وفى ها ومب وكتاب
ابن حبيب : « الأزدي » . (٥) ت ، س : « وصنع له الشمع » . وما فى سائر النسخ يطابق
ما أثبت من المعارف .

إن هو فعل . ففعل الغلام ذلك لخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها
فقلت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح غذا مضرًا بالخلوق ، فقال له جذيمة :
ما هذه الآثار يا عدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أى عرس ؟ قال : عرس
رقاش . قال : فتخروا كب على الأرض ، ورفع عدى جراميزه ، فأصرع جذيمة
في طلبه فلم بحسنة^(١) ، وقيل إنه قتله وكسب إلى أخته :

حَدَّثَنِي رَقَاشُ لَا تَكْذِبْنِي * أَبْجُرْ زَيْنَتِ أُمَ بَهْجِينِ^(٢)
أُمَ بَعِيدِ فَأَنْتِ أَهْلُ لَعِيدِ * أُمَ يَدُونِ فَأَنْتِ أَهْلُ لَدُونِ

قالت : بل زوجتني أمرا عربيا . فنقلها جذيمة وحصنها في قصره ، واشتملت
على حمل فولدت منه غلاما وسمته عمرا وربته ، فلما ترعرع حلتها وعطرتة وألبسته
كسوة مثله^(٣) ، ثم أرتته خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبة ومودة ، حتى إذا وُصف^(٤)
نخرج الغلمان يمتحنون الكأه في سنة قد أسكت ، ونخرج معهم ، وقد نخرج جذيمة
فيسط له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكأه أكلوها ، وإذا أصابها عمرو
خبأها ، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هذا جنائ وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وجباه وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إن الجن
استطارت ، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يحده » . (٢) بدله في مروج الذهب :

أنت زوجتني وما كنت أدري * وأمانى النساء للزبين

ذلك من شريك المدامة صرفا * وتماذك في الصبا والمحون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فائرة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، هب ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأثني وصفة . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .

عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالح ، وهما يريدان الملك بهدية ، فزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أظفاره وساءت حاله ، حتى جلس مزجر الكلب ، فمد يده فاولته شيئا فأكله ، ثم مد يده فقالت : « إن يُعطَ العبدُ كُرَامًا يتسع ذراعا^(١) » فأرسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شرايها وأوكأت دها ، فقال عمرو بن عدى :

٧٣
١٤

صوت

صَدَدَتِ الكَأْسَ عَنَا أُمُّ عَمْرٍو * وَكَانَ الكَأْسُ يَجْرَاهَا الْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمُّ عَمْرٍو * بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا
غناه معبد فيما ذكر عن إسحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر
لعمر بن معد يكرب^(٢) .
وأخبرنا اليزيدي قال : حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثنا حفص
ابن عمرو ، عن الهيثم بن عدي ، عن ابن عياش^(٣) ، أن هذا الشعر لعمر بن معد يكرب
في ربيعة بن نصير اللخمي .

١٥

(١) في مروج الذهب : « طلب ذراعا » .

(٢) بل الأصح في نسبتها أنهما لعمر بن كلثوم في مملته .

(٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإنما هو : « ابن عياش » وهو عبد الله بن عياش
المثوف ، ترمي له في لسان الميزان (٣ : ٣٢٢) ، وذكر أن الهيثم بن عدي يروي عنه ، وأنه كان ينادم
المصور ويحترى عليه وضحكه . وكذا ذكر في ترجمة الهيثم بن عدي أنه يروي عن عبد الله بن عياش .

رجع الحديث إلى سياقه

فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أو تنكرا نسيي ، فإني عمرو وعدى أبي » ، فقاما إليه فلثماه ، وغسلا رأسه وقلبا أظفاره ، وقصرا من لثته ، وألبسا من طرائف ثيابهما وقالوا : ما كنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا من ابن أخته ، فقد رده الله عز وجل إليه . فخرجا حتى إذا دقا إلى باب الملك بشراه به ، فصرفه إلى أمه ، فلبسته ثيابا من ثياب الملوك ، وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالا : منادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متمم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن حبيب في خبره : وكان جذيمة من أفضل الملوك رأيا ، وأبعدهم مغارا ، وأشدهم نكاية ، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق ، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وصين التمر ، وأطراف البر والقططانة والحيرة ، فقصد في جموعه

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فلن تنكرا حسبي ، أنا عمرو بن عدى » . (٢) الصفد ، بالفتح ، وبالحرريك : العطية . (٣) دقا إلى الباب ، بالباء للعلوم والمجهول : اتبها إليه . وفي الأصول ما عداها ، بب : « دفعا » . (٤) هذا الخبر ، هو فاتحة كتاب أسماء المتنائين من الأشراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القططانة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القططانية » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر العاملي ، من ^(٢) عاملة ^(٣) المالق ، بجمع عمرو جموعه ولقيه ، قتلته جذيمة وفضّ جموعه ، فانفلأوا وملكوا عليهم ابنته الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، نخافت أن تغزوها ملوك العرب فاتخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكّرت الفرات في وقت قلة الماء ، وبنّت أزجا من الأجر والكلس ، متصلا بذلك النفق ، وجعلت نفقا آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت مدوا دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة نائرة بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة فإنه امرؤ له ما يصنّه ، فإن ظفرت أصبت نارك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ، والحرب سيّال ، ولا تدريين كيف تكون ألك أم طلك ، ولكن ابغى إليه فأعلميه أنك قد رغبت في أن تتروّجيه وتجمي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يحميك إلى ذلك ، لأنه إن اقرت ففعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذيمة تقول له : إنها قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنها في ضعيف من سلطانها ، وقلة ضبط لملكها ، وإنها لم تجد كفتا غيره ، وتسأله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

٧٤
١٤

- ١٥ (١) كذا على الصواب في م . وفي - : « حنان » وسائر النسخ : « حيان » ، صوابه في م .
وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب . (٢) - : « هوبز » وسائر النسخ : « هوبز » ، محرّقان .
(٣) في معظم الأصول : « المالق » صوابه في م . وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب .
(٤) كذا في م . واقلوا : انهزموا وانكسروا . وفي أ : « اقلوا » : رجوا . - : « واقلوا »
وسائر النسخ : « واقلوا » . (٥) سكر النهر سكر : سده ، وكل شق سد فقد سكر . وفي الأصول
٢٠ ناعداها ، م : « وسكنت » صوابه في م وكتاب ابن حبيب . (٦) الأزج : بيت يبنى طولاً .
- : « أرخا » ما : « أزجا » وسائر النسخ : « أرخا » صوابها في م وكتاب ابن حبيب .
(٧) في الأصول ما عداها ، م : « تكوفين » تحريف .

وصل ذلك إليه استخفه وطمع فيه ، فشاور أصحابه فكلُّ صَوَّبَ رأيه في قصدها وإجابتها ، إلا قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نمارة^(١) ابن لخم ، فقال : هذا رأي فاتر ، وقد رُحِضَ حاضر ، فإن كانت صداقة فتُقبل إليك وإلا فلا تمكثها من نفسك فتقع في حبالها وقد وترتها في أيها . فلم يوافق جذيمة ما قال وقال له : « أنت امرؤ رأيتك في الكِنِّ لا في الضَّحِّ »^(٢) . ورحل فقال له قصير في طريقه : انصرف ودُّمك في وجهك . فقال جذيمة : « بَيِّقَةُ قُضِيَ الأمر » فأرسلها مثلاً . ومضى حتى إذا شارف مدينتها قال لقصير : ما الرأي ؟ قال : « بَيِّقَةُ تَرَكْتُ الرأي » . قال : فما ظنك بالزَّيَاء ؟ قال : « القولُ رِدَافٌ ، والحزمُ عِيْرَانَةٌ »^(٣) لا تخاف . واستقبله رسلها بالهدايا والألطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خَطَرٌ يسير في خطب كبير »^(٤) ، وستلقاتك الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأةُ صداقة ، وإن أخذت في جنبك وأحاطت بك فالقومُ غادرون . فلقينته الخيولُ فأحاطت به ، فقال له قصير : اركب العصا فإنها لا تُدرك ولا تُسبق — يعني فرساً له كانت تُجنَّب — قبل أن يُحولوا بينك وبين جنودك . فلم يفعل ، فقال قصير في ظهرها فمزت به تعدو في أول أصحاب جذيمة . ولما أحبطت بجذيمة التفت فرأى قصيراً على فرسه العصا في أول القوم ، فقال : « لَحَازِمٌ من يُجْرِي العصا في أول القوم » . فذكر

(١) حنن ابن حبيب : « بن هليل بن دمي بن نمارة » .

(٢) الكِن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن . والضَّح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرِداْف : جمع ردف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والعِيْرَانَةُ : الناقة السريعة في نشاط . أراد أن الحزم يعنى في شانه في ثقة ولا يهاب بالقول ، بل ربما حطه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ، من والميداني ، إذ فيها : « شرارة تخاف » ، وفي - : « حيران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « حراف لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب يسير في خطب كبير » . (٥) في ب ، س : « الحازم » . ها ، م ب : « لحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروج الذهب : (٢ : ٩٤) : « ما ضل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حزبا على من العصا » .

٥

١٠

١٥

٢٠

- أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تَقِف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فبالت هناك، فبني على ذلك الموضع برجٌ يسمى العصا — وأخذ جذيمةً فأدخل على الزباء فاستقبلته قد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد ضفرت الشعر عليه، فقالت : يا جَذِيم أذات عرويس ترى ؟ قال : بل أرى متاع أمةٍ لكُماء غير ذاتِ خفر .
- ثم قال : بلغ المدى ، وجفّ الثرى ، وأمر غدير أرى . قالت : والله ما ذلك من عدم مَوايس، ولا قلة أوايس^(١)، ولكنها شيمة ما أناس^(٢) . ثم قالت لجواريسها : خُذْن بَعْضِ سَيْدِكُنَّ . ففعلن ثم دَعَتْ بِنَطع فأجلسته عليه ، وأمرت برواهشه^(٣) فَنُطِعت في طَسْتٍ من ذهب يسيلُ دمه فيه ، وقالت له : يا جَذِيم لا يضيعن من دمك شيءٌ فإني أريده لَحْبَل^(٤) . فقال لها : وما يحزنك من دم أضاعه أهله . وإنما كان بعض الكهان قال لها : إن قَط من دمه شيءٌ في غير الطست أدرك بئاره .
- ١٠ فلم يزل دمه يحسرى في الطست حتى ضعف ، فتحرك فنقطت من دمه نقطة على أسطوانة رخام ومات .

قال : والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاءٌ من الخبل . قال المتلمس :

من الدارميين الذين دماؤهم * شفاءٌ من الداءِ المجنَّةِ والخبَلِ^(٥)

- ١٥ (١) المواسي : جمع موسى التي يخلق الشعر بها . (٢) الأوامس : جمع آسية ، وهي كنية من الخائن في لغة أهل البادية . (٣) هذا ما في - ومرروج الذهب . و « ما » فيه زائدة . وفي سائر الأصول : « من أناس » . (٤) الرواهش : عروق في باطن القراع . (٥) الخبل ، بفتح الخاء وضمة ، وبالتحريك أيضا : الجنون أو شبهه . (٦) في الحيوان (٦ : ٢) ويعيون الأخبار (٢ : ٧٩) أنه الفرزدق ، ولم أجد البيت في أحد الديوانين . ونسب في مرروج الذهب إلى البيت . وفي ما : « قال البيت » . وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى « المتلمس » . (٧) المحبة : الجنون . وفي معظم الأصول : « المحبة » صوابه من ما ومن الحيوان ويعيون الأخبار ، والسان (جنن) ومقاييس اللغة (كلب) .

٧٥
١٤

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في خزانتها ، ومضى قصير إلى عمرو بن عبد الحتر^(١) التُّنُوخي فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سببتك به العرب . فلم يحفل بذلك ، فخرج قصير إلى عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بثأر خالك ؟ بفعل ذلك له ، فأتى القادة والأعلام فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر كثير ، فالتقى به عمرو التُّنُوخي فلما صافوا القتال تابعه التُّنُوخي ووالك بن عمرو ابن عدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزباء . فقال : وكيف وهي أمتع من عقاب الجحش ؟ فقال : أما إذ أبيت فإني جادعُ أنفي وأذني ، ومحتالٌ لقتلها ، فأعيتني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فخدع قصير أنه ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أعش لك حتى جدع عمرو بن عدى أنفي وأذني ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أثقل عليه منك . فقالت : أي قصير تقبل ذلك منك ، ونصرتك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها . فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت نفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى نفق تحت سريري . وأرته إياه ، فأظهر لها سرورا بذلك ، وخرج في تجارته كما كان يفعل ، وعرف عمرو بن عدى ما فعله ، فركب عمرو في الفئ دارج على ألف بعير

٢٠ (١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .

(٢) سب : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجوالق حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الإبل ودخل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى بوابك فلا يمرض لشيء من أعكامنا^(١) ، فإني قد جئتُ بمالٍ صامت . وقد كانت أُمّته فلم تكن تهمه ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مثنى الجبال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

مالِجَالٍ مَشِيْهَا وَثِيْدَا * أَجْنَدَلَا يَمِيْنَانِ أُمَ حَدِيْدَا
أُمَ صَرَفَانَا بَارِدَا شَدِيْدَا * أُمَ الرِّجَالُ جُبْنًا قُعُوْدَا^(٢)

- فلما دخل آخر الجبال نحس البواب عكاً من الأعكام بمنخية معه ، فأصابت خاصرة رجل فضرط ، فقال البواب : « شر والله عكم به في الجوالقات »^(٣) . فثاروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فانصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها ١٠ فقتلها ، وقيل بل مصّت خاتمها وقالت : « بيدى لا بيد عمرو » ، ونُحِرت المدينة وسُبيت الذراري ، وغنم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكّر ما كان من قصير في مشورته على جذيمة ، وفي جدعه أنفه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

- ١٥ (١) الأعكام : جمع عكم ، بالكسر ، وهو الملل ما دام فيه المتاع .
(٢) الصرفان : الرصاص القلى ، والموت ، وبهما فسر بيت الزباء في اللسان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي حنيفة ، أن الصرفان : ضرب من التمر . قال أبو حنيفة : ولم يكن يهدى لها شيء أحب من التمر الصرفان . وأشد :

ولمّا أتتها المير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد وجندل

- ٢٠ (٣) كذا في ٥ ، وسيبويه لا يجوز هذا الجمع . والجوالق ، بضم الجيم يجمع على جوالق بفتحها ، وكذلك على جوالق . ما عدا ٥ : « في الجوالق » .

ألا يأيها المُسْتَرِي المَرْجِي * ألم تَسْمَعْ بِحَطْبِ الْأَوَّلِينَا^(١)
 دَمَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءُ يَوْمَا * جَذِيمَةً يَنْتَحَى عُصْبَا تُيُنَا^(٢)
 فطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَى قَصِيرًا * وَكَانَ يَقُولُ لَوْ سَمِعَ الْيَقِينَا
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ . وَقَالَ التَّامِسُ يَذْكُرُ جَدْعَ قَصِيرٍ أَنْفَهُ :

وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ * قَصِيرٌ وَخَاصٌّ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ يَمَسُ^(٣)
 وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شاعراً

وَكَانَ جَذِيمَةُ الْمَلِكِ شَاعِرًا ، وَأَتَمَّا قَبِيلَ لَهُ الْوَضَّاحُ لِبَرِيصٍ كَانَ بِهِ ، وَكَانَ
 يُعْظِمُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ ، فَعَمِلَ مَكَانَهُ الْأَبْرَشُ وَالْوَضَّاحُ . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
 وَالْمَلِكُ كَانَ لَذِي نُوَا * مِنْ حَوْلِهِ تَرْدِي بِحَابِرِ^(٤)
 بِالسَّابِغَاتِ وَبِالْقَنَا * وَالْبَيْضُ تَبْرُقُ وَالْمَغَافِرُ
 أَزْمَانًا لَا مُلْكُ يُحْيِي * رَ وَلَا ذِمَامَ لِمَنْ يُجَاوِرُ
 أَوْدَى بِهِمْ غَيْرُ الزَّمَا * نِ فَمَنْجَدٌ مِنْهُمْ وَقَاثِرُ
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

رَبِّمَا أَوْفِيْتُ فِي عِلْمٍ * تَرَفَعْنَ ثَوْبِي شِمَالَاتُ^(٥)
 فِي شَبَابٍ أَنَا رَابِثُهُمْ * هُمْ لَذِي الْعَوْرَةِ صِمَاتُ^(٦)

(١) فِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِي » . (٢) الْبَقَّةُ : مَوْضِعُ قَرَبِ الْحِمِيرَةِ .
 يَنْتَحَى : يَقْصِدُ . الثَّبُونُ : جَمْعُ ثَبَةٍ بَضْمُ قَفْطَحٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . الْمَرْجُوجُ وَبَعْضُ الْبِلْدَانِ :
 « يَجُومُهُ » صَوَابُهُ بِالْخَاءِ . مَب : « عَصَرُ يَجُومُهُ ثِينًا » . (٣) وَيُرْوَى : « جَز » بِالْجِيمِ .
 (٤) ذُو نَوَاسٍ : أَحَدُ مَلُوكِ الْإِمْنِ وَأَذْعَانُهُمُ . الْمَعَارِفُ ٢٧٧ وَالْعُدَّةُ (٢ : ١٧٧) . وَفِي مَعْظَمِ
 الْأَصُولِ : « لَذِي بَرَّاشٍ » صَوَابُهُ فِي هَا وَمَبٍ وَمَرْجِجِ الذَّهَبِ . فِي ب ، س : « يَزْدِي بِحَابِرٍ » ،
 وَفِي هـ : « بِحَابِرٍ » وَفِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « مِنْ ذِي بِحَابِرٍ » وَاتَّبَعَتْ مَا فِي مَب . (٥) هَا ، مَب :
 « تَرَفَعُ الْأَثْوَابُ شِمَالَاتٍ » . (٦) رَابِثُهُمْ ، أَيُّ رِيَّةٍ لَمْ يَسْتَطِعْ لَهَا خَيْرُ الْعَدُوِّ . وَفِي الْأَصُولِ :
 « رَابِثُهُمْ » . الْعَوْرَةُ : انْخِلَالٌ فِي الثَّنَرِ يَخَافُ مِنَ الْعَدُوِّ وَيَحْتَشِي . وَالصِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّجَاعَةُ .

لَيْتَ شَعْرَى مَا طَافَ بِهِمْ * نَحْنُ أَدْبَلْنَا وَهُمْ بَاتُوا
 ثُمَّ ابْنَا فَانْمِيعِينَ وَكَمْ * كَثَرْنَا قَبْلَنَا مَا تَوَا
 فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعْبَدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحَهُ عَيْقُ * مِنْ كَفِّ أُرْوَعَ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمُّ
 - يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
- الشعر لحزین بن سُلیمان الدَّیْلَمیّ، والغناء لإسماعیل، ثانی ثقیل بالبنصر عن حبش،
 وفيه لعریب رملٌ عملهُ علی الحن ابن سُرَیج .

أخبار الحزین ونسبه

لقب الحزین
ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كُثانة وأنه صليبة ^(١)، وأن الحزین لقبٌ غلب عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حريث بن جابر ^(٢) ابن يميم — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدی بن الدليل بن بكر ابن عبد مناة بن كُثانة .

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي .

قال : وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن الحزین مولی ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية حجازي مطبوع ليس من تحصيل طبقة . وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسب بالشتر وهجاء الناس ، وليس ممن خدّم الخلفاء ولا اتجمهم بمدح ، ولا كان يريم الحجاز حتى مات .

الحزین
شاعر أموي
من الهجائيين

عبد الله بن
عبد الملك الذي
قال فيه الحزین
الشعر

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من قتيان بني أمية وظرفائهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد . وزوجة عبد الله رملة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجحر ^(٤) ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب

(١) صليبة ، أى خالص النسب . يقال عربى صليبة .

(٢) س ، ب : « بكر » - « بحير » ها ، مب : « بحر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشعر » .

(٤) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجحر » .

(٥) ما عدا ه ، م ، ها ، مب : « ازيان » بأزاء في هذا الموضع وتاليه .

(٦) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « بن قطن بن الديان » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(١) - تزوجها لما كان يقال إنها ناتق^(٢)
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له^(٣)، فخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة^(٤)
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن روضة
وغيره. وأخبرني به الطوسي والحرشي عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أن
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيأتيك الحزين بالشاعر بالمدينة، وهو
ذرب اللسان، فإياك أن تحتجب عنه، وأرضه. وصفت^(٦) أنه أشعر ذو بطن
عظيم الأنف. فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن ترده.
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع. فلما ولي ذكر
فلحقه فقال: ارجع، فاستأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه،
وفي يده قضيب خيزران، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح
ثم قال له: السلام رحمك الله أولا. فقال: عليك السلام وحيا الله وجهك
أيها الأمير، إني قد كنت مدحك بشعر، فلما دخلت عليك ورأيت جمالك

نخبة عبد الله
ابن عبد الملك
من الحزين

- (١) في الأصول ما عدا «ها»، م: «عبد العزيز» تحريف. انظر الاشتقاق ٥٧، ١٠١.
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة. (٣) الناتق والمتاق: الكثير الأولاد.
والولاد: الولادة. م: «قائمة في أولادها». هـ، م: «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ: «قائن». وفي أيضا: «أولادها». (٤) م، أ: «مات عنها ولم تلد». ٢٠.
(٥) م: «عمرو». (٦) الأشعر: الكثير الشعر.

وبهائك أذهلني عنه فَأُتِيتُ ما كنتُ قلتُ ، وقد قلتُ في مقامى هذا بيتين .
فقال : ما هما ؟ قال :

في كفِّ خيزران رِيحُها عِيقٌ * من كفِّ أروع في عرينه شِمٌّ
يُغِضِي حياءَ وَيُغْضِي من مهابته * فإيَّكمْ إلا حينَ يبتسم
فأجازه فقال : أخدمني أصحابك الله ، فإنه لا خادم لي . فقال : اختر أحد هذين
الغلامين . فأخذ أحدهما فقال له عبد الله : أعلينا تَرْذِلُ^(١) ، خذُ الأكبر .

الخلاف في نسبة
بيتين للحزین

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
وهو غلطٌ ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين
عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

حدَّثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدَّثني محمد بن عمر العدني
قال : حدَّثني مسفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشميا أفضلَ من علي
ابن الحسين .

أخبار في فضل
علي بن الحسين

حدَّثني محمد قال حدَّثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدَّثنا جرير بن المغيرة
قال : كان علي بن الحسين يُحَلَّلُ ، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة .
حدَّثني الحسن بن علي قال : حدَّثني محمد بن معزم قال حدَّثنا محمد بن ميمون
قال حدَّثنا مسفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

كان علي بن الحسين يحمل حُرَابَ الخبز على ظهره فيتصدق به ويقول : « إنَّ
صدقة الليل تطفئ غضب الرب » .

(١) أي اجعل لي خادما . (٢) أراد تأخذ الرذل ، وهو الدون الخسيس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن مائسة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلت بقراحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسحاق قال :

٧٨
١٤

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين عيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين قعدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

١٠

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالوا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :
حدثنا ابن مائسة قال :

الآيات التي
مدح بها الفرزدق
علي بن الحسين

حج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
بفهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنصب له منبراً بفلس عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجهاً ، وأنظفهم ثوباً ، وأطيبهم
رائحة ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر
ليستلمه ، هبة وإجلالاً له ، فعاظ ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :
من هذا أصلح الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

١٥

(١) - : « الحسن » .

٢٠

يَرغب فيه أهل الشام وَيَسْمَعُوا منه . فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضرا : أنا
أعرفه ، فسَلْنِي يا شامي . قال : ومن هو ؟ قال :

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطائِه * والبيتُ يعرفُه والحِلُّ والحرم
هذا ابنُ خيرٍ عباد الله كلهم * هذا التقى التقى الطاهر العلم
إذا رأته قريشٌ قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يُمسِكُه عِرْفانَ راحته * رُكن الحطيم إذا ما جاء يستلم
فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
أى الخلائق ليست في رقابهم * لأولىة هذا أو له ^(١) نعم
من يعرف الله يعرف أولىة ذا * فالدين من بيت هذا ناله الأثم

حبس هشام
الفرزدق بسبب
مديحه للحسين
ثم خفوه عنه

فحبسه هشام فقال الفرزدق :

١٠

أحبسني بين المدينة والتي * إليها قلوبُ الناس يهوى مُنيها
يُقلبُ رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حَوْلَاءَ بادِ عيوبها

فبعث إليه هشامٌ فأنجزه ، ووجه إليه على بن الحسين عشرة آلاف درهم وقال :
اعين يا أبا فراس ، فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا لوصَلناك به .
فردّها وقال : ما قلت ما كان إلا لله ، وما كنت لأرزا عليه شيئا . فقال له على :
قد رأى الله مكانك فشركك ، ولكنا أهل بيت إذا أنفدنا شيئا ما نرجع فيه .
فاقسم عليه فقبلها .

١٥

ومن الناس أيضا من يروى هذه الأبيات لداود بن سلم في قُتْم بن العباس ،
ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ؛ فهي في روايته :

الخلاف في نسبة
الشعر السالف

(١) الأتلية : مفاتيح الآباء والأجداد . والمراد أصحاب المقابر من آباءه . انظر اللسان (وال) .

٢٠

كَمْ صَارِخٌ بِكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ * يَرْجُوكَ يَا قُتْمَ الْخَيْرَاتِ يَا قُتْمَ^(١)
 أَيُّ الْعَائِرِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوَّلُهُ نَعَمُ
 فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهَا عَيْقُ * مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شِم
 يُغْنِي حَيَاءً وَيُغْنِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَبِيبَ يَتِيمِ

- وَمِنْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ الصَّوْلَى عَنِ الْغَلَابِيِّ عَنْ مَهْدَى بْنِ مَابِقٍ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ سَلَمٍ قَالَ
 هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ سِوَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي شِعْرِهِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 وَذَكَرَ الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ دَاوُدُ وَقَفَ لِقَتْمِ
 فَنَادَاهُ وَقَالَ :

٧٩
١٤

- يَكَادُ يُسَكِّهَ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 ١٠ كَمْ صَارِخٌ بِكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ * فِي النَّاسِ يَا قُتْمَ الْخَيْرَاتِ يَا قُتْمِ
 فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةِ سَنِيَةٍ .

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِلْحَزِينِ فِي عِبَادَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي إِدْخَالِهِ
 الْبَيْتَيْنِ فِي تِلْكَ الْأَبْيَاتِ . وَأَبْيَاتُ الْحَزِينِ مُؤَلَّفَةٌ مُنْتَظِمَةٌ الْمَعَانِي مُتَشَابِهَةٌ ، تَنْجِي
 عَنْ نَفْسِهَا . وَهِيَ :

- ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جُبْتُ ذَا يَمِينٍ * ثُمَّ الْعَرَّاقِينَ لَا يَتَّبِعُنِي السَّأَمُ
 ثُمَّ الْجَزِيرَةَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا * كَذَاكَ تَسِيرِي عَلَى الْأَهْوَالِ بِي الْقَدَمُ
 ثُمَّ الْمَوَاسِمَ قَدْ أَوْطَنْتَهَا زَمَنًا * وَحَيْثُ تُحَلِّقُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ اللَّحْمُ
 قَالُوا دِمَشْقُ يُنْبِئُكَ الْخَلْبِيرُ بِهَا * ثُمَّ أَمَّتْ مَصْرَ قُتْمِ النَّائِلِ الْعَمَمُ
 لَمَّا وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْجَمْعِ صُحِّي * وَقَدْ تَعَرَّضَتْ الْجَنَابُ وَالْحَدَمُ

- ٢٠ (١) الْعَائِرُ : جَمْعُ عَمَارَةٍ ، وَهِيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ ، أَوْ هِيَ أَمْرٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ .
 (٢) كَذَا فِي ١ ، م هـ ، م ب . وَفِي ٢ : « الْعَلَا » وَنَازِلَتِ النَّسَخُ : « الْعَلَانِ » .

حَيْثَهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفِقٌ * وَصَحْبُهُ الْقَوْمَ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحُمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحِيهَا عِبْقُ * مِنْ كَفِّ أُرْوَعٍ ، فِي عِرْنَيْنِهِ شَمُّ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَتَمَمُّ
تَرَى رَعُوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً * يَمْشُونَ حَوْلَ رَكَابِيهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَبَشَّرُوا جَدَلًا * وَإِنْ هُمُ آتَسُوا إِعْرَاضَهُ وَجَمُوا^(١)
كَلَّمَا يَدِيهِ رَبِيعٌ عِنْدَ ذِي خُفَيْفٍ * بِحَرِّ يَفِضُ وَهَادِي طَارِضٍ هَزَمِ^(٢)

ومن الناس من يقول : إن الحزین قاهل في عبد العزيز بن مروان ، لذكره
دمشق ومصر . وقد كان ثمَّ عبد الله بن عبد الملك أيضًا في مصر ، والحزین بها .

أخبرني الحرثي قال : حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان
عن عبد العزيز بن عمر^(٣) الزهرى قال :

وفد الحزین
على عبد الله
ابن عبد الملك
وأهداه غلاما له

وفد الحزین على عبد الله بن عبد الملك ، وفي الرقيق أخوان ، فقال عبد الله للحزین :
أى الرقيق أعجب إليك ؟ قال : ليختر لي الأمير . قال عبد الله : قد رضيت لك
هذا — لأحدهما — فلأتى رأيت حسن الصلاح . قال الحزین : لا حاجة لي به فأعطني
أخاه . فأعطاه إياه . قال : والغلامان مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ، وتميم
أبو محمد بن تميم ، وهو الذى اختاره الحزین . قال : فقال في عبد الله يمدحه :

* الله يعلم أن قد حَيَّيتُ ذَا يَمِينِ^(٤) *

وذكر القصيدة بطولها على هذا السبيل .

(١) ح ، أ ، م : « إن يمشى يمشوا » تحريف . (٢) ح : « عند ذى خلق » .
المهادى : المقدم . والمعارض : السحاب يترض الأفق . والحزم : المتبع الذى لا يستمسك .

(٣) عبد العزيز بن عمران الزهرى ، ترجم له في تهذيب التهذيب ، وذكر من روى عنه أبو غسان
محمد بن يحيى الكنانى . م ، أ : « بن عمران أن الزهرى » وفي سائر النسخ : « بن عمران الزهرى »
والوجه ما أثبت . (٤) ب ، س : « أن قد جيت » .

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو خسان دماذ،
عن أبي عبيدة قال :

خير الحزين مع
صفوان الطائف

- كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ نَحْمَةَ بن نوفل ، بجاء
الحزبنُ الدليل إلى شيخ من أهل المدينة فاستعاره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بجاء به الحمارُ حتى وقف به على باب المسجد كما كان
صاحبه عوده إياه ، فتر به صفوانُ فأخذه فحبسه وحبس الحمار ، فأصبح والحمارُ
محبوسٌ معه . فأنشأ يقول :

٨٠
١٤

أيا أهل المدينة خبروني * بأي جريرة حُبِسَ الحمارُ
فما للعر من جُرمٍ إليكم * وما بالعر إن ظلم انتصارُ

- ١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزينَ الحد ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

نشدتك بالبيت الذي طيف حوله * وزمزمَ والبيت الحرام المحجَّب
لِزانية صفوانُ أم لعفيفة * لأعلم ما آتى وما أتجنب^(١)

- فقال مولاه : هو لِزانية . فخرج وهو ينادي : إك صفوان ابن الزانية ! فتعلق به
١٥ صفوانُ فقال : هذا مولاك يشهد أنك ابنُ زانية . نفخ عنه .

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الرياشي أن ابن عمَّ الحزين استشاره في امرأة
يتزوجها ، فقال له : إك لها إخوة مشائيم وقد ردوا عنها غير واحد ، وأخشى أن
يردوك فتطلق عليك السُّنَّا كانت عنك حرماً ، فخطبها ولم يقبل منه فردوه ، فقال الحزين :

فصيحته لابن عم
في عدم زواجه
لعمن امرأة وما قال
في ذلك

(١) يقال استعاره ثوباً فأعاره إياه ، يتعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستعار » . هـ :

« فاستأذنه » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقواء .

نهیئتک عن امری فلم تقبل التهی * وحدرتک اليوم الغواة الأشائم^(١)
فصرت إلى ما لم أکن منه آمنا * وأشمت أعدائی وأنطقت لأئما^(٢)
وما بهم من رغبة عنک قل لهم * فإن تسألونی تسألوا بی حالم^(٣)
نسخت من کتاب لعلی بن محمد الشامی : حدثنی أبو محم . ولم یجاوزہ .

وأخبرنی عیسی بن الحسن قال : حدثنا سلیمان بن أبی شیبغ قال : حدثنی
عمر بن سلام مولى عمر بن الخطاب^(٤) :

شعره في مجاهد
ابن عبد الرحمن
ومدح سفیان
ابن حاصم

أن الحزین الدلی خرج مع ابن لسمیل بن عبد الرحمن بن عوف ، إلى منتره لهم ،
فسكر الحزین وانصرف ، فبات فی الطريق وسلب ثیابه ، فأرسل إلى سُمیل یخبره
الخبر ویستمنحه فلم یمنحه ، وبلغ الخبر سفیان بن حاصم بن عبد العزیز بن مروان
فأرسل إليه بجمع ما یحتاج إليه ، وعوضه ثمن ثیابه ، فقال الحزین فی ذلك :

هلاً سُمیلًا أشبهت أو بعض أعما * مک یا ذا الخلاق الشکسة^(٥)
ضیعت ندمانک الکریم ولم تُشد * یفقی علیه من لیلة تحسه
ثم تعالت إذ أتاک له * صُبْحًا رسول بیلة طفسه^(٦)
لکن سفیان لم یکن وکلًا * لما أنتنا صلاته سلیسه^(٧)
سما به أروع ونفس فتی * أروع لیست کنفسک الدنسه

(١) التهی : جمع نهیة ، بالصم ، وهی اسم من التهی .

(٢) فی بعض الأصول : « تسألونی حالمًا » .

(٣) ب ، س : « الساعی » م : « السامی » .

(٤) م ب ، ها : « مولى عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، فی هذا زائدة .

(٦) الطغسة : القلوة .

(٧) الوکل ، بالحرک : الضعیف العاجز الذی یتکل علی غیره .

حدَّثنا الصولي قال : حدَّثنا ثعلب قال حدَّثني عبد الله بن شبيب قال :

مرَّ الحزین الدَّلی علی مجلس لَبْنی کعب بن نُزاعة وهو مسکران ، فضحکوا علیه ، فوقف علیهم وقال :

هجاؤه لبني كعب
حين ضحكوا عليه

لا بَارَكَ الله فی کعبٍ ومجاسمهم * ماذا تجتمع من لؤیم ومن ضرع^(١)

لا یدرسون کتَابَ الله بینهم * ولا یصومون من حرص علی الشیع

فوثب إلیه مشایخهم فاعتذروا منه ، وسألوه الکفَّ وأن لا یزید شیئاً علی ما قاله ، فأجابهم وانصرف .

أخبرنی الحریری قال : حدَّثنا الزبیر قال : حدَّثنا عمرو بن أبی بکر المؤتملی^(٢)

قال : حدَّثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

كان الحزین قد ضرب علی کلِّ رجلٍ من قریش درهمین درهمین فی کلِّ شهرٍ ،

منهم ابن أبی عتیق ، بغاءه لأخذ درهمیه وهو علی حمارٍ أعجف ، قال : وكثیر مع

ابن أبی عتیق ، فدما ابن أبی عتیق للحزین بدرهمین فقال له الحزین : من هذا

مَعك ؟ قال : هذا أبو صخر کثیر بن أبی جمعة . قال : وكان قصیراً دمیماً ، فقال

له الحزین : أأأذن لی أن أهجوّه بیت ؟ قال : لا لعمری لا آذنُ لك أن تهجو

جليسی ، ولكن أشتري عرضَه منك بدرهمین آخريں . ودعا له بهما ، فأصغى ثم

قال : لا بدَّ لی من هجائه ببیت . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمین آخريں ؟

ودعا له بهما فأخذهما وقال : ما أنا بتاركه حتّى أهجوّه . قال : أو أشتري ذلك

مَنك بدرهمین آخريں ؟ فقال له کثیر : أأذن له ، وما عسى أن يقول فی ؟ فأذن

له ابن أبی عتیق فقال :

٨١
١٤

الحزین يضرب
على كل قرشي
درهمين ويأبى
إلا أن يهجو كثيراً

قصير القديص فاحش عند بيته * يعضُ القُرَادُ بأسنَّته وهو قائمُ
فوثب كثيرٌ إليه فوكره فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك . قال كثير : وأنا ظننته يبلغ في هذا كله
في بيت واحد !

شجاره مع كثير

ولكثير مع الحزین أخبار أخر قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحرمي قال : حدثني عمي عن الضحاک بن عثمان قال : حدثني
ابن عمرو بن أذينة ^(٢) قال :

جزءه لبيع قبة
أخرجت من
المدينة

كان الحزین صديقاً لأبي وعشيراً على النبیذ، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة قينةً يهاها الحزین ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة،
فأتى الحزین أبي وهو كئيبٌ حزین كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حکيم ؟
قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لعمري لئن كانَ الفؤادُ من الهوى * بعي سقماً إني إداً لسقيم ^(٣)
سألت حكيماً أين شطّط بها النوى * فخبّرني ما لا أحبُّ حكيم
فقال له أبي : أنت مجنونٌ إن أقمت على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطومسي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) وكره : دفعه وضربه . دب ، ها ، ف : « ظكوه » . ه ، ا ، م : « ظكوه » ،
وهذه محرقة .

(٢) ما حدا ، دب ، « ابن أبي مرّة » ، محرف .

(٣) بهاء يعموه ويحميه : أصابته وقال . قال :

صحا القلب بعد الإلف وارتد شأوه * وردت عليه ما بهته تباضر
ه : « نبي » ، ا ، م : « نقي » ، صوابهما في م ، ب . دب ، ها ، ف : « بني » .

٢٠

مديحه لجعفر
ابن محمد حين
كساه ليزود
عبد الله
ابن عبد الملك

- مرّ الحزین علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعليه أطمار، فقال له : يا ابن أبي الشعثاء ، إلى أين أصبحت غادياً ؟ قال : أمتع الله بك ، نزل عبد الله بن عبد الملك الحرة يريد الحج ، وقد كنت وفدت إليه بمصر فأحسن إلي . قال : أفأ وجدت شيئاً تلبسه غير هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من أهل المدينة فلم يعرفني أحد منهم غير هذه الثياب . فدعا جعفر غلاماً فقال : اتقي بجة صوف ، وقميص ورداء . بقاء بذلك فقال : أبلى وأخلق . فلما ولي الحزین قال جلساء جعفر له : ما صنعت ؟ ! إنه يعمد إلى هذه الثياب التي كسوته إياها فيبيعها ، ويقسد بثمنها . قال : ما أبالي إذا كافأته بثيابه ما صنع بها . فسمع الحزین قولهم وما ردّ عليهم ، ومضى حتى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسن إليه وكساه . فلما أصبح الحزین أتى جعفرًا ومعه القوم الذين لاموه بالأمس وأنشده :
وما زال بنو جعفر بن محمد * إلى المجد حتى عبهته عواذله^(١)
وقل له هل من طريف وتالد * من المال إلا أنت في الحق باذله^(٢)
يحاولنه عن شيمة قد دلتها * وفي نفسه أمر كريم يحاوله^(٣)
ثم قال له : بأبي أنت وأمي ، سمعت ما قالوا وما رددت عليهم .

٨٢
١٤

- أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :
صحب الحزین رجلاً من بني عامر بن لؤي يلقب أبا بكرة ، وكان استعمل على سعايات فلم يصنع إليه خيراً ، وكان قد صحب قبله عمرو بن مساحق وسعد بن نوفل فأحدهما ، فقال له :
١٥

هجاؤه لأبي بكرة

- (١) عبهته : تركته وأهمله . ف ، ب : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوق ، ما يحق على المرء ويجب . (٣) في الأصول ما عدا ب ، هـ ، ف : « قد طلبها » بالناء . (٤) السعايات : العمل على الصدقات . ب ، س : « فلم يصنع به خيراً » . (٥) س ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحمد فلانا : رضى قلبه ومذهبه . ب ، س : « أحدهما » ، وسائر النسخ : « فأحدهما » .
٢٠

أبو بكرة
وابن أبي عتيق

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجاداً كما قصرت في طلب العلا * فحُزنت به ذمّاً وحازا به شكراً
قال : وأبو بكرة هذا هو الذي كان يعبت بجارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه
فقال لها : عديهِ فإذا جاءكِ فأدخليهِ إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من
نظرائه جالسان في حُجْلة^(١) ، فلما رآهما قال : أقسم بالله ما اجتمعتما إلّا على ريبة .
فقال له ابن أبي عتيق : استرطينا ستر الله طليك .
قال : وآل أبي بكرة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولي المهديُّ باعوا
ولاءهم منه .

بقية هجاء الحزين
لأبي بكرة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجا بها أبا بكرة — وسمّاه لي
فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

أولاك الجعاد البيض من آل مالك * وأتم بنو قين لحقتم به نَزْراً
— نصب « نَزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقتم به نَزْراً قليلاً من الرجال —
نسوق بيعورا أميرا كأنما * نسوق به في كلِّ جمعة وبراً^(٢)
فإن يكن البيعور ذمّ رفيقه * قراه فقد كانت إمارته نكراً^(٣)
ومتبع البيعور يرجو نواله * فقد زاده البيعور في فقره فقراً^(٤)

(١) في جمهور الأصول : « يمت » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٢) الحُجْلة : بيت كالقبة يستتر بالياب .

(٣) كذا في م ، مب . وهو عبت باسمه « أبو بكرة » . وفي ح ، أ : « بينورا » وفي ها ، ف :
« ييقورا » وفي س ، ب : « يغبور » ، ويغور ، بالضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً ف « دبرا » .
وفي سائر النسخ ما حدا مب : « زبرا » تحريف . والوزير : دوية على قدر السنور من دواب الصحراء
حسة العينين شديدة الحياء ، يشبه بها الرجل تحقيرا له . انظر اللسان (وير) .

(٤) كذا في م ، مب . وفي ح ، أ : « الينور » وفي ها ، ف : « اليقور » ، وفي س ، ب :
« الينبور » .

أخبرني الحمري قال : حدّثني الزبير قال : حدّثني صالح ، عن عامر ابن صالح قال :

مدح الحزین عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يُعطه شيئاً .

وأخبرني بهذا الخبر عَمِي تَاماً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدّثنا الكُراني قال : حدّثنا العمري قال : حدّثني عطاء بن مصعب ، عن عامر ابن الحدّاث قال :

دخل الحزین علی عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله حاجة ، فقال له : ليس إلى ما تطالب ربيّ ، ولا تقدر أن نملأ الناس معاذير ، وما كلُّ من سألنا حاجة استحق أن نقضيها ، ولربّ مستحق لها قد منعناه حاجته . فقال الحزین : أفنّ المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً لشيء من الخير وأنت تشتم أعراض الناس وتهتك حریمهم ، وترميمهم بالمعضلات ، إنما المستحق من كفّ أذاه ، وبذل نداءه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزین : أفنّ هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تُبعدني لا أم لك من هذه المذلة وأفضل منها ! فوثب الحزین من عنده وأنشأ يقول :

١٥ حَلَفْتُ وما صَبَرْتُ على يَمِينٍ * ولو أُدْعِيَ إلى أَيْمَانٍ صَبَرُ
رَبِّ الرَاقِصَاتِ بِسَمْعِ قَوْمٍ * يُوافون الجِمارَ لَصُبْحِ عَشِيرِ^(٤)
لو أَنَّ الأَوْمَ كانَ مع الثَرِيّا * لكان حَلِيفَه عَمْرُو بنُ عَمْرُو
ولو أَنِّي صَرَفْتُ بَأقَ عَمْرًا * حَلِيفُ الأَوْمِ ما ضَيَّعتُ شِعْرِي^(٣)

(١) بده سقط في ب ، ها يفتى في ص ٢٤٠ . (٢) الوقم : الإذلال والتهور . ما عدا

٢٠ - « وارغم أعداءه » . (٣) ف : « حلفت يمين صبر » . (٤) الرافصات : الإبل ترقص في سيرها ، وهو ضرب من الخلب . شمت : جمع أشعث . ما عدا - : « بشب قوم » تحريف .

هجا الحزین
لعمر بن عمرو
أبن الزبير

هجاؤه لعرو بن
عمرو ومدحه
لمحمد بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا يهجوهُ ويمدح محمد
ابن مروان بن الحكم ، وجاءه فشكا إليه عمراً ، فوصله وأحسن إليه . قال :

٨٣
١٤

إذا لم يكن للمرء فضلٌ يزِينُهُ * سوى ما ادعى يوماً فليس له فضلٌ
وتلقى الفتي ضحاً جيلاً رواؤه * يؤمك في التآدي وليس له عقلٌ

وآخر تنبو العين عنه مهذب * يعود إذا ما الضخم منه البخل

فباراجياً عمرو بن عمرو وسبيته * أتعرف عمراً أم أناه بك الجهل^(١)

فإن كنت ذا جهل فقد يخطئ الفتي * وإن كنت ذا حزم إذا حارت النبل^(٢)

جهلت ابن عمرو فالتبس سبب غيره * ودونك مرمى ليس في جده هنلٌ

عليك ابن مروان الأغر محمداً * تجده كريماً لا يطيش له نبلٌ

قال لقيط : فلما أنشد الحزین محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

١٠

درهم ، وقال له : اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكك .

فقال : لا والله ولا بجحر النعم وسودها ، لو أعطيتها ما كفت عنه ، لأنه ما علمت

كثير الشر ، قليل الخير ، متسلط على صديقه ، فظ على أهله . « وخير ابن عمرو

بالثريا معلق » .

استأثره محمد بن
مروان فهجا عمرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعراً ، ولو شئت

١٥

لعبثته . ثم قال :

شر ابن عمرو حاضرٌ لصديقه * وخير ابن عمرو بالثريا معلق^(٣)

ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالاً إذا جاد الكريم الموفق

(١) أي أتى بك الجهل إليه . (٢) كذا في م ، أي ضلت مهامك سبيل القصد .

وفي ١ : « حازت » . وفي سائر النسخ : « حازت » . (٣) ببرسوا : كلعج .

٢٠

فبئس الفقى عمرو بن عمرو إذا غدت * كئائب هيجاء المنية تبرى^(١)
 فلا زال عمرو للبلايا درية * تباركه حتى يموت وتطرق^(٢)
 يمز هريز الكلب عمرو إذا رأى * طعاماً فما ينفك يبكى ويشمق^(٣)
 قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أكرت الهجاء ، وأبلغت
 في الشتيمة .

قال العمري : وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث الليثي ، قال :
 قال الحزين الدبلي يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير :

أبيات أخرى في
 هجاء عمرو بن
 عمرو

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جِد * ولكنّه كزّ اليدين بجيل^(٤)
 ينام عن التقوى ويوقظه الخنا * فيخبط أثناء الظلام يحول^(٥)
 فلا خير في عمرو بل جار ولا له * ذمام ولكن للثام وصول^(٦)
 مواعيد عمرو ترهات ووجهه * على كلّ ما قد قلت فيه دليل
 جبان وفحاش لئيم مذم * وأكذب خلق الله حين يقول^(٧)
 كلام ابن عمرو صوفة وسط بالقع * وكف ابن عمرو في الرّخاء تطول^(٨)
 [وإن حزبته الحازبات تشجّت * يداه ورشح في الميلاج كليل^(٩)]

فبلغ شعره عمراً فقال : ماله لعنه الله ولعن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة
 ولسان صنع ذلق ، وما عداني إلى غيري . قال : فلقى الحزين عروة بن أذينة الليثي
 فأنشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بعضها كان يكفيك ، فقد بليتّها ولم تُقم^(١٠)

تعليل عروة بن
 أذينة على هذا
 الهجاء

(١) في جميع الأصول ما عدا ف : « فففس الفقى » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل
 الدرية ، وهي الحلقة يتلم الطعن والرى عليها . تطرق : تحييه ليلاً . (٣) هذا ما ف .
 وفي سائر النسخ : « فسول » ولعلها « فسول » من السلان ، وهو الإسراع في المشي .
 (٤) ما عدا ف : « فلا بشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، من : « الرخال » ،
 وهي جمع رخل ، وهي الأثني من ولد الضان . (٦) التكلة من ف .

٨٤
١٤

أودها ، ودأخلتها وجعلت معانيها في أكتتها . قال الحزین : ذلك والله أَرْضُبُ
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حَلُم من الجهال ، وما أراه إلا قد
حَلُم منك . فقال الحزین : حَلُم والله عَنِّي شاءَ أو أبى ، برغمه وصغره .

قال العمري : فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال :

هجاءه ابن الزبير
ما عدا بن مصعب

لقي شُبَّانٌ من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسُّتْم ، وهُمُّوا بضربه ، فقال
بينهم وبينه ابنُ المصعب بن الزبير ، فقال الحزینُ يهجوهم ويهجو جماعةً من بني أسد
ابن عبد العزى ، يسوى بنى مصعب الذين منعوهم منه ، قال :

لما الله حياً من قريش تحالفوا * على البخل بالمعروف والجود بالنكر
فصاروا لخلق الله في اللؤم غاية * بهم تضرب الأمثال في النثر والشعر
فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا * حُمدت ولكن أنت متقبضُ البشير
بنى أسد ، سادت قريشُ بجودها * معداً وسادتكم معدٌ يد الدهر
تجود قريشٌ بالندى ورضيتُم * بنى أسد باللؤم والنل والغدر
أعمرو بن عمرو ، است من تعدُّه * قريشٌ إذا ما كاثروا الناس بالفخر
أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءةٌ * وحُلِق لئيم أن تریش وأن تبرى

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الخزاعي

قال : حدثني أبي قال :

هجاءه لعاصم بن
عمرو حين لم يقره

كان الحزین مفضيلاً يمدح بالزُّد إذا أُعطيته ، ويهجو على مثله إذا مُنِع ،
فَنزل بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يقره ، فقال يهجو به بقوله :

(١) الصغر ، بالتحريك : الذل والمهانة . (٢) ما عدا ف : « يهجو ويته . مصعب
ابن الزبير » ، تحريف . (٣) يد الدهر ، أى طول الدهر . ب ، س : « يد الدهر » .
ف : « وسادتكم عليا معد » . (٤) ما عدا ف : « هاتروا الناس » . والمعروف في المهارة
أنها المسابة بالباطل من القول .

(١)
سَيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ * فَبَاسَتْ الذِّي يَرْجُو الْقَرَىٰ عِنْدَ حَاصِمٍ
(٢)
ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْتَيْسِ طَاعِمًا * نَشُدُّ عَلَىٰ أَكْبَادِنَا بِالْعَاهِمِ
وَمَالِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَلَمُهُ * سَوَىٰ أَتَىٰ قَدْ جِئْتُهُ غَيْرَ صَاهِمِ
فَقِيلَ لَهُ : إِنْ مَا صَاحِبًا كَثِيرًا مَا تَسْمَىٰ بِهِ قَرِيشَ . فَقَالَ : أَمَّا وَاقِهِ لَا يَنْتَنَّهُ لَمْ يَقَالَ :
إِلَيْكَ ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ حَاصِمٍ بَ . * بَنَ عَمْرٍو مَرَّتْ طَلَبِي نَفَابَ سُرَاهَا
(٣)
فَقَدْ صَادَقَتْ كَرَّ الْيَدَيْنِ مَبْخَلًا * جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ لَهَا
بِجِيلًا بِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْخَلِيلِ أَتَاهَا
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصُّمَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قال الحزین لہلال بن یحییٰ بن طلحة قوله :

مدیحه لہلال بن یحییٰ

١٠ هَلَالُ بْنُ يَحْيَىٰ غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * عَلَى النَّاسِ فِي عُسْرِ الزَّمَانِ وَلَا الْبُسْرِ
(٤)
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَفَرٌ مَوْحٌ * فَهَلْ يَسْتَرِيحُ النَّاسُ مِنْ وَحِّ الظَّفَرِ
يعني سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام
ابن عبد الملك ، فلم يعط الحزین شيئاً فجهجاه . وقال فيه أيضاً :
(٥)
أَتَيْتُ هَلَالًا أُرْتَجَىٰ فَضَّلَ سَيِّدِي * فَأَفْلَتَنِي بِمَا أَحَبُّ هَلَالٍ
(٦)
١٥ هَلَالُ بْنُ يَحْيَىٰ غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * لِكُلِّ أَنَاثٍ غُرَّةٌ وَهَلَالٍ

(١) يقال للقوم إذا استدلوا واستغف بهم : باست بن فلان ، وهو شتم لم . قال الخطيب :

فباست بن ميس وأسناه طي . * وباست بن دودان حاشا بن نصر

ح : « فاست » وفي معظم النسخ : « فانت » ، والصواب ما أثبت من ف مطابقاً لما في البيان (٣ : ١٠٥)

والجلاء ١٨٥ ساسي . وقد نسب في الجلاء إلى مصعب بن عمر الليثي . (٢) في البيان والجلاء :

٢٠ « دفعتنا إليه وهو كالذئب خالطاً » . ما عدا ح ، ف : « فشد » ، تحريف . وكانوا يشدون على أوساطهم

بالعاهم عند المجاهدة . (٣) في معظم النسخ : « عيسى » ، وليس : الإبل البيض يتخالط ياؤها شقرة .

والأوفى « عيسى » كما أثبت من ف . والنفس : الناقة الصلبة . (٤) ف : « متى يستريح » .

(٥) ح ، ف : « بما أحب » . (٦) هنا يتهي سقط مب ، ها الذي نبت عليه في ص ٣٣٦ .

صوت

ألم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وكرايت قيس يوم دیر الجماجم^(١)
 تحرض يا بن القين قيساً ليجعلوا * لقومك يوماً مثل يوم الأرقام^(٢)
 بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
 ضربت به عند الإمام فأرعثت * يدك وقالوا تحدث غير صارم
 الشعر لحرير، والغناء لابن محرز، ثقیل أول بالنصر .

٨٥
١٤

جرير يعبر الفرزدق
 بضربة الرومي
 والخ. في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير يهجو الفرزدق ، ويعيره بضربة ضربها بسيفه
 رجلاً من الروم ، فخره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً .
 فحدثنا بخبره في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ
 قال : حدثنا صالح بن سليمان ، عن إبراهيم بن جبلة بن ثمرمة الكندي ، وكان
 شيخاً كبيراً ، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان ، ثم كان من أصحاب المنصور ، قال :
 كنت حاضراً سليمان بن عبد الملك .

وأخبرنا علي بن سليمان الأخفش واليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب
 عن أبي عبيدة ، وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب القنائض ، عن رؤية
 ابن العجاج قال :

جج سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء ، وحججت معهم ، فمر بالمدينة منصرفاً
 فأتني بأمرى من الروم نحوي من أربعمائة^(٣) ، فقعده سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(١) - : « ذي النضا » وفي سائر النسخ : « والنضا » تحريف . وأثبت ما في مب ، ها ، ف
 والديوان ٥٦٣ والقنائض ٤٠٩ . وفي تفسير القنائض : « معنى شمس جبلة » .
 (٢) في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « فخرض بان القين » تحريف . وفي الديوان ٥٦١
 والقنائض ٤٠٠ : « تحفض يا ابن القين » .
 (٣) في معجم الأصول : « أربع » وصوابه من مب ، ها ، ف ، والقنائض ٢٨٣ .

١٠

١٥

٢٠

- (١) ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، وعليه ثوبان ممصّران^(٢) ، وهو أقربهم منه مجلسا ، فأدّنوا إليه يطريّتهم وهو في جامعة^(٣) ، فقال لعبد الله بن الحسن : قم فاضرب عنقه . فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً ، فضربه فأبان عنقه وذراعاه ، وأظنّ ساعده وبعض الثقل . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك^(٤) ، وجعل يدفع الأمرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم^(٥) ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدمت إليه بنو عيس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدمت إليه القيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبي صبيدة عن رؤبة .

- ١٠ وأما سليمان بن أبي شيخ فإنه ذكر في خبره أنّ سليمان لما دّفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له : اقتله به . فقال : لا يل أضربه بسيف مجاشيع ، واختلط سيفه فضربه به فلم يئن شيئاً ، فقال له سليمان : أما والله لقد بقى عليك عارها وشنارها ! فقال جرير قصيدته التي يهجو فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- ألا حتى رجع المنزل المتقاديم * وما حلّ مذ حلت به أمّ سالم
- وهي طويلة . فقال الفرزدق :

١٥

- (١) في معجم الأصول : « الحسين » وصوّاه في مب ، هـ ، ف ، والقائض والقائض الحفاء ٨ .
- (٢) ثوب ممصر : مصبوغ بجمرة خفيفة ، أو بصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الثقل ، لأنها تجمع اليدين إلى المتي .
- (٤) أطه : قطعه .
- (٥) في القائض : « فقال سليمان : والله ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ، ولكن بجودة حسبه وشرف مركبه » .
- (٦) التكلة من القائض .

٢٠

صوت

اعني اذ المرزوق
عن ضربة الروي
وما قال من الشعر
في ذلك

فهل ضربة الروي جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط التمام
ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
ذكر يونس أت في هذه الأبيات لحنا لابن محرز ، ولم يحسنه .

وقال يعرض سليمان ويعيرد بنو سيف ورقاء بن زهير العبسي عن خالد
بن جعفر — وبنو عيسى أخوال سليمان — قال :

فإن يك سيف خان أوقدر أتى * بتجليل نفس حنفا غير شاهد^(١)
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نبأ بيدى ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط القلائد
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن الفرزدق قال لسليمان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأمير . فوهبه
له فأعنته ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :
كأنني بآبئ المرافعة وقد بلغته خبري فقال :

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعت * يدك وقالوا محدث غير صارم
قال : فإلبثنا غير مدية يسيرة حتى جاءت القصيدة وفيها هذان البيتان ، فعجبنا
من فطنة الفرزدق .

(١) في معظم الأصول : « بتجليل نفس » وظاهره أنه عكس المعنى ، ويمكن أن يحمل على أنه
يحمل لإحصائه على حين أن حقه بعيد . وفي ماب وف والديوان ١٨٦ : « بتأخير نفس » .
وفي القافض ٣٨٤ والعمدة (١ : ١٢٦) : « لتأخير نفس » . وفي الحيوانات (٣ : ٩٧) :
« لمقات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أن رؤبة بن العجاج حدثه . فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

قال : واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فأعتقه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم .
قال : وقال في ذلك :

تبأثر يربوع بنبوة ضرية * ضربت بها بين الطلأ والحراقد^(١)
ولو شئت قد السيف ما بين عنقه * إلى علق بين المجابين جامد^(٢)
فإن ينب سيف أو تراخت منية * لمبات نفيس حنقها خير شاهد
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نبأبيدي ورقاء عن رأس خالد
قال : وقال في ذلك :

أيضحك الناس أن أضحك سيدهم * خليفة الله يستسقى به المطر
فما نبا السيف عن جبين ولا دهش * عند الإمام ولكن أحر القدر^(٣)
ولو ضربت به عمراً مقلده * نحر جثمانه ما فوقه شعر
وما يقدم نفساً قبل ميتتها * جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

(١) الطلأ : جمع : طلوة وطلية ، وهي أصل العنق . والحراقد ، جمع حرقة ، وهي عقدة الخنجور .

ح ، أ ، م : « الحرائد » م ، ه ، ف : « الحدايد » م ، ب : « الحارذ » ، والصواب ما أثبت .

(٢) في القافض ٣٨٤ :

ولو شئت قط السيف ما بين أهفه * إلى علق بين الشراسيف جامد

(٣) هذا البيت لم يرد في القافض .

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير ، فهو اليوم الذي أعار فيه عتية بن الحارث
ابن شهاب على بني كلاب ، وهو يوم الرغام ^(١) .

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخنش ومحمد بن العباس اليزيدي ، عن
السري عن ابن حبيب ، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

أن عتية بن الحارث بن شهاب أعار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من
بني كلاب يوم الجونين فاطرد إليهم ، وكان أنس بن العباس الأصم ، أخو بني رعل من
بني سليم ، مجاوراً في بني كلاب ، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد :
لا يسفك دم ولا يؤكل مال . فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة ! يال عبيد !

يال جعفر ! عرفوهم ، فقالوا لأنس بن العباس : قد عرفنا ما بين بني رعل وبني ثعلبة
ابن يربوع ، فأدركهم فاحبسهم علينا حتى نلحق . ففرج أنس في آثارهم حتى
أدركهم ، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة : أغني عنا هذا الفارس .

فاستقبله حنظلة فقال له أنس : إنما أنا أخوكم وعقيدكم ، وكنت في هؤلاء القوم
فأعزتم علي إيلي فيما أعزتم عليه ، وهو معكم . فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر
فقال له : حيّاك الله ، وهلم قوّال إبلك ، أي اعزّها ^(٢) . قال : والله ما أعرفها ،
وبنو أنخي وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى ، وهم أعرف بها مني .

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس :
إنما هم بني وبنو أنخي ^(٣) . وإنما يربّتهم لتلحق فوارس بني كلاب . فلحقوا فحمل

(١) الرغام ، بالفتح : رملة بينهما من نواحي الجماعة . وانظر المدة ٢ : ١٦٧ .

(٢) في الأصول : « قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر » ، صوابه في النقائص ٤١٠ .

(٣) من الموالاة . في معجم الأصول : « توال » وأثبت ما في مب ، ها ، ف والنقائص .

(٤) في معجم الأصول : « إنما هم بني وبنو أنخي » ، وأثبت ما في مب ، ها ، ف والنقائص .

- الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر على حنظلة فقتله^(١) ، وحمل لأم بن سلمة
أخو بني ضباري بن عبيد بن ثعلبة على الحوثة هو وابن مزنه أخو بني عاصم بن عبيد ،
فأسراه ودفناه إلى عتية فقتله صبرا ، وهزيم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل
وفيها إبل أنس ، فلم تقرأ أنسا نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يذهب منهم غرة وهم
يسرون في شجرا . فتخلف عتية لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشعر^(٢)
إلا بأنس قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأسره ، فأتى به عتية أصحابه
فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأم بن سلمة وابن مزنه قد أسرا الحوثة فدفناه^(٣)
إليك فضربت عنقه ؛ فأعقبهما في أنس بن عباس ، فمن قتلته خير من أنس .
فأبى عتية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بماثي بعير . فقال العباس
ابن مرداس يعير عتية بن الحارث بفعله :

يعير العباس بن
مرداس لعتية بن
الحارث

١٠

كثر الضجاج وما سمعت بغادر * كعتية بن الحارث بن شهاب^(٤)
جلت حنظلة الخيانة والخنا * ودنست آخر هذه الأحقاب
وأسرتم أنسا فما حاولتم * بإسار جاركم بني الميقاب
— الميقاب : التي تلد الحمق . والوقب : الأحمق — .

١٥

باسيت التي ولدتك واسيت معاثير * تركوك ترمسهم من الأحساب^(٥)
فقال عتية بن الحارث :

ردعتية بن الحارث
طبه

٢٠

- (١) هذا ما في مب وها ، ف ، والقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
(٢) كذا في القائض مب ، ها ، ف « امرأته » . وفي أ ، ه ، م : « مدية » وسائر
النسخ « مذة » . (٣) الشجرا : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في مب ، ها ، ف .
القائض : « في سخواء » ، وهي الأرض البهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « مصرا » .
(٤) في معظم الأصول : « فأعفهما » تحريف . صوابه في مب ، ها ، ف .
(٥) الخيانة : الخيانة : وفي معظم الأصول : « المجاعة » ، صوابه في مب ، ها ، ف والقائض
(٦) يتقدم مثل هذا في ص ٣٤٠ من ١ .

غدرتم غدرهً وغدرتُ أخرى * فليسَ إلى توافينا سبيل
كانكم غداة بني كلاب * - تفاقدتم - علىَّ لكم دليلُ
قوله : تفاقدتم ، دماء عليهم أن يفقد بعضهم بعضاً .

صوت

وبالعقر دارٍ من جميلة هيجت * سوائف حُبٍّ في فؤادك مُنِصِب^(١)
وكنْتَ إذا ناءت بها غربة النوى * شديد القوى لم تدر ما قولُ مشغِب^(٢)
كريمة حرَّ الوجه لم تدعْ هالكاً * من القوم هلكاً في غدٍ خير مُعِيب
أسيلةٌ تجري الدمع نحصانة الحشا * بروق الثنايا ذاتُ خاتٍ مُشرعِب^(٣)

العقر^(٤) : منازل لقيس بالعالية . سوائف : مواضٍ . يقول : هيجتُ حباً قد كان

ثمَّ انقطع . ومنِصِب : ذو نصب . ونات وناءت وبانت بمعنى واحد ، أى بعدت .
ومِشغِب : ذو شغيب عليك وخلافٍ في حبها . ويروى : « مشعب » أى متعدّد
بصرفك عنها . وقوله : « لم تدعْ هالكاً » أى لم تندبْ هالكاً هلك فلم يُخْلَفْ غيره

(١) العقر ، بضم العين وسكون الفاء : كئيبان حرم بالعالية في بلاد قيس ، كما في معجم ما استعجم ،
وقد استشهد بهذا البيت . وفي معظم الأصول : « وبالعقر » بالقف ، صوابه في المعجم وديوان طفيل
ص ٢ ، م ب ، هـ ، ف .

(٢) في معظم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من م ب ، هـ ، والديوان ص ٢ .
(٣) في معظم الأصول : « بدر » ، وأثبت ما في م ب ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ ومخط
الآلى . ٥٤٥ : « برود » .

(٤) في معظم الأصول : « العقر » . وانظر ما مضى قريباً .
(٥) في معظم الأصول : « رأيت » ولا وجه له . وأثبت ما في م ب ، هـ ، ف .

ولم يعقّب . ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقوم يخلف بعضهم بعضاً في المكارم ، لا كمن إذا
إذا مات سيد قومها أو كريمٌ منهم لم يقيم أحد منهم مقامه . والمشرع : الجسم
الطويل . والشرعي : الطويل .

الشعر لطفيل الغنوي ، والغناء الجميلة^(١) ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى . وذكره
حماد عن أبيه لما ولم يحسنه . وروى إسحاق عن أبيه عن سباط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنعته جميلة .

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى اختيار هذه المقطوعة لطفيل في غنائها .

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضُبَيْس
ابن خُليف بن مالك بن معد بن عوف بن كعب بن غَم بن غَيّ بن أعصر بن سعد
ابن قيس بن عيلان .

ووافقه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضبيس ^(٢)] فإنه لم يذكر خلفاً
وقال : هو طفيل بن عوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : اسم غَيّ عمرو ^(٣) واسم
أعصر منبه ، وإنما سُمّي أعصر لقوله :

قالت عُميرة ما لرأسك بعد ما * نُقِدَ الشابُّ أتى بلون منكر
أُعْمِرَ إنَّ أباك خيرٌ رأسه * مرُّ الليالي واختلاف الأعصير

فسمي بذلك .

وطفيل شاعر جاهلي من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من
أقدم شعراء قيس . وهو [من ^(١)] أوصف العرب للجيل .

هو شاعر جاهلي
نزل من أوصاف
العرب للجيل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دلف الخزاعي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب الأنصاري قال : قال لي عمي :

إن رجلاً من العرب مبيع الناس يتذاكرون الخليل ومعرفتها والبصر بها ، فقال :
كان يقال إن طفيلاً ركب الخليل وولها لأهله ، وإن أبا دؤاد الأيادي ملكها لنفسه

نمات الخليل من
الشعراء

(١) الكلمة من مَب ، ها ، ف . (٢) في الديوان برواية البجستاني عن الأصمعي :
« طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان بن غَم بن غَيّ بن أعصر » .
وفي ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) بما طدا ح ، مبر ٤ ها ،
ف : « عمر » ، تحريف .

(١) ووليها لغيره، كان يليها للولك، وأتت النابتة الجعدى لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحذثوا ووصفوا الخليل، فسمي ما قالوه فأضافه إلى ما كان سمي وعرف قبل ذلك في صفة الخليل. وكان هؤلاء نمت الخليل.

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني عمي قال :

كان طفيل أكبر من النابتة، وليس في قيس خل أقدم منه.

كان طفيل أكبر من النابتة اعزاز مارية به

قال : وكان معاوية يقول : خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شتم في غيره من الشعراء.

أخبرني عبد الله بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيل الغنوي يسمى « طفيل الخليل » لكثرة وصفه إياها.

تلقبه بطفيل الخليل

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب مسجد القادسية، قال : حدثني

الرياشي قال : حدثني الأصمعي قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوي « المحبر » ، لحسن وصفه الخليل.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال

أوصف العرب لطفيل

أبو عبيدة : طفيل الغنوي، والنابتة الجعدى، وأبو دؤاد الإيادي، أعلم العرب بالخليل وأوصفهم لها.

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن مسعد الكزاني قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قديم عليه من خراسان : أي بيت قاله العرب أعف ؟ قال : قول طفيل الغنوي :

أعف بيت

(١) م ، ا ، م : « ووداها » ، تحريف . ف ، ها : « ورواها » .

(٢) ب ، م ، م : « يسمون طفيلًا الغنوي طفيل الخليل لشدة وصفه الخليل » .

ولا أكونُ وكاءَ الزاد أحبسه * لقد طمت بآث الزاد ما كُولُ^(١)

أجود بيت في
الحرب وفي الصبر

قال : فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :

بجى إذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواويرُ يخشونَ الردى أين تركب^(٢)

قال : فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوى :

ومن خير ما فينا من الأمر أنتا * متى ما نوافي موطنَ الصبر نصبر

قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :

ولنا أُمس ما ترأل سوامنا * تنور نيرانَ العدو متامنا^(٣)

وليس لنا حى نضاف إليهم * ولكن لنا عودٌ شديد شكائهم

[حرامٌ وإن صليتَه ودتهته * تأوده ما كان في السيف قائمه]^(٤)

آيات الصوت
فالها طفيل في وقعة
أوقعها قومه بطيئ

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيلٌ في وقعةٍ أوقعها قومه بطيئ ،

وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :

سبب وقعة بطيئ

أن رجلاً من غنى يقال له قيس النداحي ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس^(٥)

سيداً جواداً ، فلما حفل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :

لأضعن تاجي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس واعطاه ما شاء ،

(١) في الديوان ٣٢ : « إنى لأعلم أن الزاد » . (٢) في معجم الأصول : « بجى » .

و « عواير » صوابها في م ، ف والديوان ص ٢٠ ، وفي الشعر والنثر ٤٢٣ : « بخيل » .

والعواير : جمع عوار ، كزمان ، وهو الضعيف الجبان السريع الفرا . (٣) نسب البيت

في ملحق ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنها لشاعر من باهلة .

(٤) التكلة من م ، ها ، ف . (٥) في معجم الأصول : « الداحي » ، صوابه

في م ، ها ، ف ومعجم البلدان (زمان) وسقط اللام ٤٦٥ هـ .

١٠

١٥

٢٠

ونادته مدة ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قرب من بلاد طي^(٢) خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلقوه برقان^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إق طفيل^(٣)ا جمع جموعا من قيس فأغار على طي فاستاق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلى كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنان وشرقي سلمي^(٤) ، فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر * من الغيظ في أبكادنا والتحوب^(٥)
فيا لقتل قتل والسّوام بمنله * وبالشّل شلّ الغائط المتصوب^(٥)

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائني ، عن سلمة بن محارب قال :

لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جزع عليه الحجاج جزما شديدا ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسئلونه ، وهو لا يسئل ولا يزداد إلا جزما وتفجعا ، وكان فيمن دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جزمه وقلة ثباته للصيبة شمت به وسرما ظهر له منه ، وتمثل بقول طفيل :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر * من الغيظ في أبكادنا والتحوب

وفي هذه القصيدة يقول طفيل :

تمثل أعرابي بيت
من شعر طفيل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

١٥

١ - (١) التكة من ح ، ا ، م ، هـ ، ف . وهي في أ : « برقان » ، تحريف . وقد أورد
القصة ياقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا ح ، م ، هـ ، ف : « لأبادله » .
(٣) سلمي : أحد جبل طي . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجواننا » .
والتحوب : التسجيع . (٥) يقال غاط في الوادي يغوط ، إذا ذهب فيه . والتصوب :
الانحدار . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) ح : « الحسين » .

تَرى العَيْنُ ما تَهْوَى وفيها زيادةٌ * من اليَمِينِ إذ تبدو وملهى للمعْبِ^(١)
وبيت تهبُّ الرِّيحُ في حَجَراته * بأرضٍ فضاءٍ بابه لم يحجب^(٢)
سمّاءُته أسْمالُ بُردٍ محبِرٍ * وصهوتُهُ من أُنْحَمَى معصِب^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن العنبي عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أى بيت ضربته العرب [على عصابة^(٤)]
ووصفته أشرف حواء ، وأهلاً وبناء ؟ فقالوا فاكثروا ، وتكلم من حضر^(٥)
فأطالوا ، فقال عبد الملك : أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذى يقول فيه :

وبيت تهبُّ الرِّيحُ في حَجَراته * بأرضٍ فضاءٍ بابه لم يحجب^(٦)
سمّاءُته أسْمالُ بُردٍ محبِرٍ * وصهوتُهُ من أُنْحَمَى معصِب^(٧)
وأطناؤه أرسانُ جُرْدٍ كأنها * صُدورُ القنا من بادئٍ ومعقب^(٨)
نصبتُ على قومٍ تُلْزِمُهم * عروقُ الأعادي من غيرِ يرٍ وأشب^(٩)

(١) هذا الصواب من م ، ها ، ف ، والديوان ٣ . وفي معظم الأصول :

يرى العين ما تهوى وفيها زيادة * من اليمن أن تبدو وملهى وملعب

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الله وملهى فملعب » .

(٢) الحجرات ، بفتحين : جمع حجرة ، بالفتح ، وهى الناحية .

(٣) سماوة كل شئ : أطلاء . والمعصب ، كأنه مأخوذ من العصب ، وهو ضرب من برود اليمن يعصب فزله ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشيا ، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويرى :

« مشرب » . (٤) التكلة من م ، ها ، ف . والعصابة : الجماعة .

(٥) ما عدا ، م ، ب : « الخى » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، ها ، ف :

« معصب » . (٦) البادئ : الذى غزا أول غزوة . والمعقب : الذى غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) الفرير : للشاب الذى لا تجريرة له . « عرين » و « سائر النسخ » « عرين » مائة

في م ، ها ، ف والديوان ٤ .

شعر طفيل في
المن على قبيلتين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيت بنى أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من
مُحارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستغفرتهم ، فلما قتلت
طبي قيس النداحي ، وقتلت بنو عيسى هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جِلان بن غنم بن غنى ، وكان فارساً حسيباً
قد ساد ورأس ، قتله ابن هذم العيسى طريد الملك ، فقال له الملك :
كيف قتله ؟ قال : « حملت عليه في الكبة ، وطعته في السبة ، حتى خرج الرمح
من اللبة » . وقُتل أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد
ابن عوف بن كعب بن جِلان ، [وهو من النجوم] ، وحصن بن يربوع بن طريف
وأُمهم جُندع بنت عمرو بن الأغتر بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغاثت غنى
بنى أبي بكر وبنى محارب ففقدوا عنهم ، فقال طفيل في ذلك يوم هلبهم بما كان
منهم في نصرتهم ، ويرثي القتلى ، قال :

تأوبني هم من الليل مُنصب * وجاء من الأخبار ما لا أكذب
نتابن حتى لم تكن لي ربيعة * ولم يك عما خبروا مُتعقب^(٥)
وكان هريم من سنان خليفة * وحصن ومن أسماء لما تغيبوا^(٦)

- ١٥ (١) في الديوان ١٨ : « خرشة » . (٢) كذا في « ه ، م ، ب ، هـ ، ف » .
وفي سائر النسخ : « جلان بن تميم » . (٣) في اللسان (سبب) أنه النعمان بن المنذر .
(٤) الكبة ، بالفتح : الحملة في الحرب والدفة في القتال . والسبة : الاست . واللبة : وسط
الصدر والمنحر . وفي اللسان (سبب ، كعب) : « طعة في السبة » . وفي اللسان (سبب) : « قتلت
لأبي حاتم : كيف طعمه في السبة وهو فارس ؟ فضحك وقال : انهزم فاتبعه فلما رقه أكب ليأخذ بمرقة
فرسه طعمه في سبته » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « تظاهرن » ، « ولم يك عما أخبروا » .
وفي شرحه : « تظاهرن : تابن جاء بعضهم في إثر بعض . متعقب : لم أستطع تعقب أخبارهم بتكذيب
لما ظهر » . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة » . وهريم
عم سنان . أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس الثاوى ^(١) يرمّان ^(٢) يتّنه * ويوم [حقيل فاد أنر] ^(٣) مُجيب
أثم طویل الساعدين كأنه * فنيق ^(٤) هجان في يديه مَرَكَب
وبالمهب ميمون ^(٥) النقية قوله * للمتمس المعروف أهل ومرحب

صوت

كواكب دجن كلما انقض كوكب * بدا وانجلت عنه اللجّة كوكب
الغناء لسلم أحي بابويه، ثاني ثقيل عن المشاي. وهى قصيدة طويلة، وذكرت
منها هذه الأبيات من أجل الغناء الذى فيها . ومن مختار مرثيته فيها قوله :
لعمرى لقد خلّ ابن جندع ثلّة * ومن أين إن لم يرأب الله تراب ^(٥)
ندامأى أمسوا قد تخلّيت عنهم * فكيف ألدّ الخمرأم كيف أشرب ^(٦)
مضوا سلفاً قصّد السبيل طيهم * وصرف المنايا بالرجال قلب ^(٧)

صوت

فَدَيْتَ مِنْ بَاتٍ يَغْنَنِي * وَبْتُ أَسْقِيهِ وَيَسْقِينِي
ثم اصطبختنا قهوة عثقت * من عهد سابور وشيرين
الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القرعة، ولحنه فيه رمل أول بالبصرة،
لا تعرف له صنعة غيره .

٩١
١٤

(١) الثاوى : المقم . رمان ، سبق ذكره فى ص ٣٥٢ - ١٤٩ : « بريان » وفى سائر النسخ ما عدا
مب : « بريان » صوابه من الديوان . (٢) حقيل : موضع فى بلاد بنى أسد . فاد يفيد : مات .
وموضع هذه الكلمة ياض فى ١٤٩ م وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومعجم البلدان
(رمان ، حقيل) ، وفى ص ، ب : « ويوم الوضى ليث لدى الكر معجب » . (٣) الفنيق :
الفعل المكرم . والبيت لم يروى فى الديوان . (٤) فى معجم الأصول : « وبالشب » ، تصحيف ،
صوابه فى مب وها ، ف والديوان ١٩ وسيبويه (١ : ١٤٩) . (٥) فى الديوان :
« ابن جيلع » . (٦) أمسوا ، هى فى ب ، س ، ا : « سوا » وم : « سوا » - :
« انيسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفى الديوان : « أخصوا » . وفيه أيضا « منهم » بدل « منهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ، ويكنى أبا جعفر ،
ويلقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة
وتلقيه وجه القرعة

- وهو أحد المغنيين الحذاق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى
الهنج خاصة تخرج بسبب لا يعرف ، إلا لآفة تعرض للحس في جنس من
الأجناس فلا يصح له بنة .

مكانه بين المغنيين

- فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إسمحاق بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه ،
أنه شهد إسمحاق بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى ، وعنده محمد بن الحسن
ابن مصعب ، قال : فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فسر به عيسى . وكان شرس
الخلق أبي النفس ، فكان إذا سئل الغناء أباه ، فإذا أسيك عنه كان هو المبتدئ به ،
فأمسكنا عنه حتى طلب العود فأتى به فغنى ، وقال :

تهدير إسمحاق
الموصلي له

- مر بي سربُ ظباء * رائحات من قباء^(١)
قال : وكان يحسنه ويحيده ، فجعل إسمحاق يشرب ويستعيد حتى شرب ثلاثة
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يُخلق
الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

- (١) مب ، ها ، ف : « لالسبب يعرف » .
(٢) في معظم النسخ : « فسمي به عيسى » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .
(٣) قباء ، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .
(٤) هذا الصواب من مب ، ها ، ف ، وفي ب ، س : « ينشأ عنه » . وفي سائر النسخ :
« لمة » . وفي جميع النسخ : « ولأدعن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحدثنى إصحاق الهاشمي عن أبيه قال :

كنا في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة
وجه القرعة، فيغني قولَه :^(١)

يا دارُ أقفرَ رسمها * بين المحصب والجوون

يا بشرُ أني فاعلمي * والله مجتهدا يميني^(٢)

فإذا برجل راكب على حمير يؤمنا وهو يصيح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! فقلنا : اصعد إلينا كائنا من كنت . فصعد وقال : لو منعتموني من الصعود
لما امتنعت . ثم سقر اللثام عن وجهه فإذا هو محارق ، فقال : يا أبا جعفر أصد
على صوتك . فأعاده فشرب رطلاً من شرابنا وقال : لولا أني مدعو الخليفة لأقت
عندكم واستمتت هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر ، غب المطر .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مر بي سربُ ظباء * رائحات من قباء

زمرًا نحو المصلى * يمشين حذائي^(٣)

فتجاسرت وألقيت * ت مرابيل الحياء

وقديماً كان لهوى * وقُتوني بالنساء^(٤)

(١) م : « فيغني » . (٢) ما عدا هـ ، م ، مب ، ها ، ف : « مجتهد » .

(٣) زمرا : جماعات . (٤) الفتون : الفتنة .

الفناء لإسحاق مما لا يشك فيه من صناعته ، ولحنه من ثقیل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه جلد يحيى . وذكر حبش أن فيه لابن جامع
ثاني ثقیل بالوسطى
ومنها :

صوت

- يا بشرًا نى فاعلى * والله مجتهدًا يميني^(١)
ما إن صرمت جبالكم * فصلي جبالى أو ذرينى
استبدلوا طلب الجحا * ز وسرة البليد الأمين
بجداتي محفوفة * بالبيت من عني وتين
يا دار أقرر رسمها * بين المحصب والمجنون
أقوت وغير آيها * طول التقادم والسنين

الشعر للحارث بن خالد ، والفناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريج في الخامس والسادس والأول والثاني ثقیل
أول بالبنصر .

- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهوريه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المغنى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إسحاق بن إبراهيم الموصلى نعوذه من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده
مخارقا ، وطوية ، وأحمد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرض
إسحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم^(٢) ، ويُخرج إليهم متارته يغنون من ورائها ،

علو كعبه في الفناء .
واتصار إسحاق له

(١) ما ط ا ح ، م ، ب ، هـ ، ف : « مجتهد » .

(٢) ب ، س ، ا : « ليفرج » وسائر النسخ : « ليفرج » والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف .

(١) ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرمة على بقية ذلك فاحتبسه إسحاق معهم، ووضع
النيد وغنوا، فغنى خارق أو صلوياً صوتاً من الغناء القديم، فخالفه محمد فيه
وفي صانعه، وطال مراؤهما في ذلك، وإسحاق ما كت، ثم تماكيا إليه فحكم لمحمد
وراجعه صلوياً، فقال له إسحاق : حسبك، فواقه ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه
منه . ثم غنى أحمد بن يحيى المكي قوله :

(٢) * قل للجماعة لا تعجل بإسراج *

فقال محمد : هذا اللحن لمعبد ولا يعرف له هزج غيره . فقال أحمد : أما على ما شرط
أبو محمد آنفاً من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا معارض
لك . فقال له إسحاق : يا أبا جعفر، ما عنيتك واقه فيما قلت، ولكن قد قال
إنه لا يعرف لمعبد هزج غير هذا، وكلنا نعلم أنه لمعبد، فأكذبه أنت بهزج آخر له
بما لا يشك فيه . فقال أحمد : ما أعرف .

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن : وحدثني إسحاق الهاشمي عن أبيه :

استماع جوارى
إسحاق إلى غنائه
والبحرين به

أن محمداً دخل معه على إسحاق الموصلي مهتاله بالسلافة من علة كان فيها ،
فدعا بعود، فأمر به إسحاق فدفع إلى محمد، فغنى أصواتاً للقدمات وأصواتاً لإبراهيم ،
وأصواتاً لإسحاق، في إيقاعات مختلفة، فوجه إسحاق خادماً بين يديه إلى جوارى أبيه ،
فخرجن حتى سمعته من وراء حجاب، ثم ودعه وانصرف، فقال إسحاق للجوارى :
ما عندكن في هذا الفتى ؟ فقلن : ذكراً والله أباك فيما غناه . فقال : صدقن .
ثم أقبل علينا فقال : هو مغني محسن، ولكنه لا يصلح للطارحة لكثرة زوائده، ومثله
إذا طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به، ولكنه ناهيك به من مغنٍ مطرب .

(١) مب، ها، ف : « على بقية ذلك » . (٢) م، ا : « الجماعة » .

(٣) جسر، بالجم في جميع النسخ، أي عجز . وأصله من قولم : جسر الفعل وقدر وجسر،
إذا ترك الضراب . مب، ها، ف : « حير » .

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحدث أنه صار إلى مخارق مائدا، فصادف عنده المغنين جميعا، فلما طلع تفاخروا عليه، فسلم على مخارق وسأله به، فأقبل عليه مخارق ثم قال له: يا أبا جعفر، إنا جواريك اللواتي في ملكي قد تركن الدرس من مدة، فأحب أن تدخل إلين وتأخذ طيبين وتصلح من غنائن. ثم صاح بالخدم فسعوا بين يديه إلى حجرة الجوارى، ففعل ما سأله مخارق، ثم خرج، فأعلمه أنه قد أتى ما أحبه، والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيت غمزكم، فهل فيكم أحد رضى أبو المهنا أعزّه الله حذقه وأدبه وأمانته، ورضيه لجواريه فيرى؟ ثم ولّى فكأنما ألقمهم حجرا، لما أجابه أحد.

طلب مخارق من
أن يصلح غناء
جواريه

صوت

- ١٠ عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا مُقَامُهَا * بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلًا فِرْجَانُهَا
فَدَافِعُ الرِّيَانِ عُرَى رَسْمُهَا * خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَاقُهَا
فَاقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ فَلَانُهَا * قَسَمَ الْخِلَاقُ بَيْنَنَا عَلَامُهَا^(١)
- عروضه من الكامل. عفت: درست. وبمَنَى: موضع في بلاد بني حامر، وليس منى مكة. تأبَّد: توحَّش. والقول والرجام: جبلان بالبحر. والريان: واد. مدافعه: تجارى الماء فيه. وعُرَى رسمها، أى ترك وارثيل عنه. يقول: عُرَى من أهله. وسلامها: مخفورها، واحدتها سَلَمَة.

الشعر لليبي بن ربيعة العامري، والغناء لابن سريج، رمل بالسبابة في مجرى
البيصر عن إسحاق، وفيه لابن مُحَرِّز خفيف رمل أول بالوسطى عن حبش، وذکر
الهاشمي^(٢) إنا فيه رملا آخر للهللي في الثالث والأول.

- ٢٠ (١) ما عدا مب، ها، ف: «فارض بما». (٢) ب، س: «زل» وسائر النسخ
«زل»، والصواب ما أثبت من مب، ها، ف. (٣) ما عدا مب: «الهاشمي».

نسب لييد وأخباره

- (١) هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
نسبه ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- (٢) وكان يقال لأبيه "ربيع المقترين" لجوده وسخائه . وقتلته بنو أسد في الحرب
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- (٣) وعمه أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، سمي بذلك لقول أوس
ابن حجر فيه :
- (٤) فَلَاعَبَ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ عَامِرٌ * فَرَّاحَ لَهُ حُظُّ الْكِتَابَةِ أَجْمَعِ
وَأُمُّ لَيْدٍ تَامِرَةٌ بَنَتْ زَيْنَاعَ الْعَبْسِيَّةَ ، لِحْدَى بَنَاتِ جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ .
- أم لييد ١٠ وليدٌ أحد شعراء الجاهلية المعلومين فيها والمخضرمين ممن أدرك الإسلام ،
وهو من أشراف الشعراء الجيدين القُرمان القُراء المعمرين ، يقال إنه عمر مائة
ونحسا وأربعين سنة .
- أخبرني بخبره في عمره أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا

- (١) في الخزانة (١ : ٢٢٧) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
- (٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقتر » . وماتر النسخ
« المعترين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقترين » . وما يشهد له قول لييد قمه يذكر أباه ،
ولا من ربيع المقترين رزته * بنى ملق قافني حياك واصبري
انظر معجم البلدان (ملق) .
- (٣) في معجم الأصول : « بنوليد » ، صوابه من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
- (٤) في معجم الأصول : « لها » ، صوابه في مب ، ها ، ف والده يوان ١١ والخزانة (١ : ٢٣٨)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ها ، ف : « تامر » .

ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليقظان وابن دأب، وابن جعدة، والوقاصي .

عمر ليد ٩٤ / ١٤
أن لبيد بن ربيعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد وطامير بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقية في الإسلام .

ما قاله من الشعر في طول عمره
قال عمر بن شبة في خبره : فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن لبيدًا قال حين بلغ سبعا وسبعين سنة :

١٠ قامت تَسْكِي إلى النَّفْسِ مُجْهِشَةً * وقد حَمَلْتُك سَبْعًا بعد سبعين^(١)
فإن تَزِيدِي ثلاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا * وفي الثلاثِ وفاءً للثمانين
فلما بلغ التسعين قال :

كأني وقد جاوزتُ عِشرين حِجَّةً * خلعتُ بها عن مَنَكِبِي ردائيا
فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥ أليس في مائةٍ قد حاشها رجلٌ * وفي تكاملٍ عَشْرٍ بعدها عُمُرٌ
فلما جاوزها قال :

ولقد سَمِيتُ من الحياةِ وطولها * وسؤالِ هذا النِّاسِ كيفَ لَبِيدُ
غَلَبَ الرِّجَالُ وكانَ غيرَ مُغْلِبٍ * دَهْرٌ طَوِيلٌ دائِمٌ مَمْدُودُ

٢٠ (١) في معجم النسخ : «سبعين» و «الثمانين» . وأثبت ما في م، وها، ف، والخزاعة والمصيرين
السجستانى ٦٢ .

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ * وَكَلَامَهَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ

وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ * لَمْ يُتَقَصَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال ^(١)
حدثنا الأصمعي قال :

وفوده على النعمان
ونكايته بالربيع
ابن زياد

وفد عامر بن مالك ملاعب الأمسة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من
بنى جعفر ، ومعه ليلى بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، و عامر بن مالك عم ليلى ،
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الحرشب ،
وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان ^(٢)
حريفاً للنعمان بياحه ، وكان أديباً حسن الحديث والندام ، فاستخفه النعمان ، وكان ^(٣)
إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه وإلى النطاسي : متطبب كان له ، وإلى الربيع ^(٤)
ابن زياد فخلا بهم ، فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا ^(٥)
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم ، وكانت بنو جعفر له أعداء ،
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فأروا منه جفاءً ، وقد كان يكرمهم ^(٦)
ويقربهم ، فخرجوا غضاباً وليد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم
كل صباح يراها ، فاتاهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه ^(٧)
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا سرتحت لكم بغيراً أو تخبروني

(١) في معجم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) - : « قيل » وصائر النسخ : « نوفل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الرجل : معاملة في حرفه ، وهو العليل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) الخطيب : الذي يمانى الطب . وفي معجم الأصول : « متطبب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في معجم الأصول : « لم أعداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

- فيم أتم ؟ وكانت أم ليبيد يتيمة في حجر الربيع ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك وصعد عنا وجهه . فقال ليبيد : هل تقدرون على أن تجمعوا بني وبينه فأزجره عنكم بقول يميص لا يلتفت إليه النعمان أبدا ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال : نعم . قالوا : فإننا نبلوك . قال : وما ذاك ؟ قالوا : تشتم هذه البقلة — وقدامهم بقلة دقيقة القضببان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(٢) — فقال : « هذه التربة التي لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ، ولا تسر جارا ، عودها ضئيل ، وفرعها كليل ، وخيرها قليل ، أقيح البقول مرعى ، وأقصرها فرعا ، وأشدّها قلما . بلدها شاسع ، وأكلها جائع ، والمقيم عليها قانع ، فالتقوا بي أخا حبس ، أردّه عنكم بتعس ، وأتركه من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طامر : انظروا إلى غلامكم هذا — يعني ليبيد — فإن رأيتموه نائما فليس أمره بشيء ، إنما هو يتكلم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهرا فهو صاحبه . فرمقوه فوجدوه وقد ركب رجلا وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٣) ، فقالوا : أنت والله صاحبه . فعمدوا إليه لخلقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ، فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يا كلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجصريين فدخلوا طايه ، وقد كان أمرهم قاربا ، فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ، فقال ليبيد في ذلك :

أكل يوم هاتمي مقزعة * يارب هيجا هي خير من دعه
نحن بني أم البنين الأربعة * سيوف حز وجفان مفرقة

- ٢٠ (١) في معجم الأصول : « محيص » صوابه في مب ، ها ، ف . (٢) التربة بكسر الراء وضحا : شجرة شاذة وثمرتها كأنها بسرة معلقة . اللسان (ترب) . ب ، مد : « التربة » ومعظم الأصول « الزية » وأنت ما في مب . (٣) الكدم : الضم .

نحن خيارُ عامرٍ بنِ صعبه * الضاربون الهام تحتَ الخيضة
والمطمعون الجفنة المدعدة^(١) * مهلاً أبيتَ اللعنَ لانا كلَّ معه
إت استه من برص مُلّعه^(٢) * وإنه يُدخلُ فيها إصبعه
يُدخلها حتى يُورِي أشجعه^(٣) * كأنه يطلبُ شيئاً ضيعه

• فرغ النعمانُ يده من الطعام وقال : خَبِثَتْ والله على طعامي يا غلام ؛ وما رأيتُ
كاليوم . فاقبل الربيعُ على النعمان فقال : كَذَبَ والله ابنُ الفاعلة^(٤) ، ولقد فعلتُ بأمه
كذا وكذا . فقال له لييد : مثلك فعل ذلك بربيعة أهله والقريبة من أهله ، وإن
أُمى من نساءٍ لم يكن فواصل ما ذكرت . وقضى النعمانُ حوائجَ الجعفرين ، ومضى
من وقته وصرفهم ، ومضى الربيعُ بن زياد إلى منزله من وقته ، فبعث إليه النعمانُ
بضعيف ما كان يحبوه ، وأمره بالانصراف إلى أهله ، فكتب إليه الربيع : إنني قد
عرفتُ أنه قد وقع في صدرك ما قال لييد ، وإنني لستُ براحاً حتى تبعثَ إلى من
يجرّدني فيعلمَ من حضرَكَ من الناس أني لست كما قال لييد . فأرسل إليه : إنك لستَ
صانعاً بانتفائك مما قال لييد شيئاً ، ولا قادراً على ردِّ ما زلتَ به الألسن ، فالحقُّ
بأهلك . فليحقِّ بأهله ثم أرسل إلى النعمان بأبياتٍ شعير قالمها ، وهي :

لئن رحلتُ جمالي لا إلى مَسْعَةٍ * ما مثلها مَسْعَةٌ صرَضًا ولا طُولًا
بحيثُ لو وردتْ نلهم بأجمعها * لم يعدلوا ريشةً من ريش سَمَوِيلَا^(٥)

الشعر الذي أرسل
به إلى النعمان

(١) المدعدة : المملوءة .

(٢) المدة : ذات اللع . والمة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأجمع : مغرز الإصبع .

(٤) م ، ا ، ح ، م ، ه ، ف : « ابن الحنق » .

(٥) في اللسان (سمل) : « سموييل : طائر . وقيل بلدة كثيرة الطير » .

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحا وغسولا^(١)
فأثبت بأرضك بعدي وأخل متكئا * مع التماسي طورا وابن توفلا
فأجابه النعمان بقوله :

إجابة النعمان له
بالشعر
٩٦
١٤

شرد برحك عني حيث شئت ولا * تكثر علي ودع عنك الأباطيلا
فقد ذكرت بشيء لست ناسيه * ما جاورت مصر أهل الشام والنبلا
فما انتفاؤك منه بعد ما جرت * هوج المطي به نحو ابن سمويلا^(٢)
قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا * فما اعتذارك من قول إذا قила
فالحق بحب رأيت الأرض واسعة * فأنشربها الطرف إن عرضا وإن طولا

شعره في هجا
الريبع بن زياد

قال : وقال لبيد يهجو الربيع بن زياد — ويزعمون أنها مصنوعة . قال :
ربيع لا يسقك نحوى سائق * فتطلب الأذحال والخفاق^(٣)
ويعلم المعيا به والسابق^(٤) * ما أنت إن ضم عليك المازق^(٥)
إلا كشيء عاقه العوائق * إلك حاس حسوة فذاق^(٦)
لا بد أن يغمز منك العائق * غمزا ترى أنك منه ذارق^(٧)
إلك شيخ خائن منافق * بالمخزيات ظاهرا مطابق

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعطف عليها . في معظم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : مارق منها ورطب ، وذكرهما : ما غلظ وشخن . والتسويل بفتح العين المججمة : نبت يفت في السباخ . في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « عسويلا » ، تصحيف .
(٢) جزمت : قطعت . م : « ابن سمويلا » . ف : « عيرا شماليلا » .
(٣) الأذحال : جمع ذحل ، وهو التار . في معظم الأصول : « الادخال » تصحيف ، صوابه في مب وها والديوان ٩ . (٤) في معظم الأصول : « المعنى » ، صوابه من مب ، ها والديوان . (٥) ما عدا ح ، مب ، ها ، ف والديوان : « إليك المازق » تحريف .
(٦) العائق : ما بين المتكئ والعتق . وفي معظم الأصول : « العائق » وفي مب ، ها « الفائق » .
(٧) ذارق ، من قولهم ذرق يذرق : خلق يسلمه . ١ ، م ، ح : « ذائق » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ها ، ف .
- ٢٠

كان يخفى بعض
شعره ثم أظهره

وكان لبيد يقول الشعر ويقول : لا تُظهِروه ، حتى قال :

* عَفَّت الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامَهَا *

وذكر ماصنع الربيع بن زياد، وضمرة بن ضمرة^(١)، ومن حضرهم من وجوه الناس، فقال لم لبيد حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضة ، أصله الخضعة بنيرياء ، يعنى الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالخزيات ظاهري مطابق » : يقال طابق الدابة ، إذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والمأزق : المضيق . والنازق : الخفيف .

نسخت من كتاب مروئي عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

سؤال الوليد له
عما كان بينه وبين
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة شملته وهو أمير الكوفة وفيهم لبيد ، فسأل لبيدًا عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان ، فقال له لبيد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لعزمة الأمير حقًا — بفعل يحدثهم ، ففسده رجل من غفوة فقال : ما علمنا بهذا . قال : أجل يا ابن أخي ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

(١) في معجم الأصول : « حمزة بن ضمرة » ، تحريف صوابه في م ، ه ، ف . وانظر الاشتقاق ١٤٩ والبيان (١ : ١٧١) .

لم يسع منه ثغر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يُسَمَّع من لبيد نغره في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رَجَبَة غنّى
مستقبيا على ظهره قد تجبى نفسه بثوبه ، إذ أقبل شاب من غنى فقال : قَبَّحَ الله
طُفَيْلاً حيث يقول :

بجَرَى الله عَنَّا جَعْفَرًا حَيْثُ أَشْرَفَتْ * بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ
أَبْوَا أُنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمَّنَّا * تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتْ
فَذُو الْمَالِ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُعَصِّبٍ * إِلَى حُجُرَاتِ أَدْفَاتٍ وَأُظْلَمَتْ^(١)
وَقَالَتْ هَلُمُّوا الْبَارِحَتِي تَبَيَّنُوا * وَتَجَلَّى الْقَمَاءُ عَمَّا تَجَلَّتْ^(٢)

ليت شعري ما الذي رأى من بنى جعفرٍ حيث يقول هذا فيهم ؟ قال :
فكشَفَ لبيدُ الثَّوبَ عن وجهه وقال : يا ابن أُمِّي ، إِنَّكَ أَدْرَكَتَ النَّاسَ وَقَدْ
جُعِلَتْ لَمْ شُرْطَةٌ يَزْعُونَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَدَارُ رَزْقٍ تَخْرُجُ الْخَادِمُ بِجَرَاهَا فَتَأْتِي
بِرِزْقِ أَهْلِهَا ، وَيَلْتُمُ مَالٍ يَأْخُذُونَ مِنْهُ أُعْطِيَتْهُمْ ، وَلَوْ أَدْرَكَتَ طُفَيْلاً يَوْمَ يَقُولُ
هَذَا لَمْ تَلْمَهُ . ثُمَّ اسْتَلْقَى وَهُوَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛
حَتَّى قَامَ .

٩٧
١٤

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَوْلَ :

١٥

قَالَ مَرَّ لَيْبِدٌ بِالْكُوفَةِ عَلَى مَجَالِسِ بَنِي نَهْدٍ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى مِحْبِجٍ لَهُ فَبِعَثُوا إِلَيْهِ
رَسُولًا يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : الْمَلِكُ الضُّبَيْلِيُّ ذُو الْقُرُوحِ . فَرَجَعَ

سؤال بن نهدي له
من أشعر العرب

(١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من يصب بطنه بالخرق من الجوع .
في معجم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في مب ، ها . وانظر مجالس مقلب ٤٦١ وديوان
طعيل ٥٧ . (٢) في معجم الأصول : « العمياء » مب ، ها : « العمراء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في ٢ ، ح ، ها ، ف : « يرمون » ب ، س :
« يذمون » - والصواب في ١ . (٤) في معجم التسخ : « نهل » ج : « يهر » وكلاهما
محرف عما أثبت من مب ، ها ، ف .

٢٠

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلامُ
المقتول من بنى بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجّن ، يعنى نفسه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو عبيدة
قال :

لم يقل في الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل ليبد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :
الحمد لله إذ لم يأتى أجلى * حتى لبست من الإسلام سرّاً^(١)

أخبرنى أحمد قال : أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن عباد بن حبيب
المهلبى قال : حدثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة
أن يستنشد من قبله
من الشعراء

كتبَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
استنشد من قبلك من شعراء مصر ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأغلب
الراجز العجلى ، فقال له : أنشدنى . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبتَ هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى ليبد فقال : أنشدنى . فقال : إن شئت ما عني عنه — يعنى
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدنى ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الأطلب
العجلى في العطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتى الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المغيرة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب نسمائة وجعلها في عطاء ليبد ،

(١) في الإمامة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذى أوله « الحمد لله إذ لم يأتى أجلى »

ليس ليبد ، بل هو لقردة بن قاعة » . وقيل إن البيت الذى قاله في الإسلام :

ما عاتب الحر الكريم كفضه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

الخزاعة (١ : ٢٢٧) .

فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطعته ؟! فرد عليه خمسمائة وأقر عطاءً لبيد على ألفين وخمسمائة .

محاولة معارفة
إنقاص عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن ينقصه من عطائه لما ولى الخلافة ، وقال :
هذان الفودان — يعني الألفين — فما بال العلاءة ؟ يعني الخمسمائة . فقال له
ليد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرني اسمها ، فلعلي لا أقبضها أبدا فتبقى
لك العلاءة والفودان . فرق له وترك عطاءه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة في خبره الذي ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان لبيد من جوداء العرب ، وكان قد آلى في الجاهلية أن لا تهب صبا
إلا أطعم ، وكان له جفتان يندوبهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه
فيطعمهم ، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
نخطب الناس ثم قال : إن أحاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطعم ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعنيه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بآيات قلها :

خبر جوده وإعانة
الوليد له على جوده

أرى الجزار يشحد شفرتيه * إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الأنف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفرى بحلقتيه * على العلات والمال القليل
يتحير الكوم إذ تحببت عليه * ذيول صبا تجاوب بالأصيل

٩٨
١٤

(١) هذه الكلمة من ها ، ف . (٢) في معجم الأصول : «العودان» صوابه من مب ، ها ، ف
والشعر والشعراء ٣٣٣ والخزاة . والفود في الأصل : العدل من الأعدال . والعلاءة : ما يكون بين
العدلين من خشية ونحوها . وانظر التلخيص لرواية أخرى في المعبرين ٦١ . (٣) هذا الصواب من مب ،
ها ، ف . وفي سائر النسخ : «فأعدي اسمها» . وفي : «فأعد في اسمها» . (٤) الجوداء : جمع جواد .
مأعدا ح ، مب ، ها ، ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال في صوره ويسره .

فلما بلغت أبياتهُ ليبدًا قال لابنته : أجيبيه ، فلمعري لقد عشتُ برهةً وما أعيأ
يجوابِ شاعر . فقالت ابنته :

إجابة بنته الوليد

إذا هبَّت رياحُ أبي عَقِيل * دَعَوْنَا عِنْدَ هَيْبِهَا الْوَلِيدَا
أَشْمُ الْأَنْفِ أَرْوَغَ عَيْشَمِيَا * أَعَانَ عَلَى مَرْوَةِ لَيْدَا
بِأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا * عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَارِمٍ قُودَا^(١)
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا * نَحْرَانَا فَاطْعَمْنَا الثَّرِيدَا
فَعُدَّ لَنَا الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ * وَطَنِي يَا ابْنَ أَرُوى أَنْ تَعُودَا^(٢)

فقال لها ليبد : أحسنتِ لولا أنك استطعمتيه . فقالت : إنَّ الملوك لا يستحيا
من مسألته . فقال : وأنتِ يا بنية في هذه أشعر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال : حدثني القاسم بن يعلى عن المفضل الضبي قال :

سجد الفرزدق عند
سماع شعره

قدم الفرزدق فترى سجد بن أقيصر ، وعليه رجلٌ يُلشد قول ليبد :
وَجَلَّ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا * زَبْرٌ يُجِدُّ مُتَوْنَهَا أَقْلَامُهَا

فسجد الفرزدق فقيل له : ما هذا يا أبا فراس ؟ فقال : أتم تعرفون سجدة
القرآن ، وأنا أعرف سجدة الشعر .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا يعقوب الثقفي ، وابن عيَّاش ،
ومسعر بن كدَّام ، كلُّهم عن عبد الملك بن عمير قال :

(١) ماعدا ١ ، م ، م ب ، هـ ، ف : « تجاذب » .

(٢) هذا ما في م ، هـ ، و في ف : « يا ابن أروى أن يسودا » . وفي سائر النسخ :

« لا أبالك أن تعودا » .

سؤال القراء
الأشراف له من
أشعر الشعراء

أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الهيثم : فقلت لابن عباس :
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سليمان بن صُرد الخُزاعي ، والمسيب بن نجبة^(١)
الفزاري ، وخالد بن عُرفطة الزُهري ، وممروق بن الأجدع الهمداني ، وهاني^(٢)
ابن عروة المرادي — إلى لييد بن ربيعة وهو في المسجد ، وفي يده محجّن فقلت :
يا أبا عقيل ، إخوانك يُقرونك السلام ويقولون : أيُّ العرب أشعر ؟ قال :
الملك الضليل ذو القروح . فردّوني إليه وقالوا : ومن ذو القروح ؟ قال :
امرؤ القيس . فأعادوني إليه وقالوا : ثم مَنْ ؟ قال : الغلام ابن ثمان عشرة سنة .
فردّوني إليه فقلت : ومن هو ؟ فقال : طرفة . فردّوني إليه فقلت : ثم من ؟
قال : صاحب المحجّن حيث يقول :

١٠ إِنَّ قَوِيَّ رَبَّنَا خَيْرٌ نَقَلُ * وَيَا ذَنْفَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلُ
أَحَدُ اللَّهِ وَلَا نِدَّ لَهُ * بِيَدِهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ^(٣)
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ
يعني نفسه . ثم قال : استغفر الله .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن البواب

١٥ قال :

جلس المعتصم يوماً للشراب ، فغناه بعض المغنّين قوله :
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" * وَعَلَى السُّنَمِ خَفَّتْ "نَعَم"
زَيْنَتْ أَهْلَهُمْ أَحْسَابُهُمْ * وَكَذَاكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكَمِّ

جلس المعتصم
وغناه بعض المغنّين
شعرا لييد بصد
تفسيره

٩٩
١٤

(١) كان المسيب من شهد القادسية وحروب على . تريح له في تهذيب التهذيب .

٢٠ (٢) هاني بن عروة المرادي ، مخضرم سكن الكوفة ، وكان من خواص على . تريح له في الإصابة .

(٣) ديوان لييد ص ١١ .

فقال : ما أعرف هذا الشعر ، فلمن هو ؟ قيل : للبيد . فقال : وما للبيد
وبني العباس ؟ قال المغني : إنما قال :

* وبنو الدَّيَّانِ لا يأتون *

بفعلته « وبنو العباس » . فاستحسن فعله ووصله .

إعجاب المعتصم
بشعر لبید

وكان يُعجب بشعر لبید فقال : من منكم يروى قوله :

* بلينا وما تبلى النجوم الطوالع *

فقال بعض جلساء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع^(٢١)

وقد كنت في أكتاف جار مضمية * ففارقني جار بأريد نافع

فبكى المعتصم حتى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكنا كان رحمة الله
عليه ! ثم اندفع وهو ينشد باقيها ويقول :

فلا جزع إن فزق الدهر بيننا * فكل امرئ يوماً له الدهر فاجع^(٢٢)

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وبعد بلقع^(٢٣)

ويمضون أرسالاً ونخلف بعدهم * كما ضم إحدى الراحتين الأصابع^(٢٤)

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه . * يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

وما البر إلا مضمعات من التقي * وما المال إلا عاريات ودائع^(٢٥)

(١) بنو الديان ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب . تاج العروس (دين) . وقد مدحهم

السؤال . الأمل (١ : ٢٧٠) . وأمية بن أبي الصلت . الأمل (٣ : ٣٨) . في الأصول :

ما عدا مب ، ها ، ف : « وبنو السريان » ، تحريف . (٢) في معظم الأصول : « دار

مضة » و « بارية » ، صوابها في ف والديوان والشعر والشعراء ٢٣٦ . (٣) في معظم

الأصول : « وتندور » صوابه في مب ، ها ، والديوان والشعر والشعراء : « وغدوا بلاع » .

(٤) في معظم الأصول : « وما المرء » صوابه في مب ، ها ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

- أليس ورأى إن تراخت منقًى * لزوم العصا تُخفى عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت * أدبٌ كأننى كلما قمتُ راصعُ
فأصبحتُ مثل السيف أخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدن إك المنية موعِدُ * طينا فداين للطلوع وطالع^(١)
أعذل ما يُدريك إلا تظنّيا * إذا رحل الفتيان من هو راجع
أبجزع مما أحدث الدهر بالقي * وأى كريم لم يُصبه القوارع
لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
قال : فعجبنا والله من حسن ألفاظه ، وصحة إنشاده ، وجودة اختياره .

- أخبرنى الحسين بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . وحدثنا
محمد بن جرير الطبرى قال : حدثنا محمد بن حميد الرازى قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسمحاق^(٢) قال :

- كان عثمان بن مظعون فى جوار الوليد بن المغيرة ، فتفكر يوما فى نفسه فقال :
والله ما ينبغى لمسلم أن يكون آمنا فى جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خائف . فجاء إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحب أن تبرأ من جوارى . قال :
لعله رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحب أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى
أبرأ منك حيث أجزعتك .^(٣) فخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش
قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنت أجزعته ثم سألتى أن أبرأ منه ، أكذلك يا عثمان ؟

تبرأ عثمان بن
مظعون من جوار
الوليد بن المغيرة

(١) التظنى : التظنن ، وهو الظن .

(٢) التبر برواية أخرى عن ابن إسمحاق فى الخرافة (١ : ٣٤١) . كما أن البندادى سرد روايات

أخرى فى تكذيب ليلى وتصديقه .

(٣) فى معظم الأصول : « أخذتك » ، صوابه فى مب ، ها .

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برىء . قال : وجماعة يتحدّثون من قريش معهم لييد بن ربيعة يُشدهم ، بخلس عثمان مع القوم فأنسدهم لييد :
* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ *

تصديق عثمان بن
طلون وتكذيبه
له في بيت شعر

١٠٠
١٤

فقال له عثمان : صدقت . فقال لييد :

* وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ *

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى لييد أن يعيد ، فأعاد فصده في النصف الأول وكذبة في الآخر ، لأن نعيم الجنة لا يزول . فقال لييد : يا معشر قريش ، ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف أو ابنه فلطم وجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس . فقال له : ما أحوج عني هذه الصريحة إلى أن يُصيها ما أصاب الأخرى في الله .
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :

حدثني العمري عن الهيثم بن صدقة عن عبد الله بن عياش قال :

كتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره بإشخاص الشعبي إليه ، فأشخصه فألزمه ولده ، وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في عتبه التي مات فيها فنصّ بلقمية وأنا بين يديه ، فتساند طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

كأني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعتُ بها عني عذارَ الجاه

إذا ما رآني الناسُ قالوا ألم يكن * شديدَ محال البطش غير كهام

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * وكيف بمن يُرمي وليس برام

ولو أتني أرمي بسهم رأيتُه * ولكنني أرمي بغير مهم

فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله للوت ! فقلت : أصلحك

الله ، ولكن مثلك ما قال لييد :

خبر الشعبي مع
عبد الملك فيه رواية
لشعر لييد

١٠

١٥

٢٠

هات تَشْكِي إلى الموت مُجْهَشَةً * وقد حملك سبعا بعد سبعينا
 فإن تُرَادِي ثلاثاً تبلى أَملاً * وفي الثلاثِ وفاءٌ للثمانين
 فعاش إلى أن بلغ تسعين سنة فقال :^(١)

كأنِّي وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن منكبِي رداً^(٢)

فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين . فقال :

أليس في مائةٍ قد غاشها رجلٌ * وفي تكاملِ عَشْرِ بعدها عُمُرُ

فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين سنة فقال :

ولقد سَمِيتُ من الحياة وطولها * وسُؤال هذا الناسِ كيفَ لبيدُ

قَلْبَ الرجالِ وكانَ غيرَ مغلَبٍ * دهرٌ جديدٌ دائمٌ ممدود

يومٌ أرى يأتي طيله وليلهُ * وكلاهما بعدَ المضاءِ يعودُ^(٣)

ففرح واستبشر وقال : ما أرى بأساً ، وقد وجئتُ خفاً ، وأمر لي بأربعة آلاف^(٤)

درهم ، فقبضتها ونجرت ، فما بلغتُ البابَ حتى سمِعتُ الواعيةَ عليه .

وغنى في هذه الأبيات التي أولها :

* قَلْبَ الرجالِ وكانَ غيرَ مغلَبٍ *

عمرُ الوادئ خفيفٌ رملٍ مطلقٍ بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدَّثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدَّثنا

هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التكلة من مب ، ها ، ف .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « سبعين حجة » .

(٣) الخلف ، بالفتح : الخلفة . ب ، مد : « خفة » .

(٤) الواعية : الصراخ على الميت . ما عدا ح ، مب : « الناعية » .

فرح عبد الملك
 ببيع شعر لبيد ،
 ووفاته عقب ذلك

تمرس النابغة فيه
النباة وهو صغير

نظر النابغة الذبياني إلى لبید بن ربعة وهو صبي ، مع أعمامه على باب الثعنان
ابن المنذر، فسأل عنه فُنسب له ، فقال له : يا غلام، إنا عيناك لَعَيْنًا شاعِرٌ ، أفترِض
من الشعر شيئاً؟ قال : نَعَمْ يا عم . قال : فأنشدني شيئاً مما قلته . فأنشده قوله :
ألم ترَ عِلى الدِّمَنِ الخوالى *^(١)

فقال له : يا غلام ، أنت أشعرُ بنى عامر ، زدني يا بني . فأنشده :

* طللُ نخولةٍ بالرُّسَيسِ قديمٌ *

فضرب بيده إلى جنبه وقال : أذهب فانت أشعرُ من قيسِ كلِّها ، أو قال :
هوازنَ كلِّها .

وأخبرني بهذا الخبر عمي قال : حدَّثنا العمري عن لقيط عن أبيه ، وحماد
الراوية عن عبد الله بن قتادة المحاربي قال :

لقيه النابغة بعد
خروجه من عند
الثعنان وشهد له

كنتُ مع النابغة بباب الثعنان بن المنذر ، فقال لي النابغة : هل رأيت لبید
ابن ربعة فيمن حضّر؟ قلت : نعم . قال : أيهم أشعر؟ قلت : الفتى الذى
رأيت من حاله كَيْتٌ وكَيْتٌ . فقال : اجلس بنا حتى يخرج إلينا . قال : بفلستا
فلما خرج قال له النابغة : إلى يا ابن أُنحى . فأتاه فقال : أنشدني . فأنشده قوله :
ألم تَلِمْ عِلى الدِّمَنِ الخوالى * لَسَّائى بالمذائبِ فالقِفَالِ^(٢)

فقال له النابغة : أنت أشعرُ بنى عامر ، زدني . فأنشده :

طَلَلُ نخولةٍ بالرُّسَيسِ قديمٌ * فبعاقلٍ فالأنعمين رُسوم^(٣)

(١) رج كنع : وقف وانتظر وتحبس . (٢) في معظم الأصول : « بالمذائب » ، صوابه
من مب ، ها ، ف والديوان ١٠٨ طبع ١٨٨٠ . والقفال ، بالضم ، كما في معجم البلدان .
(٣) الرسيس ، بيئة الصغير : واد يجادل كاهل من بنى أسد . وعاقل : واد يجادل أسفله
لبنى أسد . في معظم الأصول : « بمعاقل » ، صوابه من مب ، ها ، ف والديوان ٩١ .
وجاء أيضاً في شعر لبید :

وأنمختان تندبان بماعل أخا ثقة لآعين منه ولا أثر

والأنهان : جبل بطن عاقل . « رسوم » : كذا في الديوان ، مب ، ها ، ف . وفي سائر النسخ : « وشوم » .

فقال له : أنت أشعرُ هوازنَ ، زدني . فأنشده قوله :

عَفَّتِ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا مُقَامَهَا * بَنَى ثَابِدَ غَوْلًا فَرَجَامَهَا

فقال له النابغة : اذهب فانت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله

ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه

وصيته لابن أخيه
حيثما حضرته الوفاة

ولم يكن له ولد ذكر : يا بني ، إني أبالك لم يمُتْ ولكنه في . فإذا قبض أبوك فأقبله

القبيلة ^(١) وصحبه بثوبه ، ولا تصرُخْ عليه صارخةً ، وانظر جفني اللتين كنت أصنعهما

فأصنعهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلم الإمام فقدمها إليهم ، فإذا طعموا

فقل لهم فليحضروا جنازة أخيم . ثم أنشد قوله :

^(٢) وإذا دفنت أباك فاج * حل فوقه خشباً وطيباً

١٠

^(٣) وسقائفاً صمَّاروا * سيها يسددن الغصونا

ليقين حرَّ الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا

قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .

وقد ذكر يونس أن لابن مريح لحناً في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،

ولم يحسنه .

١٥

صوت

أبني هل أبصرت أع * حامى بنى أم البنينا

وأبي الذي كان الأرا * مل في الشتاء له قطينا

وأبا شريك والمنا * زل في المضيق إذا لقينا ^(٤)

٢٠

(١) أقبله الشيء : جعله يلى قبالة . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .

(٣) في معظم الأصول : « رواها » سواها من الديوان ، مب ، ها ، ف .

(٤) في الديوان : « وأبوشريح » .

ما لَأْتِ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعَ * سَتَ بِمَثَلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَا
فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ * سَتَ بِطُولِ مُحِبَّتِهِمْ ضَعِيفَا
دَعْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * سَتَ إِن سَدَدْتَ بِهَا الشُّؤُونَا^(١)
وَأَفْعَلْ بِمَالِكَ مَا بَدَا * لَكَ مُسْتَعَانَا أَوْ مُعِينَا

ما قال من الشعر
لابنتيه حين احتضر

قال : وقال لابنتيه حين احتضر^(٢) ، وفيه غناء :

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا * وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَمَا * فَلَا تَخْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرُ
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ * أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوِيلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ دَلِيلُكَمَا * وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

١٠ في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام
أنه لإسحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

١٠٢
١٤

كانت ابنتاه تزيانه
ولا تقولان

قال : فكانت ابنتاه تلويسان ثيابهما في كل يوم ، ثم تأتان مجلس بني جعفر
ابن كلاب قترتيانه ولا تقولان ، فأقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

صوت

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَا تَأَبَّى * فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتَبِتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا * فَأَحْسَنَ ثُمَّ مُدَّتْ لَهُ فَعَادَا
مِرَارًا مَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَتَنَّى الْيُوسَادَا
الشعر لزياد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالنصر مطلق .

(١) في الديوان : « إن رُفِعتَ به شؤونا » . مب ، ها : « شرونا » ، رأيت ما في سائر النسخ .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « لما حضرة الوفاة » . ٢٠

أخبار زياد الأعجم ونسبه

نسبه زياد بن سليمان ، مولى عبد القيس ، أحد بنى عامر بن الحارث ، ثم أحد بنى مالك بن عامر الخارجية .^(١)

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :

هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان ينزل إصطخر فغلبت العجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .^(٢) علة نسبته بالأعجم

وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أن أصله ومولده ومنشؤه ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات . مولده ومنشؤه

وكان شامراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .^(٣)

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :

حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دما غلاماً له ليرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لُذْ دأوتك إلى أن قلت لبي ما كنت تستأ ؟ يريد منذ لُذْ دعوتك إلى إن قلت لبيك ما ذا كنت تصنع .^(٤) مثل من لكة زياد الأعجم

فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية القُبْح واللكنة .

وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب بقوله :^(٥) وثاؤه للمغيرة بن المهلب

(١) وكذا في المؤلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ والخزانة (٤ : ١٩٣) : « زياد

ابن سلب » . (٢) في المؤلف : « أحد بنى عامر بن الحارث ، ثم أحد بنى الخارجية » .

(٣) في الأصول ما عدا سب ، ها : « لي » ، تحريف . وفي الخزانة : « لبي » .

(٤) كذا على الصواب في ١ ، سب ، ها ، وهو المطابق للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما في القالي ،

(٥ : ٢) والخزانة ومعجم الأدباء (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » ، تحريف .

صوت

قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَالْجَسَدَ الرَّائِحَ^(١)
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّاحَةَ ضَمْنَا * قَبْرًا يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ * نُكُومَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِجٍ^(٢)
 وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا * فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمٍ وَذِبَائِحِ
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى * مَا بَيْنَ مَطْلَعِ قَرْنِهَا الْمُتَنَازِحِ^(٣)
 مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَعْرِضُ * لَلْوَيْتِ بَيْنَ أَسْنَةِ وَصَفَائِحِ
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى * حَيًّا يُؤْتِرُ لِلشُّفَيْقِ النَّاصِحِ

وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقي المعاني ، وغنار القصيد ،
 وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها .

لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أقله نشيد كله ، ثم تعود الصنعة
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصَّلْتَانِ العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح
 أنها لزياد قد دونها الرواة ، غير مدفوع عنها .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا
 ابن عائشة من أبيه قال :

(١) الغزى : اسم جمع للغزى . ب ، سه : « للغزى إذا غزوا » ، تحريف . ويرى :
 « والغزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين : الأب والأم . والساج : السريع كأنه يسبح بقوائمه .

(٣) كذا في ف . وفي مب ، ها : « يمزى الشمس » وماثر النسخ : « لبعده الشمس » . وفي الأمالى :

يا من يمسد الشمس أو يبراحها أو من يكون قبرها المتنازع

مثل آت من أمثلة
لكه

رثى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالْمَبَاحَةَ صُمْنَا * قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْفِرْ بِهِ * تُكْوَمَ الْهَبْجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَابِجٍ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمامة ، أفعفرت أنت عنده ؟ قال : كنتُ على
يُنْتَ الْهَبْجَانُ^(١) . يريد الجمار .

أخبرنى مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضراً في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعرُ زياد الأعجم ،

فقرئت عليه قصيدته :

أبيات لبعض
المحدثين في نحو
معنى مرثية الساهرة

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(٢)

قال : فقلت لمتها من مختار الشعر ، ولقد أنشئت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى
أبياتاً حسنة . ثم أنشدنا :

أَيُّهَا الْبَاعِيَانِ مَنْ تَعْيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيَانِ

انْدُبَا الْمَاسِجِدَ الْكَرِيمَ أَبَا إِسْمَ * حَقَّ رَبِّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِذَا بِي إِذَا لَمْ يَكُنْ لِكَا عَقَّةً * رَأَى إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْفِرَانِي

وَانْضَحَا مِنْ دَمِي طِيَةً فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرنى وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عباس عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الجار » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) ب ، هـ : « والقري إذا قروا » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

قصته مع حبيب
ابن المهلب في شأن
الحمامة وديتها

كان المهلب بن أبي صفرة بجُرَاسان ، فخرج إليه زيادُ الأعجم فُدَّحَهُ ، فأمر
له بجائزة فأقام عنده أياماً . قال : فلأنا لبعشيّة تشرب مع حبيب بن المهلب في دار
له ، وفيها حمامةٌ ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَنَنِي أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي * وَذَقْتِ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي
وَبَيْتُكَ فَاصْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي * عَلَى صُفَيْرِ مَنْزِلَةِ صِغَارِ
فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا * ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَإِنَّمَا يَفْتَلُوكَ طَلَبْتُ ثَارًا * لَهُ نَبَأٌ لَأَنْتِ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنعُ بها ؟ قال :
أرعى جارتك هذه . قال : والله لئن رميتها لاستعدينّ عليك الأمير . فأثى بالقوس
فترع لها مهمماً فقتلها ، فوثب زيادُ فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر ،
فقال المهلب : علىّ بأبي إسّطام ، فأثى بحبيب فقال له : أعطِ أبا أمامة ديةَ جارته
ألف دينار . فقال : أطل الله بقاء الأمير ، إنما كنتُ ألب . قال : أعطه
كما أمرُك . فأنشأ زيادُ يقول :

فَلله عَيْنَا مَنْ رَأَى كَقَضِيَّةٍ * قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمَهْلُبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمَهْلَبِ رَمِيَّةً * فَأَثَبَتْهَا بِالسَّهْمِ وَالْمِهْمُ يَغْرِبُ^(١)
فَالزَّيْمَةُ عَقْلُ الْفَتِيلِ ابْنُ حُرَّةٍ * وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ
فَقَالَ : زِيَادٌ لَا يَرَوْعُ جَارُهُ * وَجَارَةٌ جَارِيٌ مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أثبتها : قتلها مكانها . يغرب ، من قولهم مهم غرب ، إذا أقرن . حيث لا يدري .
وفي معجم الأصول : « يغرب » ، والوجه ما أثبت من مـ ، ها .
(٢) ما عدا مـ ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على
ولده حبيب

قال : فحمل حبيب إليه ألف دينار على كره منه ، فإنه يشرب مع حبيب يوماً
إذ عرّبه عليه حبيب ، وقد كان حبيب ضغن عليه مما جرى ، فأمر بشق قباء
ديباج كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكنما خزفت جلد المهلب

فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدق زياد ، ما خزفت إلا جلدي ،
تبعث هذا على أن يهجوني . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستل مخيمته من صدره
وأمر له بمال وصرفه .

وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الهيثم بن فراس ، قال العمري
عن الهيثم بن عدي قال :

١٠ تهاجى قتادة بن مغرب^(١) اليشكري وزياد الأنجمي بخراسان ، وكان زياد يخرج
وعليه قباء ديباج ، تشبها بالأحاجم ، فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر
به فقتع أسواطاً ، ومزقت ثيابه وقال له : أبأهل الكفر والشرك تشبه لا أم لك ؟
فقال زياد :

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكنما خزفت جلد المهلب

١٥ وذكروا باقي الخبر مثله وقال فيه :

فدعا به المهلب فقال له : يا أبا أمامة ، قلت شيئاً آخراً ؟ قال : لا والله
أيها الأمير . قال : فلا تقل . وأعتبه وكساه وحمله^(٢) ، وأمر له بشرة آلاف درهم
وقال له : اصذر ابن أخيك يا أبا أمامة ، فإنه لم يعرفك .

(١) أ ، م ، هـ ، مب ، ف : « مغرب » وفي سائر النسخ : « مقرب » ، صوابهما من الشعر
والشعراء ، وسيأتي على الصواب قريباً . (٢) م ، ب ، أ : « أبالمهلب والشرك تشبه » .
وفي ح ، هـ ، ف : « أبأهل الشرك تشبه » . وأثبت ما في م ، ب . (٣) أعتبه : أزال
عنه ، أي أوداه .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي .

أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

أتى زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه عراك^(١)
ابن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :
يحدثنا أنت القيامة قد أتت * وجاء عراك يثنى المال من مصر^(٢)
فكم بين باب التوبة إن كنت صادقاً * وإيوان كسرى من قلاية ومن قصر
وقال يمدح عمر بن عبيد الله :

سأله الجزيل فأتاني * وأعطى فوق مني وزادا
وذكر الأبيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن
أبي الدنيا أنهم قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال
له عمر : يا أبا أمامة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبداً . فلما ولي
فارس قصده ، فلما لقيه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح * أتت من زياد مستدينا كلامها
فإنك مثل الشمس لا يتردونها * فكيف أبا حفص على ظلامها

(١) ما عدا م ، ه ، ف : « غزال » في هذا الموضع والشعر بعده .

(٢) في معظم الأصول : « باب الترك » ، رواه في م ، ه ، ف . ويعني باب التوبة ، مصر .

ح فقط : « وأبواب كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبداً . فقال زياد :
لقد كنت أدعو الله في السر أن أرى * أمور معد في يديك نظامها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما أفاني ما أردت تبأشرت * بناتي وقلن العام لاشك حامها
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فإني وأرضا أنت فيها ابن معمر * كسكة لم يطرب لأرض حمامها^(١)
قال : فهي كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضاً للقيام رضيتها * لنفسي ولم ينقل على مقامها
وكننت أمني النفس منك ابن معمر * أمانى أرجو أن يتم تمامها
قال : قد آتمها الله عليك . فقال :

فلا أك كالمجبري إلى رأس غاية * يربحى سماء لم يصبه غمامها
قال : لست كذلك فسأل حاجتك . قال : نجبية^(٢) ورحلتها ، وفرس رائع وسائسه ،
وبدرة وحاملها ، وجارية وخادمها ، ونخت ثياب^(٣) ووصيف يجمله . فقال : قد
أمرنا لك بجميع ما سألت ، وهو لك علينا في كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو بسأبور ، فأنزله وألفقه^(٤) ، فقال في ذلك :

إن السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو فائل * للعتيفين يمينه لم تشج

١٠٥
١٤

مدح لبدا
ابن الحشرج

١٥

(١) الطرب : الشوق . (٢) النجبية : الناقة الكريمة . والراحلة : الرحل .

(٣) النخت : وعاء يصبان فيه الثياب . (٤) ألقه : ألقه بالهدايا والألطف .

يا خير من صعيد المنابر بالتقى * بعد النبي المصطفى المتخرج
لما أتيتك راجياً لنوالكم * ألفيتُ بابَ نوالكم^(١) لم يُرْجَ
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بنَ عامر بن كرز » .
والخبر الأولُ أصحُّ . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه الدهر إلا * على العلاتِ بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دفعني أتمها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلت لفعلت، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدّم
عليه، فلما كان بضُمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره
وقال : أما والله لقد علمت قريش أن قد فقدت اليوم نأباً من أنيابها . وقال
جدّ خلاد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وجرّة بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نأبٌ لما مات، وكان أميسَ ضرساً كليله ؟ ! أما والله لو ددت أن السماء
وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحدٌ بعده ! وسمعا عبد الملك فتغافل عنها .

رثاء عبد الملك
لعمر بن عبيد الله

رثاء الفرزدق لعمر
ابن عبيد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضُمير وافق القَدرا
كانت يداه لنا سيقاً نصول به * على العُدُو غيثاً ينبت الشجرا

$$\frac{106}{14}$$

أما قريشُ أباً حفيصٍ فقد رُزئت * بالشَّامِ إذ فارقتك البأسَ والظفراً
 مَنْ يَقتُلُ الجوعَ من بعد الشَّهيدِ ومنَّ * بالسيفِ يَقتُلُ كَعبَ القومِ إذ عَكَراً^(١)
 إكَّ النوائجِ لم يَعُدْنَ في عُمرٍ * ما كان فيه إذا المولى به انتخرا
 إذا عدَدْنَ فعلاً أو له حسباً * ويومَ هيجاءِ يُعشى بأُسهِ البصرا
 كم من جبانٍ إلى الهيجا دنوتَ له * يومَ اللِّقاءِ ولولا أنت ما صبرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا
 حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قتة^(٢) قال :

بعث عُمر بن عبد الله بن مَعمرَ إلى ابنِ عُمر ، والقاسم بن محمد ، بألف دينار ،
 فأتيْتُ عبد الله بن عُمر وهو يغتسل في مُسْتَحَمٍّ له ، فأخرج يده فصبيها في يده ،
 فقال : وصَلتَ رِمّاً ، وقد جاءتنا على حاجة . وأتيْتُ القاسمَ فأبى أن يَقْبَلَهَا ،
 فقالت لي امرأته : إن كان القاسمُ ابنَ عمِّه فأنا لابنةُ عمِّه . فأعطيْتُها . قال :
 فكان عمرُ يبعث بهذه الثيابِ العُمريةَ يَقسِمُها بين أهل المدينة ، فقال ابنُ عُمر :
 جَزَى الله مَنْ اقْتنى هذه الثيابَ بالمدينة خيراً . وقال لي عمر : لقد بلغني من
 صاحبك شيءٌ كرهته . قلت : وما ذاك؟ قال : يُعْطى المهاجرين ألفاً ألفاً ، ويُعطى
 الأنصارَ سَبعمائةَ سَبعمائة . فأخبرته فسَوَّى بينهم^(٤) .

ثناء عداقه بن عمر
 على عمر بن عداقه

(١) الكعبش : رئيس القوم وسيدهم . في جمهور الأصول : « كعبش » صوابه في مب ، ها ، ف ،
 وديوان الفرزدق ٢٩٢ . وفي جمهور الأصول : « إن غدرأ » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف
 والديوان - عكر : كر وصلف .

(٢) - : « سليمان بن قتة » . وفي سائر الأصول : « سليمان بن حبة » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٣) في معظم الأصول : « إلى عمر » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٤) - : « بينهما » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو زيد قال :

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت تقول :

شراء عمر بن
عبيد الله جارية
ثم ردّها على صاحبها

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته * ولم يبق في كفى غير التمسير
فإني لحزين من فراقك موجع * أناجي به قلباً طویل النكر
فقال : لا ترحلى . ثم قال :

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفوقنا شيء سوى الموت فاعذرى
عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني محمد بن زياد قال : حدثني ابن عائشة قال :

استبطأ زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :
أصابت علينا جودك العين يا عمر * فنحن لها نبي التمام والنشر^(١)
أصابتك عين في سماحك صابئة * ويارب عين صابئة تفلح الحجر
سنزقيك بالأشعار حتى تملأها * فإن لم تفيق يوماً رقيناك بالسور^(٢)
فبلغته الأبيات فأرضاه وسرحه .

شعر زياد في
استبطاء عمر بن
عبيد الله

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني من سمع حمادا الراوية يقول :

(١) النشر : جمع نثرة ، بالغم ، وهي ضرب من الرقية .

(٢) ما عدا أ ، ب ، هـ ، ف : « رقيناك » .

امتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين الحبلى^(١) ، وكان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له « القُبَاع » ، وطلب حاجة فلم يَقِضْها ، فقال زياد :

هجاء زياد الأعجم
عباد بن الحصين

سألت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أني خفت منه الخلا * ف والمنع لي لم أسله تغيراً
وكيف الرجاء ليأ عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلنى أبا جهضم حاجتي * فلاني امرؤ كان ظنّي ضروراً

١٠٧
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكُرَائي عن العمري ، عن عطاء بن مضعب ، عن عاصم بن الحذثان قال :

مرّ يزيد بن حُبَاء الضبّيّ زياد الأعجم وهو ينشد شعراً قد هجى به قتادة ابن مغرب ، فأخش فيه ، فقال له يزيد بن حُبَاء : ألم يأن لك أن ترعوى وتترك تمزيق أعراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتمدّى في الضلال ، كأنك بالموت قد صَبَّحَكَ أو مَسَّكَ ! فقال زياد فيه :

هجاءه ليزيد بن
حُبَاء خينا وعظه

يحدّرنى الموت ابن حُبَاء والنقى * إلى الموت يَغْدُو جَاهِداً ويُرُوْحُ
وكلّ امرئ لا بدّ للموت صائر * وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح
فقل ليزيد يا ابن حُبَاء لا تَعِظْ * أخاك وعِظْ نفساً فانت جَنُوحُ

(١) الحبلى : سبة إلى الحبلات ففتحين ، وهم أبناء الحبلى بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو ابن تميم بن مرّة . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان (٤ : ٣٦) عباد بن الحصين الحبلى . ح : « الحبلى » وب ، ص ، م « الحبلى » ف : « الحبلى » صوابه في أ ، ب ، هـ .

٢٠

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أيام عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف . انظر البيان (١ : ١٩٦) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تَرَكْتُ الثُّقَيَّ وَالِدَيْنِ دِينَ مُحَمَّدٍ * لِأَهْلِ الثُّقَيِّ وَالْمَسْلَمِينَ يَلُوحُ

وَتَابَعْتُ مُرَّاقَ الْعِرَاقَيْنِ سَادِرًا * وَأَنْتَ غَلِيظُ الْقُصَرَيْنِ صَحِيحٌ^(١)

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَاصِمِ الشُّقِيِّ^(٢) : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، أَتَمَجُّو رَجُلًا وَعَظَكَ وَأَمَرَكَ بِمَعْرُوفٍ

بِمِثْلِ هَذَا الْمُهْجَاءِ ، هَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَقْبَلْ ، أَرَاهُ وَاللَّهِ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ لَا تَحْقِيقُ

فِيكَ عَتْرَانَ ، اذْهَبْ وَيَحْكُ فَاتِهِ وَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ عَذْرَكَ . فَتَنَّى إِلَيْهِ بِمَجَامِعَةٍ

مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَقَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيْبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ

يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَحْدِثُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهَلَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَلَّبَ

قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَغَاءٌ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ

بِئْتِ صَفْدُهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . فَسَكَتَ الْمُهَلَّبُ ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ .

فَأَنْشُدْهُ :

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً * إِذَا ضَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : يَا أَبَا أَمَامَةَ ، مِائَةَ أَلْفٍ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا

فِيهَا عُروُضٌ . وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، فَإِذَا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ .

(١) المراق : الخواج ، جمع مارق . والقصريان : منى القصرى ، وهى آخر ضلع فى الجنب

أسفل الأخلاع . (٢) ما عدا ح ، م ب ، هـ ، ف : « العيى » .

(٣) هذا الصواب من م ب ، ف . وفى جمهور الأصول : « ثم لا يبحى فبك غيران » . تحق :

تصرط . واطر لهذا المثل أمثال الميدانى ٢ : ١٥٧ والبيان ٢ : ١٥٠ . (٤) الصنف : العطاء .

مدحه للهـ بيت
جائزه ثلاثون
ألف درهم

هجاءه الفرزدق
وخرج الفرزدق منه

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيناء عن التَّحْذِيّ قال :
لَقِيَ الْفَرْزَدُقُ زِيَادًا الْأَعْجَمَ فَقَالَ لَهُ الْفَرْزَدُقُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَهْجُوَ عَبْدَ الْقَيْسِ ،
وَأَصْفَ مِنْ قَسْوِهِمْ شَيْئًا . قَالَ لَهُ زِيَادٌ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْمَعَكَ شَيْئًا . ثُمَّ قَالَ :
قُلْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَمْسِكَ . قَالَ : هَات . قَالَ :

• وَمَا تَرَكَ الْمَسَاجُونَ لِي إِنْ هَجَوْتُهُ * مَصَّحًا أَرَاهُ فِي أَدِيمِ الْفَرْزَدُقِ
فَلَأَنَّا وَمَا تَهْدَى لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا * لِكَالْبَحْرِ مَهْمَا يُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَغْرِقُ
فَقَالَ لَهُ الْفَرْزَدُقُ : حَسْبُكَ هَلَمْ تَتَّارَكَ ^(١) . قَالَ : ذَاكَ إِلَيْكَ . وَمَا عَاوَدَهُ بَشْيٌ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَتَبِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ
ابْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَحْرَاشُ ، وَكَانَ ^(٢) طَالِمًا رَاوِيَةً لِأَبِي ، وَلِوُجَّحٍ ^(٣) ،
وَلِجَابِرِ بْنِ كَلْثُومٍ ، قَالَ :

أَقْبَلَ الْفَرْزَدُقُ وَزِيَادٌ يَنْشُدُ النَّاسَ فِي الْمِرْبَدِ وَقَدْ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، فَقَالَ : مَنْ
هَذَا ؟ قِيلَ : الْأَعْجَمُ . فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا الْفَرْزَدُقُ قَدْ أَقْبَلَ مَلِيكَ . فَقَامَ
فَتَلَقَّاهُ وَحَيًّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْفَرْزَدُقُ : مَا زَالَتْ تَنَازَعُنِي نَفْسِي
إِلَى هِجَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْذُ دَهْرٍ . قَالَ زِيَادٌ : وَمَا يَدْعُوكَ إِلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي
رَأَيْتُ الْأَشْقَرِيَّ هَجَاكُمْ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، وَأَنَا أَشْعُرُ مِنْهُ ، وَقَدْ عَرَفْتُ الَّذِي هَبَّجَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ إِنَّكُمْ اجْتَمَعْتُمْ فِي قُبَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ
بُحْرَاسَانَ ، فَقُلْتُمْ لَهُ قَدْ قُلْتَ شَيْئًا فَمَنْ قَالَ مِثْلَهُ فَهُوَ أَشْعَرُ مِنِّي ، وَمَنْ لَمْ يَقُلْ مِثْلَهُ
وَمَدَّ إِلَى عَتَقِهِ فَلَأَنِّي أَشْعَرُ مِنْهُ . فَقَالَ لَكَ : وَمَا قُلْتَ ؟ فَقُلْتَ : قُلْتُ :

(١) مَا عَاوَدَهُ ، مَبْ ، هَا ، فُ : « تَشَارَكَ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْمُرَادُ بِالْمُتَارِكَةِ الْمَهَادَةِ .

(٢) أ : « خَدَاش » . (٣) بِالرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

السدوسي ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ : سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجِيءُ الْحَرْبَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ . وَالتَّارِيحُ : الْإِغْرَاءُ .

وقافية حَدَاءَ بَتْ أَحُوْكُهَا * إِذَا مَا سُهِلَ فِي السَّمَاءِ تَلَا^(١)

فقال لك الأشقرى :

وأقلق صلى بعد ما ناك أمه * يرى ذاك في دين المجوس حلالا
فأقبلت على من حضر فقلت : يالأم كعب أنزاه الله تعالى ، ما أنمها حين نخب
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وطلبت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، هب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتى يأتيك رسولي
بهديتي ثم ترى رأيك . وظن الفرزدق أنه سيهدي إليه شيئا يستكفه به ، فكتب إليه :

وما ترك المهاجرون لي إن أردته * مصحبا أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لحما يدقون عظامه * لأكيله ألقوه للتعرق

سأحيط ما أبقوا له من عظامه * فأنكت عظم الساق منه وأنتق^(٢)

فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر متهما يلتق في البحر يغرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهجو قوما أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهجى من كعب الأشقرى ، وقد أوتر عليه في عدة
قصائد . منها التي يقول فيها :

قبيلة خيرها شرها * وأصدقها الكاذب الآثم^(٣)

وضيفهم وسط أبياتهم * وإن لم يكن صائما صائم

وفيه يقول :

إذا عذب الله الرجال بشعرهم * أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

(١) قصيدة حداء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرفه بشيء ليخرج منه . والانتقاء : استخراج النقي ، وهو المنح .
في جمهور الأصول : « فأنكب » ، صوابه من مب ، ها ، ف ، والشعر والشمر . ٩٦ ومعجم الأدباء .

(٣) قبيلة : مصترقة .

زياد أهجى من
كعب الأشقرى

وفيه يقول :

أَشَكَّ الْأَزْدُ مَصْفَرًا لِحَاها * تَسَاقَطَ مِنْ مَنَاخِهَا الْجَوَافُ^(١)

أخبرني وكيعٌ قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم عن ابن عياش قال :

• دخل أبو قلابَةَ الجَرْمِيّ مسجدَ البصرة وإذا زيادُ الأعجمُ ، فقال زياد : مَنْ هذا ؟ قال : أبو قلابَةَ الجَرْمِيّ ، فقام على رأسه فقال :

هجاؤه لأبي قلابَةَ
الجرمي

فَمُ صَاغِرًا يَا كَهْلَ جَرِيمٍ فَإِنَّمَا * يُقَالُ لَكَهْلٍ الصَّدَقُ فَمُ فَيَرِ صَاغِرٍ
فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَوَرَثٌ * قُضَاعَةُ مِيرَاثِ الْإِسْوَينِ وَقَاشِيرِ^(٢)
قُضِيَ اللَّهُ خَلَقَ النَّاسَ ثُمَّ خُلِقْتُمْ * بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرِ^(٣)
فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْحَوَافِرِ^(٤)
فَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ * إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٥)
فَقِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ كَانُوا يَدْفَنُونَ يَا أَبَا أَمَامَةَ ؟ قَالَ : فِي النَّوَارِيسِ .

١٠٩
١٤

(١) الجواف : ضرب من السمك ، واحدة جواقة - وفي جمهور الأصول : « من مباديها الحراف » ، والوجه ما أثبت من ب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) البسوس : مثل في الشوم ، وهي البسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرة - وريب البسوس مشهورة في كتب الأيام . وقاشير : فحل مشنوم ، كان لبني هواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا ب ، ها ، ف : « ناسر » ولا وجه له . (٣) أي إلا بتتبع آثار ما تدقه الحوافر . (٤) النواريس : جمع نارس ، وفي اللسان : « والناروس مقابر النصارى ، إن كان عربياً فهو فاعول منه » .

ثم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

١٠ — ٤	جعفر بن الزبير
٢٦ — ١٢	مضا بن عمرو
٣٦ — ٢٧	بصيص جارية ابن قيس
٥٤ — ٣٧	أحيحة بن الجلاح
٧٢ — ٥٦	سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٥ — ٧٤	عدي بن نوفل
١١٠ — ٧٦	الخضراء بنت عمرو
١٢٠ — ١١١	عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
١٤٥ — ١٢٢	حبابة
١٥٤ — ١٤٧	أبو الطفيل
١٧٢ — ١٥٧	حسان وجبلة بن الأهم
١٧٧ — ١٧٤	بلدج
٢٠٧ — ١٧٩	عبد الله بن الزهري
٢٤٤ — ٢٠٨	عمرو بن معد يكرب
٢٥٠ — ٢٤٦	قس بن ساعدة
٢٦٥ — ٢٥١	هاشم بن سليمان
٢٦٨ — ٢٦٦	علي بن أديم
٢٨٥ — ٢٦٩	عمرو بن باقة
٢٩٧ — ٢٨٦	آدم بن عبد العزيز
٣٢١ — ٢٩٨	متم بن نويرة
٣٤٧ — ٣٢٣	الحزبن بن سليمان الدبلي
٣٥٥ — ٣٤٩	الطفيل النخوي
٣٦٠ — ٣٥٦	محمد بن حمزة بن نصير الوصيف
٣٧٩ — ٣٦١	ليد بن ربيعة
٣٩٤ — ٣٨٠	زهاد الأهم

فهرس الموضوعات

صفحة	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه	صفحة	غناء امرأة حرمية بشعر مضاض
٤	نسبه	٢٤	...
٤	قصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأعطيات	٢٥	إنشاد شعره في رؤيا وتأويل ذلك
٥	خاصم أخاه عبد الله وقال شعرا	٢٦	الماجنون وطلة تسميته
٦	حائب أخاه صبرة وقال شعرا	٢٦	تلقيب سكية لرجل بشيرج
٧	رثاؤه لولده		بصبص جارية ابن نفيس وأخبارها
٧	قصته في بئس من شعره	٢٧	منزلة بصبص عند مولاه
٨	شعره في نفيس ابنته أم عروة	٢٧	الخلاص في والدة طية بنت المهدي
٨	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم	٢٨	شراء المهدي لبصبص
٩	تزوج امرأة من خزاعة	٢٩	غضب المنصور على عبد الله بن مصعب في إعجابها
٩	وفاته وكثرة من شيع جنازته	٣٠	إعجاب المنصور بشعر طرف النعمري
١٠	شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر	٣٢	فشل بصبص في محاولتها أخذ درهم من مزبد
	ذكر خبر مضاض بن عمرو	٣٤	شعر ابن أبي الزوائد في بصبص
١٢	أمر إبراهيم عليه السلام بانه إسماعيل أن يتزوج ابنته	٣٤	طلاق محمد بن عيسى بها
١٢	حرب جرم وقطرواء	٣٥	شفق أبي السائب الخزرجي بها
١٤	انتقام من استخف بحق البيت	٣٦	شفق أحد الفتيان بها
١٤	خبر إساف وثائفة		ذكر أحبيحة بن الجلاح ونسبه
١٤	دفاع مضاض عن حرمة البيت	٣٧	نسب أحبيحة
١٧	شعره في قتي جرم عن الحرم	٣٧	سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء
	اجتماع به أبو سلمة بن عبد الأسد وهو مسن ملق	٣٨	سبب قول أبي أحبيحة لصوت الأغانى
١٩	في شجرة	٤٦	محاولة تبع هدم البيت ثم طرده عن ذلك
٢١	تقريب ربيعة بن أمية بن خلف	٤٧	خلاف أحبيحة مع بني النجار ونخبة زوجه له
٢١	قضى الريع بشعر عمرو بن المارث بن مضاض	٥٠	شعره في امرأته سلمى
٢٢	غناء ابن جامع بشعر مضاض	٤١	مساعدة نفيس بن زهير له في درسه
		٥٢	إسحاق الموصلي وسؤاله حفيد معبد عن غناء جده

صفحة

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل
أخويها صخر ومعاوية

٧٦	نسب الخنساء
٧٦	شعر دريد بن الصمة فيها
٧٧	مقتل أخيها صخر
٧٩	من شعر صخر في الصبر
٧٩	قبر صخر
٨٠	رثاء الخنساء لصخر
٨٣	مرثية أخرى في صخر
٨٦	مرثية أخرى فيه
٨٧	خبر مقتل معاوية أمي الخنساء
٩٠	شعر حفاف في ذلك
٩١	رثاء الخنساء لأخيها معاوية
٩٢	مرثية أخرى لما في معاوية
٩٣	تفسير هذه المرثية
٩٧	رثاء دريد لمعاوية
٩٨	لقاء صخر لابن حرملة
٩٩	شعره في ذلك
١٠٠	عزو صخر لبني مرة
١٠١	شعر صخر فين قتل من بني مرة
١٠٢	لقاء قيس بن الأصمور لهاشم بن حرملة
١٠٢	شعر الخنساء في مقتل هاشم
١٠٣	كان هاشم بن حرملة أسود العرب وأشدهم
١٠٣	شعر هاشم في الجود
١٠٦	خبر قصيدة الصوت
١٠٦	بشيب عبد الرحمن بن حسان برملة
١٠٧	هجم الأخطل للأعصار
١٠٨	مدح الأخطل ليزيد

صفحة

خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث

٥٦	مد بن الأشعث في سلامة
٥٧	في وصيفة
٥٧	شام بن محمد عند ابن رامين
٥٨	لسلامة وصيقة واسترضاء ابن رامين له
٦٠	ل سلامة لإقصاء روح بن حاتم
٦٠	امين وجواريه وما قيل فيمن من شعر
٦٢	يل بن عمار وسعدة جارية ابن رامين
٦٢	جعفر بن سليمان للزرقاء وقته ليزيد بن حون
٦٤	بال سلامة الزرقاء ليزيد بن حون
٦٦	سعدة بياض الضيوف
٦٦	داء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة
٦٦	محمد بن جميل للزرقاء
	عن ابن روح زابن المقفع في تقديم
٦٧	الألفاظ لها
٦٧	الزرقاء وفتاتها
٦٨	رامين أجل مقين بالكوفة
٦٨	بن الأشعث يلقي على الزرقاء وصواحباتها الفناء
٧١	الزرقاء ودرجته إلى جعفر ومحمد بن سليمان
٧١	ات لشراعة في جوارى ابن رامين
٧٢	أخرى للزرقاء

نسب عدى بن نوفل وخبره

٧٤	حبه
٧٤	بجمله على حضرموت
٧٤	وما قيل فيها من الشعر
٧٤	أه وثقوزها عليه

صفحة	صفحة
١٣٤ ... قضاء معبد في المفاضلة بين حيازة وسلامة	١٠٩ ... خبر آخر في تشييب عبد الرحمن برملة ...
١٣٥ ... بين القرزدي والأحوص ...	١١١ ... خبر تهاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
... الصوت الذي فوض به بين حيازة وسلامة وبيان	١١٣ ... دعاء مروان بن الحكم وأخيه ...
١٣٦ ... المفاضلة خبر آخر في التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١٣٧ ... إلطاف سلامة وحيازة لمعد ...	١١٣ ... عبد الرحمن بن الحكم ...
١٣٨ ... حيازة وزيد بن عبد الملك ...	١١٥ ... عقاب معاوية لها ...
١٣٨ ... ممانع يزيد لحيازة وسلامة وحكمه بينهما ...	١١٦ ... هجاء عبد الرحمن لابن الحكم ...
١٣٩ ... اعتراف حيازة لسلامة بالفضل ...	١١٧ ... جواب ابن الحكم له ...
١٤٠ ... ولوع يزيد بحيازة ...	١١٧ ... هجاء أبي واسع لابن حنظل ...
١٤٠ ... وساطة حيازة للبيذق الأنصاري ...	١١٨ ... شعر ابن حسان في مبرع ابن واسع ...
١٤١ ... استدعاء يزيد لابن الطيار لمعركة مدى طريقه ...	١١٨ ... دعوة مسكين الدارمي لابن حسان أن يتهاجيا
١٤٢ ... اختبار يزيد لطرب دوى حيازة ...	١١٩ ... جواب ابن حسان ...
١٤٢ ... يزيد وأم حوف المفتية ...	١١٩ ... تمريض الأخطل على هجاء الأنصار ...
... استبقاء يزيد بلثة حيازة بعد موتها ثم موته ودفعه	
١٤٣ ... إلى جنبها ...	
١٤٤ ... بنوع يزيد على حيازة ...	
١٤٥ ... الصلاة على حيازة بعد موتها ...	
١٤٥ ... صورة أخرى من بنوع يزيد على حيازة ...	
أخبار أبي الطفيل ونسبه	
١٤٧ ... نسب أبي الطفيل ...	
١٤٧ ... صحبه وتشيعه ...	
١٤٧ ... رؤيته للرسول في حجة الوداع ...	
١٤٨ ... رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يجيب عن أسئلة شتى	
١٤٨ ... شهادة له بالتقدم في شعره ...	
١٤٩ ... محاوراة معاوية لأبي الطفيل ...	
١٥٠ ... قيادته جيشاً لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس ...	
١٥١ ... تشيع أبي الطفيل ...	
	أخبار حيازة
	١٢٢ ... صفة حيازة ...
	١٢٢ ... شراء يزيد لحيازة ...
	١٢٣ ... فرح يزيد بشراء سلامة وحيازة ...
	١٢٣ ... لقاء حيازة بلدى خشب ...
	١٢٤ ... موالى حيازة وذكر من اشتراها ...
	١٢٥ ... شعر الحارث بن خاله في حيازة ...
	١٢٦ ... أقوال الشعراء فيها ...
	١٢٧ ... منزلة حيازة عند يزيد ...
	١٢٨ ... مسألة يزيد بن معاوية ...
	١٣٠ ... مولى خراساني يعطى يزيد بن عبد الملك ...
	١٣١ ... حيازة ترد يزيد إلى ما كان عليه ...
	... حيازة وسلامة تغنيان يزيد بشعر للأحوص فيعود
	١٣٢ ... إلى الصبا ...

صفحة	نسب ابن الزبير وأخباره	صفحة	قوله الشعر في ذلك
١٧٩	وقصة غزوة أحد	١٥٢
١٧٩	نسب ابن الزبير	١٥٣	شدة حزنه حين سمع غناء فيه وثاء لولده
١٧٩	حاله قبل الإسلام وبعده	١٥٤	غناء طويس بشعر لأبي الطفيل
١٧٩	خبر غزوة أحد		
١٩٣	دفاع الصحابة عن الرسول الكريم		أخبار حسان وجبله بن الأيهم
١٩٥	جهاد أنس بن النضر	١٥٧	لقاء حسان بليلة واستنشاد جبله له بعد النافقة
١٩٥	معرفة رسول الله بعد الهزيمة	١٥٨	وطقة وإجازته
١٩٦	قتل رسول الله أبي بن خلف	١٥٨	قدمه على عمرو بن الحارث ولقاؤه النافقة وطقه
١٩٧	دعاء رسول الله على محاربيه	١٥٨	استنشاد عمرو بن الحارث له وتفضيله عليهما
١٩٧	تمثيل هند وصواحبها يقتل المسلمين	١٥٩	النافقة يقول لثناء المسجون في عمرو بن الحارث
١٩٨	هجوم حسان لهند	١٦١	إعجاب عمرو بن الحارث بقاء النافقة ومدح حسان
١٩٩	تقرب أبي سفيان للمسلمين ووعده لهم		قدم جبله بن الأيهم على عمر ثم تنصره ورحلته
٢٠١	خروج علي بن أبي طالب في أثر المشركين	١٦٢	إلى هرقل
٢٠١	سؤال رسول الله عن سعد بن الربيع	١٦٣	قصة أخرى في سبب تنصره
٢٠٢	التمسك الرسول لحزبه بين القتل وحزنه عليه		دعوة معاوية وعمر جبله بن الأيهم الرجوع
٢٠٣	خروج صفية بنت عبد المطلب لتتظفر إلى حمزة	١٦٤	إلى الإسلام
٢٠٣	استشهاد حسيل بن جابر وثابت بن وقش	١٦٥	توف جبله بن الأيهم
٢٠٤	مصرع قزمان	١٦٦	إرساله صلة إلى حسان عندما علم بأنه مضرور
٢٠٤	استئذان جابر بن عبد الله في الخروج	١٦٦	بكاؤه من سماع شعر حسان
٢٠٥	خروج بعض الجرحى لمعاودة القتال	١٦٨	رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه لجبله
٢٠٥	تحذيل معبد الخزاعي وهو مشرك لأبي سفيان	١٦٩	حديث حسان مع رسول جبله
		١٧٠	حديث حسان مع الحارث بن أبي شمر
	ذكر عمرو بن معديكرب وأخباره		
٢٠٨	نسبه		خبر بدريح في أصوات الأغانى
٢٠٨	تقديمه على زيد الخليل	١٧٤	صنعة بدريح
٢٠٨	استمداده لقتال خشم	١٧٤	روايته لخبر يحيى بن الحكم
٢٠٩	حلوه محل أبيه في القتال وقهره للمدثر		حيلة عبد الله بن جعفر في رقية بدريح لعبد الملك
		١٧٤	ابن مروان
		١٧٧	تتمل الفضل بن دكين من الرض

صفحة	صفحة
٢٢٦ مقتل عبدالله بن معديكرب	٢٠٩ وفرد عمرو بن معديكرب على الرسول
٢٢٦ شعر عمرو في قومه أبي له	٢١٠ وفرد قروة بن مسيك على الرسول
٢٢٨ تمثل على بيت من شعره	٢١١ ارتداد عمرو بن معديكرب
٢٢٨ مقال على في ابن ملجم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ تمييز أخته كبشة له حين هم بأخذ الدية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن معديكرب
٢٣٢ ضاء إحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ خطبة بدنه
مناظرة محمد بن العباس الصولي وعلى بن المهيم	٢١٣ موته وقبره
٢٣٤ في حضرة المأمون	٢١٤ طلبه الزيادة في العطاء
٢٣٤ غضب المأمون على محمد الصولي	٢١٤ خوفه من الحرين والعبدن
٢٣٥ احتيال أحمد الأحول لتولية طاهر خراسان	٢١٥ كتاب عمر إلى سعد وتقديره لعمرو بن معديكرب
هجماء ابن هرمة لرجل من قريش وفيه اجتلاب بيت	٢١٥ شجاعة عمرو ومحبضته على القتال
٢٣٨ لعمر	٢١٦ شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ مما قاله في أخته وجماعة مما يتقنى به	٢١٨ ضربه قبل رستم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسبل القنوى	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاحق الأشعث وعمرو بن معديكرب	٢١٨ تسكيكه بالقرص يوم القادسية
ما كان من عمرو والأجلح الفهمي في حضرة عمر	٢١٩ قدوم عيينة بن حصن على عمرو
٢٤١ ابن الخطاب	قدومه على عمرو بالمدينة وما كان من شراسته
٢٤٢ طمع عمرو في العطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ في الطعام
٢٤٣ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء	٢٢١ لقاء جبيلة وربيعة لعمرو وشدةهما عليه
٢٤٣ إجازة عمر لها على بلانها في الحرب	٢٢١ سؤال عمرو لجشاع بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن معديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٣٢٢ شهرته بالكذب
٢٤٤ تقدير عمر بن الخطاب له	هو وسعد يتقارضان الثناء
ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٣ ثناء سعد عليه
وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ رثاء امرأته الجففة له
٢٤٦ هو أول من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ شعره في أخته وجماعة لما سبها الصمة
٢٤٦ أدركه الرسول قبل النبوة	٢٢٦ قصته مع ربيعة

صفحة	صفحة
٢٧١ عشقه لحسين العلام	٢٤٦ وفد إباد وما قيل في قس بن ساطدة
٢٧١ جودة عثاه	٢٤٧ خطبته
٢٧٢ عمرو بن بانه وجعفر الطيال	٢٤٧ قصة شعر منسوب إلى قس
٢٧٣ مقاضاة جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨ الشعر السابق لميسى بن قدامة
٢٧٤ عمرو بن بانه ورزق غلام علويه	٢٤٩ نسبته إلى رجل من أهل الكوفة
٢٧٤ ابتغاء المتوكل له بيا	٢٤٩ نسبته إلى الخزير بن الحارث
٢٧٥ امتحان عبد الله بن طاهر لقنين وفيهم عمرو	
٢٧٧ غضب يزيد بن معن على أبي العتاهية	ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧ شعر أبي العتاهية في سعدى	٢٥١ اسمه وكنيته ولقبه
٢٧٨ بين عبد الله بن معن وأبي العتاهية	٢٥١ غافره لموسى الهادي وإجازته على ذلك
٢٧٩ فزع عبد الملك وعبد الله بن معن من الهجاء	٢٥٣ مجلس غناء
٢٨٠ هجاء أبي العتاهية لعبد الله بن معن	٢٥٥ الحلم ونجاشته بقومه في المقازة
٢٨١ هجاء أبي العتاهية ليزيد بن معن	٢٥٥ إسلام الجارود بن المولى
٢٨١ استغاثة بني معن بمندل وحيان لذلك	٢٥٦ خبر المنذر القروى
٢٨٢ رثاء أبي العتاهية لزائدة بن معن	٢٥٦ ارتداد الحلم وتأليه للقبائل
٢٨٣ لقاء كثير لقطام صاحبة ابن ملجم وما جرى بينهما	٢٥٧ شكوى المحصورين من المسلمين إلى أبي بكر
٢٨٣ من هجاء	٢٥٧ قتال أهل الرقة بالبحرين
	٢٦٣ عمر بن أبى ربيعة وزينب بنت موسى
ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره	
٢٨٦ نسبه	ذكر على بن آدم وخبره
٢٨٦ منّ عليه السفاح	٢٦٦ حب على بن آدم لمنهله وشهرته بذلك
٢٨٦ كان خليفا ثم فسك	٢٦٧ جزعه على منهله
٢٨٦ عتاب المهدي له في شعر قاله	ذكر عمرو بن بانه
٢٨٨ شعر له في النخروفي النزل	٢٦٩ نسبه وغانؤه
٢٨٩ عتاب صديقه فليح له بعد لقائه خالصة	٢٦٩ تمصيه لإبراهيم بن المهدي وتمصيه على إسماعق
٢٩٠ هجاءه لسليمان بن المختار ولأسيد لطول خبيثتهما	٢٦٩ حسن حكاية لأسناده
٢٩١ مناداة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠ بين إسماعق وعمرو بن بانه
٢٩٢ لوم الحسين بن على ليزيد بن معاوية	٢٧٠ اتهامه بمخادم له يقال له مفحم

صفحة	أخبار الحزین ونسبه	صفحة	الأحوص وازدراؤه لسلفه مطر وقوله الشعر فيه
٣٢٣	لقب الحزین ونسبه	٢٩٣	أشعب وأبان بن سليمان
٣٢٣	الحزین شاعر أموى من الهجائين	٢٩٥	الأحوص يدس أبا تالمع بن عبد الله بلومه فيها
٣٢٣	عبد الله بن عبد الملك الذى قال فيه الحزین الشعر	٢٩٥	على تزويجه لأخته
٣٢٤	خشب عبد الله بن عبد الملك من الحزین	٢٩٦	كراهية أم جعفر لأصوات من النساء القديم ومن
٣٢٥	الخلاف فى نسبة يمين الحزین		بينها شعر الأحوص
٣٢٥	أخبار فى ضل على بن الحسين		ذكر متم وأخباره
٣٢٦	الآيات التى مدح بها القرزوق على بن الحسين		وخبر مالك ومقتله
٣٢٧	حبس هشام للقرزوق بسبب مدح الحسين ثم عقوه عنه	٢٩٨	نسبه
٣٢٧	وفود الحزین على عبد الله بن عبد الملك واهدائه	٢٩٨	كنية أخيه مالك ولقبه
٣٢٩	غلامه	٢٩٨	مقتل مالك بن نورية
٣٣٠	خير الحزین مع مسفوان الطائف	٣٠١	غضب أبى بكر لقتل مالك
٣٣٠	نصيحته لابن عم له فى عدم زواجه من امرأة وما قال	٣٠٢	كان مالك طويل الشعر
٣٣٠	فى ذلك	٣٠٣	خطأ خالد بن الوليد فى قتله
٣٣٠	شعره فى هجاء مهيل بن عبد الرحمن ومدح سفیان	٣٠٤	ضرار قاتل مالك
٣٣١	ابن عاصم	٣٠٥	جميع المختلفين فى علو خالد
٣٣٢	هجاؤه لبني كعب حين ضحكوا عليه	٣٠٦	إنشاد متم أبا بكر شعرا فى مقتل مالك
٣٣٢	الحزین يضرب على كل قرشى درهمين ويأبى إلا أن	٣٠٧	وصف متم لأخيه مالك
٣٣٢	يجو كثيرا	٣٠٧	تكفين التبال لمالك
٣٣٣	شجاره مع كثير	٣٠٨	متم يشد عمر رثاءه لأخيه مالك
٣٣٣	جزعه لبيع قبة أخرجت عن المدينة	٣٠٩	جزع متم لمقتل أخيه
٣٣٣	مدحه لجعفر بن محمد حين كساه ليزور عبد الله	٣٠٩	عائشة تمثل بشعر متم
٣٣٤	ابن عبد الملك	٣٠٩	متم يصف نفسه وأخاه
٣٣٤	هجاؤه لأبى برة	٣١٠	إنقاذ مالك لأخيه متم
٣٣٥	أبو برة وابن أبى عتيق	٣١١	مشاحة زوجة متم له
٣٣٥	بقية هجاء الحزین لأبى برة	٣١٢	خبر نديمى جذيمة الأبرش
٣٣٦	هجاء الحزین لعمرو بن عمرو بن الزبير	٣٢١	كان جذيمة ملكا شاعرا

صفحة	صفحة
نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره	هجاؤه لعمر بن عمرو ومديحه لمحمد بن مروان ... ٣٣٧
نسب محمد بن حمزة وتلقيه وحه القرعة ... ٣٥٦	استناره محمد بن مروان فهجا عمر بن عمرو ... ٣٣٧
مكانه بين المغنين ... ٣٥٦	أبيات أخرى في هجائه لعمر بن عمرو ... ٣٣٨
تقدير إحقاق الموصلي له ... ٣٥٦	تعلق عروة بن أذينة على هذا الهجاء ... ٣٣٨
طو كعبه في العناء وانتصار إحقاق له ... ٣٥٦	هجاؤه لبني الزبير ما عدا بني مصعب ... ٣٣٩
استماع جوارى إحقاق إلى غنائه وإعجابهن ... ٣٥٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ... ٣٣٩
طلب مخارقه من أن يصلح غنائه جواريه ... ٣٦٠	هجاؤه لخلال بن يحيى ... ٣٤٠
نسب لييد وأخباره	جرير يسير الفرزدق بضربة الرومي والخسبر في ذلك ... ٣٤١
نسبه ... ٣٦١	اعتذار الفرزدق عن ضربة الرومي وما قال من الشعر ... ٣٤٣
والد لييد ومقتله ... ٣٦١	خير يوم أبلونين ... ٣٤٥
عمه أبو براء ... ٣٦١	تعمير العباس بن مرداس لعنتية بن الحارث ... ٣٤٦
أم لييد ... ٣٦١	رد عنتية بن الحارث عليه ... ٣٤٦
صفات لييد ... ٣٦١	نسب الطفيل الغنوي وأخباره
عمر لييد ... ٣٦٢	نسبه ... ٣٣٩
ما قاله من الشعر في طول عمره ... ٣٦٢	هو شاعر جاهل غفل من أوصاف العرب للجيل ... ٣٤٩
وفوده على النعمان ونكاشته بالربيع بن زياد ... ٣٦٣	نمات الخليل من الشعراء ... ٣٤٩
الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ... ٣٦٥	كان طفيل أكبر من النابتة ... ٣٥٠
إجابة النعمان له بالشعر ... ٣٦٦	اعتزاز معاوية به ... ٣٥٠
شعره في هجاء الربيع بن زياد ... ٣٦٦	تلقينه بطفيل الخليل ... ٣٥٠
كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ... ٣٦٧	أوصاف العرب للجيل ... ٣٥٠
سؤال الوليد له عما كان بينه وبين الربيع ... ٣٦٧	أعف بيت للعرب ... ٣٥٠
لم يسمع منه نغمة في الإسلام غير يوم واحد ... ٣٦٨	أجود بيت في الحرب وفي الصبر ... ٣٥١
سؤال بني نهدله عن أشعر العرب ... ٣٦٨	أبيات الصوت قالحا طفيل في رقعة أوقعها قومه بطي ... ٣٥١
لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ... ٣٦٩	سبب وقته بطي ... ٣٥١
كتاب عمر إلى المغيرة أن يستنشد من قبله من الشعراء ... ٣٦٩	تمثل أمراي بيت من شعر طفيل حين شمت بالهجاج ... ٣٥٢
تفضيله على الأغلب المجل في العطاء ... ٣٦٩	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفته العرب ... ٣٥٣
محاولة معاوية لإقناع عطاءه ... ٣٧٠	شعر طفيل في المن على قبيتين من العرب ... ٣٥٤

صفحة	صفحة
٣٨٠ مثل من لكزة زياد الأعمى	٣٧٠ خير جوده وإعانة الوليد له على جوده
٣٨٠ رثاؤه للخيرة بن المهلب	٣٧١ إجابة بنته على الوليد
٣٨٢ مثل آثر من أشلة لكته	٣٧١ سجاد الفرزدق عند سماع شعره
٣٨٢ أبيات لبعض المحدثين في نحو معنى مرثيته السابقة	٣٧٢ سؤال القراء الأشراف له عن أشعر الشعراء
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده حبيب جلس المعتصم وغناه بعض المغنين شعرا ليد جسد
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده يزيد	٣٧٢ تغييره
٣٨٥ شعره في عراك الفقيه	٣٧٣ إعجاب المعتصم بشعر ليد
٣٨٥ استنحازه وطدا لابن ميمر وشعره في ذلك	٣٧٤ تبرؤ عثمان بن مظعون من جوار الوليد بن الخيرة
٣٨٦ مدح لعيد الله بن الحشر	٣٧٥ تصديق عثمان بن مظعون وتكذيبه له في بيت شعر
٣٨٧ رثاء عبد الملك لعمر بن عبيد الله	٣٧٥ خبر للشعبي مع عبد الملك فيه رواية لشعر ليد
٣٨٧ رثاء الفرزدق لعمر بن عبيد الله	٣٧٦ فرح عبد الملك بسماع شعر ليد ووفاته بعد ذلك
٣٨٨ ثناء عبد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٣٧٧ قهرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٣٨٩ شراء عمر بن عبيد الله جارية ثم ردها على صاحبها	٣٧٧ لقبه النابغة بمدح ووجه من عند النعمان وشهد له
٣٨٩ شعر لزياد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٣٧٨ وصيته لابن أخيه حين حضرته الوفاة
٣٩٠ هجاء زياد الأعمى عباد بن الحصين	٣٧٩ ما قال من الشعر لابنتيه حين احتضر
٣٩٠ هجاءه ليزيد بن حنبل حين وعظه	٣٧٩ كانت ابنتاه تريانه ولا تحولان
٣٩١ مدحه للمهلب بيت جائزته مائة ألف درهم	أخبار زياد الأعمى ونسبه
٣٩٢ هجاءه للفرزدق ونزع الفرزدق منه	٣٨٠ نسبه
٣٩٣ زياد أحمى من كعب الأشقرى	٣٨٠ صلة تسميته بالأعمى
٣٩٤ هجاءه لأبني قلابة الجعري	٣٨٠ مولده ومنشؤه

فهرس الشعراء

الأحف بن قيس ٣:٢٢٢
الأحوص ٣٧:٣٧ ١٢٨:١٢٩ ١٦:١٣٠ :
٣ ١٣٢ : ١٠ : ١٣٤ ١٢:١٣٥ ١١ :
٢٩٣:٢٩٤ ١:٢٩٥ ١٣:
أحيمة بن الجلاح ٣٦:١٥؛ شعره في ترجمته من ٣٧-٥٥
الأخطل ١٠٤:٩ ١٠٦:٧ ١٠٧:١٠٨ :
١١١٤٥:١١٨ ٧:١١١ ١١:١١٩ ١٣:١٢٠ :
إسماعيل بن عمار الأسدي ٥٦:١٠ ٦٠:١٣ :
إسماعيل بن يسار النسائي ٧:٧٤
الأشقرى = كعب الأشقرى
أعشى باهلة ٢٤٠:١٣
امرؤ القيس ٢٨٤:٧ ٣٦٨:١٧ ٣٦٩:١ :
٣٧٢:٧
أوس بن حجر ٣٦١:٧
(ب)
بشر بن أبي خازم ٩٥:٢
بشر بن ربيعة ٢٤٣:٦
البيث ٣١٨:٢٠
(ت)
تأبط شرا ٧٤:٣
(ج)
الجابري = سهل بن الحنظلية
جبل بن الأيهم أخباره مع حسان بن ثابت من ١٥٧-
١٧٢
جرير بن عطية ٩٣:١٢ ١٣٥:٩ ١٣٦:٢ ٣٤١:٢ :
٣٤٢:٦ ٣٤٥:١
جعفر بن الزبير ٣:٩؛ شعره في ترجمته من ٤-١١

(١)

آدم بن عبد العزيز ٢٨٥:١١ ٢٨٨:١٦ ٢٨٩ :
٢٩٠:١٢
ابن أبي الزوائد ٣٤:٢
ابن أحر ١٠١:١٩
ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان
ابن الزبير = عبدة بن الزبير بن قيس
ابن حنيفة الضبي ١٠٠:٩
ابن القريفة = حسان بن ثابت
ابن قيس الرقيات = عبدة
ابن هرمة ٢٣٨:١٧
أبو الأسود الدؤلي ١٤٣:١٧
أبو تمام ٢٣٠:١٤
أبو ثور = عمرو بن معد يكرب
أبو جعفر = محمد بن حمزة
أبو خراش الملقب ٣١٥:١١
أبو دهمان الغلابي ٢٤:١٩
أبو دوداد الإيادي ٣٥٠:١٣
أبو الطفيل ١٤٦:٤٤؛ شعره في ترجمته من ١٤٧-١٥٤
أبو حازب الكلبي ١٩٥:١٩
أبو الناهية ٢٧٧:٤٤ ٢٧٨:٢ ٢٧٩:٢ ٢٨٠:٢ :
٢٨١:٢ ٢٨٢:٢
أبو عمرو = أحيمة بن الجلاح .
أبو قران = الطفيل القنوي
أبو قلابة الجرمي ٣٩٤:٦٥

(j)

زہیر بن سلمیٰ ۲۲:۲۴

زياد الأعمى ٣٧٩: ١٨؛ أخباره ونسبه من ٣٨٠ -
٣٩٤

۲۹۴

(۴۵)

سرافة البارقي ١٥:٨١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧: ١٤١

سليم بن عمارة الحنفى ١٧: ١٢٣

السؤال بن حاديا، اليهودي ١٨: ٣٧٣

مهمل بن الحنظلية القنوي ٢٢٩: ١٣

(ش)

شراعة بن الزنبدوذ ٧١: ١٥

الشماخ بن ضرار ١٨٤ : ٥

(ص)

صغیر بن عمرو ۹۹:۲

مقرر التي ١٠٠: ١٢٠: ١٠١ ٢٦٧: ١٠٢

المكان العبدى ١٤:٣٨١

(ضی)

الصيني = مهل بن الحنظلية

(b)

طريقه بن العبد ٨٥ : ٢١ : ٢٩٧ : ٢٢ : ٣٦٩ : ٤٢

A : 272

طريخ بن إسماعيل الثقفي ٢٥١ : ١٥

 $\lambda = 2.0$

طغیل الفتوی ۳۴۸ : ۴ ؛ نسبہ وأخبارہ ۳۴۹ — ۳۵۵

رشید بن رمیض ۲۵۴: ۱۷: ۲۵۵۶: ۱۵:

(ع)

عامر بن وائلة = أبو الطفيل

العباس بن الأحنف ١٠ : ٢٥٤

العباس بن مرداس السلي ٩ : ٣٤٦ : ٢١٥

عبد ربه السلي ١٧ : ١٢٣

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩ : ١١٠ : ١٤٤ : خبر

تجاهيه مع عبد الرحمن بن الحكم من ١١١ — ١٢٠

عبد الله بن الزبيري ١٧٨ : ٣ : نسبه وأخباره وقصة

عزوة أحد من ١٧٩ — ٢٠٧

عبد الله بن قيس الرقيات ٣ : ١٤ : ١٢٥ : ١٣٩ : ١٨

١١

عدى بن زيد ١٤ : ٣٢٠

عدى بن نوفل ٣ : ٧٣

العرجي ١ : ٢٣

علقمة بن عبدة ١٥٧ : ٨ : ١٥٨ : ١١

علي بن أديم الجصني ١٥ : ٢٦٥ : شعره في ترجمته من

٢٦٥ — ٢٦٨

عمرو بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٧٤ : ١١ : ١٢١ : ٤٤

٢٣٣ : ٨ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٤

٦ : ٢٦٤

عمرو ذو الكلب ٢٠ : ١٠٠

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك (الحزير) ٧ : ٣٢٢

أخباره ونسبه من ٣٢٣ — ٣٤٨

عمرو بن عدى ٦ : ٣١٤

عمرو بن كلثوم ١٦ : ٣١٤

عمرو بن معد يكرب ٢٠٧ : ١٤ : نسبه وأخباره من

٢٠٨ : ٢٤٤

عيسى بن قدامة الأسدي ١٠ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٤٥

(ف)

الفرزدق ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١ : ٣١٨ : ١٩

٣٢٥ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٧ : ٣٤١ : ١٦

٣٤٢ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٤٤ : ١٢ : ٥

٣٧١ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٧

فروح الرقاء الطلي ١٦ : ٥٣

(ق)

قردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩٠

قس بن ساعدة الإيادي ٥ : ٢٤٥ : خبره ونسبه وشعره من

٢٤٣ — ٢٥٠

قيس بن الخطيم ١٥ : ٤٢

(ك)

كافية بن حرقوص ١٧ : ٢٣١

كثير بن عزة ١٣٨ : ٢ : ١٤٣ : ١٦ : ٢٨٣ : ٦

٣٣٢ : ١١ : ٣٣٣ : ٢ : ٢٨٣ : ١٨

١٠ : ٢٨٤

كعب الأشقرى ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ٢

كعب بن جعيل ٨ : ١٠٧

الكهيت ١ : ١٠١

(ل)

ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠ : ١٧ : نسبه وأخباره من

٣٦١ — ٣٧٩

(م)

مالك بن نويرة ٣ : ٣٠٥

المتلمس ٢١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٣ : ٣٢١ : ٤

مقيم بن نويرة ٢٩٧ : ١٥ : أخباره وخبر مالك ومقتله من

٢٩٨ — ٣٢٢

نافع بن خليفة الفنوي ٤ : ٣٥١	المجنون ٢ : ١٧٣
نصيب ١٧٣ : ١٧٧ : ١١	الحبر = طفيل الفنوي
العمان بن بشير الأنصاري ٣ : ٧٣	محمد بن الأشعث بن فوة الكاتب ٣ : ٥٧ : ١٣ : ٥٥
العمان بن المنذر ١ : ٣٧٧	٦ : ٥٨
الفرير بن قلوب المكي ٦ : ٩٩	محمد بن حمزة ١٤ : ٣٤٥ : نسبه وأخباره من ٣٥٦ - ٣٦٠
(و)	الخيل السعدى ١٥ : ٢٤٠
وجه القرعة = محمد بن حمزة	مسكين الدارنى ٤ : ١١٩ : ١١ : ١١٨
(ى)	معتز بن حار ١٦ : ١٢٣
يزيد بن معاوية ١٣ : ٢٩١	الملك الضليل = امرؤ القيس
	مية بنت ضرار بن عمرو ٢ : ٩٤
	(ن)
	الناجبة الجملى ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٢٩٧
	الناجبة الذبياني ١٠ : ١٥٨ : ١٥٢ : ٣ : ٩٦
	٣ : ٣٧٨ : ١ : ٣٧٧ : ٦ : ١٧٢ : ١٥٩

فهرس رجال السند

ابن بكير ١١٣ : ٣	(١)
ابن البواب ٣٧٢ : ١٤	أبان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن جريح ١٥١ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جعدة ٢٦٢ : ٣	٢٢٤ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٥ : ٣٨٠	إبراهيم بن جبلة ١٤٤ : ١٠ : ٣٤١ : ٥
ابن حليم التاجي = تميم بن حليم .	إبراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ : ١٢
ابن حميد ١٢ : ٤٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦ :	إبراهيم بن معاوية ١٠ : ١
١٠ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ١٥	إبراهيم بن المنذر الخزاز ٢٠ : ١٦
ابن خرداذبة = عبيد الله بن عبد الله .	إبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ٨
ابن دأب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي حزة النخالي ٣٢٥ : ١٨
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن راحة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي الزناد ١٧٦ : ٨
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي سبرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي سعد ٩ : ٥
ابن حاشية ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥ :	ابن أبي طي ١٩٢ : ١٤
١٢ : ٣٨٧ : ١٠ : ٣٨٩ : ١١	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	ابن أبي موسى = أحمد بن عيسى العجلي .
ابن العتي ١٧٤ : ١٢	ابن إسحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن عبيد الله .	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤ :
ابن عياش = أبو بكر بن عياش .	١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٧ : ٦ :
ابن هنية ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٧ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ :
ابن القداح ٢٧ : ١١	٢٠٤ : ١ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٠٨ : ٦ :
	٣٠٢ : ١١ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٤ : ١١ :

- ابن الكلبي ٨٧: ١٠٢٤١٣: ١١٨٤١٠: ١٦١٤١١: ١٦٣٤٩
٩: ٢٢١٤١٦: ٢١٨٤١: ٢١٤٤٩: ١٦٣٤٩
١: ٣٦٢٤٢: ٣٤٩٤٧: ٣١٢٤١٥: ٣٠٤
- ابن نخاعة ١: ٢٩٥
- ابن الماجشون ٩: ٢٦
- ابن مافه ٨: ١٢٣
- ابن مسعود ٢٠: ١٨٧
- ابن مهورية ١: ٣٦٢٤٤: ٢٥٢
- ابن النطاح ٨: ٣٨٠: ١٦: ٢٢٢٤١٤
٢: ١٣٣٤٧: ٢١٢٤١٣: ١١٠٤٥: ٦٦
- ابن وكيع ١٠: ١٩٩
- ابن يسار ١٤: ١٩٢
- أبو أحمد الزبيدي ٤: ٣٠٩
- أبو إسحاق الطلحي ٧: ٢٥٦٤١١: ١٨٦٤٢: ٤٧
- أبو إسماعيل الحماني ١٨: ٢١٧
- أبو إلياس البصري ١٤: ٢١٣
- أبو أيوب المديني ١٠: ٦٧٤٧: ٥٨٤٢: ٥٦٤٨: ٣٥
١٦: ٢٧٨٤٥: ١٢٣٤١: ٧٢
- أبو البخري ٢: ٤٧
- أبو بكر العامري ١: ٣٦
- أبو بكر العمري ٨: ٢٦٧
- أبو بكر بن عياش ٤: ٢٤١٤١١: ١٣٦٤١٧: ١٣٤
٤: ٣٩٤٤١: ٣٧٢٤١٦: ٣٧١٤١٨: ٣٦٧
- أبو بلال بن سهم ٢: ٨٨٤٩: ٨٧
- أبو توبة ٥: ٢٥٢
- أبو جعفر الأسدي ١٢: ٥٢
- أبو حاتم السجستاني ٢: ٣٦٣٤١١: ٢٠٨٤٥: ٧٧
- أبو حازمة الباهلي ٤: ٢٧٠
- أبو حنيفة مولى آل الزبير ٩: ٢١٨
- أبو الحسن ٨: ٣٩١
- أبو الحسن الأثرم ٩: ٩٨٤٣: ٩٤٤٦: ٧٧
- أبو الحسن المدائني = علي بن محمد ٠
- أبو الحسين العاصمي ٦: ٢٧٢
- أبو حشيشة ٧: ٢٧٣٤١٥: ٢٧٢
- أبو حفص السلمي ٦: ٢٤٤
- أبو الحكم ٩: ٣٦٧
- أبو حجة التميمي ٧: ١١٩
- أبو الخطاب الأنصاري ٤: ٧: ١١٢٤١٢: ١١١
٤١١: ٢٤٢٤١: ١١٥
- أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي ٤: ٢١٥٤٤: ٢٠٨
١: ٣٠٥٤٨: ٢٩٨٤٨: ٢٢٥٤٨
- أبو ذفاقة التمال بن عبد الملك ٢: ١٢٧
- أبو زاهر بن أبي الصباح ٦: ٦٦
- أبو الزناد ١٣: ١٤
- أبو زيد (عمر بن شبة) ٥٣: ٥٤٤٦: ٥٤٤٨: ٢١٦
٤: ٢١٧٤١: ٣٠٥٤١: ٣٧٠٤٣
١: ٣٨٩
- أبو السائب (مولى عائشة بنت عمار بن عفان) ٨: ٢٠٥
- أبو سعيد السكري ٤: ٣٨٠٤٦: ٣١٢٤١١: ١١١
- أبو سلمة النخاري ١٢: ١٧٦
- أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي النخاية ١٧: ٢٧٧
- أبو شعيب صالح بن عمران ١١: ٢٤٦
- أبو صالح ١٣: ٢٤٦
- أبو صالح الأزدي ١٥: ٢٦٧
- أبو الطقييل (حامر بن وائلة) ١٤٧: ١١: ٢٢٨
١٣: ٢٢٩٤١٣
- أبو حاتم التميمي ١٤٧: ١٥١٤١٥: ١٧٤٤٧: ٦
- أبو العباس أحمد بن عبيد الله ٧: ٣٨٢٤٨: ٢٤٩

أبو غسان = محمد بن يحيى	أبو عبد الرحمن بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبو الفرج الأصهباني ١ : ٢٤٠	أبو عبد الله الأسك ١٥ : ٥٧
أبو كريب ١٧ : ١٩١	أبو عبد الله الجني ١٧ : ١٥٣
أبو محم ٤ : ٣٣١	أبو عبد الله بن سعد الأنصاري ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣
أبو محمد الأنصاري ٢ : ١٠	أبو عبد الله القرشي ٦ : ٦٦
أبو محمد المرهبي ١٦ : ٢١٨	أبو عبد الله الصيرفي ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧
أبو مخنف ١٢ : ١٥٠	أبو عبيدة بن عمار بن ياسر ٨ : ٣٨
أبو مسكين ٦ : ٥١	أبو عبيدة معمر بن النخعي ٧٧ : ٧٨ ، ٤٦ : ٧٩ ، ٥٥ : ٧٩
أبو معاوية الباهلي ٥ : ٢٧٠	١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ١ : ١٠٢ ، ١٠٣ : ١٠٣
أبو المذر ١٣ : ٣٩٣	٦ : ١٠٣ ، ٣ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٢
أبو المبال = صبيحة بن المبال	١١٥ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠ ، ١ : ١٢٠
أبو نعيم ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧	٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦
أبو نجيعة ٧ : ٢١٣	٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٥٥
أبو هارون الكسكي البصري ٣ : ٢١٣	٣١٨ : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٤١ ، ١٤ : ٣٤٢
أبو هفان ٩ : ٢٩٠	٩ : ٣٤٥ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ٣٥١
أبو يحيى الزهري ١١ : ١٠٦	٣٥١ : ٣٦٩ ، ١٢ : ٣٦٩
أبو يعقوب الخريمي ١٧ : ١٣٤	أبو عثمان المازني ٢ : ٣٤٤
أبو القطان ٢١٢ : ٢١٤ ، ٧ : ٢١٤ ، ١١ : ٢١٥ ، ٥ : ٢١٥	أبو العيس بن حمدون ١ : ٢٧٠
٢ : ٣٦٢	أبو عثمان بن مصعب ٧ : ٤
الأثرم = أبو الحسن الأثرم	أبو عمرو الشيباني ٩٤ : ١٥٨ ، ٣ : ١٥٨ ، ٥ : ١٦٢ ، ٢ : ١٦٢
الأجدع بن مالك ٩ : ٢١٠	١٦٣ : ١٦٨ ، ٨ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢١٠ ، ٨ : ٢١٠
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٧ : ٥٨ ، ٣ : ٥٦	٦ : ٣٥٤ ، ١٣ : ٣٥٤ ، ١ : ٣٥٤
٦ : ١٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٩ : ٦٨	أبو عمرو المديني ٣ : ٢١٣
أحمد بن أبي خيثمة ٨ : ٢٦٦	أبو حوارة ١ : ٢٢٢
أحمد بن أبي الللاء ١٤ : ٢٧٥	أبو حوف اللومي ١٠ : ٦٤
أحمد بن أبي قن ١٢ : ٢٧٩	أبو عيسى الخياط ١٧ : ٢١٧
أحمد بن جعفر = جعظة	أبو العيلاء ١ : ٣٩٢
أحمد بن جئاب ٨ : ٨١٥	أبو غاتم الأزدي ٨ : ١٤٣
	أبو غسان = دماذ

أحمد بن يحيى = ثعلب .	أحمد بن الحارث الخزاز ٧ : ١٠٩٦ : ١٠٤٤ : ١١٠٥
الأزرق ١٩ : ٢١٤١٢ : ١ :	أحمد بن زهير ٢٦ : ١٢٨٠٨ : ٣٠٧٤٦ : ٦
أسامة بن زيد ١٨٨ : ٢ :	أحمد بن سعيد الدمشقي ٢٨٦ : ٨ :
أسباط ١٨٨ : ٢ :	أحمد بن سليمان الطوسي ٣٢٦ : ٣٣٣٠٢ : ١٥ :
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٢ : ٥٢٠٢ : ١٢ : ٦٦ :	أحمد بن عبد الله بن شداد التتاني ١٠١ : ١١ :
١٣ : ٦٧٠١٥ : ١٢٢ : ١٢٣٠٩ : ٥٠ :	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٢١٠٦ : ٢١ : ٦٣ :
١٢٤ : ١٢٥٠٢ : ١٢٦ : ١٢٧ : ٨ :	١٠٦ : ١١ : ١٢٨٠١ : ١٥ : ١٣٠٠٤ :
١٢٨ : ١٢٩٠٥ : ١٣٧ : ٢ : ١٣٩٠٥ :	١٣٥ : ١٣٩٠٠ : ١٥١٠٥ : ١٥٧٠٣ :
١٤٢ : ١٤٤٠١٢ : ١٤٥٠٤ : ١ :	١٦٨ : ١٢ : ٢١٣٠١٢ : ٢١٤٠٦ : ٥٠ :
٢٨٧ : ٢٩٠٠١ : ٩ :	٢١٥ : ٢٢٤٠٧ : ٢٢٨٠٥ : ٢٥٣٠٣ :
إسحاق بن أحمد الخزازي ١٢ : ٩ :	٢٨٣ : ٠١ : ٢٩١٠١٤ : ٣٠٩٠١٥ : ٣ :
إسحاق بن سعيد بن العاص ١١٣ : ٨ :	٣١٠ : ٣٢٣٠١ : ٣٢٤٠٦ : ٣٦١٠٥ :
إسحاق بن عمرو بن بزيغ ٢٧٣ : ٧ :	٣٦٩ : ٠١٤ : ٣٧١٠٤ : ٣٧٨٠١٠ : ٤ :
إسحاق بن محمد النخعي ٣٨١ : ٣٨٢ : ١٦ :	٣٨٥ : ٣ : ٣٨٧٠٣ : ٣٨٨٠١٠ : ٦ :
إسحاق بن محمد الهاشمي ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٩٠١ :	٣٨٩ : ١ :
١٣ : ٣٦٠٠١ :	أحمد بن عبيد المكتب ٣٨ : ٥ :
إسحاق بن موسى الأنصاري ٣٢٦ : ٧ :	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٢٢ : ١٢٤٠٨ : ١٤٣٠١ :
إسرائيل ١٩٩ : ٩ :	١٤٥٠٦ : ١٧٤٠١٢ : ٢٤١٠١ : ٢٦٦٠٣ :
أسمر بن عمرو بن جرير ٢١٤ : ٢٢٤٠١ : ٧ :	٢٧٧٠٧ : ٣٠٨٠١١ : ٣٧١٠١ : ١٦ :
إسماعيل بن أبي أويس ١٢٢ : ١٧ :	أحمد بن علي ٥٢ : ٣٩١٠١١ : ٨ :
إسماعيل بن أبي خالد الأحمي ٢١٥ : ١٨ :	أحمد بن عمار العبدي ٣٠٨ : ٢ :
إسماعيل بن أبي محمد ١٧٠ : ١١ :	أحمد بن عمر بن بكير ٣٩٤ : ٣ :
إسماعيل بن جعفر بن سليمان ٧١ : ٣ :	أحمد بن عيسى السجلي ١٤٩ : ١ :
إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٤ :	أحمد بن الفضل ١٨٨ : ١ :
إسماعيل بن محمد المري ١٤٨ : ٩ :	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤٧ : ١٢ : ٣٢٦٠١٠ :
إسماعيل بن مسلم ٢٥٦ : ١ :	أحمد بن معاوية ٣١١ : ٧ :
إسماعيل بن يونس الثوري ٢٢ : ٢٩٠١ : ٣١٠٤ :	أحمد بن منصور الرمادي ٢٢٨ : ٧ :
١٥ : ٥٢ : ١٣١٠١٣ : ١٣٢٠٩ : ١٣٤٠٧ :	أحمد بن نصر العتقي ٣١٠ : ١٧ :
١٦ : ١٤٠٠٦ : ١٤٢٠٤ : ١٧٦٠٤ : ٢١٦٠١ :	أحمد بن الهيثم ٣٧٥ : ٨ : ٣٨٤٠١١ :
٢٥٣٠٧ : ٣٦٨٠١ : ٣٧٢٠١٤ : ١٤ :	أحمد بن يحيى البلاذري ٢٤٩ : ٨ :

الأصمغ بن نباتة ٢٢٨ : ١٤

الأصمغ (عبد الملك بن قريش) ١٠٣ : ١٧٦٤٩ : ٤١

٢٣٩ : ٢٤٠٤١٣ : ٣١٨٤٣ : ٤١ : ٣٢٨٤٧

٣٥٠ : ٣٥١٤١٠ : ٣٦٢٤١٢ : ٣٦٣٤٢ : ٤٤

٥ : ٣٦٧

أم عروة بنت جعفر ٩ : ٥

أنس بن مالك ١٩٢ : ١٥

الأنصاري ٣٠٦ : ٨

أيوب بن عتبة ١٣٩ : ١٤٠٤١٣ : ٢٢٨٤٦ : ٨

أيوب بن عبد الرحمن ٤٧ : ٤٩٤٢ : ٩

(ب)

بديع مولى عبد الله بن جعفر ١٧٤ : ٧

السراء ١٧٦ : ١٩٩٤١١ : ١٠

بريدة بن صفيان ٢٠٢ : ١٤

بسام الصيرفي ١٤٧ : ١٤٨٤١٨ : ١٠

بشر بن مروان ١٤٨ : ١١

بكير بن مسعود ٢٢٣ : ١٦

(ث)

ثعلب ٣٣٢ : ١

(ج)

جابر الجعفي ١٤٩ : ٣

جابر بن كلثوم ٣٩٢ : ١٠

جبله بن محمد ٢٨١ : ٧

جھظة ٢٧٠ : ٢٧٢٤١ : ١٥

جرير بن عبد الله الجبلي ٢٢٨ : ٢٤١٤٤ : ٨

جرير بن المغيرة ٣٢٥ : ١٥

جرير المديني ١٢٢ : ١٦

جرير بن يزيد ٤٦ : ١

جعفر بن عبد الله بن أسلم ١٨٩ : ٩

جعفر بن محمد ٤٦ : ١

جميع بن يعقوب ٢٩٥ : ١٠

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ١٧٤ : ٢١٢٤٦ : ٣٢٦٤٧ : ٣

جويرية الخثلي ٢١٣ : ١٥

(ح)

حاتم بن قبيصة ١٢٢ : ٩

الحارث ١٨٤ : ٢٢٣٤١٠ : ١٥

الحارث بن محمد ٣٥٢ : ٨

حبان بن علي ١٩١ : ١٨

حبيب بن نصر الملهبي ٩ : ٦٣٤٤ : ٣ : ١٥٧٤٢ : ٢

٧ : ٣٢٤

الحري بن أبي السلاء ٩ : ٢٠٤٤ : ٣٤٤١٥ : ١٠

٣٧ : ١٦٨٤١١ : ١٦٣٤٦ : ١٣٨٤٥ : ٧

٢٦٣ : ٢٦٤٤١ : ٢٨٩٤٣ : ٢٩٣٤٩ : ١٠

٢٩٥ : ٢٩٦٤١٠ : ٣٢٤٤١٤ : ٣٢٩٤٧ : ٩

٣٣٢ : ٣٣٣٤٨ : ٣٣٤٤٦ : ٣٣٦٤١٥ : ١

٨ : ٣٤٠٤١٥ : ٣٣٩

الحسن بن أبي الحسن ٢٥٦ : ١

الحسن بن إسماعيل القضاعي ٣٠٨ : ٢

الحسن بن عبد الله ٢٤٦ : ١٣

الحسن بن علي ٧ : ٢٦٤١٣ : ٢٨ : ٦٧٤١٥ : ٦٨ : ٩

١٢٣ : ١٢٤٤٧ : ١٢٤٤١٥ : ١٥٣٤١٥ : ١٥ : ٢٢٣٤١٥

٢٥٢ : ٣١٠٤٤ : ٣٢٥٤١٧ : ٣٢٦٤١٧ : ٢٦ : ٢٢٦٤١٧

٣٥٨ : ٣٦١٤١٥ : ٣٧٦٤١٥ : ٣٨٠٤١٦ : ٣٨٠

١٢

الحسن بن علي الرازي ٢٧٩ : ١٢

(خ)

خالد بن خدّاش ٦: ٢١٣ ٦: ٢١٤ ٦٥: ٢٢٢ ١: ٢٢٢
خالد بن سعيد ٤٤: ١١٣ ١٦: ٢١٨ ٣٦٨: ١٥٠
٥: ٣٧٨
خالد بن قطن ٦٢: ٢١٤ ٦٢: ٢٢٤ ٧:
خالد بن يزيد بن بحر الخزاعي ٩: ١٣١
نراش ٩: ٣٩٢
نزيم بن شجرة ٣٠٠: ٣٠٠ ٣٠٢: ١٢
الخليل بن أسد النوشجاني ٣١٤: ١٢٠

(د)

داود بن أبي هند ١٧: ٢٢١ ٩: ٣٦٩
داود بن جيل ١١: ١٧٤
دعل بن علي ٩: ٢٦٧ ٨: ٢٦٦
دماذ (أبو غسان) ١١١: ١١٥ ١٢: ١١٩ ٧:
٣٣٠: ٣٤٥ ٤:

(ر)

راشد بن حفص بن عمر ١٧: ٢٠
رميح ٧: ٢١٣
رؤبة بن العجاج ٩: ٣٤٢ ١٤: ٣٤١
الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ١١٣: ٣
١٤٧: ٣٢٨ ١٤: ٣٠٦ ٧: ٣٠٧ ١٠: ٣٢٨
٣٣٠: ٣٥٣ ٤:

(ز)

الزبير بن أبي بكر ٤: ١٤٢
الزبير بن بكار ٤: ٦ ٥: ١٥ ٦: ٧ ٨: ٦٤
٩: ٨ ١٠: ٣٤ ١١: ٢٩ ١٥: ٢٠ ١٨: ٩
٣٧: ٧٤ ١٢: ١٢٢ ١٦: ١٢٣ ٨:

الحسن بن عمار ١٦: ٢٠٢

الحسن بن محمد البصري ١: ٣٠٨

الحسين بن عبد الله ١٤: ٢٠٤

الحسين بن علي ٩: ٣٧٤ ٨: ٢٨٦

الحسين بن محمد الحرائي ١٤: ٦٣

الحسين بن نصر بن مزاحم ٢: ١٤٩

الحسين بن يحيى ١٦: ٢٤ ٢٨: ٣٦ ٣٦: ٦٣

١٤٨: ١٤ ١١: ٢٢٥ ٢٠: ٢٣٢ ٩:

٢٥١: ٢٩٤ ١٠: ٢٩٥ ١:

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩: ١١: ١٩٣ ٥٥:

١: ٢٢٢

حفص بن عمرو ١٢: ٣١٤

الحكم بن حنيفة ١٦: ٢٠٢

حامد بن إسحاق ١٦: ٢٤ ٢٥: ٨ ٢٨: ٥٥

٢٩: ٤٧ ٦١: ٥٦ ٥٧: ٦٠ ١٥: ٦٠

١١: ٦٢ ١٥: ٦٣ ١٤: ٦٤ ١٠:

٦٦: ١٥ ٦٨: ١٢ ٧١: ٣ ١٢٢: ١٦

١٢٤: ٢ ١٣٦: ٧ ١٣٩: ١٣ ١٤١:

١٤٨: ١١ ١٥٣: ١١ ٢٣٥: ٢٠

٢٣٢: ٩ ٢٣٨: ١٦ ٢٥١: ٨ ٢٧٧:

١١: ٢٩٤ ١٠: ٢٩٥ ١:

حامد الزاوية ١٣١: ١٠ ٣٧٦: ١٧ ٣٧٧: ٩

١٨: ٣٨٩

حامد بن زيد ٦: ٢١٤

حامد بن سلمة ٧: ٣٨٨

حمزة الزيات ٤: ٢٢٨

حميد الطويل ١٩٢: ١٤ ١٩٥: ١٢ ٣٨٨: ٧

حيان بن بشر ٤: ٢٢٨

سليان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٨ : ٢٣١ : ٤١ : ٣٤١ : ٩
 ١٠ : ٣٤٢
 سليان الخشاب ٦٧ : ١٦
 سليان بن قة ٣٨٨ : ٧
 سليان المديني ٦٨ : ١٢
 السري (أبو سعيد) ٣٤١ : ١٣ : ٤٤ : ٣٨١ : ١٣
 السكن بن سعيد ٢١٨ : ١٥
 السكوني ٦٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١
 سهل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣
 مهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١
 سويد بن المنعة الرياحي ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ١٢
 سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١١ : ٢٥٧ : ١١
 ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ : ٦

(ش)

الشرق بن القطامي ٣٨ : ٦ : ٣١٢ : ٧
 الشعبي ٢١٤ : ٦ : ٢٢٠ : ١١ : ٣٦٩ : ٩
 شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١١
 ٣٠٢ : ١١

شعيب بن جعفر بن الزبير ٤ : ٧
 شعيب بن صفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ : ٣٣٦ : ١
 صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢
 صالح بن حسان ١٣٢ : ٨
 صالح بن سليمان ٣٤١ : ١٠
 صالح بن كيسان ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ٣
 الصقعب بن عطية بن بلال ٢٥٧ : ١١ : ٢٩٩ : ٣
 الصولي (محمد بن يحيى) ٣٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١

(١٥-٢٧)

١٢٤ : ١٥ : ١٣٨ : ٦ : ١٤١ : ٧ : ١٤٥ : ٥
 ١٥٣ : ٢ : ١٦٣ : ١١ : ١٦٨ : ٧ : ١٩١ : ٢
 ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٨٦ : ٨ : ٢٨٩ : ٩
 ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ : ٨ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٢
 ٣٠٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ٤ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٢ : ٢
 ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٨

الزبير بن حبيب بن بدر ٣٠٧ : ٦

الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى .

الزهرى (محمد بن مسلم بن ثعلب) ٣٢٥ : ١٣

زياد بن مولى سعد ٢٢٣ : ١٦ .

زيد بن حنيفة الكلابي ٢٠٨ : ١٣

زيد بن موسى بن حماد ٢٧٧ : ١٦

(س)

السائي ١٨٨ : ٢
 السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠
 ٣٠٢ : ١١
 سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦
 سعد بن حامر ٣٢٦ : ٢
 سعيد بن سالم ١٢ : ١٠
 سعيد بن عمرو ٩ : ٥
 سفيان بن حنيفة ٣٢٥ : ١٣
 سلة بن الفضل ١٢ : ٨ : ١٥١ : ٤ : ١٧٩ : ١٠
 ١٩٣ : ٤ : ١٩٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ٢
 ٢٥٦ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ٣٧٤ : ١٠

سلة بن محارب ٣٥٢ : ٩

سلوي بن أبي صالح ٣١١ : ٨

سلم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١ : ١٤٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣٦ : ٣٧
عبد الرحمن بن فداقه بن قريب (ابن أخى الأصمى) ١٦٩ :
٤ : ٣٥٠٦١٤ : ٣٤٩٦١٣
عبد الرحمن بن مقرن ١١ : ٦٤
عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨
عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٦٧ : ١٢ : ٢٠٦١٦ : ٢٦
١٠ : ٣٢٩٦١٢ : ٢٦
عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥
عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣٦١ : ٣ : ٢٥٢٦٣ : ٥٥
٣١١ : ٣٥٨٦٧ : ١٥ : ٣٦٢٦١٥ : ١ : ٣٨٩٦١ : ١٠
عبد الله بن أبي عبيدة ٩ : ٣٣٢
عبد الله بن أحمد بن الحارث المدنى ٧ : ١٤٣
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦
عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥
عبد الله بن سعد الزهرى ١١ : ٢٥٦٦١٢ : ٢٥٥
عبد الله بن شبيب ١ : ٣٣٢
عبد الله بن صالح بن مسلم العجل ٩ : ٢٤٩
عبد الله بن مروان بن الزبير ٥ : ١٤٥
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٣ : ١٧٦
عبد الله بن عياش المتوفى ١٢ : ٣٧٥٦١٧ : ٣١٤
عبد الله بن قتادة المخارق ١٠ : ٣٧٧
عبد الله بن لاحق ٤ : ٣٠٩
عبد الله بن الليث اللبى ٦ : ٣٣٨
عبد الله بن مالك النحوى ٧ : ٣٥٠
عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١
عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧٦١٢ : ٢٤٦
عبد الله بن محمد الضفى ١٠ : ٢٢٠

(ض)

الضحاك بن حبان ٦ : ٣٣٣
الضحاك بن مخلد الشيباني البصرى = أبو عاصم التيل .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحى ٦ : ١٥٣
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٣
طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧
الطوسى (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٦٦ : ٤٤ : ٧٤٦٤ : ٥٥
٣٢٤ : ٣٥١٦٧ : ١٢ : ٣٢٤

(ظ)

ظبية ٤ : ١٤٢٦٦ : ١٣٨

(ع)

عاصم بن الحذافان ٩ : ٣٩٠٦٤ : ٣٣٩٦٥ : ٣٣٦
عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩٦١١ : ١٤ : ١٤٦
١٩٣ : ١٩٤٦١٦ : ٢٠٣٦١ : ٢٠٤٦١ : ٥
عافية بن شبيب ١١ : ٥٢
عاصم بن صالح ١ : ٣٣٦
العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨
العباس بن محمد ١ : ١٤٥
العباس بن محمد المدنى ٥ : ١٧٤
العباس بن هشام ٨ : ٣٩٢٦٥ : ٥١
عباية ٥ : ١٢٣
عبد رب بن نافع ٦ : ٢١٦
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن سليمان الأنصارى ٩ : ٣٨
عبد الرحمن بن عبد الله الزبيرى ٧ : ١٦٨

عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦٦) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩	علي بن الحسن الشيباني : ٦٣ : ٤
٣٧٠ : ٣٧٨ : ٤	علي بن الحسن بن علي : ٣٥٣ : ٨
عبد الله بن محمد الرازي : ١٥٠ : ١٢	علي بن سليمان الأنخشي : ١٠٣ : ٨ : ١١١ : ١١
عبد الله بن مسعدة القزاري : ١٦٨ : ١٢	٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩
عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠	٣١٢ : ٦ : ٣٤١ : ١٣ : ٤٥٤ : ٣ : ٣٥٠
٣٧٠ : ٨	٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ١٣
عبد الله بن مصعب : ٤ : ٧	علي بن صالح بن الميثم : ٢٩٠ : ٩
عبد الملك بن ثوبان : ٦٣ : ٤	علي بن عبد العزيز : ٢٥١ : ٦ : ١٣٠ : ١٥
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤	علي بن مجاهد : ٢١٨ : ٦
عبد الملك بن عمير : ٣٧١ : ١٧	علي بن محمد الشامى : ٣٣١ : ٤
عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ١٥٠ : ١٢	علي بن محمد المدائني : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ١١
عبد بن الحسن بن عبد الرحمن : ٣٨٧ : ٤	٢١٤ : ١١ : ٢١٦ : ٦ : ٢١٧ : ١٨ : ٢١٨
عبد الله : ١٧٧ : ٧	٢٢٠ : ١٠ : ٦
عبد الله بن عبد الله بن نرداذيه : ٢٥١ : ٦	علي بن محمد النوفلي : ٦٣ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٣
عبد الله السلفاني : ٢٢٨ : ٩	١٩٣ : ١٠
العتبي : ٢٤٥ : ٨ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨	علي بن محمد الهشامى : ٢٧٤ : ٤
عثمان بن ساج : ١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣	علي بن المسود : ٣٦٢ : ٢
عثمان بن سعيد : ١٩١ : ١٧	علي بن المنذر الطريفي : ٢٢٨ : ١٢
عثمان بن سويد : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢	علي بن يحيى : ٣٩١ : ٨
عثمان بن محمد القتي : ٣٦ : ٢	عمر بن أبي بكر الخولمي : ١٤٣ : ٧ : ٣٣٢ : ٨
عروة بن هشام : ١٠ : ٢	عمر بن سلام : ٣٣١ : ٦
طاء بن مصعب : ١٥١ : ١٣ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨	عمر بن شبة : ١١ : ٦ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ١ : ٢٩ : ٤
٣٣٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٨	٣١ : ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٠٦ : ١١ : ١٢٢
خفان بن مسلم : ٣٨٨ : ٦	٨ : ١٢٤ : ١ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٤
حكمة : ٢٠٤ : ١٤	١٢٩ : ١٥ : ٦٣٠ : ١٥ : ١٣١ : ١٥
الغلاء بن عبد الله الموقع : ٣٦٧ : ٩	١٣٤ : ٩ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٦
علي بن أبي سليمان : ٦٦ : ٩	١٤٢ : ١٢ : ١٤٣ : ٦ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٦
علي بن الجعد : ١٣٤ : ١٦	١٢ : ١٤٩ : ١٥ : ١٥١ : ٣ : ١٥٧ : ٣
	١٦٨ : ١٣ : ١٧٩ : ٦ : ٢٠٨ : ٥ : ٢١٣
	٢١٤ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢٢٤ : ٥

(ف)

القرزدي ٨: ١١٩
الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
الفضل بن الحسن المصري ١٤٧ : ٣٢٦ ١٧ : ١
الفضل بن الربيع ٥ : ١٤٤
الفضل بن المغنى ١٦ : ٣٥٨
فضل اليزيدى ١٥ : ٦٧
فطر بن خليفة ١٣ : ٢٢٨ ٤٤ : ١٥١
فليح بن سليمان ١٠ : ٢٨٩

(ق)

القاسم بن زيد المديني ١٦ : ٣١
القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٥ : ١٩٥
القاسم بن محمد بن حباد ١٣ : ٢٩٩ ٤٧ : ١٧٦
القاسم بن يعلى ١١ : ٣٧١
قيصة بن معاوية ١٣ : ٦٦
قنادة ١٤ : ٣٤١
القنذلي ١ : ٣٩٢
قنبل بن المحرز ٣ : ٢٤١
قيس بن أبي حازم الأحمي ٧ : ٢١٦ ٤١٨ : ٢١٥

(ك)

الكراني (محمد بن سعد) ٣٣٦ : ٣٥٠ ٤٥ : ١٥
١ : ٣٩٢ ٤٨ : ٣٩٠ ٤١٧ : ٣٨٩ ٤١٧ : ٣٦٧
الكسوي ٩ : ١٠٣
الكلبي ١٣ : ٢٤٦ ٤١٦ : ٢٤

(ل)

لقيط ٩ : ٣٧٧ ٤١٦ : ٣٥٠ ٤١ : ٣٣٧

٢٢٨ : ٢٥٣ ٤٣ : ٢٨٣ ٤١ : ٢٩١ ٤١٤ : ٢٢٨
٤٦ : ٣٢٤ ٤٦ : ٣٢٣ ٤٣ : ٣٠٩ ٤١٥
٣٦١ : ٣٦٢ ٤١٤ : ٣٦٨ ٤٩ : ٣٦٩ ٤١٤ : ٣٦١
٤١٤ : ٣٧٢ ٤١٠ : ٣٧١ ٤٧ : ٣٧٠ ٤٤
٣٧٨ : ٣٨٥ ٤٤ : ٣٨٨ ٤٣ : ٣٨٨ ٤٣ : ٣٧٨

عمر بن عبد الرحمن بن حنص ١٢ : ٢٤٦
عمر بن عبد الله بن جميل المتكى ٥ : ٣٢٤
عمر بن جرير الجعفي ١ : ٢١٤
عمر بن شعيب ١٣ : ٢٩٩
عمر بن شهر ٢ : ١٤٩
عمر بن عبد الله البصري ٢ : ٣٦
العمرى ٤٤ : ٣٣٩ ٤٦ : ٣٣٨ ٤١ : ٣٣٧ ٤٥ : ٣٣٦
٣٥٠ : ٣٧٦ ٤١٢ : ٣٧٥ ٤١٧ : ٣٦٧ ٤١٥ : ٣٥٠
٨ : ٣٩٠ ٤١٧ : ٣٨٩ ٤٨ : ٣٨٤ ٤٩ : ٣٧٧ ٤١٧
عمر بن فلان العبدي ١٦ : ٢٥٦
عروة بن الحكم ١١ : ٣٤٣
عيسى بن إسماعيل ١٣ : ٣٨٥
عيسى بن الحسن ٥ : ٣٣١
عيسى بن الحسين بن الوراق ٤ : ٣٥٣
عيسى بن عمر بن موسى ٦ : ١٧٤
عيسى بن واضح ١٢ : ١٥١
عيسى بن يونس ٨ : ٢١٥
عينة بن المنال ٨ : ٢٢٢

(غ)

غري بن طلحة ٥ : ٢٨
غسان بن عبد الحميد = غسان بن عبد العزيز
غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١ : ٢١ ٤٧ : ٢
الغلابي ٥ : ٣٢٨ ٤١ : ٢٧٩

محمد بن حيد الرازي ١٥١ : ٢٥٦ : ٣٠٣ : ٣٦٠ : ٣٧٤ : ٩
 محمد بن خلف بن المرزبان ٣٦ : ٦٠ : ٢٦٧ : ٣٠٣ : ٣٧٥ : ٨
 محمد بن خلف وكيع ٢٥ : ١٢٨ : ١٥١ : ٢٣٨ : ٢٢٨ : ١٧٤ : ١١ : ٢٧٧ : ٣٤٤ : ١ : ٣٣٠ : ٢٧٨ : ١١ : ٣٨١ : ١ : ٣٨٤ : ١٦ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨١ : ١ : ٩٣٤ : ٤ : ٣٨٧
 محمد بن داور بن الجراح ٢٦٦ : ٢٧٥ : ١٥
 محمد بن زكريا الغلابي ٣٢٦ : ١٢
 محمد بن زياد ٣٨٥ : ٣٨٩ : ١٢ : ١٠
 محمد بن السائب = الكلبي
 محمد بن سعد ١٨٧ : ١
 محمد بن سعد الكراني = الكراني
 محمد بن سعيد ٢٧٧ : ١٧
 محمد بن سلام ٢٩ : ٦٧ : ١٢٥ : ١٠ : ١١ : ٢٢٥ : ٢٢٣ : ٢٢٢ : ٢٤ : ٢٠٨
 محمد بن سلق ١٢٣ : ١٣١ : ١٠ : ٢٩٨ : ٢٨ : ٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣
 محمد بن صماعة ٢٦٧ : ١٥
 محمد بن صالح ١٧٠ : ١١
 محمد بن حنظل ٣٠٧ : ١
 محمد بن الضحاك ١٦٣ : ٣٣٤ : ١١ : ٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ١٥ : ١٥ : ٢١٨ : ١٥
 محمد بن عباد بن حبيب المهلب ٣٦٩ : ٨
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٩ : ١٤٧ : ١٤ : ١٧٠ : ١٧٧ : ١٠ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٥ : ٢٧١ : ١٤ : ٣٠٣ : ٣٠٦ : ٣٧ : ١٤

(م)

مالك بن محمد الشيباني ٣٨٢ : ٦
 المبرد = محمد بن يزيد النحوي
 مجاهد ٢١٤ : ٦
 محمد بن ابراهيم قرص ٢٧٥ : ١٤
 محمد بن إسحاق = ابن إسحاق
 محمد بن ثابت بن ابراهيم ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٨
 محمد بن جبر ٢٥٢ : ٣٥٨ : ١٦
 محمد بن جبر الطبري ١٢ : ١٧٩ : ١٨٤ : ١٠ : ١٨٦ : ١٨٨ : ١٠ : ١٩١ : ١٧ : ١٩٢ : ١٤ : ١٩٣ : ١٥ : ٢٥٥ : ٨ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٦ : ١٢ : ٣٠٣ : ١ : ٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٤ : ٩ : ٣٠٤ : ٩ : ٣٠٤ : ٩
 محمد بن جعفر بن الزبير ٢٠٢ : ٧
 محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي ١٢ : ٣ : ٣١١ : ٦
 محمد بن حبيب ٣١٢ : ٣٤١ : ٣٥٠ : ٣١٣ : ٣١٢ : ٣٨١ : ١٣
 محمد بن الحسن الأشثاني ٢٢٨ : ١٢
 محمد بن الحسن بن الحرون ١٠٣ : ٢٧٠ : ٩
 محمد بن الحسن بن دريد ٥١ : ٧٧ : ١١٣ : ٣ : ٢٠٨ : ٢١٨ : ١١ : ٢٧٢ : ١٥ : ٣٥٩ : ٦ : ٣٦٣ : ١٣ : ٣٩٢ : ٢ : ٨
 محمد بن الحسن الكاتب ٢٧٠ : ٣٥٦ : ٨
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ٣١٠ : ١٨
 محمد بن الحسين ١٨٨ : ١
 محمد بن الحسين الكندي ٣٥٠ : ٩
 محمد بن الحسين الكوفي ٢٦٧ : ١٥
 محمد بن الحكم البجلي ٣٠٦ : ٧
 محمد بن حكيم ٣٦٨ : ١٤

محمد بن يحيى بن حيان ١١٤١/٧٩	٣٠٧٠ : ٣١٤٤ : ٣٢٠ : ٣٤١٠ : ٣٤٥٠
محمد بن يزيد الكلي ٣٨ : ٦	٣٨٠ : ٤٣
محمد بن يزيد الحوي المبرد ٢٢٢ : ٣٥٠ : ١٢	محمد بن عبد الله الأزرق ١٢ : ١٠
محمد بن يوسف بن أسوار الجعفي ١٤٧ : ١٠	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٢ : ٢٠١
محمد بن عمرو بن يزيد ١٩٣ : ٥	محمد بن عبد الله بن أبي رافع ١٨ : ١٩١
محمد بن ليد ٢٠٣ : ٩	محمد بن علي بن حمزة العلوي ٣١٠ : ٣٣٠ : ١٦
محمد بن خدش ١٤١ : ٩	محمد بن عمر الطائي ٣٢٥ : ١٢
المداخي ٧ : ١٣ : ٦٦ : ١٠٩ : ١٠٤ : ١٢٢ : ١٦	محمد بن غسبر الواقدي ١٨٣ : ١٤٠ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤
١٢٤ : ٢ : ١٢٥ : ١٢٧ : ١٢٩ : ١٣٩ : ٤٦	٢١٧ : ١٧
١٤٠ : ١٤٤ : ١٤٣ : ١٥٠ : ١٦٢ : ١٦	محمد بن عمران الضبي ٣٧١ : ١٠
٢١٢ : ٢١٧ : ٢٢١ : ٢٣٢ : ٢٣٩ : ١٦	محمد بن عيسى بن حمزة العلوي ٤٤٤ : ١
٣٥٢ : ٣٨٠ : ٢٦٢ : ٢٢ : ٣٨٠ : ١٣	محمد بن فضالة ٢٩٥ : ١٠
مرة ٢١٧ : ١٨	محمد بن الفضل الهاشمي ٢١٦ : ٢٣٤ : ١
مروان بن بشر بن أبي سارة ٢٧	محمد بن فضيل ٢٢٨ : ١٣
مروان بن ضرار ٢١٣ : ١٤	محمد بن طبع ٣٠٣ : ٤
مروان بن موسى ٢١٠ : ١٨	محمد بن القاسم بن مهزيه ٣٧٤ : ٣٧٦ : ١٦
مسعر بن كدام ٣٧١ : ١٧	محمد بن كعب القرظي ٢٠٢ : ١٤
مسلمة بن عبد الملك ١٤٤ : ٥	محمد بن نخاسة ٢٢١ : ٩
مسلمة بن محارب ٢٢١ : ١٧	محمد بن محمد ٢٧٨ : ١٠
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢٦ : ٨ : ١٢٦ : ٤	محمد بن محمد بن سليمان ٣٢٥ : ١٢
١ : ٢٨٧ : ٦ : ١٢٨	محمد بن مزيد ٤٧ : ١٥٣ : ١١
مصعب بن عثمان ٤ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١٤ : ٣٥ : ٩	محمد بن مسلم ١٧٩ : ١٠
١٢٨ : ٧ : ١٣٠ : ٣ : ١٤٥ : ٢٩٦ : ١٤	محمد بن معمر ٣٢٥ : ١٧
٣٣٣ : ١٥	محمد بن المنقشر ٢٤١ : ٤ : ٣٦٧ : ١٨
مصعب بن المقدم ١٨٦ : ١٠ : ١٩٩ : ٩	محمد بن مهزيه ٣٥٨ : ١٥
معاذ بن الطبيب ٦٨ : ١٣	محمد بن موسى ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٢ : ١٢
معروف بن خربوذ ١٤٧ : ١٥	٣١١ : ٦ : ٣٨٠ : ١٢
معسر ٢٢٨ : ٨	محمد بن ميون ٣٢٥ : ١٧
المفضل الضبي ٢٧١ : ١١	محمد بن يحيى (أبو غسان) ١١ : ٦ : ١٩ : ١٢ : ٢١
المفضل بن غسان ١٥١ : ١٢	٢٧٧ : ٢٧٩ : ١٦ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨١ : ٦
	٢٨٢ : ١٢ : ٣٢٦ : ١٢ : ٣٢٩ : ٩

فهرس المغنين

(١)

الأبجر أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر
بلعقر بن الزبير ٢: ٧؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٦: ١٢١

إبراهيم بن أبي الميثم — له لحن في شعر علي بن أديم
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن باقة يذهب في عنائه مذهبه
٢٦٩: ٨؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
١٢: ٢٨٥

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجرمي
٨: ١١؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٥: ٢٦؛
غنى في شعر الخنساء ٧: ٧٥؛ غنى في شعر الأخطل
١٠٤: ١١؛ غنى في شعر لأبي الطفيل ١٤٦: ٤؛
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣: ٩؛ صوت
نسب إليه ٢٥٢: ١٩؛ غنى في شعر أبي العتاهية
٢٧٧: ٣؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥:
١١، ٢٨٧: ٧؛ غنى في شعر الأحوص ٢٩٣:
٨؛ أخذ محمد بن حمزة الفناء عنه ٣٥٦: ٤؛
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥؛ غنى في شعر لزيد
١١: ٣٧٩

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن رامين
٣: ٦٨

ابن جامع (إسماعيل) — غنى في شعر العرجي ٢٣: ٩؛
غنى في شعر الخنساء ٨٣: ١٠؛ غنى في شعر الأخطل
١٠٤: ١٠؛ غنى في شعر الأحوص ١٣٠: ١٤؛
غنى في شعر عمرو بن باقة ٢٧٦: ٢١، ٢٨٣: ١١؛
غنى في شعر للحارث بن خالد ٣٥٨: ١٢؛ غنى
في شعر زياد الأعجم ٢٨١: ١١

ابن سريج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٣: ١١، ٧:
١١؛ غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥؛
ورد مرثا ٥٧: ١٣؛ غنى في شعر الخنساء ٧٥:
٨، ٨٠، ٨١، ٨٧: ٥؛ غنى في شعر الأخطل
١٠٥: ٤؛ أخذت حباة الفناء ١٢٢: ٥؛
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤؛ غنى في شعر ابن قيس
الزقيات ١٣٩: ١١؛ كانت حباة تقيده في الفناء
١٤٠: ١٤؛ غنى في شعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
١٤١: ٨؛ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٧؛
غنى في شعر ينسب لنصيب والجنون ١٧٣: ٤؛ غنى
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤؛ غنى في شعر عمرو
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧، ٢٢٧: ١١؛
٢٣٢: ١٢؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣:
٨؛ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١؛ ذكر
عرثا ٢٦٥: ٢؛ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٨؛
غنى في شعر الحزير بن سليمان الديلي ٣٢٢: ٨؛ غنى
في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٣؛ غنى في شعر
ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧، ٣٧٨: ١٤

ابن مجيل — غنى في شعر بلعقر بن الزبير ٧: ١٢؛
ابن الطيب — أخذ عن محمد بن الأشعث المغني أصواتا كثيرة
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرا آخر في شعر غنى به ٢٨: ١٢؛
ابن عباد — ذكر مرثا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢١: ٧؛
ابن محرز — غنى في شعر حباة ١٢٢: ٥؛ غنى في شعر
برير ١٣٥: ٩؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥؛
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١، ٢٣١:
٤؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣؛
٢٦٥: ٤؛ غنى في شعر لبرير ٣٤١: ٦؛

عنى فى شعر الفرزدق ٣٤٣ : ٥ : غنى فى شعر لبيد
١٨ : ٣٦٠

ان مسجح — غنى فى شعر ابن الزبيرى ١٧٨ : ٥
أبو جعفر = محمد بن حزة .
أبو عبد المنعم = طويس .
ابن مكى = أحمد بن المكى .

أحمد بن المكى — غنى فى شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :
١٥ : اجتمع هو وخارق وطوية عند إسحاق بن إبراهيم
الموصلى وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ : ٥

إسحاق بن إبراهيم الموصل — صوت ينسب إليه ٦٩ : ٧٤
غنى فى شعر لآخطل ١٠٥ : ٩ : غنى فى شعر
ابن أبى ربيعة ١٢١ : ٨ : غنى فى شعر لآحوص
١٣٠ : ١٤ : غنى فى شعر كثير ١٣٨ : ٣ :
غنى فى شعر ابن قيس الرقيات ١٣٩ : ١٢ : غنى
فى شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٣ : ذكر عرضا
١٧٣ : ٥ : كان من ذوى المذاهب فى الغناء ١٧٨ :
٥ : كان ابن المهدي يخالقه ويتمصب عليه تعصبا
شديدا ٢٦٩ : ٩ : خبره مع عمرو بن باقة ٢٧٠ :
٦٦ : ٢٧١ : ٣ : غنى فى شعر لخرين ٣٢٢ : ٧ :
غنى فى شعر لمحمد بن حزة ٣٥٨ : ١ : ٣٥٩ : ١ :
كان من يقدّر محمد بن حزة ٣٥٦ : ٩ : غنى فى شعر
ليد ٣٧٩ : ١١

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى فى شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٧

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل أن
تفنى إليه الخلافة ١٤٢ : ١٤

(ب)

بدج (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى فى شعر نسب لصيب
ولجنون ١٧٣ : ٢ : روى الحديث عن عبد الله
ابن جعفر ١٧٤ : ١ : حيلة عبد الله بن جعفر

فى رقيقه لعبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١٧٦ : ١
٤٤ : خبره مع إسحاق الموصلى ٢٥٣ : ١٢
بصبص جارية ابن قيس — كانت من مولدات المدينة
وضعت فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ١ :
شراء المهدي لها ٢٨ : ٨ : كانت من قيان آل قيس
ابن محمد المدينة ٢٩ : ٦ : كان المنصور يهضل
شعر طريف النيرى على عناتها ٣٠ : ٩ : ٣١ : ٧ :
قتلها فى محاولتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ١ :
شعر ابن أبى الزوايد فيها ٣٤ : ٢ : شغف أبى السائب
المخزومى بها ٣٥ : ٩ : شغف أحد الفتيان بها
٣ : ٣٦

(ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن باقة التاهيين ٢٧٠ : ٣

(ج)

جميلة — أحلت حباة عنها الغناء ١٢٢ : ٥ : غنت
فى شعر لطيف الغنوى ٣٤٨ : ٤

(ح)

حباة — غنت فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٢١ : ٤ :
كانت من مولدات المدينة مع جمالها وحسن غنائها
وظرفها ١٢٢ : ١ : كانت تسمى العالية ١٢٤ :
٤ : ١٢٥ : ٣ : اشترها يزيد بن عبد الملك فقال
الحارث بن خالد شعرا فى ذلك غنته هى ١٢٦ : ١ :
كانت رفيعة المنزلة عند يزيد وخبر ذلك ١٢٧ : ٤ :
١٢٨ : ١ : غنت فى شعر لآحوص ١٢٩ : ٧ :
١٣٠ : ٥ : كانت فاققة فى الجمال والحسن ١٣١ :
١٢ : غنت هى وسلامة لدى يزيد شعرا لآحوص
أعجب به إجماعا شديدا وماد إلى صباه ١٣٢ : ١٠ :
قصاء معبد فى المفاصلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧ :
١٣٥ : ٢ : الصوت الذى فصل به بينها وبين سلامة
وبيان ما كان من تلك المفاصلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥ :

(ذ)

ذ.ك. — غنت في شعر ٣٥ : ٦ كان من علان أحمد
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

(ر)

الربيع بن أمية — غنى في شعر لعمر بن الحارث ٢١ : ١٥

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٢٥٤ : ١٠

زيد الأصايري — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٦

(س)

سائب حائر — كان يديح يقلده في غنائه ١٣٤ : ٧
كان يديح على شاكلته في الإيقاع والغناء ١٧٦ : ٦
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت في حجابة شعرا من شعر الأحوص ليزيد
ابن عبد الملك أعجبه وأعادته إلى صباه ١٣٢ : ١٠
بقية الخمر ١٣٤ : ١ خبها مع حجابة ١٣٦ : ٥٥
الطافها هي وحجابة لمعبد ١٣٧ : ٩ سماح يزيد لها
ولحابة وحكمه بينهما ١٣٨ : ١٨ ١٣٩ : ١
بقية الخمر ١٣٩ : ١ اعتراف حجابة لها بالفضل
١٤٠ : ١٤٠

سليم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف
٢٥٤ : ١٣ غنى في شعر للطفيل ٣٥٥ : ٦

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٩
غنى في شعر مقيم بن نورية ٢٩٧ : ١٥

(ش)

شارية — غنت في شعر زياد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٣، خير لها مع سلامة ١٣٩ : ٣ أنشدت شعرا
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٧ بقية
الخمر ١٤٠ : ١ غنت بين يدي يزيد صوتا
لأن سرج أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :
٩ اختيار يزيد لطرب مولاه ١٤٢ : ٥ ذكر
يزيد بن عبد الملك أم عوف الغنية أمامها فلم تستطع أن
تظمن عليها إلا بتقديم سها ١٤٣ : ١ أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يصل عليها بعد موتها فحبل بينه وبين
ذلك ١٤٥ : ٢

هجاج — كان روميا حسن الوجه، وكان من علان محمد بن
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من علان محمد بن شعوف المغنين ٢٧١ :
١٧

حسين بن محرز — غنى في شعر لابن الأحنف ٢٥٤ : ١٣
حكم الوادي — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ١١
١٠٥ : ١٠ غنى في شعر لعل بن أديم ٢٦٧ : ٧
غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥
حنين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣
حنين بن بلوخ — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٠٥ : ١

(خ)

خاقان (غلام ابن شعوف) — كان مشوقا لمحمد بن شعوف
الهاشمي ومن مغنبيه ٢٧١ : ١٧

(د)

الداري — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر لعمفر
أبن الزبير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٥

داتير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦ : ١٨ : غنى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ٢٦٢ : ١٨ : غنى في شعر لكثير
٨ : ٢٨٣

(م)

مالك بن أبي السمع — ذكر في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٤
غنى في شعر لأحيحة بن الجلاح ٣٦ : ١٦ : غنى في شعر
للأخطل ١٠٥ : ٩ : أخذت حباة الغناء منه ١٢٢ : ٥
صوت له فيه غناء ١٤٣ : ٤ : غنى في شعر حسان بن
ثابت ١٥٦ : ١٠

محمد بن إسحاق بن برئح — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦ : ٨
محمد بن إسماعيل — كان عالما بالغناء والفقهاء ٢٥٣ : ٣
محمد بن الأشعث بن خثوة الكاتب — شعر له فيه غناء له
١٣ : ٥٥ : غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٥٧ : ٣
شعر له غنى فيه ٥٨ : ٦ : كان يلقن الزرقاء وصواحبها
الغناء ٦٨ : ١٥ : صوت له غنى فيه ٦٩ : ٦
محمد بن الحارث بن بسطرس — كان من منتحهم عبد الله
ابن طاهر في الغناء ٢٧٥ : ١٧ : بقية الخبر ٢٧٦ : ١
محمد بن حمزة — شعر وغناء له ٣٥٥ : ١٤ : كان من موالى
المنصور ٣٥٦ : ١ : إعجاب بخارق بغنائه ٣٥٧ : ٢
طوكمبه في الغناء وانتصار لإسحاق الموصلى له ٣٥٩ : ١

محمد قريش — كان من حذاق المغنين ٣٥ : ٦
خارق — غناؤه بين يدى المأمون ٢٣٦ : ١٢ : كان من
انتحهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٢٧٥ : ١٧ : بقية
الخبر ٢٧٦ : ٢ : إعجاب بغناء محمد بن حمزة ٣٥٧ : ٨
اجتماعه عند إسحاق الموصلى هو وطوية وأحمد المكي
وخبر ذلك ٣٥٨ : ١٨ : بقية الخبر ٣٥٩ : ٢ : طلب
إلى إسحاق الموصلى أن يصلح غناء جواريه ٣٦٠ : ١
معاذ بن الطيب — أخذ ذكاء علام أحمد بن يوسف الكاتب
الغناء عنه ٢٥٣ : ١٥

معد — غنى في شعر نسب لعدى بن وفضل وقيل إنه للثمان
ابن بشير ٧٣ : ٨ : أخذت حباة الغناء عنه ١٢٢ : ٥

(ص)

صغير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٢٥٣ : ٧
طويس — غناؤه بشعر لأبي الطيفيل ١٥٤ : ٢ : كان
يبيع ينج منه في الغناء ١٧٤ : ٣

(ع)

عباس مقار — غنى في شعر للعباس بن الأحف ٢٥٤ : ١٣
عريب — غنت في شعر جيلة بن الأيم ١٧٠ : ٥ : عنت
في شعر الحزير ٢٢٢ : ٨

عزة الميلاء — أخذت حباة عنها الغناء ١٢٢ : ٥

طلوية الأصغر — غناؤه بين يدى المأمون ٢٣٦ : ١٧
بقية الخبر ٢٣٧ : ١ : خبره مع غلامه رزق ٢٧٤ : ٧
انتحهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٣٥٨ : ١٧
خبره مع إسحاق الموصلى وغناؤه له ٣٥٩ : ٢

عمر الوادى — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ٩ : غنى
في شعر ليلد ٣٧٦ : ١٥

عمرو بن أبي الككات — غنى في شعر متم بن نويرة ٣٠٧ : ١٢
عمرو بن بابة — كان من حذاق المغنين ٢٣٦ : ١٩
غنى في شعر ابن الأحف ٢٥٤ : ١١ : غنى في شعر
علي بن أديم ٢٦٥ : ١٥ : كانت مغنيا وشاعرا
٢٦٩ : ١ : كان من يؤخذ منهم الغناء ٢٧٠ : ١
غنى في شعر لحسين بن الضحاك ٢٧١ : ١ : خبره مع
جعفر الطيال ٢٧٢ : ١٦ : بقية الخبر ٢٧٣ : ٤
خبره مع رزق غلام طوية ٢٧٤ : ٥ : كان من
انتحهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٢٧٥ : ٣ : بقية الخبر
٢٧٦ : ٢ : غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٧ : ٧

(غ)

الغريض — غنى في شعر لجعفر الزير ٣ : ٩ : ذكر عرضا
٧٣ : ٩ : غنى في شعر لأحوص ١٢٩ : ٧ : غنى

الهللى (سعيد بن مسعود) — غنى فى شعر أحيمة بن الجلاح
 ٤٢:٣٨ غنى فى شعر ابن أبي ربيعة ١٢١: ٥٥
 غنى فى شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧: ١٤: ٢٢٧
 ٤٣ غنى فى شعر ٢٦٥: ١١ غنى فى شعر ليلد
 ١٩: ٣٦٠

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة .

(ى)

يحيى المكي — غنى فى شعر لمضاض بن عمرو ١١: ٤٨
 غنى فى شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غناء
 نسب له ٢٥٢: ١٩ ذكر عرضا ٣٥٨: ٢
 يزيد حوراء — غنى فى شعر لرشيد بن رميض العزى ٢٥٤:
 ١٨
 يمان — غنى فى شعر بلذيمة ٣٢٢: ٣
 يونس الكاتب — غنى فى شعر ٦٩

غنى فى شعر للأحوص ١٢٩: ٧: ١٣٠: ١٣
 اختلفت حباة وسلامة فى صوت له ١٣٤: ١٨
 بقية الخبر ١٣٥: ١ ذكر مرثا ١٣٧: ٢ غنى فى شعر
 كثير ١٣٨: ٤ غنى فى شعر حسان بن ثابت
 ١٥٦: ٨ غنى فى شعر نصيب ١٧٣: ٥٥
 غنى فى شعر لعمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غنى فى
 شعر كثير ٢٨٣: ٦ غنى فى شعر الأحوص
 ٢٩٣: ٧ غنى فى شعر نسب لعمرو بن معد يكرب
 إنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤: ١٠ غنى فى شعر
 جذيمة ٣٢٢: ٣ نسبة لمن له ٣٥٩: ٧

(ن)

نسيط — كان بدليح يتبع نهج في الفناء ١٧٤: ٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى فى شعر يغيب إلى قس بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥: ٩ كان موسى الهادي يسميه
 أبا الفريض ٢٥١: ١ غنى فى شعر لأدم بن عبد العزيز
 ٢٨٥: ١٣

فهرس رواة الألمان

(ع)

عثمان بن ساج — ١٤ : ١٣
 علي بن يحيى — ٧ : ١٥٦
 عمرو بن بابة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣ : ٤
 ٧٣ : ٨ : ٧٥ : ٩ : ١٢١ : ٦ : ١٣٠ : ١٤ : ٤
 ١٢٨ : ٤ : ١٤٦ : ٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٧٨ : ٤
 ٤ : ٢٠٧ : ١٦ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٥٢ : ١٨ : ٤
 ٢٥٤ : ١١ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٨٣ : ٤
 ١٥ : ٣٧٦ : ٨
 عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٩ :

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٣٥٨ : ٢

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١
 الهشامى — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٣ : ٣٠ : ٣٨ : ٤
 ٧٣ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ٧٥ : ٩ : ١٠٤ : ١١ : ٤
 ١٠٥ : ١٠ : ١٢١ : ٧ : ١٣٨ : ٤ : ١٥٦ : ٤
 ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢٧٧ : ٤ : ٤
 ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٤٨ : ٤ : ٤
 ٣٥٥ : ٦ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٧٩ : ١٠ :

(ى)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤
 يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥ : ٤
 ١٠٥ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ٤
 ٢٦٥ : ٤ : ٣٤٢ : ٥ : ٣٤٨ : ٥ : ٣٧٨ : ١٤ :

(١)

ابن إسحاق — ١١ : ٤
 ابن نرداذبه — ٢٧ : ٢٨ : ٤ : ٢٨
 ابن الكلبي — ٢٢٤ : ٦
 ابن المكي — ٥٧ : ٤ : ١٣٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩ : ٤
 ٢٨٨ : ١٥ : ٣٧٩ : ١١ : ٤
 أبو الزناد — ١٤ : ١٣
 أحمد بن حنبل — ٦٩ : ٧
 أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨ : ٤
 ٧٣ : ٨ : ١٣٠ : ١٤ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤
 ٢١ : ٢٨٣ : ٧ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٤٨ : ٥ : ٤
 ٣٦٠ : ١٨ :

(ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤ : ٤
 ١١ : ١٣٠ : ١٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٤
 ٢٣٩ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٨٣ : ٤
 ٩ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٢ : ٤
 ٣٢٢ : ٧ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٠ : ١٨ : ٤
 حسان بن إسحاق : ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٥ : ٢٠٧ : ٤
 ١٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٣٤٨ : ٥ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣

(س)

سياط : ٣٤٨ : ٥

(ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كلمة له في عمر بن أبي ربيعة حين
نسب بزيغ بنت موسى الجهمي وقصة ذلك ٢٦٣ :
١٤ ، ٢٦٤ : ١ : كان ممن ضرب عليهم الخزير
في كل شهر درهمين ٣٣٢ : ١١ : تشاجر كثير مع
الخرزنجي نخلص بينهما ٣٣٣ : ٢ : قصته مع أبي برة
حين حبس بجارية ٣٣٥ : ٣ :

ابن أبي خفافة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعر له حين فرج بالطر ٩٦ : ١٢ :

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزور — ذكر في قصة إشنادتم أبا بكر شعرا في مقتل
مالك ٣٠٦ : ١٠ :

ابن إسحاق — ذكر مرضا ٣٧٤ : ١٩ :

ابن الأشعث — ذكر في خبر رثاء عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبيد الله ٣٨٧ : ١١ :

ابن الأعرجي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشر من شعر عدى بن نوفل ٧٣ : ٦ : ذكره
قولا ليحيى بن نوفل في عهد الملك بن عمير القاضي
٢٧٩ : ١٤ : استياؤه من أبي النخاعة لهجائه عبد الله
ابن من ٢٨٠ : ٢ :

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لمعبد المفسر
١٥ : ٥٢ :

ابن بشير — ذكر في شهر لصخر أخى الخنساء فيمن قتل من
بني مرة ١٠١ : ٨ :

آدم بن عبد العزيز بن عمر — ترجمته من ٢٨٦ —
٢٩٧ : نسب وأنه من من عليه أبو العباس من بني أمية
لما قتل من وجده منهم ٢٨٦ : ٢ : كان يشرب
الخبز ويضرب في الجحون وكان شاعرا فاتهم بالزندقة
فأخذوه المهدي وضربه ثلاثمائة سوط على أن يعترف
بالزندقة فقال : والله ما أشركت بالله طرفة عين الخ
٢٨٧ : ٢ : شعر له في الخبر وفي النزل ٢٨٨ : ١١ :
كتاب صديقه فليح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ :
هجاءه سليمان بن المختار ولا سيد لظول لحيتهما ٢٩٠ :
١٠ : كان المهدي الخليفة يدينه منه ويحبه
٢٩١ : ٥ :

أمنة بنت جابر بن صفيان — كانت أختا لأبوط شرا
وأما لدى بن نوفل ٧٤ : ٣ :

أبان بن سليمان — قصته مع أشعث بمناسبة ضربه بالسياط
على ظهره وغير ذلك ٢٩٥ : ٣ :

أبجر بن بجير — قصته مع عبد الله بن حلف في حرب
خوارج اليمن ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٠ : ٦ :

إبراهيم الأنخيل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن
يتزوج بنت مضا من عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ :
يرى أن سبلا جاء فدخل البيت فأنهزم فأعادته جرم
على أصل بنائه له ١٤ : ٥ :

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر مرضا ٣٢٤ : ٤ :

إبراهيم بن المهدي — سمع غارقا ينفى فبكي طريقا
٢٧٦ : ٦ : قتل مسافرا وأخاه كلاب ابن طلحة

١٩٥ : ٢٦ :

ابن أبي خالد = أرحم بن أبي خالد .

ابن بكر — ذكر في رثاء دريد لمعاوية أنى الخنساء.
١٢ : ٩٧

ابن توفيل — ذكر في شعر أرسله لبيد إلى النعمان
٢ : ٣٦٦

ابن جادم الضبي — ذكر عرضاً ٧ : ٢٤٠

ابن جعفر — حيلة في رقية بدع لعبد الملك بن مروان
١٧٥ : ٢ : ١٧٦ ٤٥ : ١٧٧ ٥ :

ابن الجعفرى — ذكر في خبر جود لبيد وإعانة الوليد له
على ذلك ١٧ : ٣٧٠

ابن جفنة — ذكر في شعر لسان بن ثابت ١٤ : ١٦٧
٨ : ١٧٠

ابن جلندى — قصته مع خالد بن الوليد حين وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليه ١ : ٣٠٦

ابن جميل = محمد بن جميل

ابن جندع — ذكر في خبر رثاء طفيل لقتلى عتي ٨ : ٣٥٥

ابن حبناء = يزيد بن حبناء الضبي

ابن حذيم الناجى = تميم بن حذيم الناجى

ابن حرب = أبو صفيان .

ابنا حرملة — لقاء صحر بن عمرو لها وقصة ذلك ١١٠٩٨

ابن حزم = محمد بن حزم .

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان .

ابن الحكم = عبد الرحمن .

ابن حمدون — حديث له عن عروة بن بانة ورزق غلام
طوية ٤ : ٢٧٤

ابن رامين — كانت سلامة الزرقاء من جواريه ٥٥ :
١٥ دخل عليه ابن الأشعث يوماً فخرجت إليه

الزرقاء قبصر بوصيفة أجمته فقال شعرا عتي به وأخذته
منه الزرقاء ٥٦ : ٥٨ ٤٥ : ٥٩ ٤٤ :

ذكر في شعر لمحمد الأشعث ٦٠ : ٨ : ٤٨ : خبره هو
وجواريه وما قيل فعين من الشعر ٦١ : ٦٢ : ٤٢ :

إسماعيل بن عمار وسعدة جاريته ٦٣ : ٥٥ : كتب
إليه عبد الرحمن بن مقزّن يستأذنه في إتيانه ورد ابن

رامين عليه وقصة ذلك ٦٤ : ١٢ : ٦٥ : ١١ :
صبت جارية سعدة بثياب ضيوفه ٦٦ : ٦٧ : ٩٠ :

خبر له مع وصيفة الزرقاء ٦٨ : ٤١ : تزويجت الزرقاء
والده ٧١ : ٥ : قصته مع بعض المدنيين ٧٢ : ٣ :

ابن رشيق — نقل عن كتابه السدة ٢٢٩ : ٧

ابن رمانة — كان مولى لحبابة المغنية ١٢٢ : ٢

ابن الزبير = جعفر بن الزبير .

ابن الزبير = عبد الله .

ابن زياد = مسلم بن زياد .

ابن ممويل — ذكر في شعر لثمات وجه به إلى لبيد
٣٦٦ : ٦

ابن شعوف — خبره مع عمرو بن بانة والحسين
ابن الضحاك ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢ :

ابن صدد — ذكر في شعر لعمرو بن معد يكرب الزبيدي
في قومه أبي المرادى له ٢٢٧ : ٥

ابن صرمة — ذكر في شعر لصخر أنى الخنساء ٩٩ : ١٦ :
١٠٢ : ٥

ابن الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر .

ابن ظالم — ذكر في شعر للفرزدق يشتد به من ضربة
الروى ٣٤٣ : ١٥

ابن عباس = عبد الله بن عباس .

ابن عمر = عبد الله بن عمر .

ابن عمرو — ذكر في مريثة الخنساء لأخيه معاوية ٩٢ :
 ٣ : قصير مريثة الخنساء لأبي القرج ٩٤ : ١
 ابن القريعة = حسان بن ثابت .
 ابن قثمة الليثي — خبر له مع علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ١٩٢ : ١٣ : أصاب مصعب بن عمير وهو
 يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ذلك ١٩٤ : ٣
 تكذيب عمر له حين ادعى قتل محمد صلى الله عليه وسلم
 ٢٠٠ : ١١
 ابن الكواء — روى له علي كرم الله وجهه أسئلة أجابه
 طلبها ١٤٨ : ٢
 ابن مارية — ذكر في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ : ١٨
 ابن المرافعة = جرير .
 ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .
 ابن مزينة — أمره هو ولأم بن سلة الحوثة وخبر ذلك
 ٣٤٦ : ٧
 ابن مظعون = عثمان بن مظعون .
 ابن المعطل — ذكر في خبر هجاء أبي واسع لابن حسان
 ١١٧ : ١٢
 ابن معمر = عمر بن عبيد الله بن معمر .
 ابن معن = زائدة بن معن .
 ابن المقفع — أهدى سلامة الزرقاء ألف دراجة وقصة
 ذلك ٦٦ : ١٤ : تنافس هو ومن بن زائدة وروح
 ابن حاتم في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن الملجم .
 ابن مينا — كانت حبة مولاه ١٢٢ : ٣
 ابن نفيس = يحيى بن نفيس .
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

ابن هدم العباسي — هو قاتل هريم بن سنان وكان
 فارساً حسيماً قد ساد قومه ورأسهم ٣٥٤ : ٥
 ابن هند — ذكر في شعر لرشيد قاله حين نجا الحطم بقومه
 في الهازة وجرد ذلك ٢٥٥ : ٧
 ابن يوسف = الحجاج .
 أبو إسحاق = عبد الله بن مصعب .
 أبو إسحاق — ذكر في شعر لبعض المحدثين ٣٨٢ : ١٣
 أبو أمامة = زياد الأعجم .
 أبو براء = عامر بن مالك .
 أبو بردة بن نيار الحارثي — ذكر في قصة غزوة أحد
 ١٨٣ : ١٨
 أبو بسطام = حبيب بن المهلب .
 أبو بكرة — هجاء الحريرين بشعر وخبر ذلك ٣٣٤ : ١٦ :
 كان يثبت بجارية لابن أبي عتيق وخبر ذلك ٣٣٥ : ٣
 أبو بكر الصديق — خبر له مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١٩٦ : ٣ : سأل عنه أبو سفيان المسلمين
 فقال الرسول الكريم : لا تجيبوه ١٩٩ : ١٢ : شعر
 لعبد الله بن حذاف فيه شكوى المحصورين من المسلمين
 إليه ٢٥٧ : ٦ : كان مقتل مالك بن نويرة في خلافته
 ٢٩٨ : ١١ : ذكر في خبر لثمام بن نويرة ٣٠١ :
 ٣٠٢ : ١ : عهد له إلى جيوشه ٣٠٣ :
 ٣٠٤ : ٥ : أنشده منم شعراً في مقتل مالك
 ٣٠٦ : ٩
 أبو بكر بن محمد بن عثمان الرعي — ذكر في قصة
 شراء المهدي لبصيص ٢٨ : ٧
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — قصة خطبته لبنت
 عبد الله بن حنظلة وخبر ذلك ٢٩٥ : ١٢
 أبو بلال بن مسم — قول له في صخر حين اكتسح
 أموال بني أسيد وسي نساءهم ٧٨ : ٥ : ذكر في قصة
 لقاء صفير لابن حرملة ٩٨ : ٩

ابن عمرو — ذكر في مريثة الخنساء لأخيه معاوية ٩٢ :
 ٣ : قصير مريثة الخنساء لأبي القرج ٩٤ : ١
 ابن القريعة = حسان بن ثابت .
 ابن قثمة الليثي — خبر له مع علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ١٩٢ : ١٣ : أصاب مصعب بن عمير وهو
 يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ذلك ١٩٤ : ٣
 تكذيب عمر له حين ادعى قتل محمد صلى الله عليه وسلم
 ٢٠٠ : ١١
 ابن الكواء — روى له علي كرم الله وجهه أسئلة أجابه
 طلبها ١٤٨ : ٢
 ابن مارية — ذكر في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ : ١٨
 ابن المرافعة = جرير .
 ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .
 ابن مزينة — أمره هو ولأم بن سلة الحوثة وخبر ذلك
 ٣٤٦ : ٧
 ابن مظعون = عثمان بن مظعون .
 ابن المعطل — ذكر في خبر هجاء أبي واسع لابن حسان
 ١١٧ : ١٢
 ابن معمر = عمر بن عبيد الله بن معمر .
 ابن معن = زائدة بن معن .
 ابن المقفع — أهدى سلامة الزرقاء ألف دراجة وقصة
 ذلك ٦٦ : ١٤ : تنافس هو ومن بن زائدة وروح
 ابن حاتم في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن الملجم .
 ابن مينا — كانت حبة مولاه ١٢٢ : ٣
 ابن نفيس = يحيى بن نفيس .
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو ثور = ربيعة بن ثور .
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .
 أبو الجلدرة — هو الذي بنى البيت بعد أن هداه السيل
 وخبر ذلك ١٤ : ٥ .
 أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .
 أبو جعفر المنصور = المنصور .
 أبو جعفر = محمد بن حمزة .
 أبو جهضم = عباد بن الحصين .
 أبو جوى — ذكر في غناء لأحيحة بن الملاح ٦ : ٥٢
 أبو حاتم — ذكر مرثا ٣٥٤ : ١٩
 أبو حبيب = نيشة بن حبيب .
 أبو الحسن — ذكر مرثا ٢٨٧ : ١٩
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر .
 أبو حكم = الحزبن .
 أبو حنيفة — ذكر مرثا ٢٨٧ : ١٨
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .
 أبو خيثمة الحارثي — كان دليلاً للنبي صلى الله عليه وسلم
 ١٨٤ : ١٨٤ ؛ كان أخاً لني حارثة بن الحارث
 ٦ : ١٨٥
 أبو دجاجة = سمالك بن خرشة .
 أبو دواد الإيادي — كان ملك الحيل لنفسه ولبها
 للوك ٣٤٩ : ١٦
 أبو رغوآن = (مجاشع) .
 أبو زياد الكلبي — تفسير لقوى له ٩٤ : ١٣

أبو ماسان = كسرى .
 أبو السائب المخزومي — شغفه ببناء بصيص جارية
 ابن قيس ٣٥ : ٩
 أبو سعيد الخدري — كان من ردم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأجاز عيرهم ١٨٤ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — أخبره يوم أحد ١٧٩ :
 ١٥ : ١٨٠ ، ١ : ١٨١ ، ٣ : ٨٧ ، ١ :
 ٣ : ١٨٨ ، ١٥ : ١٨٩ ، ١٢ : ١٩٠ ، ٢ :
 تغلبه للسلين ووعده لهم ١٩٩ : ٨ ، ٢٠٠ : ٣ ،
 ٢٠٦ : ٣ ، ٢٠٧ : ٤٨ ؛ ذكر مرثا في شعر باسم
 ابن حرب ٢٠٦ : ١٥
 أبو سلمة بن عبد الأسد — خبر خروجه في قرمن
 قرش يريدون اليمن ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٣
 أبو سلمة بن عوف — خبر خروجه في قرمن قرش
 يريدون اليمن ٢٠ : ١٦
 أبو سليمان = ابن جلندى .
 أبو شريك — ذكر في شعر لبيد ٣٧٨ : ١٩
 أبو صخر = كثير .
 أبو ضبيعة — خبره مع غنيم بن المنذر ٢٥٩ : ١٩
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 ابن عمير .
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزيز .
 أبو عامر = عروة بن أذينة .
 أبو العباس = هاشم بن سليمان .
 أبو العباس السفاح — من على آدم بن عبد العزيز
 ٢٨٦ : ٥
 أبو عبد الله = ابن حمدون .

- أبو عبد الله = مسلم بن زياد .
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .
 أبو عبيدة = معمر بن النخعي .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجعفي — كان من من
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٨٠ : ٧
 أبو عزة بن عمير — كان ابنا لخلاس بنت مالك
 ابن المضرب ١٨١ : ١
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة .
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .
 أبو عمرو = أسيد بن ظهير .
 أبو عمرو الشيباني — نسبه قصيدة للنعمان بن بشير أنها له
 لاملئ ٧٣ : ٦ ؛ تفسير نفوس له ٨٣ : ١
 نفى بيتا من شعر ليد وذكر أنه لقردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩
 أبو عمير — ذكر في شعر لعمرو بن سعد بكرب ٢١١ : ٧
 أبو الغريض = هاشم بن سليمان .
 أبو غسان — قصة شراؤه بصيص الهدى الخليفة ٢٨ : ١٦
 أبو غسان = دماذ .
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ٨٢ : ١٦ ؛
 تفسير له عن أبي عبيدة ٩٢ : ٢١ ؛ تفسير بيت
 لم يرد في روايته ٩٤ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ١٠٠ :
 ١٨ ، اعتراض له ١٢٦ : ٣ ؛ رواية له في بيت
 شعر ١٩٩ : ٢١ ؛ اختزاله قلدا كبيرا من نص
 الطبري في أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ ؛ اختزاله
 لنص آخر للطبري ٢٩٩ : ١٩
 أبو الفضل — ذكر عرضا في هجاء أبي النخاعة عبد الله
 ٢٨٠ : ١٣
- أبو فيد عمرو بن الحارث السدوسي — هو مؤرخ
 السدوسي ٣٩٢ : ٢٠
 أبو قابوس (النعمان بن المنذر) — ذكر في شعر لمحمد
 ابن الأشعث ٦٠ : ١
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٢٩٨ : ١٣ ؛ ٣٠١ : ٦
 كان من شهد لمالك بن نويرة بالإسلام ٣٠٣ : ١٤
 أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري — هو تبع
 إيمان ٣٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعمرو بن مالك
 ابن النجار يمدح به عمرو بن طلحة ٤٣ : ١
 أبو مالك = عينة بن حصن .
 أبو مسكين — ذكر عرضا ٤٥ : ٢
 أبو منذر — ذكر في بيت لطرفة الشاعر ٢٩٧ : ١٠
 أبو المهنا — ذكر عرضا ٣٦٠ : ٦
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .
 أبو نهشل = ميثم بن نويرة .
 أبو نيار = سباع بن عبد العزيز .
 أبو هريرة — ذكر في خبر قتال أهل الردة بالبحرين
 ٢٥٨ : ٩
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر بن بحدل بن خزيمه
 ١١٧ : ١١
 أبو وبرة بن أبي عمرو — كان جد خلاد بن أبي عمرو
 الأعمى من مواله ٣٨٧ : ١٤
 أبو وحوحة — كان أحيحة بن الجلاح يكنى بذلك
 ٤٧ : ٨
 أبو وداعة المصممي — ذكر في خبر لعمرو بن أبي ربيعة .
 مع زينب بنت موسى ٢٦٤ : ٥

إساف بن سهيل — خير فخره هو وثاقه في البيت الحرام

١١ : ١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — خير له في مجلس عشاء

١ : ٢٥٤ ، ٦ : ٢٥٣

أسعد أبو كرب الجعري — وقعت حرب بينه وبين

تبع اليماني ٣ : ٤٨

أسماء — ذكرت في عشاء لسلامة الزرقاء

أسماء المريية — خير لقاتها لماوية بسوق عكاظ ٤ : ٨٨

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عممة الزبير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جده بنت عمرو بن الأغبر

أما له ٧ : ٣٥٤

إسماعيل بن إبراهيم — تزوج من رطلة بنت مضا

ابن عمرو وقصة ذلك ٣ : ١٢

إسماعيل بن عمار — ذكر عرضا ٢٣ : ٦١

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ١٢ : ٧٥

أسود بن حبس = عشرة .

أسيد بن أسيد — هجاء آدم بن عبد العزيز لطول حبه

بشر ١ : ٢٩٠ ، ١٧ : ٢٩١

أسيد بن ظهير — كان من ردهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٤ : ٨٤

أشعب — خبره مع أبان بن سليمان ٢ : ٣٩٥

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر ترف جيلة بن الأهم

، ٣ : ١٦٥ ، تلاحى هو وعمرو بن مديكرب وخبر

ذلك ٤٥ : ٢٤١ ، ذكر عرضا ٣ : ٢٥

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبو ياسر — ذكر في خبر مشق محمد بن جميل الزرقاء

١ : ٦٧ ، ١٧ : ٦٦

أبي بن خلف — قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٦ : ٦ ؛ لعله هو أرايته وحه عثمان وخبر ذلك

٨ : ٣٧٥

أبي المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن مديكرب

١٠ : ٢٢٦

الأثرم — تفسير لقوى له ٩ : ١٠٠

الأجلح بن وقاص — خير قدمه على عمرو بن الخطاب

مع عمرو بن مديكرب ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٢ : ٢

أحر أو صخر بن سليمان — كان من بني سلمة ٦ : ٤١

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥ : ٤٢

٢ : ٢٠٧

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتياله لتولية طاهر

نراسان ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٦ : ٤

أحمد بن أبي داود الحسني — ذكر في خبر مقاضاة

جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي ١١ : ٢٧٣

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والعناء ٤ : ٢٥٣

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠ ، ١١٩ : ١٣ ؛ مدحه ليزيد ١٠٨ : ١

١٢ ؛ سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ ؛ تحمل يزيد للعقوبة ١٢٠ : ٨

أربد — كان أخا لزيد بن ربيعة الشاعر ٣٦٢ : ٥

أرطاة بن شرحبيل — قتله حمزة بن عبد المطلب عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ١٩٤

أم عمرو — ذكرت في شعر الأحموس ٢٩٣ : ٢
٢٩٤ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر زعيم بعضهم أنه عمرو
ابن معد يكرب ٣١٤ : ٨

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل
خلافته وكانت مغنية طاعة في السن ١٤٣ : ٣
أم موسى (عليه السلام) — ذكرت مرضا ١٤٩ : ٨
أم الوليد بن يزيد — كانت تدعى أم الحجاج ١٢٤ :
١٤

أمامة — ذكرت في شعر ٦٩ : ١٧
الأميين = محمد الأميين

أمية بن أبي الصلت — كان من مدح بني الديان
٣٧٣ : ١٨

أنس بن زعيم — طلب إليه بشر بن مروان أن يشده أفضل
شعر قاله فكانه فأنشده قصيدة لأبي الطفيل كانت موضع
إعجاب ١٤٨ : ١٢

أنس بن العباس الأصم — كان على بني عوف ٧٧ :
١٠ ؛ قتل يوم الجوفين ٣٤٥ : ٣٤٦ ؛ ٨ : ٨
أنس بن مالك — كان أنس بن النضر عما له ١٩٥ : ٧
أنس بن النضر — كان عما لأنس بن مالك ١٩٥ : ٧

(ب)

بابويه — كان سليم المنفى أحاله ٣٥٥ : ٦
بانة بنت روع القحطبية — كانت أما لبدر بن بانة
مولي ثقيف وكان ينسب إليها ٢٦٩ : ٣
بديلة الأسدية — ذكرت في خبر مقتل صفوان بن الحنفية
٧٧ : ١١ ؛ نسبة مقالة إليها ٧٨ : ١١
البراء بن عازب — كان من الذين ردم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة أحد ١٨٤ : ٥

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — تفسيرات
لفوية له ٩٤ : ٩٥ ، ٩٥ : ٩٦ ، ٩٦ : ٩٩ ؛ ذكر عرضا
٣٤٩ : ١٧

أعصر — من أجداد الطفيل الفتوى ٣٤٩ : ٧
الأغلب العجلي الرازي — استشهد المغيرة بن شعبة
شعرا بأمر عمر بن الخطاب ٣٦٩ : ١١ ، ٣٧٠ : ١
الأقرع بن حابس المجاشعي — لام مالك بن نويرة
في شيء من تصرفاته ٣٠٥ : ٥

أم تميم بنت المنهال — كانت زوجا لخالد بن الوليد
٣٠١ : ١٤

أم جعفر بن الزبير — كان اسمها زينب بنت بشر
٣ : ٤

أم جعفر (زبيدة) — كرايتها لأصوات من الشعر
القديم ومن بينها شعر الأحموس ٢٩٦ : ١٥ ،
٢٩٧ : ٢

أم الحجاج — كانت أما الوليد بن يزيد ١٢٤ : ١٤
أم خالد — تزوجها تميم بن نويرة ٣١١ : ١٥

أم سالم — ذكرت في شعر لجرير ٣٤٢ : ١٤
أم صخر — ثناء من صخر عليها وذم لامرأته ٧٨ : ١٥

أم عاصم بنت سفيان — كانت أما لآدم بن عبد العزيز
٢٨٦ : ٤

أم عبد الله بنت أبي البختري — ذكرت في شعر
لسليمان بن علي ٧١ : ٩ ؛ كانت زوجا لمعدى
ابن نوفل ٧٤ : ١٢

أم عثمان = الزرقاء
أم عروة بنت جعفر بن الزبير — كان والدها
يقول شعرا في ترقيصها ٨ : ١٢

(ث)

- ثابت بن أقرم — كان أحد الرجلين الصالحين ٢٢٠ :
٢٢
ثابت بن وقش — خبر استشهاده مع حنبل بن جابر
١٢:٢٠٣
الثعالبي — كتابه ثمار القلوب في المضاف والمنسوب
٢٠:٢٩٠
ثعلبة — كان أبا عمرو بن عامر ١٦:٤
ثمامة بن أثال — كان ضمن من قتل عليهم الصلاة
ابن الحضرمي من الفتن ١:١٦٢٤

(ج)

- جابر بن عبد الله — استشهد له رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠:١٨
الجاحظ — ص له من كتاب البيان والتبيين ٢٤:١٩
الجارود بن المعل — خبر إسلامه ٢٥٥:١٦:٢٥٦٤
١٧:٢٥٨٢٢
جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر الخزيمة الأسدي
أجاب به أبا الطهيل ١٥٠:٩ ؛ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢:٥
جبلة بن الأيهم القسائي — أخباره هو وحسان
ابن ثابت ١٥٧:١ — ١٧٢:٨ ؛ لقاء حسان له
واستشهاده بعد الثابتة وعلقته وإجازته ١٥٧:٥
قدومه على عمر ثم نصره ورحلته إلى هرق ١٦٢:٢٢
١٦٣:٢ ؛ دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع
إلى الإسلام ١٦٤:٦ ؛ خبر ترجمته وعمرته ١٦٥:
١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه له ١٦٨:
١٦ ؛ حديث حسان مع رسوله ١٦٩:١٤ ؛
شعره فيه غناء ١٧٠:٥

- نبرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أما
لعبد الله بن صفوان ١٨١:٥
البسوس بنت منقذ — كانت حالة لجساس بن مرة
١٥:٣٩٤
بسيار دهم — تفسيره بالعربية الكثير الدرهم ٥٧:١٨
بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرمانه من
المطاء ٢٤٣:٦
بشر بن مروان — ذكر عرضا ٦٨:١١
بلعاء بن قيس الكثاني — ذكر في مقتل صفوان
الخنساء ٧٧:١٤
بهار — ذكرت في غناء لهاشم بن سليمان وخبر ذلك ٢٥٢:
١٣:٢٥٣٤٧
البيشقي الأنصاري القارئي — وساطة حياة له
٧:١٤٠

(ت)

- تامرة بنت زنباع — كانت أما لليد بن ربيعة الشاعر
١٠:٣٦١
تابع اليمنى — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري
١٠:٣٨ ١٢:٣٩٤ ٤٠:٤١٤ ٤١:٤٢٤
قتل الأزد ورواهم أحيمة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣:
٤٤٤١١ ٣:٤٤٤١١ ؛ محاولته هدم البيت ثم عدوله عن ذلك
٢:٤٨٤٣:٤٦
تماضر — ذكرت عرضا في شعر ٣٣٣:٢٠
تماضر = الخنساء
تميم بن حذيم الناجي — ذكر عرضا ١٤٩:١٧
تميم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خبر وفود
الحزبين على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩:١٥

جعفر بن سليمان — خسر شراثة ربيعة وقصة ذلك ٦٢ :
١٥ : ٦٣ ؛ توجبه سؤالا لبيعة وإجابتها عليه
٦٤ : ٥ ؛ مصر الزرقاء وبيعة إليه وإلى محمد بن سليمان
٧١ : ٧

جعفر الطبال — خبر له مع عمرو بن باقة ٢٧٢ : ١٧ ،
٢٧٣ : ٢

جعفر الطيار بن أبي طالب — خبر قطع يديه يوم
مؤة ١٤١ : ١٩

جعفر بن محمد بن عبد الله — مدحه الحزبين حين كداه
ليزور عبد الله بن عبد الملك ٢٣٤ : ١

الجفول = مالك بن نورية .

الجلال — كان من بني طلحة وأمه سلافة بنت سعد
ابن سهل ١٨١ : ٨

جميل — كان والدها لمحمد بن جميل عشيق الزرقاء ٦٦ :
١٦ : ٦٧

جميلة — ذكرت في شعر لطفيل ٣٤٧ : ٥

جميلة بنت أبي الأفلح — كانت زوجة لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه ٢٩٦ : ١٠

جندع بنت عمرو — كان أبا الحسن بن يربوع
ابن طريف ٣٥٤ : ٩

جهم بن خلف — زعم أن رؤبة بن العجاج حدثه وذكر
له قصيدة وزاد فيها ٣٤٤ : ٣

(ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — حديث لحسان
ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ : ٦

الحارث بن ربيعي = أبو قتادة الأنصاري .

الحارث بن الشريد — سبي أم مخاف بن ثلبة حين
أغار على بني الحارث بن كعب ٩٠ : ٧

جبير بن مطعم — خبره مع غلامه وحشي ١٨٠ : ١٥ ،
١٩٤ : ١١ : ١٩٧ : ١٤

جميلة بن سويد بن ربيعة — لقاه هو وبيعة عمرو
ابن معد بكرب وشدتهما عليه ٢٢١ : ٩

جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر
جملة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨

الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .

جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لثمم بن نورية
٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧ ،
٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ :
٢ : ٣٢١ : ٢ : ٣١٨ : ٤ : ٣١٧ : ٢

جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته
٣٦١ : ١٠

جرير بن الحطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨
جساس بن مرة — كانت البسوس بنت مغذ خالته
٣٩٤ : ١٥

جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين
١٠ : ١٠

جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره
ونسبه ٤ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان
ابن عبد الملك في فرض الأخطيات ٤ : ٨ : ٥ : ١٥ ؛
حاصم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ ؛
وجه بئتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ ؛
وثاقه لأبيه ٧ : ٤ ؛ شعره في ترقيص ابنته أم عروة
٨ : ١٢ ؛ شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم
٨ : ١٥ ؛ له شعر كثير قد نحل عمرو بن أبي ربيعة
ودخل في شعره ٩ : ١ ؛ خبر تزوجه امرأة من
نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شجج جنازته
٩ : ١٤٦

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر قتل رسول الله

صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد

ابن الحسين على شرطه ٣٩٠ : ١

الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبسط الذين

مهم عباد بن الحسين الحبلى ٣٩٠ : ١٧

حبابة المغنية — غناء لها في شعر عمر بن أبي ربيعة

١٢١ : ٤ : خبرها وصفها من ١٢٢ : ١ —

١٤٥ — ١٨ : قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ١٠ : ٤

مرح يزيد بشرائه لها ولسلامة ١٢٣ : ٢ : ذكر

مواليها ومن اشتراها ١٢٤ : ٤ : شعر الحارث

ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ : خبر غنائها في شعر

ابن خالد ١٢٦ : ١

حبيل بن المهلب — قصته مع زياد الأعجم في شأن

الحمامة وديتها ٣٨٣ : ١ : ٣٨٤

الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابنه عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ : وجه جيشا

إلى القيل وقصة ذلك ٢٤٩ : ١٠ : قصة إشخاصه

لشبي بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣

حذيفة بن اليمان — ذكر عرضا ٢٠٣ : ١٢

حرولة بن الأسعر — كان هاشم ودريد من ولده

٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١

الحزبن بن سليمان الشاعر — شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ٧ : أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —

٣٤٧ : ١٢ : من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

٣٢٣ : ٩ : كان يمدح عبد الله بن عبد الملك

في شعره ٣٢٣ : ١٢ : كان عبد الله بن عبد الملك

يحتشاه بالمائة في الهجاء ٣٢٤ : ٩ : نسبة قصيدة

إليه وأنه قالها في عبد العزيز مروان لذكره فيها

دمشق ومصر ٣٢٩ : ٧ : خبره مع صفوان

الطائف ٣٣٠ : ٤ : شعر له في هجاء مهيل بن عبد الرحمن

ومدح سفيان بن عاصم ٣٣١ : ٧ : شعر له هجاء به

بن كعب حين مرّ بهم وهو سكران فسفروا منه

وشحكوا عليه ٣٣٢ : ٢ : كان يضرب على كل

قرشي درهمين ويأبى إلا أن يجزوا ٣٣٢ : ١٠ : ٤

خبر جزمه لبيع قبة أخرجت عن المدينة ٣٣٣ : ٨ :

قصة مديحه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين

كساه ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ : قصة

هجائه لأبي برة ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٩ : ٤

حبر هجائه لعمر بن عمرو بن الزبير ومديحه لخميد بن مروان

٣٣٦ : ٧ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٧ : ٤ : هجاء

بن الزبير ما عدا بن مصعب ٣٣٩ : ٥ : هجاءه

لعاصم بن عمرو حين لم يكرمه ٣٣٩ : ١٧ : قصة

مديحه لخلال بن يحيى ٣٤٠ : ٩ :

حسان بن ثابت — شعر له فيه غناء ١٥٥ : ١ :

أخباره هو وجملة بن الأبيهم من ١٥٧ : ١ —

١٧٢ : ٨ : لقاءه لحيلة واستنشاد جملة له بعد

الابسة وعلقمة ١٥٧ : ٥ : قدره على عمرو

ابن الحارث ولقاءه الابعة وعلقمة وقصة ذلك ١٥٨ : ٨ :

حسيل بن جابر (وهو البيان) — قصة استشاده

هو وثابت بن وقش ٢٠٣ : ١١ :

الحسين بن عبد الله بن العباس — كان زوجا

لمكنونة جارية المروانية ٢٧ : ١٣ :

الحسين بن علي — كان أبو الطميل من خرج طالبا بدمه

١٤٧ : ٨ : شعر ليزيد بن معاوية فيه ٢٩١ : ١٣ :

خبره مع يزيد بن معاوية ٣٩٢ : ٤ :

حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو

ابن الأغربن مالك ٣٥٤ : ٨ :

الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —

قال فيه رشيد بن رميض شعرا ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ :

٤ : سوتة بأصحابه في المفازة لينجر ٢٥٥ : ٤ :

خالد بن الصقعب النهدي — خبره مع عمرو
ابن معد يكرب ٢ : ٢٢٣

خالد بن عرفطة الزهرى — كان من القزاة الأشراف
٣ : ٣٧٢

خالد بن الوليد — كان على مينة الخيل يوم أحد ١٨٦ :
٤٤ خبر إقباله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :
٤٧ ١٨٨ : ١٥٠ ذكر في خبر ارتداد عمرو
ابن معد يكرب ٩ : ٢١١ ذكر حديث له ٢٨٦ :
١٨ هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ :
٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٢ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤١ :
ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ : اعتذاره عن قتل
مالك وخبر ذلك ٣٠٤ : ٢ : قول لابن سلام فيه
٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٧ : ٨ : كان أميراً
لجيش بالجماعة ٣٠٨ : ٤ : ترقج أمه مقيم بن نويرة
٣١١ : ١٥

خالصة — جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد
وكانت ذات قود عظيم ١١ : ٢٨٩

خفاف بن عمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة
مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ :
هو الذي قتل مالك بن حارسيد بن شمع بن فرارة
٩٠ : ٥ : كلمة له ٩٨ : ١٢ : ٩٠

خالد بن أبي عمرو الأعشى — ذكر في خبر رقاء
عبد الملك لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١٤

خلف الأحمر — كان مولى للأشعرين ٢٢٣ : ٨

نخيصة الحطم — ذكر في خبر لهاشم بن سليمان ٢ : ٢٦٢
خناس بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك
ابن حنبل ١٨١ : ٩

الخنساء — شعرها فيه غناء ٧٥ : ٧ : نسبها وخبر
مقتل أخوها صفرو معارية ١ : ٧٦ : ١١٠ : ٨ :
شعر دريد بن الصمة فيها ٧٦ : ٥ : شعرها في مقتل

سبب تلقيبه بالحطم ٢٥٥ : ١٠ : أدرك الإسلام
مأسلم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ : ارتداده وتأليه للقبائل
وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٨ :
٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦١

الحليم بن زبأن — كان أخا بني الحارث بن عبد مناة
٢٠٠ : ١٣

حمزة بن عبد المطلب — خبره في غزوة أحد ١٨٧ :
١٥ : ١٩٠ : ٦٦ قتل أوطاة بن شرحبيل وقصة ذلك
١٩٤ : ٦ : تمثيل هند وصواحياتها به ١٩٧ : ١٥ :
١٩٨ : ٥ : خراج التماس رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بين القتلى ورحته عليها ٢٠٢ : ٤ : كان أخا
صفية بنت عبد المطلب لأماها ٢٠٣ : ١

حميد الطومى — ذكر عرضا ٢٣٧ : ١١

حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة (بن الحارث) — كان أخا لعنبة بن الحارث
٢٤٥ : ١١ : خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ٣٤٦ : ١

حنظلة الراهب — ذكر عرضا ٢١٧ : ٢١
الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث
٣٤٦ : ١

حيان بن علي — استخانت بنو من به وبأخيه حين
مجاهم أبو النماية ٢٨١ :

(خ)

خالد بن جعفر — مدح أحيمة بن الجلاح بشعر
٥١ : ١٤ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ : عرض
الفرزدق بسليمان بن عبد الملك وعيره بغير سيف ورفاء
ابن زهير عنه ٣٤٣ : ٣٤٤ : ١٢

خالد بن معبد بن العاص — ذكر في حرب مذبح
٢١١ : ٩

(ر)

رافع بن خديج — كان من أحازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٧

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن رامين ٦٠ : ٦٠

١٢ : ١٢ — ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي

٦١ : ٢ — اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم

٦٢ : ١٦ — كانت من خطايا محمد بن سليمان

٧١ : ٦ — كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك

١٢٤ : ٦

الربيع بن زياد العيسى — خبر وفوده مع لبيد على

النعمان ونكاته به ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٤

٣٦٥ : ٦ — هجاه لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٦ :

٣٦٧ : ٣

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك

ربيع (بن يونس) — ذكر في أحبار بصص ٣١ : ٧

ربيعة بن أمية بن خلف — قصة تقريبه ٢١ : ٤

ربيعة بن ثور — هو الذي أصاب صخر بن مالك وكانت

إصابته تلك سبب موته ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧

ربيعة بن مالك — كان والده اليبس الشاعر ٣٦١ : ٢

ربيعة بن مكدم الفسرامي — هو الذي طعن عمرو

ابن معد يكره وأذراه عن فرسه ٢٢١ : ١٤

ربيعة بن نصر اللخمي — شعر لعمرو بن معد يكره فيه

٣١٤ : ١٤

ردينة — كانت امرأة قسوم الرماح فنسبت إليها الرماح

الردينة ٨٢ : ١١

رزق — كان غلاما لعلوية ٢٧٤ : ٧

رستم — ذكر في خبر شجاعة عمرو بن معد يكره وتخصيصة

على القتال ٢١٥ : ١٤ : ٢١٦ : ١٣

أخيه صخر ٧٧ : ١ : معها أخوها صخر تقول

كيف كان صبره فقال شعرا في ذلك ٧٩ : ٨٠

قالت شعرا رثت به أحاما صخر ٨٠ : ٨٣ : ٤٤

٨٦ : ٩ : خرمزاة أخيه صخر لبي مرة ٨٧ :

١١ : رقاؤها لأخيه معاوية ٩١ : ٩٢ : ٩٣

رثاء دريد لمعارية أخيه لما قتله بومرة ٩٧ : ٥٠

شعر لها في مقتل هاشم بن حرملة ١٠٢ : ١٠

خوات بن جبير — كان أحبا لبد الله بن جبير ١٨٨ : ٦

خولة — ذكرت في شعر لزيد ٣٧٧ : ٦

الخيزران — كانت تقول إن المهدي ما ملك أمة أظن

على من يكتونه، وكانت الخيزران أم المهدي والرشيد

٢٨ : ١٨ : كانت خالصة من جواريا ٢٨٩ : ١٨

(د)

دارم : ذكر في شعر لفرزدق يتنذره عن ضربة الرومي

٣٤٣ : ٢

داود بن مسلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر

لفرزدق ٣٢٨ : ٥

دريد : كان أخا لهاشم بن حرملة المزي ٨٧ : ١٣

٩٠ : ١

دريد بن الصمة — قال شعرا رثى به معاوية بن عمرو

لما قتله بومرة ٩٧ : ٥ : قتله صخر بن عمرو

مع إصابته مرة ١٠٠ : ٧ : ذكر في شعر لأكبت

١٠١ : ٣

دماذ ، (رفيع بن سلمة) — حديث له ١١١ : ١٢

(ذ)

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو القرنين — ذكر في خبر رؤية أبي الطفيل لعل

ابن أبي طالب وسؤاله له أسئلة شتى ١٤٨ : ٥

ذو نواص — ذكر في شعر لجدية الأبرش ٢٢١ : ٩

ذو النون — سيف عمرو بن معد يكره ٢١٦ : ١١

ريطة بنت منبه بن الججاج - خرج بها عمرو
ابن العاص يوم أحد ١٨١ - ١٧٠

(j)

زائدة بن معن بن زائدة — كان من حاشية أبي العتاهية
الشاعر ٢٧٧ : ٤٦ رثاء أبي العتاهية له ٢٧٢ : ١٣
الزباء — كانت ابنة لعمر بن القرب ومملكة لعامة
٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ٢٢ : ٤٢
٣١٩ : ٧ : ٣٢٠ :)

الزبير بن العوام — ذكر في غزاة أحد ١٨٧ : ٤ :
 حمل هو والمقداد بن الأسود على المشركين يوم أحد
 فهزمهم ١٨٨ : ١٤ : كان ممن نهض مع الرسول
 صلى الله عليه وسلم يوم قتل أبي بن خلف ١٩٦ : ٤
 طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمه
 بالرجوع في غزوة أحد ٢٠٣ : ٢ :

زرچون بن توفیل — کان من تجار الشام وکان حریفا
للنعمان ۳۶۳ = ۸

زريق بن منبح — كانت صحيفة جارية له ٥٨ : ١١ ،
٥٩ : ١٢

زهير بن جذيمة — خبر ابنه قيس مع أحيحة بن الجلاح
٥١ : ٧ ؛ ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨

زباد — هو النابتة الدياني ١٥٩ : ٦

زیاد بن عمارۃ — مات و خذہ علی قدم رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ۱۹۳ : ۹

زید بن أمیة بن زید — کان ابن عم زید بن ضبیحة
ابن زید بن عمرو ۴ : ۳۹

شَدَّ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ فَضْرِبُ فُوْلِهِ فَلَقَدْ عَمِرَ قَوْيَهُ
 ٢١٨ : ٣ ؛ خَرَجَ ابْنُ جَامِعٍ حَتَّى نَزَلَ بِبَابِهِ لَيْلًا وَغَنَى
 الْمُغَنُونَ وَهُوَ خَلْفَ سِتَارَةٍ ٢٣ : ١١ ؛ إِبْجَاهِ
 بِشَرِّ لِحَاضٍ ٢٤ : ٦ ؛ ذَكَرَ عَرَضًا ٢٥ : ١٥ ؛
 الرَّشِيدَ (هَارُونُ) كَانَتْ الْخِيزَانُ أَمَالَهُ وَهُوَ الْهَادِي
 ٢٨٩ : ١٨

رشيد بن رميض العتري - رجزه في الحلم بن ضبيعة
٢٥٤ : ١٧٠٥٠٥

رعدة — كانت ابنة ضاح بن عمرو وزوجة لإسماعيل
ابن إبراهيم الخليل ١٢ : ٣

رفيع بن سلمة = دماذ

رقاش — ذكرت مرزا ۳۱۲ : ۱۳ ۴ : ۳۱۳ ۴
رمل = رملة بنت معاوية

وملأ بنت عبد الله بن عبد الله — كانت زوجة
لعبد الله بن عبد الملك : ٣٢٣ : ١٤ ٤ تزوجت محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس بعد عبد الله بن عبد الملك
وانجبت منه محمدا وإبراهيم وموسى : ٣٢٤ : ٣

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشب
ها في شعره ١٠٦ : ١٠٧ : ٤

رؤبة بن العجاج — زم جم بن خلف أم حذته
٣ : ٣٤٤

روح بن حاتم المهلبی — كان كثير الغشيان لمزل ابن
راسين ٦٠ : ٤٤ ، ٦٤ : ١٢ ؛ تنافس هو ومن
داين المقنع في تقديم الألفاظ إلى ائورقاء ٦٧ : ١١
ريحانة بنت معد يكرب — فداها خالد بن الوليد بعد
سبائها ٢١١ : ١٣ ؛ شعر لأخيها عمرو فيها
لما سبها الصمة بن بكر ٢٢٥ : ٤٤ ، ٢٢٦ : ٤١ ؛
شعر لعمرو بن معد يكرب فيها غنى بـ ٢٣٩ : ٤٤
ذكرت في شعر ٢٤٠ : ١٢

زيد بن ثابت — كان من ردم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤

زيد بن ثور الأسدي — هوقاقل صخر بن عمرو أحي

الخنساء يوم ذي الأثل ٧٧ : ٤

زيد الخليل — كان عمرو بن مديكرب مقدما عليه

في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢

زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من

أشراف أهل المدينة ٣٩ : ٣

زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥

زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله

عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨

زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :

زينب بنت بشر — كان أبا جعفر بن الزبير العوام

٣ : ٤

زينب بنت موسى — شعر لعمر بن أبي ربيعة فيها

٢٦٢ : ٩ كان ابن أبي ربيعة ينسب بها ٢٦٣ :

٩ : اعترض أبو وداعة السهمي عمر بن أبي ربيعة دونها

٢٦٤ : ٦

(من)

سابور — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣

سباع بن عبد العزى — كانت كتيبة أبا نيار وهو

الذي قتله حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ١٩٤ : ٨

سجاح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك

ابن نورية يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٥

السجستاني — ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٧

صحيفة — كانت جارية لثوري بن منبج وكانت عمدة

ابن الأشعث يهاها ٥٨ : ١١ : شعر لمحمد بن الأشعث

فيها ٥٩ : ١٢

سعاد — وردت عرضا في شعر ٥١ : ٢

سعد بن إبراهيم — كان من ولاء هشام بن عبد الملك

قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢

سعد بن أبي وقاص — كان من رضى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ١٣ : كتب

ابن الخطاب إليه وتقديره لعمر بن مديكرب ٢١٥ :

٩ : تقارض هو وعمر بن الخطاب الثناء على عمرو

ابن مديكرب ٢٢٣ : ١١ : ثناء آخر له على

ابن مديكرب وكان بلغه عنه أنه شرب الخمر ٢٢٤ : ٩ :

تلاشى الأشعث وعمر بن مديكرب فثماهما عنه وقال :

قوما أف لكما ٢٤١ : ٢٤٢ : ١٣

سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

في غزوة يوم أحد ٢٠١ : ١٣ : ٢٠٢ : ١

سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأشهل ١٨٥ : ٢٣

سعد بن نوفل — كان مصاحبا للزبير ٢٣٤ : ١٧ :

٣٣٥ : ١

سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص .

سعدة — كانت هي وربيعة وسلامة الزرقاء جوارى

لابن رامين ٦٠ : ١٣ : ٦١ : ١١ : ٦٢ : ٤١

خبرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥ : خبر

عبيها بثياب الضيوف ٦٦ : ٧ : كافأها معن

ابن زائدة حين مع عاوها وأعجب به ٩٧ : ١٢

سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت

زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥ : ١٢٥ : ٢٢ :

١٢٦ : ١٧

سعدى — كانت مولاة لزائدة بن معن ويزيد بن معن

٢٧٧ : ٨ : ٢٧٨ : ٢ : تهجد عبد الله بن معن

أبا الناهية ونهاه أن يعرض لها لأنها من مواليه

٢٧٩ : ٢

سعيد بن العاص — كان عاملا لمعاوية على المدينة

١١٥ : ١١٦ : ٢

سعید بن السیب — کہہ ان یزوج الحجاج بنت
عبد اللہ بن جعفر ورجا ألا یجمع اللہ بینہما ۱۰ : ۴
سفیان بن عاصم بن عبد العزیز — مدحہ الحزین
شمر ۱ : ۳۳۱

سكينة بنت الحسين رضى الله عنهما — هى التى
لقبت رجلا من أهل المدينة بالمأجشون ٥ : ٢٦
سلافة بنت سعد بن سهيل — كانت أما لبنى طلحة
١ : ١٨١

مسألة الزرقاء — شعر وغناء لمحمد بن الأشعث فيها
 ١٠: ٥٥ ؛ خبرها وهي محمد بن الأشعث ١: ٥٦ —
 ٦: ٧٢ ؛ كانت من جوارى ابن رامين ٦: ٥٦
 شعر لابن الأشعث فيها ١: ٥٨ ؛ شعر لإسماعيل بن عمار
 فيها وفي سعدة وربيعة ١٣: ٦٠ ؛ قصة شراء جعفر
 ابن سليمان لما وقتله يزيد بن عون ١٦: ٦٣ ؛ خبر
 استعجالها ليزيد بن عون ١٥: ٦٤ ؛ أهدى ابن المقفع
 إليها ألف دراجة ١٤: ٦٦ ؛ غنت هي وسعدة فبث
 معن بن زائدة لها بمكافأة لإعجاب بهما ١٢: ٦٧
 صفة عاتقها ٦٧: ١ ؛ كان محمد بن الأشعث
 يلقى طيها وعلى صواحباتها الغناء ٦٨: ١٣ ؛ سيرها
 هي وربيعة إلى جعفر ومحمد بن سليمان ٥: ٧١ ؛ صفتها
 ٦: ٧٢ ؛ كانت جارية لمصعب بن ميسيل الزهري
 ١٢٣: ٢

مسلم بن زیاد — منادته ليزيد بن معاوية ٢٩١: ١٧
٢٩٢: ٨

سلمان الخليل = سلمان بن ربيعة .

سلمان بن ربيعة الباهلي — كتاب عمر بن الخطاب
إليه في شأن عمرو بن مديكرب ٢٤٤ : ١

مسألة بن الفضل : ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

مسلمی — ذکرت عرضا ۱۰۴: ۷: ۲۱۶، ۱۵: ۳۷۷۶

سلمى — كانت امرأة لصخر بن عمرو ٧٨ : ٩
سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد — كانت زوجة
لأحبة بن الجلاح وكان يسميها قوما المتدلة ٤٨ : ٥
٧ : ٤٩

السلمى — تحقيق له في نسبة مرثية لحناء ٨٠: ٨٨
تفسير لقوى له ٩٤: ١٤
السليك من السلوك — كان يطلق عليه وعلى عترة
الديور: (المدان) ٢١٤: ١٣

سليم بن منصور — ذكره رضا ٢٣١: ١٥
 سليمان بن صرد الخزازي — كان من القراء الأشراف
 هو رجعة ٣٧٢: ٣

سليمان بن عبد الملك — قصته مع جعفر بن الزبير في فرض
الأعطيات ٤ : ٥٩ : ٥٥ : ٥٠ ؛ تروج يزيد بن عبد الملك
سعدة بنت عبد الله بن عمرو في خلافة ١٢٤ : ٥٠
١٦ : ١٣٦ ؛ خبره مع الشراء ٣٤١ : ١٦ : ٣٤٤ :
٤ ؛ عرض به القرزق في شهر ٣٤٣ : ٦ ؛ استوهبه
أسرا فأجابه إلى طلبه ٥ : ٣٤٤

سليمان بن علي — ذكر في خبر شراء جعفر الزرقاء وقته
يزيد بن عون ٦٣ : ١٨٤ : ٦٤٤ : ٧١٩ : ٧١٧
سليمان بن المختار — هجاءه آدم بن عبد العزيز طول لحية
في شعر ٢٩٠ : ١٠

سایمی - ذکرت عرضا ۱۷۷: ۴

سماك بن خرشة — موقفه في غزوة أحد ١٨٩: ٢٣،
١٩٠: ١٥.

سمرة بن جندب — كان من أجازة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى الغزوة أحد ١٨٤ : ٧
السموأل بن عدياء — مدح بن الدبان في شعره
١٨ : ٣٧٣

(ص)

صاحب البريد = عون بن مجاشع بن مسعدة

صاحب المصلى = على بن صالح

صالح (عليه السلام) ، قال على رضي الله عنه في طاهر

ناقه ٢٠ : ٢٢٨

صالح بن جعفر — كان ابنا لجعفر بن الزبير ، وشعر لأبيه

فيه حين عزأ أرض الروم ٨ : ١٥

صالح بن على — اشترى سعدة جارية ابن رامين بثمان

الف درهم ٦٢ : ١٦

صخر بن سليمان — كان من بني سلة ٤١ : ٦

صخر بن عمرو — كان أبا الحسناء الشامة ٧٥ : ٧٥

٧٦ : ٤١ غزا بن أسد بن خزيمه يوم الكلاب

٧٧ : ٤٧ ٧٨ : ٤٢ شعر له في الصر ٧٩ : ٤٨

رثته أخته الحسناء بشعر ٨٠ : ٢ ٨١ : ٤٢

مرثية أخرى لأخته فيه ٨٣ : ٤٤ رثاه خفاف بن

عمير هو وأخاه ورجالا منهم أصيبوا يومئذ ٨٥ : ٢

رثته الحسناء بشعر ضحى فيه ٨٦ : ٩٩ قصة لقاءه

لأبن حملة ٩٨ : ١٠٠ قصة غزوه بن مرة

١٠٠ : ٦

صفوان بن أمية — ذكر في خبر غزوة أحد ١٧٩ :

١٦ : ٤ ١٨٠ : ١٠ ١٨١ : ٥

صفوان الطائف — كان مولى لآل مخزومة بن نوفل

٣٣٠ : ٤

صفية بنت عبد المطلب — قول لرسول الله صلى الله

عليه وسلم فيها حين اتبس عمه حمزة بين القتل ٢٠٢ :

٤٨ كان حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاها

لأمها ٢٠٣ : ١

الصقعب بن الصمحصح — ذكر عمرضا ٢٣١ : ١٥

السميدع — كان ملكا لقطورا ١٢ : ١٤ ١٣ : ١٠

سهل بن الحنظلية — كان أحد أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا كثيرا ٢٤٠ : ١

سهيل — ذكر في شعر لمضاض بن عمرو في نعي حرم عن

الحرم ١٨ : ٧

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — هجاء الخزيم بن بشر

٣٣١ : ٧

سورين — ذكر في شعر لإسماعيل بن عمار في جوازي

ابن رامين ٦٢ : ٤

(ش)

شرح بن ضبيعة = الخطم

الشريد — ذكر عمرضا في خبر لمضاض ١٧ : ٢

شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن

عبد العزى الحنافة بمكة مولاه ١٩٤ : ١٠

الشعبي — حديث له ٢٨٦ : ١٩ خبر له مع عبد الملك

في رواية لشمر ليد ٣٧٥ : ١٣

شقة بن ضميرة بن جابر — هو المعيدى الذى ذكر

في النمل القائل : تسع بالمعيدى خير من أن تراه

٢٨٤ : ١٨

شقيق — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة فيه غاء ١٢١ :

٤٢ : ١٢٧ ٧

شماطيط — ذكر في رجز ٢٥٣ : ١٠

شيبه بن مالك — قتله على بن أبي طالب وكان أحد

بنى طاهر بن ثوى ١٩٢ : ٤

شيرج — تليل تسميته بذلك ٢٦ : ١٤

شيرين — ورد عمرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣

الشیطان بن بنان — كان جدا الخفاف بن ندية لأمه

٩٠ : ٨

الصمة بن بكر — سي أخت عمرو بن معد يكرب فقال
عمرو شعرا في ذلك ٥ : ٢٢٥
صواب — كان غلاما حبشيا لبني أبي طلحة ٨ : ١٩١
صيفي — ذكر في شعر ١٨ : ٢٩٥

(ض)

ضرار بن الأزور — هو قاتل مالك بن نويرة وقصة ذلك
١٥ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠١
ضرار بن عمرو — ذكر مرزا ١١ : ٣٠٥
ضمرة بن ضمرة — كان هو والريبع بن زياد من وجوه
الناس ٣ : ٣٦٧

(ط)

طاهر — ذكر في خبر غضب الأمسون على محمد الصول
٤ : ٢٣٨ : ١٠ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٤
طريقة الكاهنة — سارت القبائل من أهل مأرب وهي
منهم حين خافوا سيل العرم ١٥ : ١٦ : ١٦ : ١
طبيعة بن صدى — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١ : ١٨١
طلحة بن أبي طلحة — خرج هو وأبو طلحة عبد الله
ابن عبد المزي بسلافة بنت سعد بن هذيل يوم أحد
٧ : ١٨١

طلحة بن طاهر — ذكر مرزا ٧ : ٢٣٨

طلحة بن عبيد الله — ذكر في قصة جهاد أنس بن النضر
١٩٥ : ١٩٦ : ٤ : ٤ : كان يسير هو والوزير
فرض لها أعرابي فأغلظا له في القول فلانيهما فخرما
طية فأخبرهما أنه مالك بن نويرة فندما حل ما فخلا
وزوجاه أم خاله ٩ : ٣١١

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد
١ : ١٨٨ : ٦

طليحة بن خويلد الأسدي — كتاب عمرو إلى سعد
ابن أبي وقاص وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب وقصة
ذلك ٢١٥ : ١١ : ذكر في خبر قدوم عمرو بن
معد يكرب على عمر بالمدينة ٢٢٠ : ١٢ : كتاب
عمرو إلى سلمان بن ربيعة وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب
١ : ١٤٤

(ع)

عاتكة بنت أمية — كانت أما للأسود بن أبي البحري
٢ : ٧٥
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — هو قاتل مسافع
ابن طلحة يوم أحد ١٩٤ : ٩٦ : ١٩٥ : ٢ :
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت قتلته المشركون
وقصة ذلك ٢٠ : ٢٩٣

عاصم بن عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر ٢٩٥ :
١٨ : أم حيلة بنت أبي الأفلح ١١ : ٢٩٦
عاصم بن عمرو — كان أخا لكعب بن عمرو ٤٨ : ٥ :
٤٨ : ١٦ : ٤٩ : ٢ : نزل عليه الخزيم فلم يسلطه
شيئا فجهاد بشعر ٣٣٩ : ١٨ : ٢٤٠ : ١

العالية = حياطة

عاصم — ذكر في شعر لمخاض بن عمرو ٧ : ١٨

عاصم بن الطفيل — كان هو وعتيبة بن الحارث يديان
(الخزيم) ٢١٤ : ١٣ : ذكر مرزا في قصة قدوم
ليد بن ربيعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ : ٣٦٢

عاصم بن مالك — هو ملاعب الأسمه ٧ : ٣٦١

كان عاصم بن ربيعة ٣٦٢ : ٣٦٤ : ٩

عاصم بن وائلة (أبو الطفيل) — شعر له فيه غناء
١٤٦ : ٤ : أخباره ونسبه ١٤٧ : ١ : ١٨٦ : ١١

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر لجزين فيه
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأعجم من مواله ٢ : ٣٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٧ : ١٨٣، ٨ : ١٨٢
عبد الله بن جبير — كان أخا لئى خوف وأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ١٨٦ :
٥ : ١٨٨، ٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خبر تزويج الحجاج
ابن يوسف الثقفى بأخته ١٠ : ٣ ؛ كان بدع المنفى
من مواله ١٧٣ : ٢، ١٧٤ : ٢، ١٧٥ : ٤

عبد الله بن حذاف — كان من صالحى المسلمين وأحد بني
أبي بكر بن كلاب ٢٥٧ : ٤، ٢٥٩ : ٥
عبد الله بن الحسن — ذكر عرضا ٣٤١ : ١٧،
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأعجم فأكرم
نزله فدحه بشعر ٣٨٦ : ١٥، ذكر عرضا ٣٩٢ :
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ابنته فزوجه إياها ٢٩٥ : ١٢

عبد الله بن الزبير — كان أخا ليعمر بن الزبير وشهد معه
حربه ٥ : ٦ ؛ دخل عبد الله بن صفوان طيه وهو
يؤمن بمكة وتمثل بشعر لئى الإصبع العدوانى ١٥١ :
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير
وهو بمكة وتمثل بشعر لئى الإصبع العدوانى ١٥١ :
١٤ ؛ كان برة بنت مسعود أماً له ١٨١ : ٦

عائشة (بنت أبي بكر) — تمثل بشعر لئى نورة
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر لئارث بن خالد فيها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لأبي السائب
٨ : ٢٠٥

عباد بن الحصين الحبلى — هجاء زياد الأعجم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ٣٩٠ : ١

عباس الأصم — ذكر عرضا ٨٩ : ٩
العباس بن مرداس السلمى — كان من شعراء هذيل
٨٩ : ١٢، ٢١٥ : ٤

عبد بن الأزور الأمدى — هو الذى قتل مالك
ابن نورة ٣٠٤ : ١٤

عبد الجحجر بن عبد المدان — ذكر عرضا ٣٢٣ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي بكر — خبر موته بالخبيثى خارج
وتمثل عائشة بشعر لئى على قبره ٣٠٩ : ٥

عبد الرحمن بن حصان — تشبيه برملة فى شعره ١٠٦ :
١٠٧، ٩ : ١ ؛ كان يشب بابة معاوية ١١٠ :
١٤ ؛ شعر له قارض به عبد الرحمن بن الحكم ١١٤ :
١ ؛ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٢ : ٢، ١١٣ :
٦ ؛ شعر له قارض به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :
١ ؛ قول ليزيد بن معاوية فى أن ابن حسان قد فضعه
وغلظه ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر عرضا ١٤١ : ١٣

عبد الرحمن بن ملجم المرادى — مقال لئى فيه
٢٢٩ : ١ ؛ كان له صاحبة تدعى قطام فتقابلت هى
وكثير غزوة فتهاجيا ٢٨٣ : ١٦، ٢٨٤ : ٢

عبد العزى — كان زوج الخساء أخت معاوية ٨٩ : ١٥

عبيد الله بن عباس — كان أخا لعبد الله بن عباس
١ : ١٥٢

عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لعمرو
ابن بابة يختاره ١ : ٢٧٥

عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خرقته على بن أبي طالب
لأصحاب الأولوية يوم أحد ١٣ : ١٩٢ ؛ كان سعد
ابن أبي وقاص يقول منه : والله ما حرصت على قتل
رجل ما حرصت على قتله ٧ : ١٩٧

عتيبة بن الحارث بن شهاب — كان هو وطاهر
ابن الطفيل يدعيان (الحزبين) ١٣ : ٢١٤ ؛ أثار
على بني كلاب يوم الزمام ٣ : ٣٤٦ ، ١ : ٣٤٥

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر
تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٤ : ٢١ ؛ استعمل
على بن نوفل على حضرموت ٤ : ٧٤ ؛ ذكر في شعر
لعبد الرحمن بن الحسن عجزه ابن الحكم ٢ : ١١٧ ؛
ذكر في شعر نازية الأسدي ١٥٠ : ٩ ؛ ذكر
في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٥ ؛ قيل إن عمرو
ابن معد يكرب أدرك خلافة ١٣ : ٢١٣ ؛ خرج
ابن معد يكرب إلى الري ودست في خلافة فضربه
الفاخقات ٢١٤ : ٣ ؛ ولي سلمان بن ربيعة
غزو أرمينية في زمنه ٢٤٤ : ١٨ ؛ ذكر مرضا
في شعر ٣٤٠ : ٥

عثمان بن مظعون — ترقى من جوار الوليد بن المغيرة
٢ : ٣٧٥ ، ١٢ : ٣٧٤

على بن نوفل — شعره فيه فتاء ٧٣ : ٣ ؛ نسب
ونجده ٧٤ : ١ — ٧٥ : ٣

عزابة بن أوس — كان من ردم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن النزوي يوم أحد ١٨٤ : ٥

عراك بن محمد الفقيه — شعر يزيد الأعمى فيه
٥ : ٣٨٥

عروة بن أذينة — خبره عن الحزبين حين جلع ليع
جارية أقصيت عن المدينة ٣٣٣ : ٧

عروة بن الزبير — كان أخا لجعفر بن الزبير فتابه جعفر
وقال شعرا في ذلك ٦ : ١٤ ، ٧ : ١

عقيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
٢٥٩ : ١٨ ، ٣٦٠ : ٣ ، ٢٦١ : ١

عقيل — كان أحاملك وابنا لمالك ٣١٤ : ١ ؛
ذكر في شعر لأبي خراش المدلي ٣١٥ : ١٢

عكاشة بن محصن — ذكر مرضا ٢٢٠ : ١٥

عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد
١٧٩ : ١٦ ، ١٨١ : ٤ ؛ كان على يسيرة الخيل
يوم أحد ١٨٦ : ٥ ؛ كان مع خاله بن الوليد
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ : ٨

العلاء بن الحضرمي — خبر نروجه نحو البحرين وإسلام
الجارود بن الملقى ٢٥٥ : ١٤ ؛ به أبو بكر على
قتال أهل الرقة بالبحرين وخبر ذلك ٢٥٧ : ١٣ ؛
٢٥٨ : ٧ ، ٢٥٩ : ١ ، ٢٦٢ : ١

على بن أبي طالب — كان أبو الطفيل منه وروى عنه
كثيرا وكان من وجوه شيعته ١٤٧ : ٦ ؛ سأل
أبو الطفيل عن أسئلة شتى فأجابها ١٤٨ : ١ ؛ كان
يكنى أبا تراب ١٥٢ : ١٩ ؛ كان الطفيل صاحب
رايه ١٥٤ : ٥ ؛ رده على طلحة بن عثمان صاحب
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩ ؛ قتاله هو
وحزبه بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
١٩٠ : ١٦ ؛ خبر قتله أصحاب الأولوية يوم أحد
١٩٢ : ١ ؛ أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٦ ؛
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤ ، ١٩٧ :
٢ ؛ خبر نروجه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — هو الذي
 ضرب ربيعة بن أمية بن خلف ونهاه إلى ذى المروة
 ٢١ : ٤٥ خبر لمكية بن الحسين مع رجل من ولده
 ٢٦ : ١٢ استعمل على بن نوفل على حضرموت
 ٧٤ : ٤٤ خبر قديم جيلة بن الأيهم عليه ثم نصره
 ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٤٣ ورد في شعر لجيلة
 ابن الأيهم قاله حين سمع شعرا لحسان فاستعبر وقصة ذلك
 ١٦٧ : ٣ : ١٦٨ كان جعفر بن عبد الله
 ابن أسلم مولى له ١٨٩ : ٩ خبره مع أنس
 ابن النصر ١٩٥ : ٧ خبر نهوضه نحو الشعب مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف
 ١٩٦ : ٣ تألم حين رأى هنداً تحف على حفرة
 ترتجز وتذكر ما صنعت بحجرة عم رسول الله ١٩٨ : ٣
 قصته مع أبي سفيان حين تغيب المسلمين وأغلظ في وعده
 لهم ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٠ كان إذا نظر
 إلى عمرو بن معد يكرب أعجب به لعظم خلقه وقال الحمد لله
 الذي خلقنا وحلق عمرا ٢١٣ : ٣ فرض لعمرو
 ابن معد يكرب ألفين فاستزاده ٢١٤ : ٧ كتابه
 إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمرو بن معد يكرب
 ٢١٥ : ١٠ قصته في خبر تقدم حية بن حصن
 على عمرو ٢٢٠ : ٢ : ٢٢١ : ١ تناقض هو
 وسعد بن أبي وقاص التناقض وقصة ذلك ٢٢٣ : ١١
 ما كان من عمرو والأجلح المهم في حضرته ٢٤١ :
 ١١ : ٢٤٢ : ٢ كتابه إلى سلمان بن ربيعة في شأن
 عمرو بن معد يكرب ٢٤٤ : ١ تقديره لعمرو
 ابن معد يكرب ٢٤٤ : ١٣ كان زوجا لجيلة
 بنت أبي الأظح وولدت له حاصم بن عمر ٢٩٦ : ١١
 كان ممن طعن على خالد بن الوليد حين قتل مالك
 ابن نويرة ٢٩٨ : ١٣ ذكر في خبر غضب
 أبي بكر لقتل مالك بن نويرة ٣٠١ : ١٣ : ٣٠٢
 ١ أنشده مقيم بن نويرة بيتا يذكر فيه نخص أخيه
 فقال له : أكذاك كان يا مقيم ؟ قال : أما ما أخى فنعيم
 ٣٠٣ : ١ ذكر في خبر خطأ خالد بن الوليد في قتل

٢ ذكر في خبر حرب مذج ٢١١ : ١٠ : ١٠ كان
 إذا رأى ابن ملجم تمثل بيت لعمرو بن معد يكرب
 ٢٢٨ : ١ : ٢٢٨ خبر جمعه الناس للبيعة وقصة ذلك
 ٢٢٩ : ١ : ٢٢٩ كان كثير يزعم أن قطان صاحب ابن ملجم
 صاحبه له أيضا ٢٨٤ : ١
 علي بن أديم الجعفي — شعره فيه عتا ٢٦٥ : ١٥
 ذكره وغيره ٢٦٦ : ١ : ٢٦٨ : ١٤ حبه لجيلة
 وشهرته بذلك ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٦ خبر جزه على منتهة وموته
 بعد ثلاثة أيام من خروجها من الكوفة ٢٦٧ : ١٠
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — نسبة
 بين القرزدي قالها فيه ٣٢٥ : ٧ : ٧ كان يقول
 ما أكلت قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ٣٢٦ : ٤ : ٣٢٦ خبر به القرزدي بشرة آلاف
 درهم وقصة ذلك ٣٢٧ : ١٣ : ١٣ روى أن الأبيات
 الميمية التي قالها القرزدي هي لدارد بن سلم فيه ٣٢٨ :
 ٥ شهد السيب بن نجبة معه حرب القادسية ٣٧٢ :
 ١٩
 علي بن صالح — كان حاجبا للمأمون ٢٣٤ : ٧
 علي بن الميثم — مناظرة هو وابن عباس الصولي
 في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٣
 طية بنت المهدي — ذكر الخلاف في والدها ٢٧ :
 ٢٨ : ٣
 عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل دون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ٧
 عمر بن بزيع — أنشد المهدي أبياتا من شعر آدم
 ابن عبد العزيز أعجبته فضحك ٢٩٠ : ١٧
 عمر الجارود — كان هو الذي أعاد بناء البيت على بناء
 إبراهيم وكان يقال له أبو الجردة ١٤ : ٥
 عمر بن الجعاب — كان عمر بن سلام مولى له
 ٣٣١ : ٦

مالك بن نويرة ٤: ٣٠٤ ؛ أنشده متم رثاه لأخيه
مالك قال : هذا والله التأين ٣٠٨ : ٤٤ ؛ متم
ابن نويرة يصف نفسه وأخاه له ٣٠٩ : ١١ ؛
٣١٠ : ٣١١ ؛ ٢ : ١ ؛ نزل ليد بن ربيعة الكوفة
في خلافته ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٦ ؛
كتابه إلى المعيرة أن يستشهد من قبله من الشعراء ٣٦٩ :
١٠
عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلعقر بن الزبير
وقصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأضليات
٤ : ١٣ ؛ ٥ : ٢ ؛ أراد يزيد بن عبد الملك أن
يشبهه وقال بما ذا صار عمر أرجى لربه مني ١٢٨ :
٨ ؛ كان له مولى يدعى مزاحما ٣٢٩ : ١٤
عمر بن عبد الله بن معمر التيمي — قصته حين أتى
زيادا الأعجم وقدم عليه مراك العقبة وماتم بينها
٣٨٥ : ٥ ؛ ٣٨٦ : ١ ؛ رثاه عبد الملك له
٣٨٧ : ١١ ؛ رثاه الفرزدق بشعر ٣٨٨ : ٣ ؛
قصته مع جارية اشتراها ثم ردّها بعد على صاحبها
٣٨٩ : ٢
عمر بن عمر بن الخطاب — ذكر في رجز بلعقر
ابن الزبير ٥ : ٣
عمر بن هيرة — ذكر في قصة منزلة حياكة عند يزيد
١٢٧ : ٩
عمران — ذكر مرثا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤
عمرة بنت طلحة — كانت إحدى نساء بني الحارث
ابن عبد ماة ١٨١ : ١٠ ؛ لم يزل اللواء صريحا
حتى رفضه لقريش فلانوا بها يوم أحد ١٩١ : ٨
عمرو — كان اسمًا لثي الذي سميت القبيلة باسمه ٣٤٩ : ٦
عمرو بن أحيدة — كانت أمه سلى بنت عمرو بن
زيد بن ليد إحدى نساء بني عدى بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت
عليه ولقاؤه النابتة وعلقمة ١٥٨ : ٦
عمرو بن الحارث الجرهمي — كان والده المضاض
١١ : ٢٠ ؛ ٢٧ : ١١
عمرو بن الحارث السلمي — رثى خفاف بن عمير ولديه
صحرا ومعاوية ورجالا أصيبوا منهم بشعر ٨٥ : ١
عمرو بن الحر التنوخي — ذكر مرثا ٣١٩ : ١
عمرو بن راشد — ذكر في قصة امتحان عداقه بن طاهر
لثنتين وفيهم عمرو بن بانة ٢٧٦ : ١٠
عمرو بن طلحة — كان أخا بني معاوية بن مالك بن النجار
٤١ : ٩ ؛ مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشعر ٤٢ : ١٠
عمرو بن الظرب بن حسان — حاربه جذيمة الأبرش
ورثله ٣١٦ : ١١
عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا
الطفيل عما بلغ من حبه لثي فقال أبو الطفيل : حب
أم موسى لموسى ١٤٩ : ٦ ؛ كان ممن خرج للفرزدق يوم
أحد ١٨١ : ٦
عمرو بن عامر بن ثعلبة = هنريقياء
عمرو بن عبد الحر التنوخي — استحثه نصير على المطالبة
بدم ابن عمه ونخبر ذلك ٣١٩ : ١
عمرو بن عبد الله بن الجمحي — كان ممن قتلهم على
ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣
عمرو بن عدى — كان ابن أخت جذيمة الأبرش ٣١٩ :
٣ ؛ هو الذي قتل الزملاء التي قالت حين قتلت :
« يدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠
عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزيرين فلم يكافئه
فهجاه ومدح محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣ ؛ ٣٣٧ : ٢ ؛
٣٣٨ : ١

عمرو بن كلاب — ذكر مرنا ١٣٥: ١٧

عمرو بن لحى — أوصى قومه وقال لهم: من وجد منكم
جرهما قد قارب الحرم فدمه هدر، وقصة ذلك ١٧: ١١

عمرو بن مالك بن النجار — قال شعرا يمدح به عمرو
ابن طلحة ويذكر شأنه ٤٢: ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصدقاء الحزبين قبل
أبي برة ٣٣٤: ١٧، ٣٥٥: ١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — شعره فيه غناء
٢٠٧: ١٤، نسبه وأخباره ٢٠٨: ١ — ٢٤٤: ١٥

١٥: ١٥ كان فارس اليمن وقدما على زيد النخيل في الشدة
والباس وكان يقال له ماتى بن زيد ٢٠٨: ١١

١٢: ١٢ وفوده على الرسول الكريم وقصة ذلك
٢٠٩: ٨: قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١: ٥

قصة إسلامه ٢١٢: ٨: كان إذا نظر إليه أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب قال الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا

تجبنا من عظم خلقه ٢١٣: ٣: كان أجش الصوت
وإذا التفت التفت بجميع جسده لضخامته ٢١٣: ٨

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في العطاء وقصة ذلك
٢١٤: ٧: كان يخاف من الحزبين: حاصر بن الطفيل

وهيبة بن الحارث، ومن العبدن: عترة بن شداد
والسليك بن السلكة وقصة ذلك ٢١٤: ١١: كتاب

عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره له ٢١٥
١٠: شجاعته ومحضه على القتال ٢١٥: ١٤

شجاعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين
٢١٦: ٨: خير ضربه فيل رستم وقصة ذلك ٢١٨: ٢

مصرع رستم بعد أن ضرب عمرو الفيل وقصة ذلك
٢١٨: ٧: خبر قدم عينة بن حصن عليه ٢١٩: ٢

قصة قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته
في الطعام ٢٢٠: ١٢: لقاء جيلة بن سويد وديعة
ابن مكدم له وشدة ثهما عليه ٢٢١: ١٠: سؤاله مجاشع
ابن مسعود أسئلة وجهها إليه ٢٢١: ١٨: قصة قوة

ورباطة جاشع ٢٢٢: ٩: كان مشهورا بالكذب

٢٢٢: ١٤: كان يتقارض هو وسعد بن أبي وقاص
الثنا ٢٢٣: ١٢: كان سعد بن أبي وقاص يبالغ

في ثنائه عليه ويقول فيه: لقد كان له موطن صالح يوم
القادسية ٢٢٤: ١: قصة موته ٢٢٤: ٨: شعره

في أخيه ربيعة لما سبها الصمة ٢٢٥: ٤: قصته
مع ربيعة أخته ٢٢٦: ١: توطئه أبي المرادى فقال

شعرا في ذلك ٢٢٦: ١٣: تعير أخته كبشة له حين
هم بأخذ الدية ٢٣٠: ٢: شعره في أخته ربيعة يتغنى

به ٢٣٩: ٤: قصته مع الأشعث بن قيس حين تلاحيا
٢٤١: ٥: ما كان منه ومن الأجلح القهفي في حضرة

عمر بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١: ١٠: طبعه
في العطاء من عطاء القادسية ٢٤٢: ١٧: شعره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانهما من العطاء ٢٤٣: ٣: كتاب
عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤: ٢

عمير — كان والدها خلفاء بن نذبة الشاعر ونذبة أمه
٨: ٩٠

عميرة — ذكرت مرنا في شعر ٣٤٩: ٨

عترة بن شداد — كان يشهر بأسود بن عيس ٢١٤:
١٤: ٢١٥: ٦

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحباً للبريد،
وقدره على طاهر حين قطع الدماء للأموه على المنبر يوم

الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧: ١٥

علي بن — أبو برة

علي بن مومي — كان محمد بن يحيى من أصحابه ٢٨:
٩: كان زريق بن منيح من مواله ٥٨: ١١

عينه بن حصن — خبر قدومه الكوفة على عمرو بن
معد يكرب وقصة ذلك ٢١٩: ١: ٢٢٠: ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنحى النعمان

ابن المنذر — أرسل إليه الحطيم بن ضبيعة يمينه بالملك

١٧: ٢٥٦ — أسره غيف بن المنذر وقصة ذلك

١١: ٢٦٠

غرير بن طلحة — أفتد شعرا لابن أبي الزوائد في بصيص

الغنية ٢: ٣٤

غزية — ذكر في شعر عمرنا ١٠٠: ٢٢

غسان بن عباد — ولي نراسان في عهد المأمون ٣٣٥:

١٢: ٢٣٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر عمرنا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى الخمار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت مرما في صوت لمجد من شعر حرير

١٣٤: ١٣٥، ١٩

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما للربيع بن زياد

النبى ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وناشرة ابني لآل نمار بن مازن وأمهما

هند بنت علس بن زيد ٢: ٢٣٢، ١٥: ٢٣١

الفرزدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديحه

الحسين بن علي ١٤: ٣٢٧ — محمد بن سمع شعرا اليد

٣٧١: ١٤ — هجاه زياد الأعمى شعر ٦: ٣٩٣

فرمان بن مهدي بن معد يكرب — أسره في الحرب

التي كانت بين شريح بن ضبيعة وبين كندة حين غزا اليمن

وقصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادى — خبر قصة وفوده على الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٣، ذكر في شعر لعمرو

ابن معد يكرب حين ارتد عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصه من الرقص ٩: ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا إسحاق الموصلى فأقامه فإذا

شيخ يحاكي فقال له: أنصرف هذا؟ قال: هذا

ابن أئيسة بنت معبد؟ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،

١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلفة — كانت من بنو ذريق

وكانت ذات جلد وعرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان رجلا من ولده

يرتد على منزل ذريق بن منيع فقال محمد بن الأشعث

فيه شعرا ١٣: ٥٨

القاسم بن محمد — بعث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر

هو وابن عمر بألف دينار فأبى القاسم أن يقبلها وقصة

ذلك ٨: ٣٨٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قتادة بن مغرب — كانت يمه وبين زياد الأعمى بن نراسان

مهاجاة ١٠: ٣٨٤، ١٠: ٣٩٠

قتادة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قوسه فأخذها فكانت عظه وأصميت عيه حتى

وفقت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من غنى قدم عليه من نراسان

عن أصف بيت قاله الرب فأنشده بيتا لطيفيل ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي

قالها الفرزدق مدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إلى داود بن سلم وأه قالها فيه ٣٢٧: ١٨،

١: ٣٢٨

قدامة بن موسى الجمحي — شمر لعمر بن أبي ربيعة
في أخيه زينب بنت موسى وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٩ ،
٢ : ٢٦٣

قردة بن نفاثة — نفى أبو عمرو من شعر لبيد يثا وقال :
إنه من شعر قردة ٣٦٩ : ١٩

قرة بن هبيرة القشيري — ذكر في قصة السبب الذي من
أجله قال سهل بن الحنظلية شعرا ٢٤٠ : ٤

قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦

قصير بن سعد بن عمرو — خالفه جذيمة في بعض
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢ ، خبر مضيه إلى عمرو
ابن عبد الرحمن التميمي واستحثه أن يطلب يده ابن
عمه وإلا سبته به العرب ٣١٩ : ١ ، قصة دخوله
على الزباء وقوله لها : أصمدى في حائط مدينتك فاضطرى
إلى مالك ٣٢٠ : ١ ، ذكر في شعر ٣٢١ : ٣

قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير
وما كان بينهما من هجاء ٢٨٣ : ١٥ ، ٢٨٤ : ١

القعقاع بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هبيرة
مدارة وكانا يتنازعا ويخاصمان ويتباغضان ١٢٧ :
١٥

القعقاع بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من
إبل الصدقة فلامه هو والأقرع بن حابس فقال شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ٦

قيذار — كان أكبر ولد لإسماعيل بن إبراهيم التليل من
رطة بنت مضاض ١٢ : ٣

قيس بن الأصم — قصة لقائه لما هم من حملة ١٠٢ : ٧

قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيمة
ابن الجلاح حين وقع الشريفة وبين بني طامر وخبر ذلك
٥١ ، ٧ ، ٥٢ : ٣

قيس بن مكشوح المرادي — كان ابنا لأخت عمرو
ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ ، كان
عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطح عبر نهر
القادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :

٣ ، كان من شجعان العرب ٢٢٤ : ٢ ، ذكر
عرضا ٢٢٦ : ٢٠ ، شعر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥

قيس الندامي — كان من غنى وكان سيدا جرادا في قومه
٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ٢ ، قتله طي ٣٥٤ :
٣ ، قال طفيل الغنوي شعرا يرثيه به ٣٥٥ : ١

قيصر — كان يجبور ربيعة بن أمية بن خلف ويكرهه
٢١ : ٩

(ك)

كبشة — كانت أختا لعمرو بن معد يكرب وقد عبرته حين
هم بأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ ، كان
عبد الله بن معد يكرب أخا شقيقا لها دون عمرو
٢٣١ : ١١

كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحزير ٣٢٢ : ١٣
كعمري أنوشروان (أبو مساسان) — ذكر في شعر
لآدم بن مبد الغزي في النمر وفي الغزل ٢٨٨ : ٧ ،
٢٨٩ : ١

كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة تحريض
يزيد بن معاوية للفرزدق على هجاء الأنصار ١٠٧ : ٨ ،
١١٩ : ٩

كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم
ابن صوف وما كان بينهما ٤٧ : ٣

كعب بن مالك أخو بني سلمة — كان أتل من
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

كلاب بن طلحة — كان من أولاد سلافة بنت سعد
ابن مهيل وكانت أما لبني طلحة ١٨١ : ٨٨ كان
أخا لمنايع بن طلحة ١٩٤ : ١٧
كليب بن ربيعة — ذكر في شعر الأحموس ٢٩٧ :
٣٤٣ : ٢

(ل)

لاحق المكية — كانت حباة حارية لما ١٢٣ : ٢
لأم بن سلمة — ذكر في خبر يوم الجوفين ٣٤٦ : ١
ليبد بن ربيعة (أبو عقيل) — شعره فيه فناء ٣٦٠ :
١٧ : نسبه وأخباره ٣٦١ : ١ — ٣٧٩ : ١٣ : والده
ومقتله ٤٠٤ : ٤٠٥ : صفاته ٣٦١ : ٥٥
١٠ : ٧ : ١١ : ٤ : عمره مائة ونحسا وأربعين سنة ٣٦٢ :
٤ : ما قاله من الشعر في طول عمره ٣٦٢ : ٤٩
وفوده على النعمان ونكايته بأربع بن زياد ٣٦٢ :
٦ : شعره في هجاء الربيع بن زياد ٣٦٦ : ٩ :
سأله الوليد بن عقبة عما كان بينه وبين الربيع بن زياد
عند النعمان فأجابه ٣٦٧ : ١١ : لم يسمع منه نثر
في الإسلام غير يوم واحد ٣٦٨ : ١ : سؤال بني نهد له
من أشعر العرب وأجابه لم ٣٦٨ : ١٦ : لم يقل
في الإسلام إلا بيتا واحدا ٣٦٩ : ٤٦ : ذكر في شعر الوليد
ابن عقبة مدحه به وأثنى على جوده ٣٧٠ : ١٥ :
إعانة الوليد له بلجوده النادر ٣٧٠ : ٩ :
خبر إجابة ابنته لوليد حين وصل أباه ٣٧١ : ١ :
سمع الفرزدق شعرا له مسجد فقبل له في ذلك فقال :
أنتم تعرفون مجيدة القرآن وأما أعرف بمجيدة الشعر
٣٧١ : ١٣ : سأله القراء الأشراف عن أشعر الشعراء
فأجابهم بأن أشعر الشعراء امرؤ القيس ٣٧٢ : ٤ :
كان المصنم الخليفة يصيب بشعره ٣٧٣ : ٥٥ :
قصديق صبان بن مقلعون وتكديه له في بيت شعر
٣٧٥ : ٢ : فرح عبد الملك ببيع شعره وتوفى عقب
ذلك ٣٧٦ : ١٢ : نغرس النابتة الدياني فيه

الجابة وهو حدث ٣٧٧ : ١ : وصيته لابن أخيه
حين حضرته الوفاة ٣٧٨ : ٥ : ما قاله من الشعر
لابنته حين احتضر ٣٧٩ : ٥ : كانت ابتاه ترثيانه
ولا تموتان ٣٧٩ : ١٢ :

ليلي — ذكرت عرسا في صوت ٢٤ : ٢٦ : ٣ :
ليلي العامرية — ذكرت في شعر نصيب الشاعر ١٧٢ :
١٠ : ١٧٥ : ١١ :

المأجشون — كان رجلا من أهل المدينة يروى عنه
الحديث وهو لقب لقبه به سكية بنت الحسين بن علي
٢٥ : ٢٦ : ٤ : ٢٩ :

المأجن — كان يزيد بن عون العبادي الصيرفي يلقب
بذلك ٦٥ : ٣ :

مالك بن أدد — كان يحارب ولدا له ١٨ : ١٨ :
مالك بن جعفر — خرو فوده مع ليبد بن ربيعة على النعمان
ومعهما عامر بن مالك عم ليبد ٣٦٢ : ٦ :
مالك بن الحارث الأشر — لما قتل عمرو بن معد يكرب
اللعج صر نهر القادسية هو ومعه قيس بن مكشوح
٢١٧ : ٤ :

مالك بن حمار الشمخى — قتله خفاف بن نديبة الشاعر
٨٧ : ١٦ : ٨٨ : ١ : خبر مقتله ٩٠ : ٥ :

مالك بن عمرو — كان رجلا من الأنصار ومات في غزوة
أحد وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد
بنى النجار ١٨٣ : ١ :

مالك بن عمرو بن عدى — ذكر عرسا ٣١٩ : ٦ :
مالك بن نورية — كان أبا مقيم بن نورية ٢٩٧ :
١٥ : كنيته ولقبه ٢٩٨ : ٥ : قصة مقتله ٢٩٩ :
١١ : لما تقيأت بمجاح وسارت من الجزيرة وأسلته
وقصة ذلك ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٥ : ٣٠١ :

مجاهشع — ذكر في شعر بلرير ٣٤١ : ٣٤٢٤ : ١١ : ٣٤٢
١٥ : ٣٤٢

مجاهشع بن مسعود — سؤال عمرو بن معد يكرب له حين
حل حالة ٢٢١ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢

مجدع — ذكر عرضا في خبر مضا ١٥ : ٨

مجير — كان حادما للمأمون ٢٣٥ : ٢

محمد بن إسحاق — ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس —
كان مائلا بالفناء والفقير جميعا وكان المأمون يقول
ما أعجب ما اجتمع فيه العلم بالحق والفناء ٢٥٢ : ٣
محمد الأمين — ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ : كراهة أوه
أصواتا من الفناء القديم كانت تطير منها عليه ٢٩٧ : ٢
محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان — اجتماعه
بإسحاق الموصلي في منزل محمد بن إسماعيل بن علي وقصة
ذلك ٢٥٣ : ٦

محمد بن بشر بن جحوان الأسدي — كان من ولادة
الكوفة ٥٩ : ١١ : كان يهوى الزرقاء جارية
ابن رامين وتهاوى وقصة ذلك ٦٠ : ٥

محمد بن جميل — خبره مع سلامة الزرقاء معشوقته ٦٦ : ١٦
محمد بن المجاج بن يوسف — لما مات تمثل أعرابي
بيت من شعر طفيل حين شئت بأبيه ٣٥٢ : ١٠

محمد بن حزم — كان قاضيا لسليمان بن عبد الملك ٢٠٤ : ٢٠

محمد بن الحسن — ذكر عرضا ٢٥٤ : ١

محمد بن حمزة بن نصير الوصيف — نسب وأخباره
٣٥٦ : ١ : ٣٦٠ : ٨

محمد بن الحنفية — لما رجع من الشام حبسه الزير في سجن
حارم فقاد الطفيل جيشا لإنتراجه منه ١٥٠ : ١٣

٣٠٢ : ٣ : كان طويل الشعر ٣٠٢ : ١٣ :
لما قتل جعلت رأسه أهدية لقدرة فنضج ما فيها قبل أن
تبلغ النار إلى شواته ٣٠٣ : ٧ : خطا خالد بن الوليد
في قتله وكان القتي قتلته عبد بن الأزور الأسدي وقيل :
ضرار بن الأزور ٣٠٤ : ١٤ : ولده رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقات بني يربوع وقصة ذلك
٣٠٥ : ٣ : تزوج خالد بن الوليد امرأة أم تميم بعد
أن قتلته ٢٠٦ : ٤ : فكف عن المنال له بعد أن قتلته
خالد ٣٠٧ : ٧ : وثابه متم أخوه بشرا شدة عمر
ابن الخطاب ٣٠٨ : ٧ : إقاده لأخيه تميم ٣١٠ :
٥ : ٣١١ : ٢

المأمون — مناظرة لمحمد بن العباس الصولي وعلى بن المهيم
في حضرته وقصة ذلك ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٣ :
٢٣٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : كان يحيى
ابن أكنم يصف هاشم بن سليمان له بالحق ٢٥٣ : ٤ :
خبر محاربته لمحمد بن الأمين ٢٩٧ : ٣ : ترجم المنصم
عليه حين جمع شعرا ليلد أعجب به ٢٧٣

مائق بن زبيد = عمرو بن معد يكرب

المتدلية = سلمى بنت عمرو

متم بن نويرة — شعره فيه غناء ٢٩٧ : ١٥ : ذكره
وأخباره وخبر مالك ومقتله ٢٩٨ : ١ : ٣٢٢ :
٣ : إنشاده شعرا لأبي بكر بن مقتل أخيه مالك
٣٠٦ : ٩ : وصفه لأخيه مالك ٣٠٣ : ٢ :
أسمع عمر بن الخطاب مرثية لأخيه مالك فقال عمر :
هذا والله التأيين ٣٠٨ : ٥ : جزه لمقتل أخيه
مالك ٣٠٩ : ١ : تمثلت عائشة بشعره ٣٠٩ :
٦ : وصف قصه وأخاه ٣٠٩ : ١١

المتوكل (الخطيفة) — اتباع لعمرو بن باة بيتا اختاره
٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٥ : ١

المنثي — ذكر عرضا في شعر بلرير ربيعة ٢٤٢ : ٩

- محمد بن سلام — قوله في خطبة دريد للنساء ١١: ٧٦
- محمد بن سليمان — كانت ربيعة جارية ابن رامين حنظية عنده ٦: ٧١
- محمد بن شعوف الهاشمي — خبر مشقه لعلامه حسين ١٦: ٢٧١
- محمد الصولي = محمد بن العباس
- محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي ابن المهيم في حضرة المأمون ٢٣٤: ٣؛ غضب المأمون عليه ٦: ٢٣٥
- محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) — كلمة لأبي سفيان بن حرب فيه ١٨٠: ٣؛ ذكر في قصة عزرة أحد ١٨١: ١؛ إذاعة قتله وهو لم يقتل بعد ١٩١: ٥؛ تعقب أبي سفيان له ووعده لأبي بكر ١٩٩: ١١؛ نفى عمر قتله حينما قال له: أقتلنا محمدا؟ فقال عمر: اللهم لا؛ وقصة ذلك ٢٠٠: ١٠؛ رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه وخبر ذلك ٢٠٧: ٥؛ إجابة أعرابي لطلحة والزبير وقوله لما: أظدر بأصحاب محمد الخ ٣١١: ١٢؛ ذكر في شعر لزياد الأبحم ٣٩١: ١
- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان عبد الله ابن عبد الملك زوجا لأمه بنت عبد الله بن عبد الله ومات عنها نخله هو طبا فولدت له محمدا وإبراهيم ودوسى وبنات ٣٢٤: ٤
- محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى وهبة وهي التي غنى فيها فروع الرقاء الطلعي صوتا ٥٣: ١٦
- محمد بن عيسى الجعفي — اجتماعه هو وعبد الله ابن مصعب الزبيري عند بصيص في أشرف من أهل المدينة وتذاكرهم من هذا صاحب النوادر وبخله ٣٢: ٢؛ كان هو بصيص جارية ابن قيس ١١: ٣٤
- محمد بن مروان بن الحكم — بها الحزين عمرو ابن عمرو ومدحه بقصيدة من ديوان الشعر ١: ٣٣٧
- محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نهيسة بنت النعمان ابن عبد الله بن أبي عقبة ٢٩٦: ١٣
- محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين — كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد أقبل هو وجماعة أن يأتوا بصيص فقبل هو فقال عبد الله بن مصعب شعرا في ذلك ٢٨: ٦
- المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو الطفيل عن نرج طالباً بدم الحسين وكان معه حتى قتل ١٤٧: ١
- ٨؛ كان أبو الطفيل معه في القصر، فرى ينمسه قبل أن يؤخذ وقال شعرا ١٥١: ٩
- المخزوم — كان أحد بني مازن ٢٢٦: ٧؛ ذكر في شعر لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم بأخذ دية أخيه عبد الله ٢٣٠: ١٢
- مراد — وهو يجابر بن مالك وإنما سمي مرادا لأنه أول من تمرد باليمن ١٨: ١٩
- المريخ بن قيس — كان من حثا القرب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا ضريير البصر مناققا ١٨٥: ٨
- مرة — ذكر عرضا في شعر ١٠٠: ٨
- مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم ١١١: ٨؛ كان يطوف بالبيت ويقول اللهم أذهب عني الشعر ١١٣: ٥؛ لما ولي المدينة أخذ عبد الرحمن ابن حسان فضربه مائة سوط فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا مكينا عند معاوية بشعر ١١٥: ١١٦، ٥: ٣
- المروانية — كلنت مكنونة جارية لها ٢٧: ١٢

المسيب بن نجبة الفزاري — كان من القزاة الأشراف
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٣: ٣٧٢
المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان
ابن ثابت ١٥٤: ١٠٠، ١٥٦: ٣

مسيامة الكذاب — كان زوجا لـجراح بنت الحارث
ابن سويد ٩: ٢٩٩

مصعب بن الزبير — قال بعضهم في بن الزبير إنه ماري
أحد أبجل منهم ولا من عبد الله بن الزبير وما كان فيهم
جواد غير مصعب ٥: ١٤، شعر لـحارث بن خalde
فيه حين تزوج بمائسة بنت طلحة ١٢٦: ٤، كان
الحزبين يهجو بن الزبير ماعدا بنه ٢: ٣٣٩

مصعب بن مهيل الزهرري — كانت سلامة جارية
له وقد فرح يزيد بن عبد الملك بشرائها هي وسجاية
٢: ١٢٣

مصعب بن عمر الليثي — نسبة شعر له ١٩: ٣٤٠
مصعب بن عمير — كانت أمه خنساء بنت مالك بن

المضرب إحدى نساء بن مالك بن حنبل ١٠: ١٨١
كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
من قرين يوم أحد ١٨٧: ٦، قاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قتل يوم أحد ١٩٤: ٢

مضاض بن عمرو — شعر له فيه غناء ١١: ٤،
ذكر أخباره ونسبه ١٢: ١٠ — ٢٦: ١٤، دفاعه
عن حمة البيت ١٤: ١٨، ١٥: ٩، شعره في فني
جرم من الحرم ١٧: ٢٢، ١٩: ٤، تنفي الربيع بشعر
أبيه ٢١: ١٥، غناء ابن جامع بشعره ٢٢: ٢

مطر — ذكر في شعر لـأحوص ٢٩٣: ٣، ٢٩٤: ٢
معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما لـقمعاق بن
معد بن زواة الداري ١١: ٣٠٥

مري بن سنان بن ثعلبة — كان عما لأبي سعيد الخدري
وزوجا لأم سمرة بنت حنبل ١٨٤: ١٢

مراحم — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩: ١٤
مزياد المدني — شلت بصيص في خالقتها أخذ درهم مه
٢: ٣٢

مزيقياء — سارت القبايل من أهل مأرب حين خافوا
سيل العرم وهو طيم ١٥: ١٦

مسافع بن طلحة — كان ابنا لـسلافة بنت سعد بن مهيل
وهي أم بن طلحة ١٨١: ٨، قتله عاصم بن ثابت
ابن أبي الأظح يوم أحد ١٩٤: ١٧

مسافع بن عبدة بن وهب — كان من نـجـج
إلى بن مالك بن كنانة يحرضهم ويدعوهم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠: ١٤

معروق بن الأجدع الحمداني — كان من القزاة
الأشراف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء
٣: ٣٧٢

مسعود بن عمرو بن عمير — كانت أمه برة أم عبد الله
ابن صفوان ١٨١: ٥

المسعودي — له كتاب التنبيه والإعراف ٢٠: ٤

مسلمة بن عبد الملك — حصد ناس من بني أمية على
قوية يزيد أيام ١٢٧: ١٠، لام يزيد في إلحاحه
على الغناء والشراب وطالبه في ذلك عتابا شديدا انتهى
بقوله له صدقت وهم بترك الشراب ١٢٨: ١٠،
عودة يزيد إلى الشراب والغناء مع حباة وقوله لغلامه:
مر مسلمة أن يصلي بالناس ١٢٩: ١٣، لومه لأخيه
يزيد لكون حباة رفته إلى ما كان عليه ١٣٢: ٢،
أراد يزيد الصلاة على حباة بعد موتها فكله ألا يخرج
وينوب هو عنه في الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى
مسلمة ولكنه لم يفعل وأمر من صلى عليها ١٤٥: ٢

معاوية بن أبي سفيان — شب عبد الرحمن بن حسان
برملة أبنته فلم بذلك يزيد أبنته ففضت وقصة ذلك
١٠٦: ١٠٨٤١٧: ٣؛ خبر آخر في تشييد عبد الرحمن
ابن حسان بابتنه برملة ١٠٩: ٦؛ لوم الناس له حين
سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشييد بيتة برملة
وما كان من ذلك ١١٠: ١١١: ٤٤؛ كتب
إلى سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة أن يجلد كلا
من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة
سوط بسبب تهاجهما ١١٥: ١١٦: ٤١؛ كان
المرزوق في ضيافته ومعه كعب بن جعيل فكله يزيد
ابن معاوية أن ابن حسان فصيح ابن الحكم واستمعه
على هجاء الأنصار ١١٩: ١٢٠: ٤٩؛ محاورته لأنى
الطفيل ١٤٩: ١٥٠: ٤٥؛ دعوته جيلة بن الأهم
للرجوع إلى الإسلام ١٦٤: ٥؛ رسوله لملك الروم
ولقائه لجيلة ١٦٨: ١٦٩: ٦٦؛ ذكر في حديث
الصمصامة ٢١١: ٢١٢: ٢؛ كان يتر بالطفيل
الغزوى ويفصله على غيره من الشعراء ٣٥٠: ٦
مات ليد بن ربيعة في خلافته ٣٦٢: ٧؛ محاولته إقصاص
عطاه ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له
لمعرفته مدى طوبه من الغناء ١٤١: ١٤٢: ١٤٢
محاولته إقصاص عطاه ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عمرو — كان أخا لصخر والخنساء ٧٢: ١
رثاء الخنساء له ٨٠: ٨؛ رثاء خفاف بن عمير بشعر
٨٥: ١؛ خبر مقتله ٨٧: ٧؛ ما كان بينه وبين
أسماء المري وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب
٨٨: ٨٩: ٤٤؛ قتله دريد بن حرملة المري ٩٠:
١؛ يقال أن الذي طعمه هو هاشم بن حرملة ٩١: ٥
رثمه أخيه الخنساء بقصيدتين ٩١: ٩٢: ٤٦: ١
رثاه دريد بن الصمة بشعر لما قتله بنو مرة ٩٧: ٥
انتقام أخيه صخر من قتله وشعره في ذلك ٩٨: ١٣

٩٩: ١٤؛ مربية أخرى لصخر فيه وفيمن قتل
من بني مرة ١٠٢: ٨

معيد الخزاعي — تحذيله وهو مشرك لأبي سفيان ٢٠٥:
١٠٢: ٦٤١٨

المعتصم (الخليفة) — جلوسه لشراب وغاناء المنين
شعرا ليد في حضرة ٣٧٢: ١٦؛ إعجابه بشعر ليد
وبكائه حين سمعه ٣٧٣: ١٠

معد يكرب — جمع بن يزيد وتأهبا لقتال خنم وخر ذلك
٢٠٨: ١٥

المعلّى بن أيوب — ابتاع عبد الله بن يحيى التوكل الدور
التي في مر من رأى بحضرة وقصة ذلك ٢٧٥: ١٣

معمربن عبد الله — الأحوص يدس أبحاثه له يلومه
فيها على تزوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٢٩٥: ١٣: ٢٩٦: ٣

معمربن المثنى (أبو عبيدة) — قول له ولمحمد بن سلام
في خطبة دريد بن الصمة للخنساء ٧٦: ١١؛ تفسيره
٧٩: ١٣: ٩٢: ٨؛ نسب يثايلية بنت ضرار
٩٤: ٢؛ تفسير لغوى له ٩٥: ١١: ٩٦: ٦

معن بن زائدة — قصة شرائه للزرقاء وقضى المثل
لهذا الخبر وأن الذي اشتراها هو جعفر بن سليمان ٦٢:
١٧: ٦٣: ٢؛ تنافس هو وروح بن حاتم وابن المقفع
في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧: ١١

المعيدى = شقة بن ضمرة

المغيرة بن شعبة — كتاب عمر بن الخطاب إليه أن يستند
من قبله من الشعراء وإجابته لكتابه ٣٦٩: ١٠

المغيرة بن المهلب — مات فرثاه زياد الأعجم بقصيدة
من عيون الشعر ٣٨٠: ١٧؛ ٣٨١: ٧؛
٣٨٢: ١

المقداد بن الأسود الكندي — كان مع الزبير وهو أمير على الخيل يوم أحد ١٨٧: ٥٥؛ شذ هو والزبير ابن العوام على المشركين يوم أحد هزاهم ١٨٨: ١٤
المقداد الكندي = المقداد

مكنونة جارية المروانية — كانت زوجة لحسين ابن عبد الله بن العباس وكانت أحسن جارية بالمدينة ويها ٢٧: ١٢

ملاعب الأسمدة = أبو براء طاهر بن مالك .

مليكة (القينة) — كانت من قيان مع الحميري ٣٩: ١٦
١٦: ٥٢، ١٨: ٥٢، ٧: ١٢٢، ٢١: ١٤١، ١١: ١٢٢

المنازل — ذكر في وصية ليد لابن أخيه حين حضرته الوفاة ٣٧٨: ١٩

منبه — كان اسما لأعصر جرد الطفيل الغنوي ٣٤٩: ٦
المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على ابن جازم فقال سهل بن الحنظلية شعرا في ذلك ٢٤٠: ١٥

متدل بن علي العبدى — كان مولى لأبي التاهية ٢٧٧: ٩؛ استفاة بن معن به وبجيان بن علي أخيه حين مجاهم أبو التاهية وقصة ذلك ٢٨١: ١٣
المنذر بن ساوى — اشكى هو والرسول صلى الله عليه وسلم في شهر واحد رماى بعد النبي بقليل وارتد بعده أهل البحرين ٢٥٥: ٢٠

المنذر بن سويد — كان أخا الفرور لأخته ٢٦٠: ١٥

المنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر عرضا ٥: ١

المنذر اللخمي — ذكر في خبر ثناء النابتة المسجوع في عمرو ابن الحارث ١٦١: ٢

المنذر بن ماء السماء — كان يحب بالمعبدى (شقة ابن صبرة) قبل أن يراه فلما رآه حقره وقال المثل المشهور: تسمع بالمعبدى خير من أن تراه ٢٨٤: ١٨
المنذر بن النعمان بن المنذر — كان يدعى الضرور ثم أسلم بعد ذلك وقال: لست بالضرور ولكنى المفور ٢٥٦: ٨

المنصور (أبو جعفر) — كانت مكنونة الجارية أمة له ٢٨: ٢٢، إيجابه بشرط طريف المنبرى ٣٠: ١١٦٧؛ اشترى حفص بن سليمان الزرقاء وأموه يومئذ على البصرة في خلافته ٦٢: ١٧؛ كان عبد الله بن عباس المتوفى من نكاته ٣١٤: ١٩؛ كان لإبراهيم ابن جبلة شجرة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١: ١١؛ كان محمد بن حمزة بن نصير من مواله ٣٥٦: ٢

المنهال بن عصمة الرماحى — هو الذى كفن مالك ابن نورية في نوبيه ٣٠١: ٢٢؛ ذكر في شعر لشمس بن نورية يذكر فيه حص أخيه مالك ٣٠٣: ٢؛ كان رجلا من بني يربوع، وهو الذى مر على أشلاء مالك بن نورية لما قله خالد فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودمه ٣٠٧: ٣٠٨، ٧: ٨

منهله — كانت هوى لسل بن أديم واستهم بها مدة ثم بيعت فأت أسفا عليها ٢٦٦: ٣؛ ٢٦٨: ٢
منيرة — كان أبو غسان مولى لها ٢٨: ١٦

المهدي — اشترى بصيص حارية ابن نفيس وكان حينئذ ولى المهدي لأبيه فأولدها علي ٢٧: ٢٨، ٢٨: ٢٢؛ ذكر في حديث الصمصاء ٢١٢: ٤؛ كتابه لأدم ابن عبد العزيز في شعر قاله ٢٨٦: ١٠؛ ضرب آدم بن عبد العزيز ثلاثمائة سوط لإفراطه في المجنون وشربه الخمر وحل أن يقر بالزندقة فقال: والله ما أشرك بالله طرفة عين ٢٨٧: ٣؛ كان سليمان بن المختار من أتباعه وكانت له حبة عظيمة فهبها آدم بن عبد العزيز

النظامي — ذكر في الشعر الذي أرسل به ليبد إلى النعمان

٢ : ٣٦٦

النعمان بن بشير — دخل على معاوية بن أبي سفيان

واعترض على الأخطل حين حيا الأنصار وقصة ذلك

٣ : ١٠٨ ذكر في مدح الأخطل يزيد ١٠٩ : ٢٠٨

كتب إليه ابن حسان شعر يشكو فيه مروان حين

ضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ١١٥ : ٦٠

١١٦ : ٢٢ ذكر عرضا ١١٩ : ١٧ رد على الأخطل

بشعر حين حيا الأنصار لخالفه الأخطل أن يجهوه فقال

فيه شعرا ١٢٠ : ١

النعمان بن مقرن — دفن هو وعمرو بن معد يكرب في مكان

واحد ٢١٢ : ١٢ شهد مع عمرو بن معد يكرب فتح

اليرموك وفتح القادسية ونهاوند ٢٤٤ : ١٣

النعمان بن المنذر ، أبو قابوس — ورد في شعر محمد

ابن الأشعث ٦٠ : ١ هو الذي بنى دير الحج بالحيرة

٦١ : ١٧ ذكر عرضا ٢٥٧ : ١ : ٣٥٤ : ١٦

وفد ليده عليه وتكايه بالربيع بن زياد ٢٦٣ : ٧

٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣ : ٣٦٦ : ٣ : ٣٦٦ : ٣

ابن عقبة ليدها عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عنده

٣٦٧ : ١٢

نفليس بن محمد — كان مولى لبصيص الجارية ٢٧ : ٤

نهيصة بنت النعمان — كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله

ابن الزبير وولدت له أبا بكر ومحمدا ٢٩٦ : ١٢

نوح (عليه السلام) — ترم العرب أن الهذيل فرخ

حام كان على عهد ٢٩٢ : ٢١

(هـ)

الهادي = موسى الهادي

هارون بن خنصويه — ذكر عرضا ٢٣٥ : ٧

لذلك ٢٩٠ : ١٠ كان يلقب آدم بن عبد العزيز ويحيه

ويقتره ٢٩١ : ٥ كان آل أبي مرة موالى لآل

أبي سمير، فلما ولي المهدي باعوا ولاءهم منه ٣٣٥ : ٧

المهلب بن أبي صفرة — مدحه زياد الأعمى بشعر فاجازه

وأقام عنده أياما ٣٨٣ : ١ نصر زياد الأعمى على

ولده حبيب ٣٨٤ : ٤ مدحه زياد الأعمى بيت

طلب عليه جائزة مائة ألف درهم وخبر ذلك ٣٩١ : ١٠

مؤرج السدوسي = أبو فيد

موسى بن محمد — تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

بريلة بعد عبد الله بن عبد الملك وأولدها محمدا وإبراهيم

وموسى هذا ٣٢٤ : ٤

موسى الهادي — كان يسمى هاشم بن سليمان أبا النريض

٢٥١ : ٢ دخل عليه هاشم بن سليمان ففاه ٢٥١ : ٢

٢٥٢ : ٦ كان أخا للرشيد وأمهما الخيزران

٢٨٩ : ١٨

(ن)

نابت بن إسماعيل — ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ١٢ :

١٢ ضلت إبل لمضاض بن عمرو وأبصرها تحسر

ولا سئل له إليها فولى منصرفا إلى أهله وقال شعرا

في ذلك ١٨ : ١٠

ناشرة بنت أنمار بن مازن — كانت أمها هند بنت

مدس ٢٣١ : ٢٢٢٤ : ٣

ناكلة بنت ذئب — دخلت هي وإساف البيت وبغرا فيه

فأخرجا من الكعبة ومثل بهما شرتمنيل لقطعهما تلك

١٤ : ١٤

نبيشة بن حبيب — ذكر عرضا ٨٩ : ١١

ندبة — كانت أما لخفاف بن ندبة الشاعر وكان ينسب إليها

٨٧ : ١٢ سبها الحارث بن الشريف حين أقار على

بن الحارث بن كعب فوهيها لابنه عمير فولدت له خفافا

٩٠ : ٦

هارون الرشيد — كلمة عبد الله بن مصعب في مكوك
بقيت على غير واحد من قریش فأمر بها فخرقت عنهم
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٦ : ٢٠ : ٤ كانت
الخيران أمه وأم الهادي ١٨ : ٢٨٩

هارون بن صيمى — ذكر في خير تقدير إسحاق الموصلي
محمد بن حزة ٩ : ٣٥٦

هاشم بن حرملة المري — كان أخا لدريد وكان أبوهما
حرملة المري ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ٤١ نرج معاوية
ابن عمرو في موسم من مواسم العرب فلقى أسماء المري
زوجه فداها لها فأنعمت عليه وقالت له : أما علمت
أني عند سيد العرب ٨٨ : ٦٠ : ٩١ : ٤٤ لقاء جعفر
له ولأخيه وانتقامه منها ٩٨ : ١٢ : ٤ لقاء قيس
ابن الأصم له حين نرج غازيا ١٠٢ : ٦ : ٤ كان
أسود العرب وأشدهم ١٠٣ : ٣ : ٤ رجز قيل فيه
٤ : ١٠٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنيته ولقبه وأخباره ٢٥١ :
١١ : ٢٦٥ - ١

هاني بن عمرو المرادي — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

هرقل — خبر تنصر جبلة بن الأيهم هو وقومه أمامه
ومروءه بذلك ١٦٣ : ٦ : ٤ دماه عمر إلى الإسلام
بكتاب كتبه إليه فأجابه إلى كل شيء ما عدا الإسلام
٧ : ١٦٧ : ٧ : ١٦٤

هرم بن سنان — قتله بنو عيسى وكان فارسا حسيبا قد
ساد ورأس ٣ : ٣٥٤

هشام بن عبد الملك — حذاء زيد الأنصاري بفناء
فأمر له بشعرين ألف درهم ٨ : ٣١ : ٤ حج في خلافة
الوليد أخيه فجهد أن يستلم الخبر فلم يملكه ذلك لآزدحام
الناس فلما أقبل على بن الحسين تمنى الناس كلهم

وأخلوا له الجبر ليستله وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤ : ٤
٣٢٧ : ١٠ : ٤ ولي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢ : ٤
هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزيرين بشعر
١٠ : ٣٤٠

هند بنت أبي عبيدة — كانت زوجة لعبد الله
ابن عبد الملك بن مروان ١ : ٣٢٤

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما لشرح
ابن ضبيعة ١٨ : ٢٥٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — نرج أبو سفيان بن حرب
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤ : ٤
١٩٠ : ٧ : ١٩١ : ٢ : ٤ تمثيلها وصواحيبها بقتل
المسلمين ١٩٧ : ٢ : ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ٥ : ٥
هند بنت عدس بن زيد — كانت أما لقالح وقاشرة
من أنمارن مازن ٢٣١ : ١٦

هند (زوجة متم بن نويرة) — شعره فيها بعد أن
طلقها ٣١١ : ٤

(و)

وحشى — كان من غلمان جبير بن مطعم ١٨٠ : ١٦ : ٤
١٩٤ : ١١ : ٤ كان إذا مرت به هند بنت حبة قالت
إيه أبا ديمة اشفت ١٨١ : ١٢ : ٤

ورقاء بن زهير العنبي — قال الحزيرين شعرا غير فيه
سليان بن أبي شيخ بفتح سيفه عن خالد بن جعفر
٣٤٣ : ٦ : ٤ ٣٤٤ : ١٢ : ٤

الوضاح = جذيمة الملك

الوليد بن عقبة — سؤال الوليد عما كان بينه وبين الربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : ٤ أعان وليد
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : ٤ إجابة بنت وليد له ٣٧١ : ٢ : ٤

الوليد بن المغيرة — كان عثمان بن مظعون يتبرأ من جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — سؤاله الأحوص عن الزوراء ٣٧ : ٤٦ حج أخوه هشام فأراد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه فضاظ ذلك هشاماً فسأل العرزدق عنه فقال أنا أعرفه وقال فيه قصيدته المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحياة وقد اشترتها له أمه أم الجراح ١٢٤ : ١٤ كان مروان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٢٢ شعر لطريح بن إسماعيل القتيبي فيه غنى به ٢٥١ : ١٥

وهب بن منبه — له كتاب التيجان ٣٩ : ٢١

وهب = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروى وهى التى قال فيها فروج الرقاء الطلى شعرا ٥٣ : ١٦

(ى)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن عباس هو وأحمد بن يوسف المأمون بالفقه والفتاء فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه الفقه والفتاء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية بديع خبره ١٧٤ : ٨

يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نهيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجا له وولدت له أبا بكر ومحمدا ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبي الطفيل — كان ابنا لعامر بن وائلة ابن عبد الله بن عمير وهو الذى قاد جيشا لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — اتعد هو ومحمد بن يحيى وجاعة معها أن يأتوا بصيص ، فجل محمد بن يحيى فقال عبد الله ابن مصعب شعرا فى ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن قفيس — كانت بصيص جارية ابن قفيس من جواريه ٢٧ : ٢٣ : ٣٥ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له فى عبد الملك بن عمير القاضى ٢٧٩ : ١٤

يزيد بن حبناء الضبي — وعظ زيدا الأعمى أن يعزى ويترك تمرق أعراس قومه فهجاه بشعر ٣٩٠ : ١٠

يزيد بن عاصم الشنى — لام زيدا الأعمى حين هجا يزيد بن حبناء بشعر وعظه على ذلك ٣٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حباة المغنية من جواريه ١٢١ : ٤٤

١٢١ : ٤٤ كانت حباة تسمى العالسة طبا اشتراها صباها بهذا الاسم ١٢٢ : ٤٦ فرحه بشراء سلامة وحباة ١٢٣ : ١ : ٤ تزوج صعدة بنت عبد الله ابن عمرو بن عثمان فى خلافة سليمان ١٢٤ : ٤٤ فتت حباة غناء أجادت فى فطرب ١٢٦ : ١ : ٤ كانت حباة ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤ : ٤ أراد أن يشبه بهم بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أربى لربه متى ١٢٨ : ٤٨ : ١٣٠ : ٤٥ : ٤ موضلة مولى نراسانى له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٢٧ : ١٣١ : ١ : ٤ فتت حباة وسلامة بشعر للأحوص فعاد إلى الصبا ١٣٢ : ٤٩ : ١٣٣ : ٤١ : ١٣٤ : ١١ : ١٣٥

١ : ٤ اختلاف سلامة وحباة فى صوت بين يديه وما كان مه بإزاء ذلك ١٣٦ : ٤٨ : ١٣٧ : ٤٦ : ٤ أشدته حباة شعرا أعجب به ١٣٨ : ١٣٩ : ٤٧ : ٣ : ٤ رأى حباة جالسة فقال مالك فقالت أنتظر سلامة قال أتحين أن أهيا لك قالت واقت ما أحب أن تهب لى أختى ١٤٠ : ١ : ٤ استدعاؤه لجعفر الطيار لمرة مدنى طره من الفتاء ١٤١ : ٤٩ : ٤ اختباره لطارب مولى حباة

٦ : ذكر السبب في حمله الأخطل على هجاء الأنصار
 ١١١ : ١١٩ : ٩ : استمدى الأنصار على
 الأخطل معاوية فقال لهم : لكم لسانه إلا أن يكون
 ابنى قد أجاره ١٢٠ : ٩

يزيد بن معن — هجاء أبو العتاهية بشعر ٢٨١ : ٨

يزيد بن المهلب — رثى زهاد الأعمى المنيرة بن المهلب
 بشعر فقال له يزيد : أفصرت عنه ؟ قال كنت على
 بنت الحمار (الحمار) ٣٨٢ : ٤ : نصر المهلب لزياد
 الأعمى عليه ٣٨٤ : ١٦

يعقوب بن الربيع — ذكر مرضا ٢٩٠ : ٢

اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

١٤٢ : ٥ : استبقاؤه جثة حياة بعد موتها ثم موته
 ودفعه إلى جوارها ١٤٣ : ٩ : شدة جزمه على حياة
 بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ١٤٤ : ٧ :
 أراد الصلاة على حياة بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك
 إشفاقا عليه ١٤٥ : ٢

يزيد بن عمر بن هبيرة — ذكر مرضا ١٢٨ : ١٨

يزيد بن عون العبادى الصيرفى — كان يلقب
 المسجن ٦٤ : ٦٣ : ٦٥ : ٣

يزيد بن معاوية — قدومه على معاوية من بلاد الروم
 وما كان بينهما ٢١ : ١٠ : مدحه الأخطل بشعر
 لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار وذكر السبب
 في ذلك ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ٦٤ : ١٠٩ :

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في هجاء الحزيرين لأبي بكرة ١١ : ٣٣٥

آل مخزومة بن نوفل — كان مصقوان الطائف منهم
٣ : ٣٣٠

آل مروان بن الحكم — قتي كون مكتونة المروانية
منهم ١٢ : ٢٧

آل المنذر — خراج جاع ربيعة بالبحرين وطلبهم رد الملك
فيهم ٨ : ٢٥٦

آل نفيس بن محمد — كانت بصيص قبة لهم ٦ : ٢٩

آل يثرب — ذكروا في شعر نخله بن جعفر وخبر ذلك
١٥ : ٥١

الأحاييلش = أحاييلش قريش

أحاييلش قريش — هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه
١٨٠ : ١٩ ؛ كان الحليس بن زبازان سيدهم ٢٠٠ :
١٤

الأزد — كان جذيمة الأبرش أصله منهم ٨ : ٣١٢ ؛
ذكروا في بيت لزباد الأجم ٢ : ٣٩٤

الأزباد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحيحة
ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٥٥ : ٣٩ ؛
خبر قتل تبع لهم ٤٠ : ٩ ؛ وثام أحيحة بن الجلاح
بشعر بعد قتل تبع إياهم ١١ : ٤٣

أسد — ذكروا في شعر ٤ : ٢٩٦

الأشراف — ذكروا في شعر بلجة بن الأيهم ١٦٧ : ١ ؛
١٧٠ : ٣ ؛ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة
ويقتشدون الأشعار ١ : ٢٢٣

(١٥-٣٠)

(١)

آل أبي بكرة — كانوا موال آل أبي ميمير ٧ : ٣٣٥

آل أبي ميمير — كان آل أبي بكرة من موالهم ٧ : ٣٣٥

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٤ :
١٤٤ ؛ ١٥٦ : ٢ ؛ كان جبلة بن الأيهم من ملوكهم
١٦٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر لحسان ١٦٦ : ٨ ؛
١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا عرضا ٩ : ٥

آل رمانة — كانت حباة فيهم ومنهم ابتيمت ليزيد
٥ : ١٢٣

آل الزبير — كانوا يطربون لغناء بصيص ١٤ : ٢٩ ؛
كان أبو حبيبة من موالهم ١٠ : ٢١٨

آل زينب — ذكروا في شعر لمبر بن أبي ربيعة ٢٦٢ :
١٧ ؛ ٢٦٤ : ١٠

آل سعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ١٣ : ٢١١

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لمعاوية ٣ : ٩٢

آل صفير — ذكروا في مرثية الخنساء لأنها ٦ : ٨٤

آل عمرو — ذكروا في شعر لمرير بن الصمة ٧٦ :
١٦ ؛ ذكروا في مرثية خفاف بن عمير لصخر ومعاوية
٥ : ٨٥

آل لاحق — كانت حباة فيهم ٣ : ١٢٢

أشراف الكوفة — كانوا يجتمعون إلى زريق من كل حي

١٢ : ٥٨

الأشعريون — كان خلف الأحمر مول لهم ٢٢٣ : ٨

أصحاب البرد — ذكروا في خبر لعمر بن عبد يركب

٦ : ٢٣٨

أصحاب تبع — ذكروا في خبر قتل ملكهم للأزباد

٤ : ٤١

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كان أبو الطفيل منهم ١٥٤ : ٤٤ ذكروا في كلمة

لابن مسعود والسدي ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨

٢٠ : تمثيل هند وصواحبائها بقتلهم وخبر ذلك

١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٢٢ : خروج بعض جرحاهم

لمادة القتال ٢٠٥ : ٤٨ كان مهمل بن الحنظلة

منهم ٢٤٠ : ٤١ ذكروا عرضا ٢٦٢ : ١٢٣

ذكروا في خبر الرازي ٣١١ : ١٢

أصحاب القليب — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٥

أصحاب المأمون — كان طاهر بن الحسين لا يركب إلى

أحد منهم ٢٣٥ : ١٢

الأعاجم — كان زياد الأعجم يشبه بهم في زي ٢٨٤ :

١١

الأنصار — كان قيس بن محمد من موالهم ٢٧ :

١٦ ذكروا في شعر لعبد الله بن مصعب بن الزبير

٢ : ٢٠ : هاجم الأنخل بشعر وخبر ذلك ١٠٦ :

١٠٧ : ٢٣ : ١٠٨ : ٢٢ : ذكر السبب في هجاء

الأنصار لهم وتلليل ذلك ١١١ : ١١٦ : ١٢ :

تحرير الأنخل على هجاءهم ١١٩ : ١١١ : استعدوا

مماوية على الأنخل ١٢٠ : ٨ : كان مالك بن

عمرو أحد بني النجار منهم ١٨٣ : ٤١ حديث عن

رجل منهم ١٨٩ : ١٠ : دفاعهم عن الرسول صلى

الله عليه وسلم ١٩٣ : ٧ : جهاد أنس بن النضر

معهم ١٩٥ : ٨ : رد رجل منهم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سعد بن الربيع أخت

هو أم ميت ٢٠١ : ١٥ : تردد على خالد بن

الوليد وتختلفهم عنه وخبر ذلك ٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ :

٤٧ ذكروا عرضا ٣٨٨ : ١٥

أهل البحرين — خبر ارتدادهم بعد موت المنذر

٢١ : ٢٥٥

أهل تهامة — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٨٠ : ٦ :

٢ : ١٨١

أهل الحجاز — ذكروا عرضا ٥٢ : ١٦ : محمد بن

الأشعث يلقى على الزرقاء وصواحبائها أمواتا من

عناهم ٦٨ : ١٧ : إعجاب الفرزدق بأشعارهم

١ : ١٣٦

أهل الحديث — ذكروا في خبر لأبي الفرج ٢٤٦ : ١٠

أهل ذى خشب — حديث عن شيخ منهم ١٢٣ : ٩

أهل الرقة — خبر قتلهم بالبحرين ٢٥٧ : ١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ١٥٢ : ٤

أهل العلم — حديث عن بعضهم ١٤ : ٤

أهل الكوفة — كان محمد بن الأشعث من فتيانهم وظرفائهم

وأدبائهم ٥٦ : ٤٠ : خبر ثلاثة قهر منهم كانوا

في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى الديلم ٢٤٩ : ١٠ :

كان على بن أديم من تجارهم ٢٦٦ : ٢

أهل مأرب — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو ١٥ :

١٦

أهل المدينة — اجتماع أشرافهم عند بصيص جارية ابن

قيس وخبر ذلك ٣٢ : ٢ : كلمة للأزباد فيهم وخبر ذلك

٣٩ : ٢٦ : ٤٢ : كانت حرب بينهم وبين تبع

بكر بن وائل — ذكروا في خبر إسلام الجارود بن الحلي
٢٥٥ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر ارتداد الحلم وتاليه
لقبائل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤ ؛ كان طفيل يمتن عليهم في شعره
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحبشي غلاما لهم
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تنسب إليهم النوق الأرحية ٢١٩ : ٢١
بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صخر بن عمرو أخو الخنساء
وخبر ذلك ٧٧ : ٧٨ ؛ كان أبو واسع أحد
بنو الأصغر منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا عرضا
٢٣١ : ١٤ ؛ كان الحزين منهم ٢٤٩ : ١٩ ؛
كان حل بن أديم منهم ٢٦٧ : ١٠ ؛ كانت الزاغة
ماء لهم ٣٠٠ : ١٤ ؛ هجا الحزين جماعة منهم بشعر
٣٣٩ : ٦ ؛ كان حقييل موضعا في بلادهم ٣٣٥ :
١٧ ؛ قتلوا ربيع المقترين والدليلد في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥ ؛ كان الرئيس
من أروبيتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأصغر — كان واسع منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا
في شعر لامين حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكروا في خبر نفي جرم عن الحرم
١٧ : ٦ ؛ كانت المدينة مهاجرة نفي منهم ٤٢ : ٥
بنو أم البنين — ذكروا في شعر ليليد بن ربيعة ٣٧٨ ،
١٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧ :
٢ ؛ حسد ناس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته
وخبر ذلك ١٢٧ : ١٠ ؛ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فهم ١٤٨ : ٥ ؛ كان هاشم بن سليمان

وخبر ذلك ٤١ : ٤٤ ، ٣ ؛ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ؛ ذكروا في سبب تنصر جيلة
ابن الأيهم ١٦٣ : ١٤ ؛ خبر قدوم جيلة بن الأيهم
عليهم ودخوله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٨ ؛ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :
٢٠ ؛ خبر لعمري الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكر لحن قديم لهم ٩ : ١١ ؛ ذكروا
عرضا ١٨٩ : ١٩

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار نديم المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠

أهل يثرب = أهل المدينة

أهل اليمن — ذكروا في خبر محاولة تبع هدم البيت ثم عدوله
عن ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكروا في حرب مدح ٢١١ : ١٢
الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣ ؛ كان
أحيمة بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣ ؛ ذكروا
في خبر لأبي سعيان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :
١٨

إياد — كانوا أحوال جذية الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأعشى منهم ٢٤٠ : ١٣ ؛ كان الطقييل
الفنوى منهم ٣٥١ : ٦

بلد — ذكروا في شعر لصخر فين قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

البرامكة — أوقع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغض — ذكروا في شعر لأحيمة بن الجلاح ٥٢ : ٩

بنو الحارث — ذكروا في شعر عمرو بن معد يكرب
٢٣٢ : ٢٣٣ ، ١١ : ٢٣٣

بنو الحارث بن الخزرج — ذكروا في خرو لأحيمة
ابن الجلاح ٤١ : ١٤ ؛ كان سعد بن الربيع أخاهم
١٤ : ٢٠١

بنو الحارث بن عبد مناة — كان الخليس بن زبان
أخاهم ٢٠٠ : ١٣

بنو الحارث بن كهب — أغار عليهم الحارث بن الشريد
وغير ذلك ٩٠ : ٧ ؛ كانت كبشة أخت عمرو
ابن معد يكرب فأسكا فيهم ٢٣٠ : ٦

بنو الحارث بن كنانة — كانت عمرة بنت علقمة إحدى
نساءهم ١٨١ : ١١

بنو الحارث بن مالك — كان بنو الديان منهم
٣٧٣ : ١٧

بنو حارثة — ذكروا مرصا ١٨٥ : ٢

بنو حام — ذكروا في شعر لابتة لبيد أجابت به الوليد
ابن مقبة ٣٧١ : ١١

بنو الحكم — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن حسان
١١٤ : ٥

بنو حنظلة — ذكروا في شعر لعمر بن معد يكرب مع
مجاهع بن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو حنيفة — شعر لامرأة منهم ٩٧ : ١٤ ؛ ذكروا
مرصا ٢٤٩ : ١٩

بنو الخطاب — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

بنو خفاف — كان يوم كلاب ويوم ذى الأثل فيهم
وفي بني حوف ٧٧ : ٩

بنو دودان — ذكروا في بيت لمطيمة ٣٤٠ : ١٧

من مواليم ٢٥١ : ٢ ؛ كان أبو العباس السفاح منهم
٢٨٦ : ٥ ؛ ذكروا مرصا ٢٩١ : ٢١ ؛ كانوا
إذا سخطوا على أحد فعوه إلى دهلك ٢٩٧ : ١٦ ؛
كان عبد الله بن عبد الملك بن مروان من فتيانهم
٣٢٣ : ١٣

بنو بشير — ذكروا في شعر للأشطل ١٢٠ : ٥

بنو بكر — كان طرفة الشاعر منهم ٣٦٩ : ٢

بنو تغلب — أمرت ميم بن نورية في الجاهلية وغير ذلك
٣٠٩ : ١٣

بنو تميم — كان مسكين الدارمي يهخر بماثرهم في شعره
١١٩ : ٣ ؛ كان سمعان جبلا في ديارهم ٢٤٧ :
٢١ ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل
عماله عليهم ٢٩٩ : ٤

بنو تميم اللات — حديث لشيخ منهم ١٥١ : ٨

بنو ثعلبة بن يربوع — ذكروا في قصة لشم بن نورية
٣٠١ : ٥ ؛ أغارعتية بن الحارث فيهم على طوائف
من بني كلاب وغير ذلك ٣٤٥ : ٥ ، ٣٤٦ : ٣

بنو حجيبي — كانت العصبة من ديارهم ٣٧ : ١٧ ؛
ترجع رجل من بني مازن بن النجار امرأة من بني سالم
ابن حوف وكان يختلف إليها فقمده له رطل منهم فضر به
حتى قتله أركادوا ٤٧ : ٤

بنو جعفر (بن ثعلبة بن يربوع) — كانوا مع مالك
ابن نورية ٣٠١ : ٦

بنو جعفر ، من سعد العشيرة — قتلهم لكثرة القتل
فيهم ٢١١ : ١٢

بنو جعفر بن كلاب — ذكروا في خبر وفود لبيد على النعمان
ونكايته بالربيع بن زياد ٣٦٣ : ١٢ ، ٣٦٨ : ٨ ؛
كانت ابنة لبيد تلبسان ثيابهما وتأتان مجلسهم وترثيان
والدهما ومكامل ذلك حولا وغير ذلك ٣٧٩ : ١٢

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ٣٧٣: ١٧
بنو رطل — كان أنس بن العباس الأصم أخا لهم
٦: ٣٤٥

بنو زبيد — ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٠٩:
٤٤ ذكروا في خبر لأبي عبيدة بن عمرو بن معد يكرب
٢١٦: ٢١٧: ١١: ٤٤ ذكروا في رجز ٢١٦:
١٢ أغار عليهم الصمة بن بكر وسبي ربيعة بنت
معد يكرب وخبر ذلك ٢٢٥: ٥٠ كان عبد الله بن
معد يكرب رئيسا لهم ٢٢٦: ٦

بنو زريق — كانت فكهة بنت زيد منهم ٤٤: ٥
بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ٥٥: ١٣
بنو ساعدة — كان أبو دجاجة سماك بن خرشة أخا لهم
٣: ١٨٩

بنو سالم بن عوف — تزوج كمب بن عمرو المازني
أمرأة منهم ٤٧: ٤

بنو سعد — تزوج الأحوص الشاعر امرأة منهم وخبر ذلك
١١: ٢٩٤

بنو سعد العشيرة — كان جعفر وزيد وأود من بينهم
١٢: ٢١١

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ١٢٨: ٢

بنو سلمة — كان صخر بن سليمان منهم ٤١: ٧٠ كان
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣: ١٠:
حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
١٨٩: ١٠: ٤ كان الحارث بن ربي أخا لهم
٣٠٣: ١٤

بنو سليم — غزا معهم صخر بن عمرو وأنس بن عباس
الزعلي بن أسد بن خزيمه وخبر ذلك ٧٧: ٧:
أبو عبيدة أن عصيا يجبل بأرضهم ٧٩: ١٣: ٤ كان

معاوية بن عمرو بن مرسانهم ٨٨: ١٠: ٤ ذكروا
في بيت للنساء ٨٣: ١٢: ٤ كان العباس بن مرداس
منهم ٨٩: ٧: ٤ ذكروا في شعر للنساء في مقتل هاشم
ابن حنلة ١٠٣: ١: ٤ كان أنس بن العباس الأصم
منهم ٣٤٥: ٧

بنو سهم بن مرة — ذكروا عرما ٨٨: ١٧
بنو سواد — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨: ١١٧

بنو شميخ — كان مالك بن حمار الشامي من ساداتهم
٨٧: ١٧: ٩٠: ٥

بنو شيبان — ذكروا في شعر لآل العنابية ٢٧٧: ٢:
كان أبو العنابية من موالهم ٢٨٠: ٣

بنو ضيارى بن عبيد — كان لأم بن سلمة أخا لهم
٢: ٣٤٦

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن صبيح منهم
١٥: ١٨٩

بنو ضبيينة — كانوا حيا من قيس ٦: ٢٢

بنو طلحة — كانت سلاقة بنت سعد بن مهيل أبا لهم
٨: ١٨١

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتمل إلى دارهم وخبر ذلك
٩: ٢٠٤

بنو حاصم — ذكروا في خبر لمالك بن نويرة ٣٠١: ٥

بنو حاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٣٤٦: ٢:
بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جديعة
٨: ٥١

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال
له الحسن بن الحارث ٢٤٥: ٨: ٤ كان الحزير
ابن الحارث منهم ٢٤٩: ١٨: ٤ كانت مني موضع في بلادهم

بنو عمرو بن عمرو — كان مثل وحيان من فقهاءهم
١٤: ٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبير أحلمهم
١٨٦: ١٦٠؛ أنشد الأحرص أبا نافع وكلف قى منهم
أن ينشداه عمر بن عبد الله فأنشده إياها ٢٩٥ :
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان لهم حل مشهور يدعى فاشرا
١٦: ٣٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٢٩٦: ٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لعمر بن مالك يمدح به عمرو
ابن طلة ٤٣: ٢؛ زعم السلي أن يوم الكلاب ويوم
ذى الأثل كان فيهم وفي بني خفاف ٧٧: ٩

بنو الفريضة — ذكروا في شعر هجاء به الأنخل النعمان
ابن بشير ١٢٠: ٥

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمروم وبني مرة وغير ذلك
٨٧: ١١: ٨٨٤ ٩؛ ذكروا في خير قدوم جيلة
ابن الأيم على عمر ١٦٢: ١١

بنو قارب — ذكروا في شعر لعمر بن الصمة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان طليحة بن خويلد الأسدي منهم ٢٤٤ :
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطم وتأليه لقبائل ٢٥٦ :
١٣، ذكروا عرضا ٢٥٩: ١٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إسماعيل ١٨٦: ٢

بنو قين — ذكروا في هجاء الحرين لأبي مرة ٣٣٥: ١١
بنو كاهل — كان الرئيس من أروبيتهم ٣٧٧: ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — هجاء الحزين حين مرت بهم
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢

٣٦٠: ١٣؛ ذكروا في شعر لبيد ٣٦٥: ١

كان لبيد أشعرهم وقد شهد له بذلك النابغة ٣٧٧ :
١٦؛ كان زياد الأعجم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢

بنو حاصر بن لؤى — قتل على بن أبي طالب شعبة
ابن مالك منهم وغير ذلك ١٩٢: ٥؛ كان أبو مرة
صاحب الحزين الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب لبيد غناه بعض المختين
للعنم الطليعة وغير ذلك ٣٧٢: ١٧، ٣٧٣: ٢

بنو عبد الأشهل — كان سعد بن زيد أحلمهم ١٨٥ :
١٤؛ ذكروا لأبي السائب دلى طائفة بنت عثمان بن عفان
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣

بنو عيس — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ٥١: ١٠
كان على بن أديم يهوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١،

٢٦٨: ١؛ ذكروا في شعر الطليعة ٣٤٠: ١٧؛
ذكروا في خبر بليرير والهرزدق ٣٤٢: ٦؛ كانوا
أخوال سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧؛ ذكروا في شعر

الهرزدق ٣٤٤: ١٢، قتلوا هريم سان وغير ذلك
٣٥٤: ٣

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نويرة ٣٠١: ٦

بنو عبيدة — ذكروا في خبر يوم الجوفين وقصة ذلك
٣٤٦: ٧

بنو عدي بن كعب — كان عمر بن الخطاب منهم
٨: ٢١

بنو عدي بن النجار — خروج رجل من أصحاب تبع
إليه وقصة ذلك ٤١: ٤، أغار عليهم أجيعة
ابن الجلاح ٤٩: ٤؛ كان القاسم بن عبد الرحمن
ابن رافع أحلمهم ١٩٥: ٥

بنو عمرو بن تميم — كان حفيظ بن المنذر أحلمهم
٢٥٩: ١٨

بنو كلاب — أغار عليهم عتيبة بن الحارث بن شهاب وخبر ذلك ٣٤٥: ٢؛ ذكروا في شعر لعتيبة بن الحارث يرد به على العباس بن مرداس السلمي أحد الهذليين ٣٤٧: ٢؛ كان ليد بن ربيعة قدم في وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦٢: ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أعجب به يزيد ١٣٨: ٢٠؛ ذكروا في سب ابن الزبير وقصة غزوة أحد ١٨٠: ١٤١؛ ١٨١: ٢؛ مرة الخليس بأبي سفيان بن حرب وهو يضرب في شدة حزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمثل به فلاه وكان أبو سفيان منهم ٢٠٠: ١٦؛ كانوا يذكرون أن الذي طعن عمرو بن معد يكرب هو ربيعة بن مكرم وقصة ذلك ٢٢١: ١٤

بنو ليث — ذكروا في هجاء الحزير لعمر بن عمرو بن الزبير ٣٣٧: ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧: ٣؛ تزوج عمرو بن معد يكرب امرأة منهم وخبر ذلك ٢٢٦: ٣؛ ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٣٠: ٢٢٣؛ ٢٢٤

بنو مالك بن حسل — كانت خناس بنت مالك بن المضرب إحدى نسايتهم ١٨١: ٩

بنو مالك بن عامر — كان زياد الأجم من شعرائهم ٣٨٠: ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم مسافع بن عبدة يحرضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٠: ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمر بن معد يكرب مع مجاشع ابن مسعود ٢٢٢: ٥

بنو محارب — استعانت غي بهم وبنى أبي بكر قعصدا فقال طقبل شعرا في ذلك يرثى به القتلى ٣٥٤: ١٠

بنو مخزوم بن يقظة — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو مع أبي سلمة ٢٠: ٦؛ كان الأخران من قريش منهم ومن بني أمية ١٤٨: ٥٠

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو وكان أخا الخنساء ٨٠: ٩؛ عزاهم معاوية بن عمرو أخو الخنساء ٨٧: ١١؛ ٨٨: ٩؛ ذكروا مرضا ٨٩: ١٧؛ قتلوا معاوية أخا الخنساء فرثاه دريد بن الصمة بشعر ٩٧: ٥؛ ذكروا في قصة لقاء جعفر لأبي حرملة ٩٨: ١٠؛ عزاهم جعفر أخو الخنساء وأصاب منهم ١٠٠: ٧؛ شعر لصخر فيمن قتل منهم ١٠١: ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧: ٨؛ ذكروا في شعر لحزير في عبد الله ابن عبد الملك ٣٢٩: ٤

بنو المصطلق — كانت أحابيش قريش منهم ١٨٠: ١٩

بنو مصعب — هجا الحزير بن الزبير ولم يهجم وشعر له في ذلك ٣٣٩: ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلة رئيس بني النجار منهم ٤١: ١٠

بنو معن — هجاهم أبو العتاهية وخبر ذلك ٢٨١: ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحيحة بن الجلاح ونسبه

٤١: ٩؛ ذكروا في شعر لعمر بن مالك ٤٣: ٣

خلاف أحيحة بن الجلاح معهم وخياطة ووجهه ٤٧: ٤

٤٩: ٦؛ هجاهم الأختل بشعر ١٠٧: ١٥

ذكروا في هجاء أبي واسع لابن حسان ١١٧: ١٦

١١٨: ٣؛ كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣: ١

كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة

أخاهم ٢٠١: ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر للحطيئة ٣٤٠: ١٦

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكر في شعر لصحر أختي الخنساء فبين
قتل من بني مرة ١٠١ : ١١

ثقيف — كان عمرو بن باقة من مواليهم ٢٦٩ : ٢

(ج)

جابر بن ضبيشة — ذكرت عرضا ٢٣٩ : ١٤
الجدوة — كان أبو الجدرة منهم واسمه عمر الجارود

١٤ : ٦

جذام — ذكر في صوت غنى فيه ابن جامع ٢٧٦ : ١٨

جرم — كانت أم عبد الله بن عمرو بن معديكرب منهم ٢٠٨ :

٩ ؛ ذكر في شعر لزيد الأعجم هجاء أبا غلابة الجرمي

٣٩٤ : ٧

جرهم — ذكر في خبر مضاض بن عمرو حين زوج ابنته

من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٤٥ :

١٤٤٢ : ١٤٤٤ : ١٦٤٤ : ١٧٤٣ : ٢ ؛ غناء امرأة

منهم بشعر مضاض وخبر ذلك ٢٥ : ٥

جشم بن بكر بن هوازن — ذكر في خبر لقاء قيس

ابن الأصور لهاشم بن حملة ١٠٢ : ٦

جعفر — ذكر في شعر لطيفيل الفتوى ٣٦٨ : ٤

جعفي — ذكرت عرضا ٣٩١ : ٩

جهينة — ذكر في نسب الخنساء وحبر مقتل أخوها

حضر ومعاوية ٨٨ : ١٧

الحكماء — ذكر في ثناء مسجوع للابنة الديباني في عمرو

ابن الحارث ١٥٩ : ٩

حملة القرآن — ذكر في كلمة لعمر بن الخطاب رضي الله

عنه ٢٤٢ : ١٧

حمير — ذكر في شعر لمضاض بن عمرو في نفي جرم من

الحرم ١٨ : ٨ ؛ كانت ذو معاير من أقبائلهم

٣٨ : ٢٠

بنو نهيد — أغار عليهم عمرو بن معديكرب وقصة ذلك

٢٢٣ : ٢ ؛ سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب

فأجابهم ٣٦٨ : ١٦

بنو هاشم — ذكر في خبر لعل بن أديم حين هوى جارية

لبعض نساء بني ميس وقصة ذلك ٢٦٧ : ١١

بنو هصيص — ذكر في خبر لعمر بن أبي ربيعة مع

زينب بنت موسى الجمعي ٢٦٤ : ٧

بنو هلال — ذكر في شعر لعمر بن ذي الكلب ١٠٠ : ٢٢

بنو الهون بن خزيمة — كان منهم أحابش قریش

١٨٠ : ١٩

بنو واسع — ذكر في شعر ابن حسان في مصرع ابن

واسع ١١٨ : ٥

بنو يربوع — كان مالك بن نويرة عاملا لرسول الله

صلی الله علیه وسلم عليهم ٢٩٩ : ٥ ؛ ولد رسول الله

صلی الله علیه وسلم مالك بن نويرة على صدقاتهم

٣٠٥ : ٤ ؛ كان المال رجلا منهم ٣٠٧ : ٧

(ت)

التبابعة — شعر أبي كرب بن حسان بن أسعد الحميري

في مقتل ابنه ، والتبابعة يسبون إليه ٣٨ : ١١

تجيب — ذكر في شعر عرضا ٦ : ١١

تغلب بنه وائل — ذكر في شعر لثمان بن شيرة

به على الأخطل ١٢٠ : ٢

تميم — ذكر في خبر لعمر بن معديكرب مع بني مازن

٢٣١ : ١٤ ؛ ذكر خبر حطبة الأحوص لابنة رجل

منهم ٢٩٣ : ١٢ ؛ ذكر في شعر لثمن بن نويرة

٣٠٥ : ٩

تيم اللات — ذكر في بعض أخبار هاشم بن سليمان

٢٥٩ : ٨

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب
٢٠٨ : ٢٠٩ : ١٤

خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر إصاف ومائلة
١٥ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر نفى جرم عن الحرم
وشمر لمضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ ؛ ذكروا
في خبر لابن إصحاق ٢٠٥ : ١٩

الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع اليماني وخبر
ذلك ٤١ : ٣ ؛ ذكروا في حديث لابن إصحاق
١٨٩ : ١٢

(د)

الدارميون — ذكروا في شعر لليلس ٣١٨ : ١٤
الديلم — خبر الثلاثة الفراء الذين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحجاج إليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربيعة — ذكروا عرضا ٥٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤ ؛ غزا عرج بن صبيعة
اليمن في جموع جمعها منهم ٢٥٥ : ١ ؛ خبر اجتماعهم
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ ؛ ذكرت في شعر قاله لبيد
لابنته حين احتضاره ٣٧٩ : ٦

الروم — غزاهم صالح بن جعفر وشعر لأبيه فيهم ٨ :
١٥ ؛ ذكروا في خبر نفى الربيع بشعر عمرو بن الحارث
٢١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لمحمد بن الأشعث
في سلامة ٥٧ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لحسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملكهم
ولقاؤه بجلبة بن الأيهم ١٦٨ : ١٤ ؛ ١٧٢ : ١
ذكروا في خبر جح سليمان بن عبد الملك معه جماعة من
الشعراء فأتى بأسرى منهم نحو الأربعائة وقصة ذلك
٣٤٢ : ١٧

(ز)

زبيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن معد يكرب عليهم ٢١١ : ٤٢ ؛ ذكروا في شعر
لعمر بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ ؛ ذكروا في رواية
امرأة عمرو بن معد يكرب له ٢٢٥ : ٢
الزط — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

الساميون = بنو سليم .

(ش)

السيامية — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أقوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ؛ ذكروا
مرضا ٢٢٠ : ١٢ ؛ حج سليمان بن عبد الملك
واستصحب جماعة منهم وخبر ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ :
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبيد المعروف
بالخزرج منهم ٣٢٣ : ٨

شعراء قيس — كان لقبيل الفتوى من أقدمهم ومن
فحولهم ٣٤٩ : ١٢
شبخ — ذكروا في شعر لصخر فيمن قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ٦ : ١١

(ط)

طيئ — ذكروا في خبر خالد بن الوليد ٢٩٩ : ١٥ ؛
١٥ ؛ ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠ : ١٧ ؛ أشد
طفيل قصيدة في وقعة أوتقها قومه بهم وخبر ذلك
٣٥١ : ١٠ ؛ ٣٥٢ : ١ ؛ هم قطة قيس التداي
٣٥٤ : ٣

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعمر بن معد يكرب في توعد أبي المرادي له ٢٢٧ : ٥

عاملة العماليق — ذكرت عرضا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٣ ؛ ذكروا

في خبر إسلام الجارود بن المدسل ٢٥٥ : ١٥ ؛

ذكروا في خبر ارتداد الحلم وتأليه للقبائل ٢٥٦ :

١٦ ؛ ذكروا في خبر قتال أهل الرقة بالبحرين

٢٥٨ : ١٨ ؛ ذكروا في خبر هجاء زياد الأعمى

ليزيد بن حنينا حينما وظه ٣٩١ : ٦ ؛ ثم الفرزدق

ببجائهم وخبر ذلك ٣٩٢ : ٢

عيسى — ذكروا في خبر وفود ليد على النعمان ونكاية بالريح

ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا عرضا ٢٥٩ : ٨

العجم — ذكروا في خبر طريقة الكاهنة ١٦ : ٢ ؛

ذكرهم النابغة في نشأته المسجوع لعمر بن الحارث

١٥٩ : ٩ ؛ رمى رجل منهم عمرو بن معد يكرب

بنشابة في كفه فلم يصبه وتعليل ذلك ٢١٦ : ٨ ؛

٢١٧ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر الفرزدق مدح به على

ابن الحسين ٣٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرفهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين تزوج ابنته

من إسماعيل بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥٠٥ ؛

٩ ؛ كانوا يزعمون أن إسماعيل وثاقلة مسخا حمرين

بجفلا صنيين ببندان ١٤ : ٢٠ ؛ كان قنوف موصفا

في بلادهم ١٧ : ١٨ ؛ ذكروا في خبر محاولة تبج

هدم الحرم ثم مدوله من ذلك ٤٦ : ٣ ؛ ٤٨ : ٧ ؛

كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ ؛ كان

صنوبر بن عمرو وبلدا بن قيس الكعبي أجمل رجلين فيهم

٧٧ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر مقتل معاوية أنحى

النساء ٨٨ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عمرو وصنوبر مرة

١٠١ : ١ ؛ كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم

١٠٣ : ٣ ؛ ذكروا في النناء المسجوع للنابغة

في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر

حيلة عبدالله بن جعفر في رقية بدج لعبد الملك بن مروان

من حلة عرق النسا وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ ؛

ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحمزة عمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وغيره من قتلى المسلمين ١٩٨ : ٧ ؛

ذكروا في كلمة للمسلمين حين شاهدوا غيظ النبي صلى الله

عليه وسلم حين رأى ما رأى بعده حمزة من جراح ٢٠٢ :

١٢ ؛ كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :

١٩ ؛ ذكروا عرضا ٢٢٣ : ٧ ؛ ذكروا في خبر

موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ ؛ كانوا

يكهون الوسخ في النساء ٢٢٦ : ٣ ؛ اجتماع ناس

منهم بمكاظ وخبر ذلك ٢٤٠ : ٣ ؛ كان قس

ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤ ؛ ذكروا

في شعر ٢٩٢ : ١٢ ؛ كانوا لا يأتون نساءهم

مادامت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ ؛

٣٠٢ : ٥ ؛ كان مالك بن ويرة منهم ٣٠٥ : ٤ ؛

ذكروا في خبر إلقاء مالك لأخيه مقيم بن نورية ٣١٠ :

٣١٦ ؛ ٣ ؛ كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من

الخليل ٣١٨ : ١٣ ؛ ٣١٩ : ٢ ؛ ذكروا في شعر

الفرزدق في علي بن الحسين ٣٢٧ : ٧ ؛ ٣٢٨ : ٧ ؛

كان طقيل الفتوى من أوصفهم لليل ٣٤٩ : ١٢ ؛

أحف بيت قالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ ؛ ٣٥١ :

٢ ؛ سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة

ذلك ٣٥٣ : ٦ ؛ سؤال بني نهد لليل من أشعر

العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ ؛ كان ليل من

أجوادهم ٣٧٠ : ٩ ؛ سأل القزاة ليلدا عن أشعر

الشعراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥ ؛

اصرف النابغة بأن ليلدا أشعرهم ٣٧٨ : ٣

صرين — خربوا مع مالك بن نورية ٣٠١ : ٦

(ق)

قطان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥
 قريش — ذكروا في خبر بلعقر بن الزبير حين خاصم أخاه
 عبدالله ١٦ : ٥ ، ٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر وفاة
 بلعقر بن الزبير ١٥ : ٩ ؛ ذكروا في خبر اجتماع مضاض
 بأبي سلمة وقصة ذلك ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢١ : ١ ؛
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الرجل فيهم كالشرج في الأدهان ٢٦ : ١٣ ؛
 كان قتيان منهم يأتون إلى يصبص ويستمعون منها الغناء
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨ ؛
 ذكرت مرثا ٤٥ : ٢٠ ؛ كان محمد بن الأشعث
 أحد بني زهرة منهم ٥٥ : ١٤ ؛ ذكروا في خبر
 حيث سعدة بباب الضيوف ٦٦ : ٧ ؛ ذكروا في
 شعر الأخطل ١٠٦ : ٤ ، ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا
 يرمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وتدعوه إلى نفسها فيأبى ذلك ١١٢ : ٧ ؛
 ذكروا في شعر الأخطل غنت فيه حباة ١٣٤ : ٧ ؛
 كان الأفران منهم ١٤٨ : ٥ ؛ ذكروا في خبر فناء
 طويس بشعر لآلى الطفيل ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن
 الزبيرى أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ١٨٠ ، ٤٥ : ١٨٠ ؛
 ١٨١ : ٢ ، ١٨٢ : ٢ ، ١٨٥ : ١٧ ؛
 ١٨٦ : ٣ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الراية يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٦ ؛ ذكروا في خبر عن محمد بن إسماعيل ١٨٩ : ١٧ ؛
 ذكر بعض أهل العلم أن اللواء ظل صريحا حتى أخلاه
 حلقة الحارثية فرضته لهم فلاذوا بها ١٩١ : ٨ ؛
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم
 فأشار إلى علي بأن يحمل عليهم ، حمل عليهم وشنت
 عليهم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢ ؛ قتل ابن قتيبة مصعب
 ابن عمير ودجع إليهم وقال إنى قتلته هذا صلى الله عليه
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكروا في خبر قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

كك — ذكروا في قصة قدم جبلة على عمر ثم تنصره ورحلته

إلى هرقل ١٦٢ : ٤

العماليق — كانوا يستنعمون بالحرم ولا يعظمونه ٢١٥ : ٢

عنزة — ذكرت في قصة هاشم بن سليمان وبعض أخباره

٢٥٩ : ٨

(غ)

غافق — ذكروا في شعر بلعقر بن الزبير وقصة ذلك

١١ : ٦

غسان — ذكروا في قصة قدم جبلة على عمر وتنصره

ورحلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠

غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة ٢٩٩ :

١٤

غنى — كان من أجداد طفيل النوى ٣٥٠ : ١٦ ؛

ذكروا في خبر الطفيل في المثل على قيتلين من العرب

وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ ؛ ذكروا في خبر سؤال

الوليد لليد عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤ ؛

لم يسمع من ليد نغرى الإسلام غير يوم واحد وقصة

ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وناصرة ابنا أمار من مازن ٢٣١ : ١٥

الفرس — تنكح عمرو بن معديكرب الزبيدي بهم يوم

القادسية ٢١٨ : ١١

فزارة — لقبت بنى أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة

عظيمة وأدركتهم غنى فاستقلتهم ، وقصة ذلك

٣٥٤ : ١

الفقهاء — كان منهم عراك المصرى ٣٨٥ : ٦

قيس بن عاصم — خبر له مع الحطيم وقصة ذلك ٢٦٠ :
 ٤١ : ٢٦١ : ٤ ذكروا في شعر الجري ٣ : ٣٤١ :
 كانت المعربا العالية من مازلهم ٣٤٧ : ٩ : كان
 طهيل الفتوى من لحولم ٣٥٠ : ٥ : جمع طهيل
 جوعا منهم وأغار على طهيل وقصة ذلك ٣٥٢ : ٣ :
 كان ليد أشعرهم ٣٧٧ : ٧

الكتاب — كان عمرو بن بابة من وجوههم ٢٦٩ : ٣ :
 كعب — هجاء الحزبين حين مرّ عليهم وهو سكران
 فسحروا به وضكوا عليه ٣٣٢ : ٤

كفار قریش — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٤ :
 الكلابيون — ذكروا في خبر يوم الجنتين ٣٤٥ : ٨ :
 كنانة — كان أبو الطهليل أشعرهم ١٤٨ : ١٢ :
 ذكروا في غزوة أحد ١٨٠ : ٦ : ذكر لهجة من
 لهجاتهم ٣٠١ : ٩ : كان الحزبين الشاعر منهم
 ٣٢٣ : ٢

كندة — كانت تنيب بطلا من بطونها ٢١ : ٦ : كانت
 تسكن قشاقش ٢١١ : ٢١ : كانت حرب بينها
 وبين شرح بن ضبيعة حين غزا العيين في جوع جمعها من
 ربيعة وقصة ذلك ٢٥٥ : ٢ :
 الكهان — ذكروا عرضا ٣١٨ : ١٠

(ل)

لحم — ذكرت في خبر نديي جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠ :
 ذكرت في شعر أرسيل به ليلد إلى النعمان ٣٦٥ : ١٦ :
 اللغويون — زعموا أنه لا يقال فاظت نفسه وإنما يقال
 فاظ بدون ذكر النفس ٢٢٣ : ١٨

(م)

مازن — ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب يهجوم به
 ٢٣٢ : ٥

١٥ : كان حزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيدهم ٢٠٠ : ١٦ : ذكروا في كلبه لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين رأى بعمة حزة مارأى ٢٠٢ :
 ١٠ : ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٩ : ذكروا في خبر
 وغود عمرو بن معد يكرب على الرسول الكريم وقصة ذلك
 ٢٠٩ : ١٣ : حديث لرجل منهم في غناء إحدى
 الجوارى بيت من شعر عمرو بن معد يكرب ٢٣٢ :
 ١٠ : مدح ابن هرمة رجلا منهم فلم يأنه هجاء بشعر
 ٢٣٨ : ١٧ : ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢٤٣ :
 ٤ : كان آدم بن عبد العزيز الشاعر من بنيهم ٢٨٨ : ٧ :
 ذكروا في شعر الفرزدق مدح به علي بن الحسين رضي الله
 عنها ٣٢٧ : ٥ : كان الحزبين يصرّب على كل
 رجل منهم درهمين ، وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٠ :
 هجاء الحزبين بشعر ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٤ :
 ذكروا في خبر تهرز صان بن مطعون من جوار الوليد
 ابن المغيرة ٣٧٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ١ : كان عمر
 ابن عبيد الله نأبا من أنبايهم ٣٨٧ : ١٣ : ذكروا
 في رثاء الفرزدق لعمرو بن عبيد الله ٣٨٨ : ١

قشير — ذكروا في شعر الخليل السعدي ٢٤٠ : ١٦ :
 قضاعة — روى أن جذيمة الأبرش كان أول من ملكها
 ٣١٢ : ٨ : ذكرت في شعر لزيد الأعمى هجاء به
 أبا قلابه الجري ٣٩٤ : ٨

قطروراء — كان السعيد ملكهم ١٢ : ١٤ :
 تناهست هي وجرهم في الملك حتى وقعت بينهما حرب
 ١٣ : ٢ : ذكرت عرضا ٢٠ : ١٢

القواقل — كانوا بطنان الأصار ٤٧ : ٥

قوم عاد = عاد

قيس — كانت بنو ضبيعة من أحيائهم ٢٢ : ٦ : كان
 تمار من جبالهم ٩١ : ٢٠ : ذكروا في شعر لهاشم
 ابن حرملة في الجلود ١٠٤ : ١ : أغار عمرو
 ابن معد يكرب على بني زيد فيهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥

المجوس — ذكروا في شعر ٣:٣٩٣

مذبح — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع فرة
ابن مسيك وخبر ذلك ٤٣:٢١٠ استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب عليها ٤٢:٢١١
خبر لم مع عمرو بن معد يكرب ورواه امرأته له ٤٢:٢٢٤
٤١:٢٢٥ ذكرت في مراثية لعمرو بن معد يكرب ٤١:٢٢٥
كانت ينرمازن من أهدائها ١١: ٢٣١

مراد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرة
ابن مسيك عليها ٤٤:٢١١ كانت بينهم وبين همدان
وقعة أصابت فيها همدان منهم ٤٧:٢١٠ تروّج عمرو
ابن معد يكرب امرأة منهم ٤١:٢٢٦ ذكروا عرصا
في شعر ١١: ٢٨٨

مراق العراقيين — ذكرت في شعرهما به زياد الأعم
يزيد ابن حنينا حينما وظه ٤٢:٣٩١ ذكرت في رثاء
الخنساء لأختها معاوية ٤١:٩٢ ذكرت في شعر
صخرمين قتل منهم ١: ١٠١

المسلمون — كان ابن الزبير يهجوم ويحرض عليهم
كفار قریش وخبر ذلك ٤٥: ١٧٩ ذكروا عرصا
٤١: ١٨٦ ٤١: ١٩٢ ٤٩: أصابوا أسلحة وتيجانا واطلق
من غنائم القادسية وخبر ذلك ١٢: ٢٤٢

المشركون — ذكروا في غزوة أحد ١٨٣: ١٦: ١٨٦
١٢: ١٨٨ ٢١: ١٩٢ ٤٩: انتهزوا يوم الفيل
٤٨: ٢١٨ ذكروا عرصا ١٩: ٢٤٧ قتلوا عاصم
بن ثابت مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا
أن يمشلوا به فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فختمه
منهم ٢١: ٢٩٣

مضر — ذكرت في شعر حسان بن ثابت ٤: ١٦٧
ذكرت عرصا ٦٠: ٢١٥ ذكرت في شعر قاله ليد
لابنته حين احتضر ٦: ٣٧٩
معد — قول لعمرو بن معد يكرب فيها ١٢: ٢١٤

الملوك — كان جذيمة أفضلهم رأيا ١٣: ٣١٥ كانت
العرب تزعم أن دماهم شفاء من داء الخيل ١٣: ٣١٨
ملوك حمير — ذكروا عرصا ٢٠: ١٥٩

ملوك كندة — ذكروا في خبر وفود فرة بن مسيك على
الرسول صلى الله عليه وسلم ٦: ٢١٠
ملوك اليمن — كان ذونواس واحدا منهم ١٩: ٣٢١

المهاجرون — ذكروا في خبر جهاد أس بن النضر وقصة
ذلك ٨: ١٩٥ ذكروا في كلة لعمرو بن معد يكرب
يخصض الناس فيها على القتال ١٦: ٢١٥ ذكروا
في قصة خالد بن الوليد وماك بن نويرة وخبر ذلك
٣٠: ٦ ذكروا في حراثاء عبد الله بن عمر مل
عمر بن عبد الله ١٤: ٣٨٨

موالي بني شيان — كان أبو الناهية منهم ٣: ٢٨٠
المؤذنون — ذكروا في خبر لعمرو بن معد يكرب ٥: ٢٣٧

(ن)

النبط — ذكروا في شعر لبيد اليماني ١٥: ٣٨
النجدة — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك بن النجار ٢: ٤٣
النصارى — كان الصمغ من أعيادهم هم واليهود ٢١: ١٥٥

(هـ)

هذيل — ذكروا في شعر لبيد اليماني ٤: ٤٥ كان عمرو
ذوالكلب جارا لهم ٢٠: ١٠٠

همدان — ذكرت في شعر لعمرو بن الزبير ٦: ١١
كانت بينهم وبين مراد وقعة انتهت بفوزهم وظفرهم
٢١: ٢١٠ كانت بنو أرحب يملكون من بطونهم
٢١: ٢١٩

هوازن — كان ليد أشمرأهلها جميعا ٨: ٣٧٧
١: ٣٧٨

(و)

وائل — ذكرت في هجاء أبي الناهية لعبد الله بن من

٨ : ٢٨٠

وفد إيراد — وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم وسأله

من قس بن ساعدة قصة ذلك ١٥ : ٢٤٦

(ى)

يحابر — ذكر في شعر لضا بن عمرو في نفي جرم عن

الحرم ٨ : ١٨

يربوع — ذكر في قصيدة لقرزوق ٩ : ٣٤٤

يقدم بن عترة — كان بنو عمرو بن عمرو بطن منهم

١٤ : ٢٨١

اليمانية — كان خلف الأحمر يتعصب لهم ٨ : ٢٢٣

اليهود — ثبت الحرب بينهم وبين تبع وقصة ذلك ٤١ :

٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨ : ذكر في هجاء الأنخل

الأنصار ١٠٧ : ١٣ : كان الفصح من أعيادهم هم

والنصارى ١٥٥ : ٣١ : ذكر في حديث حسان

مع الحارث بن أبي شمر ١١ : ١٧١

فهرس أسماء الأماكن

الأبشار ١٥:٣١٥	(١)	الأبطلح ١٣: ٤٥
الأنبان ١٧:٣٧٧		أبرقيس ١١: ١٧ ١٠: ١٤
إيوان كسرى ٨:٣٨٥		أجباد ١٢: ١٤: ١٣ ١٤: ١٧ ١٤: ١٩ ٣: ١٤
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية .		أحد ٣٩: ١٧٨ ٣: ١٨٢ ٦: ١٨٣ ٦: ١٨٤
باب قديس ١٠: ٢٤٣		٣: ١٨٨ ٣: ١٨٧ ١٦: ١٨٥ ١٣: ١٨٤
باب النوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١٩٧ ١٦: ١٩٨ ١٢: ٢٠٣
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠٥ ٩: ٢٩٤ ١٥: ٢٩٥ ١٨:
البنية ١٩: ١٥٤		أحفار ٧: ١٠٤
البحرين ٢: ٢٥٧ ٨: ٢٥٦ ١٤: ٢٥٥		أدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ٣: ١٩٩ ١١: ١٨٢ ١: ١٨٠		الأردن ٢١: ١٥٨
براجم ١: ٤٥		أرض الروم ١٩: ١٦٣
براق سمر ٢: ٨٥		أرمينية ٦: ٢٤٤
برقة ربحان ٨: ٣٠٥		الأساريف ٩: ٤٣
البريص ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البزاحة ١: ٣٠٠		أصهان ٩: ٣٨٠ ٢٠: ٢٤٨
بستان خالص ٢: ٣٥٧		إصطخر ٦: ٣٨٠
بستان سويرين ٤: ٦٢		إضم ١٨: ١٢٩
البصرة ١٧: ٢٤٣ ٤: ٢١٢ ١٧: ٦٣ ٥: ٥٣		أطراف البر ١٥: ٣١٥
١٢: ٢٩٩ ١٢: ٢٩٣		أعراض المدينة ١٣: ٣
البنيع ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
البطاح ٩: ٣٠٠ ١١: ٢٩٨		إفريقية ٩: ١٢٤ ١٥: ١٢٢
بطن محسر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بطن محيص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بنداد ١٥: ٢٨٥ ١: ٢٣٨ ١٠: ٥٣ ١٦: ٢٢		
٢: ٣٥٧		

(ج)	بقعة ٢:٢٢١ ٤٦:٣١٧ ١٥:٣١٥
جامع ١٩:١٦٨ ٤٦:١٦٦ ١٢:١٥٥	البقيع ١:٤٥
جبانة بشر ١:٢٤٣	بلاد الترك ١٩:٢٤٨
جبل أحد = أحد	بلاد الروم ١٠:٢١
جذمان ١:٤٢	بلاد الهند ٢٠:١٥
الجرف ١:٤٨ ١٤:٤٤	بلاس ٧:١٦٦ ١٤:١٥٥ ١٣:١٥٤
الجزع ١٣:١٠٧	البلاط ٩:٧٤
الجريرة ٦:٢٩٩ ١٣:١٢٠	البلد الأمين ٨:٣٥٨
الجسر ١١:٢٥	البقاء ١٨:١٥٤ ٤٢:١٣٣
الحمر ٤:١٩٩	بلنجر ١٨:٢٤٤
حلق ١٧:١٥٧	البيت الحرام ٤:١٤ ٣:١٣ ٣:١٥ ١٢:١٢
جمع ١٥:١٣٨	٤٦:٤٥ ٦:٤٢ ١:٢٥ ١٠:١٨ ٣:١٦
الجناب ٩:٨٥	١٠:١٦٢ ١٢:١٤٧ ٥:١١٣ ٣:٤٦
جواثي ٢:٢٥٧	١٢:٣٣٠ ٣:٣٢٧ ١٧:٣٢٦ ٩:٣٢٥
جوتيجن ١٩:٢٠١ ٢١:٢٠٠	٩:٣٥٨
الجوزة ١٠:٨٨	بيت رأس ١٩:١٦٨ ١٢:١٥٥ ٩:١٤٣
الجولان ١٩:١٦٨ ٢١:١٥٨ ١٢:١٥٥	البيت المحرم = البيت الحرام
الجونيف ٢:٣٤١	بر الملك ٣:٣٩
جيرون ٩:١٠٩	يشة ٤:١٠٢
جيشان ٢١:٢٢	بين التهرين ٢٠:١٧١

(ح)	الحيشة ١٦:٢٩٧
	حشبي ٢٠:١٨٠
	الحجاز ٤١٧:١٥٤ ٤٧:١٤٠ ٢١:١٢٩ ١٣:١٨
	٨:٣٥٨ ١١:٣٢٣ ١٤:٢٠٩ ١٠:١٧١
	حجر ١١:٨٥
	الحجون ٢٥:١٤ ٢١:٢٩ ٢٠:٣ ١٨:٢ ١١
	١٠:٣٥٨ ٤:٣٥٧ ٣

(ت)	تبوك ٢:٢١٣ ٤٨:٢١٢
	تعار ١٢:٩١

(ث)	الثرثار ٢:١٢٠
	ثنية العقاب ٤:١٦٩

(ش)

الشام ١٦: ٣٨٦٧: ١١٥٦١٢: ١٤٣٦٦: ٦٩
 ١٤٥: ١٥٠٦٦: ١٥٤٦١٣: ١٦٣٦١٧: ٦٥
 ١٦٤: ١٦٧٦٢: ٢٢٠٦٥: ٢٤٤٦٢١: ٦١٦
 ٢٩٢: ٣٢٦٦٨: ٣٢٧٦١: ٣٦٣٦٨: ٨
 ٣٣٦: ٣٨٧٦٥: ٣٨٨٦٢: ١

الشيكة ١٥: ٢٩٤

الشربة ٨٥: ٢٠

الشعب ٤٦: ١٨٢٦١٢: ١٨٥٦٧: ١٩٦٦١٦: ٦٩
 ٢٩٥: ٣٤١٦١٨: ٢

شعب ابن طامر ١٣: ٨

شعب جبلة ١٩: ٣٤١

الشوط ١٨٣: ٦

الشيخان ١٨٣: ١٥

(ص)

صعيرات الياض ٧: ٨٦٨: ٥

صرار ١٠٧: ١٣

صعدة ٢٣٠: ٩

الصفا ١١: ١٨٦٢: ٢٠٦٣: ٢١٦٩: ١٤
 ٢٥: ٣

الصفر ١٥٥: ١٣: ١٦٦٦: ٦

صليصل ١٠٧: ١٣

الصان ١٥٤: ١٢: ١٦٦٦: ٥

الصبة ١٨٦: ١

الصين ٥٧: ٣٣٥٦٢: ١٩

(ض)

الضحيان ٤٧: ٤٨٦١٢: ٣

ضمير ٣٨٧: ١٢: ١٨٦

(ز)

الزاهر ٢٩٤: ٢٣

زبد ٢١٢: ٩

زمرم ١٤: ١٥٦١٧: ١٥: ٣٣٠٦٢: ١٢

الزوراء ٣٧: ٧

(س)

سابور ٣٨٦: ١٥

الساحل ١٣٣: ٢١

السجة ١٨١: ١٣

سجستان ٢٩١: ١٨

سجين طامر ١٥٠: ١٣

سمرن رأى ٢٧٥: ١٢

سرف ١٩٧: ١٩٦٣٦: ٣

السرية ٣٠٢: ٦

سعد ١٣٤: ١٩: ١٣٥٦٧: ٧

سكا ١٥٤: ١٣: ١٥٥٦١٣: ١٦٦٦١٤: ١٦٩٦٧: ٥

سلح ١٣٨: ٢٧٦٦٨: ٥

سلي ٣٥٢: ٥

الليل ٤٤: ١٤

سمرقند ٢٦٤: ٨

سمعان ٢٤٧: ١٤: ٢٤٨٦١٤: ٥

سنام ٢٩٤: ١٥

السب ٣٥٥: ٣

سوق عكاظ ٨٨: ٢٠٧٦٤: ٤٥: ٢٤٠: ٤٤

٢٤٦: ١٦٦٧

السبل ٢٠٧: ١

(ف)

فارس ٣٨٥ : ٥
 فاضح ١٣ : ٦
 فدفد ١٤١ : ٥
 القرات ١٢٠ : ٣١٦٠٢ : ٤
 القرش ٧ : ٢١
 فلسطين ١٣٨ : ١٣٩٠٢٠ : ٢٩١٠٩ : ٢٠

(ق)

القادسية ٢١٥ : ٢١٧٠١٤ : ٢١٨٠٢ : ٢٢٠٠٢ :
 ٢٤٣٠١٢ : ٢٤٤٠٧ : ٢٧٢٠١٢ : ١٩
 قاسان ٢٤٨ : ١٩
 قاصية ٨٥ : ١١
 قباء ٤٤ : ٣٥٦٠١٣ : ١٣
 قبدشجان ٢١٣ : ١٢
 القبة الخضراء ١٠٩ : ١٧
 قبور الندماء ٢٤٩ : ١٧
 قرن ١٢٥ : ١٥
 القريات ١٥٤ : ١٣ : ١٥٥٠١٣ : ١٤ : ١٦٦٠٧ :
 قروين ٢٤٩ : ١٦
 القسطنطينية ١٦٣ : ٦
 قصر ققيس ٢٩ : ٦
 القنطرة ٣١٥ : ١٥
 القنطيف ٢٥٦ : ١٥
 قميخان ١٢ : ٢٠٠٤ : ١٣
 القفال ٣٧٧ : ١٥
 قم ٢١٣ : ١١
 القنان ٣٥٢ : ٥

(ط)

الطائف ٩٩ : ٢٢
 طيبة ١٧٤ : ١٠

(ظ)

ظفر ٢٩٩ : ١٤

(ع)

عاقل ٢٥٠ : ١٣ : ٣٧٧٠١٧ :
 العالقة ٣٤٧ : ٩
 عدن ٢٦٤ : ٨
 العراق ٣٨ : ١٢ : ١٢٧٠١٤ : ١٢٨٠١٤ : ١٤٨٠١ :
 ٢٤٣٠١٢ : ٢٤٤٠٨ : ٣١٥٠١٧ : ١٤٠١٤ :
 ٣٨٣ : ١٤
 العرافان ٣٢٨ : ١٥
 عصب ٧٩ : ١٣
 العشرة ٧ : ٨٠٩ : ٦
 العصا ٣١٨ : ٢
 العصبة ٣٧ : ١٧ : ٤٨٠٣ :
 العفر ٣٤٧ : ٩
 العقيق ٣٢ : ٤٤٠٥ : ١٥ : ٣٣٠٠٤ :
 عكاظ = سوق عكاظ
 عنيزة ٩٧ : ٢
 حبة ١٧٧ : ٤
 حين التمر ٣١٥ : ١٥

(غ)

الغابة ٤٧ : ١٢ : ٤٨٠٢ :
 الغوطة = غوطة دمشق .
 غوطة دمشق ١٥٤ : ١٦٩٠٢١ : ١٧

٢٩ : ٣٧٠٢ : ٣٨٠١٧ : ٣٩٠١٥ : ٣٩٠١٣ : ٤٢٠٣ : ٤٧٠١٤ : ٥١٠٠٨ : ٦٩٠١٣ : ٧٩٠١٥ : ٧٧٠٢٠ : ٧٤٠٢٠ : ١١٤ : ١٢٣٠٢ : ١٢٢٠٤ : ١١٨٠١ : ١١٤ : ١١ : ١٣٥٠١٤ : ١٢٦٠٤ : ١٢٤٠٢٠ : ١١ : ١٤٢٠١١ : ١٣٧٠١٠ : ١٣٦ : ١٧٤٠١٦ : ١٧٠٠٨ : ١٦٩٠٨ : ١٦٢ : ١٨٣٠٣ : ١٨٢٠١٣ : ١٨١٠١٨ : ٦ : ٢٠٥٠٥ : ٢٠١٠٢١ : ١٩٦٠٢ : ١٨٤ : ١ : ٢٢١٠٨ : ٢١٢٠٤ : ٢٠٧٠١٥ : ٢٩٤٠٣ : ٢٩٢٠٦ : ٢٥٧٠٥ : ٢٥٦ : ٣٠٧٠١٤ : ٣٠١٠٢١ : ٢٩٩٠٢١ : ٩ : ٣٢٤٠١٠ : ٣٢٠٠٢ : ٣١١٠٢ : ٣٢٣٠٣ : ٣٢٠٠٩ : ٣٢٦٠١٦ : ٣٢٥ : ١٦ : ٣٤١٠١٢ : ٣٤٠٠٥ : ٣٣٤٠٩ : ١٢ : ٣٨٨٠١٩ : ٣٥٦

مدينة الرسول = المدينة .

مدينة السلام ١٥ : ٢٣٨

المنب ١٥ : ٣٧٧

الربد ١١ : ٣٩٢

مرو ٢ : ٢٨٢٠٣ : ٢٨١

المروة ٢١ : ١٤

المزدلفة ٢١ : ١٣٨

المستظل ٢ : ٤٨

مسجد بن أبي بكر ١٢ : ٣٧١

المسجد الحرام ١٢ : ٣٠٤٠٧ : ٢٥٠١٧ : ٢٤

١٦ : ٣٧٤

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢ : ٧٤٠٧ : ٧٤

٨ : ١٦٩٠١٩

مسجد العصب ٧ : ٣٧

مسجد القادسية ٩ : ٣٥٠

مسجد الكوفة ١٦ : ٢١٣

قنوق ١٧ : ٤

قوسان ١٦ : ١٥٤٠٢١ : ٦٤

(ك)

كاسان = قاسان .

كداء ١٣ : ١

كسرقاش ٢١ : ٢١١٠١١ : ٢١١

الكعبة ١٣ : ١٦٢٠١٤ : ١٤

الكامة ٩ : ٢٢٢

الكوفة ١٥٠ : ١٠ : ٦٨٠١١ : ٥٩٠٩ : ٢٨

٢٤٣٠١ : ٢٢٣٠٢١ : ٢٢٢٠٢١ : ٢١٩٠١٤

١٠ : ٣٦٧٠٢ : ٣٦٦٠١٧ : ٢٤٤٠١٦

٣١٥٠١٦ : ٢٨٣٠١٤ : ٢٨١٠١ : ٢٦٨

١٦ : ٣٦٨٠١١ : ٣٦٧٠١٦ : ٣٦٢٠٢٠

٢٠ : ٣٧٢٠١١ : ٣٧٠٠١٠ : ٣٦٩

(ل)

ليسك ١٩ : ٢٩٧

لية ١٣ : ٩٩

(م)

ماء رومة ٧ : ٤٤

ماران ٢٤ : ٢٩٤

ماوراء النهر ١٩ : ٢٤٨

مجر ٦ : ٣٥٢

المصعب ١٠ : ٣٥٨٠١٤ : ٣٥٧٠٢٣ : ٢٩٢

محلة بن زيد ٤ : ٢١٩

محلة عمرو ٥ : ٢١٩

المدينة ٥ : ١٥٠١٥ : ٩٠٦ : ٦٠١٥ : ٣

٢١ : ٢٦٠٧ : ٢٦٠٤ : ٢٧٠٢ : ٢٨٠١٩

مسجد المدينة = مسجد رسول الله

المشقر ١٢: ٣٨

مصر ١٧٥ : ١٦ : ٣٢٨ ٦ : ١٨ : ٣٢٩ ٦ : ٨

٦ : ٣٨٥٤٥ : ٣٦٦٦٣ : ٣٣٤

المصل ١٥ : ٣٥٧

المصنة ٩ : ٤٣

المطايخ = شعب ابن حاصر

معان ١٥٤ : ١٥٥٦١٢ : ١٦٦٦٥ : ٥

معللة مكة ١٠ : ١١

مكة ١١ : ١٢٦٢ : ١٦٦٤ : ١٧٦١ : ٦

١٨ : ٢٠٦١ : ٢١٦٩ : ٢٥٦٤ : ٣

٤٢ : ٤٥٦٦ : ٤٦٦٧ : ١٠ : ١١٤٦٩

١٢٦ : ١٤٦١٥ : ١٣٨٦ : ١٤٧٦ : ١٠

١٥١ : ١٦٣٦١٤ : ١٧٩٦٥ : ١٨٠٦١٥

١٨٩٦٢٠ : ١٩١٦١٩ : ١٩٤٦١٥ : ٩

١٩٦ : ١٩٧٦١٣ : ٢٠١٦١ : ٢٠٧٦٤

٢٢٠٦١٧ : ٢٢٣٦١٤ : ٢٦٣٦ : ٢٩٤٦٢٣

٣٠٩ : ٣١١٦٥ : ٣٦٠٦٩ : ٣٨٦٦١٤ : ٦

ملل ٧ : ٨٤٩ : ٦

المنخى ٤ : ١٨

مقشد ٩ : ١٣٣

منى ١٨ : ١٩٦١٣ : ٣٦٠٦٤ : ٣٧٨٦١٠ : ٢

المهلى ٤ : ١٧٧

المهراس ٣ : ١٩٧

الموصل ٢١ : ١٧١

الموقر ٩ : ١٣٣

(ن)

نجد ٢٠ : ٣٧٧

نصيبين ٢١ : ١٧١

نصف سويقة ٢٠ : ٢٩٤

نهبان الأراك ١٧ : ٣٠٩

نهارند ١١ : ٢٤٤٦١١ : ٢١٣

نهر أبو فطرص ٢٠ : ٢٩١

نهر بوق ١٥ : ٢٨٥

نهر بيل ١١ : ٢٨٧

نهر عيسى ١٦ : ٢٩

نهر القادسية ٣ : ٢١٧

النواصف ١٠ : ٨٥

(هـ)

الهياتان ١٨ : ١٠٣

هجر ٢٥٦ : ٢٥٨٦١٥ : ٢٥٩٦١٧ : ٢٦٠٦١ : ٢٦٠٦١

٥ : ٢٦٢٦١٤

هذام ١٠ : ٨٥

هذان ١٧ : ٢١٤

هيت ١٥ : ٣١٥

(و)

واسط ٤ : ٢١٢٦٤ : ١٨

ورقان ٢٠ : ٧

(ي)

اليامرية ٤ : ٢٢

يثرب المدينة ٩ : ٥١٦١٥ : ٣٨

اليهودك ١٢ : ٢٤٤٦٥ : ١٦٦٦١٢ : ١٥٤

اليعملة ١٨٦٥ : ١٠٣

اليمامة ١٤٦٣٠٨٦ : ١٣٥٦١٤ : ١٨

اليمن ١٢ : ١٩٦١٩ : ١٨٦١٦ : ١٧٦١٥ : ١٩٦١٩

٢١٦١٤ : ٢٢٦١ : ٢٨٦٢١ : ٤٤٦١٠ : ٤٤٦١٠

١٢ : ٤٦٦١٢ : ١٠٥٦٣ : ١٥٤٦٢١ : ١٦

١٥٨ : ١٦٠٦٩ : ٢٠٨٦١٤ : ٢١١٦١٢ : ٢١١٦١٢

١١ : ٢٣٠٦١٨ : ٢٤٢٦١٨ : ٢٥٥٦١٨ : ٢٥٥٦١٨

١٧ : ٢٥٣٦١٦ : ٢٩٧٦١

فهرس أسماء الكتب

(ت)

تاج العروس ٣٧٣ : ١٧
 تاريخ بغداد ٢٥٣ : ٢١ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٧ : ٢٧
 تاريخ الطبری ١٨١ : ١٥ : ١٨٥ : ١٨ : ١٨٦ :
 ١٩ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٣ : ١٩ : ١٩٦ : ١٨ :
 ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٠ :
 ٢١ : ٢٠١ : ١٩ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢٠٣ :
 ١٨ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢١ : ٢٠٧ :
 ١٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٧ :
 ١٩ : ٢٥٨ : ٢١ : ٢٥٩ : ٢٠ : ٢٦٠ : ١٨ :
 ٢٨٩ : ١٩ : ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠١ :
 ١٦ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٤ : ١٧ :
 تقريب التهذيب ١٧٩ : ١٧
 التنبيه والإعراف ٤ : ٢٠
 تهذيب التهذيب ١٥١ : ٢٠ : ١٧٤ : ١٧ : ١٩١ : ٢١ :
 ٢١٥ : ١٧ : ٢١٨ : ١٩ : ٢٢٣ : ٢٣ : ٢٤٤ :
 ١٨ : ٢٥٥ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١٧ : ٣٢٩ : ٢٠ :
 ٣٧٢ : ١٩
 النجاة ٣٩ : ٢١ : ٤١ : ٢٠ : ٤٥ : ٢٠

(ث)

ثمار القلوب ٢٩٠ : ٢٠

(ح)

الحاسة ١٤٣ : ١٧ : ٢٣٠ : ١٤
 الحيوان لمجاظر ٣٤ : ٢١ : ١١٣ : ١٦ : ١٤١ : ٢٠ :
 ١٥٥ : ٢١ : ٣٤٣ : ٢١

(ا)

ابن سلام (طبقات الشعراء) ٣٠٥ : ١٨ : ٣٠٨ : ٢١ :
 ٣٠٩ : ١٦
 اتعاظ الحفّا ٣٤٢ : ١٦
 أسماء المتألفين ٣١٢ : ١٦ : ٣١٥ : ١٩ :
 الاشتقاق لابن دريد ١٨ : ١٩ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢٤ :
 ١٧ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٩٠ : ١٨ :
 الإصباح ١٠ : ٢٢ : ١٤٧ : ١٩ : ١٨٤ : ١٩ :
 ٢٠ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٨ : ٢١٨ : ٢٠ :
 ٢٢ : ٢٢٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٩٣ : ٢٢ :
 ٣٠١ : ٢١ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣٠٥ : ٢١ :
 ٣١١ : ٢٢ : ٣٦٩ : ١٨ : ٣٧٢ : ٢٠ :
 الأغانى ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٩٤ : ١٧ :
 ٢٩٧ : ١٧
 أمالي الزجاجي ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٤ : ٢٠ :
 أمالي القاضي ٣٧٣ : ١٨ : ٣٨١ : ٢١ : ٣٨٠ : ٢١ :
 أمثال الميداني ٢٨٤ : ٢١ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣١٩ : ٢٠ :
 ٣٩١ : ٢٠
 إنباه المرأة ١١١ : ٢٠

(ب)

البخلاء ٣٤٠ : ١٩
 البيان والتبيين ٦ : ١٩ : ٢٤ : ١٩ : ١٩٨ : ٢١ :
 ٢٢٣ : ٢٢ : ٢٨٤ : ٢٢ : ٣٠٧ : ١٣ :
 ٣٤٠ : ١٨ : ٣٦٧ : ٢٠ : ٣٩٠ : ١٨ :
 ٣٩١ : ٢٠

(خ)

الخزاة للبغدادى ٩٧ : ٢٠ : ٢١٠ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٧ :
 ٢٩٤ : ١٧ : ٥ : ٣ : ٢١ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٦١ :
 ١٦ : ٣٦٢ : ٢٠ : ٣٦٩ : ٢١ : ٣٧٠ : ٢٠ :
 ٣٧٤ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٨ :

(د)

ديوان الأختل ١٠٤ : ٢١ : ١٢٠ : ١٥ :
 ديوان جبر ١٣٥ : ١٧ :
 ديوان حان ١٥٤ : ١٩ : ١٩٨ : ١٧ : ١٩٩ : ١٥ :
 ديوان طرقة ٢٩٧ : ٢٢ :
 ديوان طفيل ٢٤٧ : ١٤ : ٣٥٢ : ٢٠ : ٣٥٤ :
 ٢٠ : ٣٦٨ : ٢٠ :
 ديوان القرزق ٣٨٨ : ١٧ :
 ديوان ليد ٣٧٢ : ٢١ :

(ر)

الروض الأنف ١٨٦ : ٢٠ :

(س)

سمط اللاكى ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٧ : ١٤ : ٣٤٧ : ١٧ :
 ٢١ : ٣٥١ :
 السمعانى ٣٨ : ١٨ :
 سيويه ٢٩٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٢١ :
 السيرة ١٨١ : ١٥ : ١٨٢ : ٢٠ : ١٨٥ : ١٨ :
 ١٨٦ : ٢٠ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٦ : ٢٠ :
 ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٠ : ٢١ :
 ٢٠١ : ١٩ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١١ : ١٩ :

(ش)

شرح سقط الزند ٥١ : ١٨ : ١٦٧ : ١٩ : ٣٠٧ :
 ١٤ :
 الشعر والشعراء ٢٢٣ : ٢٠ : ٣٠٨ : ٢١ : ٣٠٩ : ١٨ :
 ٣٥١ : ١٧ : ٣٦١ : ١٧ : ٣٧٠ : ٢٠ : ٣٧٣ :
 ٢٠ : ٣٨٠ : ١٨ : ٣٨٤ : ١٩ : ٣٩٠ : ٢٢ :
 ٣٩٣ : ٢١ : ٣٩٤ : ١٤ :

(ط)

طبقات الشعراء = ابن سلام .

(ع)

السدة لابن رشيق ٢٢٩ : ٧ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ :
 ١٩ : ٣٤٣ : ٢١ : ٣٤٥ : ١٨ :
 حيون الأخبار ٣٤ : ٢١ : ٣١٨ : ١٩ :

(ف)

فهرست ابن النديم ٢٦٦ : ١٦ :

(ق)

القاموس لفيروزابادى ١٦ : ٢١ : ٢٧ : ١٦ : ٣٨ : ٢٠ :
 ٥٨ : ٢٠ : ٨٢ : ١٣ : ١٥٣ : ١٩ : ١٥٦ :
 ١٣ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ : ١٧ :
 ٢٧٣ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٩٢ : ٢١ :

(ك)

الكمال لغير ٣٣٧ : ١٤ : ٢٢٩ : ١٧ : ٣٩٧ : ١٩ :
 ٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ٣١ :
 كتاب أسماء الخليل لابن الأعرابي ٢١ : ٢٩٨ :
 كتاب ابن حبيب ٣١٦ : ١٦ : ٣١٧ : ١٦ :
 كتاب على بن أديم ومثله ٢٦٦ : ١٧ :

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ٢١ : ٥٠ ، ٢١ : ٣٤
٧٨ : ٢٢ ، ٨١ : ١٦ ، ٨٢ : ١٣ ، ٨٣ :
١٩ : ٨٦ ، ١٥ : ٩٢ ، ١٨ : ٩٦ ، ٢٠ :
١٠٠ : ١٨ ، ١٠١ : ١٤ ، ١٠٣ : ١٩ ،
١٠٩ : ٢١ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٤٤ : ١٩ ،
١٥٩ : ١٨ ، ١٧٨ : ٢٠ ، ٢٠٠ : ١٩ ،
٢٢٢ : ٢٣٢ ، ٢٢٤ : ١٩ ، ٢٦٤ : ٢٠ ،
٢٨٧ : ١٨ ، ٣١٢ : ٢٠ ، ٣١٨ : ٢٣ ،
٣٢٠ : ١٦ ، ٣٢٧ : ٢٠ ، ٣٣٥ : ٢١ ، ٣٥٤ :
١٦ : ٣٦٥ ، ٢١ : ٣٦٤

لسان الميزان ١٨ : ٣١٤

(م)

مجالس طلب ١٩٨ : ٢٠ ، ٢٨٩ : ١٩ ، ٣٦٨ :
مجمع الأمثال = أمثال الميداني
المردقات من قرش ١٢٤ : ١٨ ، ١٢٥ : ١٩
مروج الذهب ٣١٢ : ١٧ ، ٣١٣ : ١٧ ، ٣١٤ : ١٥ ،
٣١٥ : ١٦ ، ٣١٦ : ١٦ ، ٣١٧ : ٢٢ ،
٣١٨ : ١٦ ، ٣١٩ : ٢٠ ، ٣٢١ : ١٦ ،
المعارف لابن هبة ٣١٢ : ١٦ ، ٣٢١ : ١٩ ،
٣٩٠ : ١٨

معجم الأدباء ٣٨٠ : ٢٢ ، ٣٩٢ : ٢١

معجم استنجاس ٣٤ : ٢١ ، ٦٢ : ١٩ ، ٢٧٣ : ١٧
معجم البلدان ٣ : ١٤ ، ٧ : ١٩ ، ١٣ : ١٩ ، ٤٤ :
٢٢ : ٧٣ ، ١٢ : ١٨٦ ، ١٩ : ٢١٠ ، ٢١٨ :
٢١١ : ٢١ ، ٢٤٣ : ١٦ ، ٢٨٥ : ١٧ ، ٣٢١ :
١٧ : ٣٥١ ، ٢١ : ٣٥٥ ، ١٨ : ٣٦١ ، ٢٠ :

المعجم الفارسي الإنجليزي = معجم استنجاس

معجم ما استعجم ٢١٠ : ١٨ ، ٣٤٧ : ١٣

معجم المرزباني ٢٢٧ : ١٤

المعدين للسجستاني ٣٦٢ : ٢٠ ، ٣٧٠ : ٢١

المفضليات ٩٧ : ١٤ ، ١٥١ : ٢٢ ، ٢٩٨ : ١٦

مقاييس اللغة ٨٦ : ١٦ ، ١٠١ : ١٨ ، ١٧٨ : ٢٧

٢٢ : ٣١٨

ملحق ديوان طفيل ٣٥١ : ١٩

المؤلف والمختلف ٣٨٠ : ١٨

الميداني = أمثال الميداني

(ن)

النقائص ٣٤١ : ١٩ ، ٣٤٢ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٢٠ ،
٣٤٤ : ٢٠ ، ٣٤٥ : ١٩ ، ٣٤٦ : ١٨

نوادير المخطوطات ١٢٤ : ١٨

(و)

وفيات الأعيان ١٢٨ : ١٨

وقعة صفين ١٤٩ : ١٦

(ي)

ياقوت (المعجم له) ١٧ : ١٧ ، ٣٧ : ١٧ ، ٤٢ :

١٥ : ٧٢ ، ١٧ : ٨٥ ، ١٤ : ١٠٣ ، ١٨ :

١٢٥ : ١٨ ، ١٣٥ : ١٥ ، ١٥٤ : ١٨ ،

٢١٣ : ١٩ ، ٢٤٨ : ١٩ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٣٠٩ :

٢٧ : ٣٥٢ ، ١٧ :

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
رقاق النعال الساسب	طويل	١٥:١٥٨	
حلى طفيل عجا	بسيط	٨:١٥٣	
فمالك ما ذهب	»	١٣:١٥٣	
هاج غربا	»	٥:٢٣٩	
صار القليل أذنا	»	١٠:١١٤	
نحترم صواب	وانسر	١٢:١٩١	
ألا يا صاح لم نجيب	وافر مجزوء	١٠:٢٩٢، ١٠:٢٩١	
حيواتنا ضر حسي	كامل	٧: ٧٦	
خليلي لزيب	»	١٤: ٦٩	
الحق ألبج الألباب	»	٣:٢٨٥	
كنز الضجاج شهاب	»	١١:٣٤٦	
يا عمر الأبواب	ريحز	٣: ٥	
أنا شاميط أنتبه	»	١٠:٢٥٣	
صاح طربا	رمل	٢: ٦٩	
إذا تبرزت أطيب	سريع	٢: ٣٠	
وابن جميل مسطبه	»	٥: ٦٧	
صاحوا فطيروا لي	»	٢:٢٦٧	
يشاق يطالها	منصرح	١٧:٣٩٦، ١١: ٣٦	
لتبكني وشاربها	»	٢: ٤٠	
ما أحسن ترائبها	»	١٢:٢٢٢، ١٨: ٥٢	
»	»	١١:١٤١، ١٢	
لا بد من سكرة من كرب	»	١٢: ٥٤	
حلق الركوبا	خفيف	٩:١٣٩	
قلت للقلب الأنساب	»	٨:٢٧٨	
إن يك مذنب	مقاروب	١٨:١٥٠	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
(١)			
تحمل الغفاء	وانسر	١٧: ٣٤	
إلى وإن وروائه	كامل	١٤: ٣٠	
مرّني قباء	رمل مجزوء	١٤:٣٥٧، ١٣:٣٥٦	
(ب)			
لذكر الحبيب طرب	طويل	١٩: ٦٩	
أجارتنا مصيب	»	٩: ٧٩	
طعابك مشيب	»	١٣:١٥٧	
أحدث قمى زيب	»	٩:٢٦٥	
تأويني لا أكذب	»	١٣:٣٥٤	
كواكب كوك	»	٥:٣٥٠	
فله المهلب	»	١٤:٣٨٣	
هم قتلوه مراربه	»	٦:٢٩٧	
أيحبسني منيبا	»	١١:٣٢٧	
ألا لا أرى تقضبا	»	٢:١٠٢	
فدى لك مصعبا	»	١٤:٢٤٠	
بجى تركب	»	٣:٣٥١	
ألم ترياني لم تطيب	»	١:٢٨٥	
نشدتك المحجب	»	١٢:٣٣٠	
وبالعفر منصب	»	٥:٣٤٧	
فدوقوا والتجرب	»	٦:٣٥٢	
تري العين للمعب	»	١:٣٥٣	
لعمر كالمهلب	»	٤:٣٨٤	
كليني الكواكب	»	١١:١٥٧	

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
(ت)				(د)			
جزى الله فرك	طويل	٤:٣٦٨		لا تلحنى جاهد	طويل	٧	١:
ربما أوفيت شمالات	مديد	١٤:٣٢١		إذا مرئى يستغيدها	»		٢٤:١٠١
أرى عيني بالترهات	وافر	١٧: ٨١		إلى رجب عديدها	»		١٢:١٤٩
أخلق الملة خفيف	٥١	٢:		إلى رجب وسودها	»		٨:١٥٠
(ث)				وإني غداة أن يهددا	»		١٢:١٠٨
بأعلى كالناكت صريع	٢٣٢	١١:٢٣٣	٦:	ألا لائله أن يجلدا	»		٨:١٣٣
(ج)				وما العيش وفندا	»		١٢:١٣٣
إن الباحة الحشرج	كامل	١٦:٣٨٦		وعهدى مجسدا	»		٢:١٣٣
يا حبذا وخارج	رجز	١٤: ٨		قلقت ما تبددا	»		٢:١٣٤
هل فرج	منسرح	٥: ٣		كريم قرين وأمردا	»		٧:١٣٤
تسفر صبح	منسرح	١٢: ٩		ولو كان المخلدا	»		١٤:١٣٤
(ح)				أبي القلب فهند	»		٣:١٤٣
أخذنا الأباطح	طويل	٢١:٢٠٦		كثوب الجناني واليد	»		١٩:١٤٣
يحذرنى ويروح	»	٤:٣٩٠		فإن نسل بالتجلد	»		٩:١٤٤
تركت يروح	»	١:٣٩١		فإن تعقب بمعبد	»		٢١:٢٧٨
السم راح	وافر	١٣: ٩٣		وقلت القند	»		١٢:٣٠٥
ما عاتب الصالح	كامل	٢٠:٣٦٩		أقول لها أم خالد	»		١٧:٣١١
قل للقوافل الزامح	»	٩: ٣٨٢	٢:٣٨١	فإن يك شاهد	»		٨:٣٤٣
إن الشجاعة الواضح	»	٢:٣٨٢		تباشر والحراقد	»		٩:٣٤٤
يا من المتنازع	»	٢٢:٣٨١		ولو شئت جاهد	»		٢١:٣٤٤
قد راح صلاح	رجز	١٦: ٨		أسمى والأبد بسيط	»		١٠:٥٥
يا بن رامين منج	خفيف	١٦: ٥٨		أقول للنفس ولم ترد	»		١٥:٢٢٠
				يا معبر والرشد	»		١٦:٢٩٥
				أكنت الكبد	»		٢:٢٩٦
				أبعد من أسد	»		٤:٢٩٩

صدراليت قافيه	بجهره	ص	ص	صدراليت قافيه	بجهره	ص	ص
ها سليله في الجدد	بسيط	٦:٢٩٦	٢:١٤١	من لصب مقعد	خفيف مجزوه	١٥:١٤٠	٢:١٤١
فكل ما نالنا لم تله	»	٨:٢٩٦	٨:١٤٢	قسط أبعد	مقارب	٨:١٤٢	٨:١٤٢
ألا هلك المجرود	وافر	٢:٩٧	٢:٢٣١	أرقت الأسود	»	٢:٢٣١	٢:٢٣١
لقد لبني سواد	»	٨:١١٧	١١:٨٦	أعنى الدي	»	٥:٧٥	١١:٨٦
أما ذل القياد	»	١٥:٢٢٦		(ر)			
أريد من مراد	»	١١:٢٢٨	٣:١٧٠	تصرت ضرر	طويل	١:١٦٧	٣:١٧٠
خلو حقا أن أكيدا	»	٧:٢٣١	٢٣:٣٧٧	ونأخشان ولا أثر	»	٢٣:٣٧٧	٢٣:٣٧٧
إذا هبت الوليدا	»	٣:٣٧١	٦:٣٧٩	تمنى مضر	»	٦:٣٧٩	٦:٣٧٩
بني ممن ما يريد	»	٩:٢٨١	١٣:٣٨٩	أصابته والنشر	»	١٣:٣٨٩	١٣:٣٨٩
سأله وزادا	»	١٠:٣٨٥	٣:٢١٥	إذا مات عمرو	»	٣:٢١٥	٣:٢١٥
أخ لك جوادا	»	٧:٣٨٧	٣:١٨	كان لم يكن سامر	»	٢:١١	٣:١٨
ما بالمغاني فرد	كامل مجزوه	٥:٧٠	١٣:٢٢	»	»	١٤:٢١	١٣:٢٢
لورسل قائم	»	١١:٢٥١	٣:٢٥	»	»	٣:٢٥	٣:٢٥
إني لما السواد	»	٤:٢٩٨	٤:١٢٣	فاقت المسافر	»	٤:١٢٣	٤:١٢٣
يا ذا ماهر أم عود	كامل	١٤:٣٨	٧:٢٩٠	ألا هل قادر	»	٧:٢٩٠	٧:٢٩٠
ولقد سئمت ليد	»	٨:٣٧٦	٨:٢٩٧	رايت زهيرا أبادر	»	٨:٢٩٧	٨:٢٩٧
أزجر تصطد	»	١١:١١٢	٢١:٢٩٧	إلى بطين قادر	»	٢١:٢٩٧	٢١:٢٩٧
من كان التصيد	»	١٣:١١٢	٢:٧٩٨	جزاني الأصاغر	»	٢:٧٩٨	٢:٧٩٨
أمرتك رشده	هزج	١٧:٢٠٩	٢٠:٣٣٣	صحا القلب تماضر	»	٢٠:٣٣٣	٢٠:٣٣٣
ما لجال حديدا	رجز	٦:٣٢٠	٤:٦٠	فما كنت تدمر	»	٤:٦٠	٤:٦٠
أرجزا مويودا	»	١٢:٣٦٩	٧:٢٤٣	أنخت على أمير	»	٧:٢٤٣	٧:٢٤٣
لحية ابن أسيد	رمل مجزوه	١:٢٩١	٦:١٥١	وخلفت كاسره	»	٦:١٥١	٦:١٥١
ونحرتا ورودا	خفيف	١٢:٤٦	٢:٢٨٣	فأروضة وعمرارها	»	٢:٢٨٣	٢:٢٨٣
جلدتني بن زائدة	»	١٢:٢٧٨	١٣:٢٨٤	فإن خفيت عارها	»	١٣:٢٨٤	١٣:٢٨٤
قل لأخني شديدا	»	٩:٥٧	١٧:١٤٥	كفى حزنا تقصرا	»	١٧:١٤٥	١٧:١٤٥
إنني حاجة ما تريد	»	٢:٥٨	١:٢٢٥	لقد قادر ولا عمرا	»	١:٢٢٥	١:٢٢٥
اسقني ابن زباد	»	١:٢٩٢	١:٣٣٥	صحبك ولا عمرا	»	١:٣٣٥	١:٣٣٥

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أولاك نورا	طويل	١١:٣٣٥		أجر وصرى	وافر	٧: ٢٢	
ولما رأيت تكسرا	»	١٠:١٥١		مماذا لله بن بكر	»	٢: ٧٧	
تقول فقيرا	»	٢: ٢٤		الابكرت سترى	»	٦: ٩٧	
بهاء بالقهر	»	٢٤:١٩٨		وبيان وفهر	»	٣: ٩٨	
لحاه الله بالنكر	»	٨:٣٣٩		فلما تمس قصر	»	٧: ٩٨	
هلال اليسر	»	١٠:٣٤٠		وجدنا بقلر	»	٦:٢١١	
فباست بنى نصر	»	١٧:٣٤٠		حلفت مصر	»	١٥:٣٣٦	
إذا طوب بالشعر	»	١٨:٣٩٣		طوت بنى بشر	»	٥:١٢٠	
ومن خير نصير	»	٥:٣٥١		وقد جارت ولا نصير	»	١٩:١٢٠	
يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥		في الداهين بصائر	كامل مجزوء	٧:٢٤٧	
هنيئا لك التحصير	»	٤:٣٨٩		والملك يحارب	»	٩:٣٢١	
إن فشرا طاهر	»	١٦:٢٤٠		وترى لها صرا	كامل	٦:١٣٦	
ثم ماغرا ماغر	»	٧:٣٩٤		أشرت الكفر	»	١٠:١٩٨	
أحما وطره	مديد	١١: ٤٢		ولقد المنح	»	٣:١٠١	
أبلغ حابة وطر	بسيط	٣:١٣٧		نعم القتل الأزد	»	١٠:٣٠٦	
أضحك به المطر	»	١٤:٣٤٤		قالت عميرة منكر	»	٨:٣٤٩	
أليس عمر	»	٦:٣٧٦ ١٦:٣٦٢		دع كالفائر	»	١:١١٧	
قللى الدار	»	١٠: ٨٠		وإذا نسبت وحار	»	١٢:١٠٧	
مق أجور الدار	»	١٥:١٤٢		أبلغ الثوار	»	٢:١٢٠	
لم تراء الجار	»	٦: ٨١		قد استوجب نخار	هزج	٣:٢٩٠	
إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣		أحيا بنى الدار	رجز	١٣:١٩٠	
يا أيها الناس القسدا	»	١٨:٣٨٧		لا تصرد قبر	رمل	١:٢٥٠	
قالت فاستر	»	٤: ٣٣		دموى أنظر	مضارب	١٩:٢٥٣	
وشارب بشار	»	١:١٠٥		هبوى أنظر	»	٥:٢٥٤	
ولا يخى القرار	وافر	٣: ٩٥		فلم يسترثوك حشارا	»	٢:١٠١	
أيا أهل الحمار	»	٨:٣٣٠		سألت يسيرا	»	٤:٣٩٠	
ألاخى الديارا	»	٧:١٣٥ ١٩:١٣٤		ونبتت الأكبر	»	١١:١٦١	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
وكا كندمانى يَصَدَّعا	طويل	١٠:٣٠٨	١٣:٢٩٧	وكا كندمانى يَصَدَّعا	طويل	١٠:٣٠٨	١٣:٢٩٧
لقد كفن أروما	»	٢:٣٠٣		لقد كفن أروما	»	٢:٣٠٣	
لعمرى فأوجعا	»	٧:٠٣٨	١٠:٣٠٧	لعمرى فأوجعا	»	٧:٠٣٨	١٠:٣٠٧
وكا يَصَدَّعا	»	٣:٣١٠	٦:٣٠٩	وكا يَصَدَّعا	»	٣:٣١٠	٦:٣٠٩
قعودا على بالقارح	»	١٦:٩٦		قعودا على بالقارح	»	١٦:٩٦	
لأبارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢		لأبارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢	
أمن ربحاة هجوع	وافر	٢٢:٥٤	١١:٢٠٧	أمن ربحاة هجوع	وافر	٢٢:٥٤	١١:٢٠٧
		٥:٢٢٦	١١			٥:٢٢٦	١١
إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦	١٧:٢٣٢	إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦	١٧:٢٣٢
فخلا القرع	»	١:٢٣٩		فخلا القرع	»	١:٢٣٩	
لعمرى سلح	»	٨:١٣٨		لعمرى سلح	»	٨:١٣٨	
ألا يا قيس بالذرع	»	٥:٥٢		ألا يا قيس بالذرع	»	٥:٥٢	
ولقد شربت نذع	كامل	٣:٤٥		ولقد شربت نذع	كامل	٣:٤٥	
أيبار مطواحا	»	١٤:٢٥٢		أيبار مطواحا	»	١٤:٢٥٢	
أكل يوم دمه	رجز	١٨:٣٦٤		أكل يوم دمه	رجز	١٨:٣٦٤	
أبلغ بنى واسع	مرجع	٥:١١٨		أبلغ بنى واسع	مرجع	٥:١١٨	
تكلفى والمصنعه	مقارب	٩:٤٣		تكلفى والمصنعه	مقارب	٩:٤٣	
(ف)				(ف)			
وجدت تنكف	طويل	١١:١٠		وجدت تنكف	طويل	١١:١٠	
جزيت والمتضيف	»	٤:٢٢٠		جزيت والمتضيف	»	٤:٢٢٠	
أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤		أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤	
ألا بالهف أى لهف	»	١٢:٤٣		ألا بالهف أى لهف	»	١٢:٤٣	
ظلي مذروف	منسرح	١١:٣٥		ظلي مذروف	منسرح	١١:٣٥	
(ق)				(ق)			
شرا بن عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧		شرا بن عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧	
ألا بأذوات السحق	»	٣:٢٧٨		ألا بأذوات السحق	»	٣:٢٧٨	
وما ترك الفرزدق	»	٨:٣٩٣	٥:٣٩٢	وما ترك الفرزدق	»	٨:٣٩٣	٥:٣٩٢
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
(ص)				(ص)			
خليل فعرس	طويل	٩:٢٥٠		خليل فعرس	طويل	٩:٢٥٠	
ومن حذر يهس	»	٥:٣٢١		ومن حذر يهس	»	٥:٣٢١	
أغثيت شاقى أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥		أغثيت شاقى أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥	
رفاك الله ورقى	وافر	١٦:٧٦		رفاك الله ورقى	وافر	١٦:٧٦	
هلا مهيل الشكه	منسرح	١١:٣٢١		هلا مهيل الشكه	منسرح	١١:٣٢١	
ملاك الناس	»	٥:٢٧٥		ملاك الناس	»	٥:٢٧٥	
هاتما سكرية خندريسا	خفيف	٦:٥٥		هاتما سكرية خندريسا	خفيف	٦:٥٥	
(ض)				(ض)			
أرايح بصمها	سريع	١٠:٢٨		أرايح بصمها	سريع	١٠:٢٨	
(ط)				(ط)			
أبا منذر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧		أبا منذر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧	
طال الإيفاض	خفيف	١٠:٢٦٤		طال الإيفاض	خفيف	١٠:٢٦٤	
(ط)				(ط)			
تمتت الخلالا	وافر	٥:٢٣٢		تمتت الخلالا	وافر	٥:٢٣٢	
(ع)				(ع)			
نحن موجع	طويل	١٢:١٣		نحن موجع	طويل	١٢:١٣	
أمن مرجع	»	٣:٢٦		أمن مرجع	»	٣:٢٦	
إذا ما أردت تمنع	»	١٥:٥١		إذا ما أردت تمنع	»	١٥:٥١	
فلاعب أجمع	»	٩:٣٦١		فلاعب أجمع	»	٩:٣٦١	
أيدعوتى فوازع	»	١٤:١٤٨	٢:١٤٦	أيدعوتى فوازع	»	١٤:١٤٨	٢:١٤٦
فأعمره فافع	»	٢٠:١٩٥		فأعمره فافع	»	٢٠:١٩٥	
أرى فاقى المرجع	»	٢٢:٢٩٢		أرى فاقى المرجع	»	٢٢:٢٩٢	
بليت والمصانع	»	٨:٣٧٣		بليت والمصانع	»	٨:٣٧٣	
فلا جع فاجع	»	١٢:٣٧٣		فلا جع فاجع	»	١٢:٣٧٣	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لو أن ملهى الموق	بسيط	٣: ٢٣	
ظعن الشرق	كامل	١٤: ١٢٥	
إن تقبلوا الفارق	رجز منبهوك	١٠: ١٩٠	
ريبع والحفائق رجز		١٠: ٣٦٦	
في البيت والصدق	سريع	٦: ١٢٦	
يا ليت الخلق		٩: ٢٧٤	
(ك)			
فان فانتك مالكا	طويل	١٩: ٨٧	
أقول ذلكا		١٠: ٩٠	
أقول لهند فارك		٤: ٣١١	
يا وهب وأسقيك	بسيط	٢: ٥٤	
اشدد يا سيك مزج		٤: ٢٢٩	
أحبك لداك	مقارب	٥: ٢٨٩	
(ل)			
أهاجك محبيل	طويل	٧: ٧	
وقالوا الثقل		٥: ٨	
لذا كلمته أو سعل		١٥: ٢٧٩	
لذا لم يكن فضل		٣: ٣٢٧	
وأخضع أنتصل		٢: ٣٥	
فلا تقربوا فحملوا		١٦: ٤٢	
ولما أتناها ويحتل		١٩: ٣٢٠	
لئن مصر أمل		٩: ٢٤	
أيت هلال		١٤: ٣٤٠	
وقد كنت أقول		٥: ١٣١	
ألم تعلمي وعقيل		١٢: ٣١٥	
لعمرك بنجيل		٨: ٣٣٨	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
وحبك أحاوله	طويل	٧: ٣٦	
وبن مثل تراوله		٧: ٣٦	
وما زال مواذله		١١: ٣٣٤	
فيا حز مهلا		١٤: ١٣٦	
ألم بأن العقلا		١٥: ١٣٧	
وأظف حلالا		٢: ٣٩٣	
وقافية تللا		١: ٣٩٣	
من الدارمين والخليل		١٤: ٣١٨	
فإن تقبلوا منزل		٤: ٣٥	
ألم تر الجلال		١٦: ٢٦١	
حتى زاده خليل		١٤: ٣٩١	
ليت حظي خيله	مديد	٨: ٣٩	
كادت الأبايل	بسيط	١٣: ٢٠٦	
المدقة مربالا		٧: ٣٦٩	
لئن رحلت ولا طولا		١٥: ٣٦٥	
شرد الأباطيلا		٤: ٣٦٦	
أني أقيم ذو المال		٩: ٣٧	
استغن ولا خال		٢: ٣٨	
تفهم الويل	وافر	٩: ٥٠	
غدرتم سليل		١: ٣٤٧	
منت لك الحلال		١٣: ١٠٠	
ألا قالت بني هلال		٢٢: ١٠٠	
ألا إن كالظلال		١: ١١٩	
أما في منك غير آل		٤: ١١٩	
أرى الجزار أبي عقيل		١٥: ٣٧٠	
أسأت لحومل	كامل	١٩: ١٥٨	
قه درصابة الأول		١: ١٦٦	
لا سيف إلا على	كامل مجزوء	٨: ١٩٢	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أحيا أباه والبعلة	رجز	١٠٣	١٠٤٥:٤١٠٤	وطاذلة أضيها	طويل	١٠٣	١٣
ضربا يعول	»	٩٥	١٤	وما تركت ولا عزما	»	٢٩٤	٢٢
لقد يطلوا	هزج	٣٢	١٥	حليل كرا كما	»	٢٤٥	٤:٢٤٨٢
ألا قل قد حالا	»	٢٧٩	٤	نيتك الأشائما	»	٣٣١	١
أنا أبصرت الدل	»	٣٣	٩	أرسل دى	»	٢٣٠	٨
يا غراب العين فعل	رمل	١٧٧	١٥	كليب لعمرى بالدم	»	٢٩٧	٤
إن تقوى ويحل	»	٣٧٢	١٠	سيروا حاصم	»	٣٤٠	١
ما لعدال بالضلال	رمل مجزوء	٢٨٣	٣	ألم تنهد الجمجم	»	٣٤١	٢
هاك فاعربها الطويل	»	٢٨٥	٥	ألا حتى أم سالم	»	٣٤٢	١٤
أنت دعها السليل	»	٢٨٦	١١	فهل ضربة دارم	»	٣٤٣	٧
اسقنى الطويل	»	٢٨٧	١٠	بسيف ابن ظالم	»	٣٤٣	١٥
بصبص الحلال	سريع	٣٤	٣	ولا قتل المنارم	»	٣٤٤	٧
لا تكثرا من طلى	»	٢٨٠	٥	كأنى يلغام	»	٣٧٥	١٦
لابن رامين بفل	خفيف	٦٢	١٣	ومثل أملك جرم بسيط	بسيط	١١٤	٢
ألا مالعينيك سربالها	مخاروب	٨٠	٢:٩٢٤٢	في كفه شمس	»	٣٢٢	٣:٣٢٥٥
لنجر المنية - أذلالها	»	٩٤	١٧	هذا الذى والحرم	»	٣٢٧	٣
همت أولى لها	»	٩٤	٢١	كم صارخ يا قسم	»	٣٢٨	١
(م)				يكاد يمسكه يستلم	»	٣٢٨	٩
ألا إن تقم	طويل	١٧٢	١٢:١٧٥١٠	الله يعلم السام	»	٣٢٨	١٥
فلا تصرمنى متقدم	»	١٧٦	٣	يا أيها الراكب الحكم	»	١١٤	٥
وما زال أعجم	»	١٧٧	١٢	قد سل الحرم	»	١٢٦	١٠
فإن يرفأ عالم	»	٢٦٠	٩	يا موقد منصرم	»	١٢٩	١١:١٣٠١٨
قصير وهو قائم	»	٣٣٣	١	وكنت أحبك السلام	وافر	٣٤	١٥
ليمرى لسقيم	»	٣٣٣	١٢	سلام الله السلام	»	٢٩٤	١٧:٣٩٦٥
وإنا أناس مناصبه	»	٣٥١	٧	إن ابن المظل بالخطام	»	١١٧	١٤
أبلغ كلاهما	»	٣٨٥	١٨	أأن نادى حمام	»	٢٩٢	١٦
لقد كنت نظامها	»	٣٨٦	٢	فدى لفارس من حيم	»	١٠٢	١٣
				إنى امرؤ جندام	كامل مجزوء	٢٧٦	١٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
طلل رسوم	كامل	١٧:٣٧٧	ص	ص
حقت الديار فرجامها	»	٢:٣٧٨ ١٠:٣٦٠	ص	ص
وجلا الديول أعلامها	»	١٣:٣٧١	ص	ص
الكأس الحسايا	كامل مجزوء	٢: ٥٥	ص	ص
رجبت حمامه	»	١٧: ٦٩	ص	ص
غضبت بالصيلم	كامل	١٧: ٦٤	ص	ص
إن ابن جفنة بالوم	»	٨:١٧٠ ١٤:١٦٧	ص	ص
هذا أوان حلم	رجز	٦:٢٥٥ ١٥:٢٥٤	ص	ص
لو كنت حاتما	»	١١:١٠٣	ص	ص
ليت من طير المناما	رمل مجزوء	١١: ٧٠	ص	ص
يا وحقى دائم	سريع	٤:٢٥١	ص	ص
وإبني مكتنا	منفرح	٣:٢٧٢ ١٤:٢٧٠	ص	ص
يا ابن شعوف طبا	»	١:٢٧١	ص	ص
يا طول ليلي سقى	»	١٢:٢٣٣ ١٣:٢٣٢	ص	ص
قبيلة الآثم	مقارب	١٥:٣٩٣	ص	ص
(ن)				
رأت رجلا وجناجن	طويل	٧:٢٨٤	ص	ص
لمرك الركن	»	٨: ٦	ص	ص
ألا تكم ومكانى	»	١٣: ٨٧	ص	ص
يا أيها الحى لاتسرونا	بسيط	٧: ١٩	ص	ص
قامت سبينا	»	١:٧٣٦ ١١:٣٦٢	ص	ص
لادر وتبكيها	»	٨: ١٥٢	ص	ص
أنى جزوا من الحسن	»	٢٢: ١٩٩	ص	ص
هل من شفاء ابن رامين	»	١: ٦١	ص	ص
يا رب البراذين	»	٨: ٦٣	ص	ص
قالوا شراة مئين	»	١٦: ٧١	ص	ص
فإن نصبك ولا دين	»	١٦: ١٥١	ص	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
فإن نغلب مهزينا	وافر	١١:٢١٠	ص	ص
ألا أبلغ أجمعينا	»	٦:٢٥٧	ص	ص
تقابك لا تحربينا	»	١٠:٢٧٢	ص	ص
صددت إليينا	»	٨:٣١٤	ص	ص
ألا يا أيها الأولينا	»	١:٣٢١	ص	ص
حزنت حزنى	»	١٥:٢٨٢	ص	ص
صحيفة ثان	»	١٣: ٥٩	ص	ص
أقول أدروسفان	»	١٧:٢٨٨	ص	ص
إذا ما راية باليمن	»	٦:١٨٤	ص	ص
أرأى الله وقد أراى	»	٨:٣٠٥	ص	ص
وإذا دفنت وطينا	كامل مجزوء	١٠:٣٧٨	ص	ص
أبى هل البينا	»	١٧:٣٧٨	ص	ص
يا دار والحجون	»	٤:٣٥٧	ص	ص
يا بشر يمينى	»	٦:٣٥٨	ص	ص
أنا أبو ثور مجنون	رجز	١١:٢١٦	ص	ص
استقى دينا	رمل مجزوء	٥:٢٨٧	ص	ص
سلكوا راجعينا	»	١١:١٢٣	ص	ص
ألم بسلى ديدا	سريع	١٥:٢١٦	ص	ص
أية حال المساكين	»	٤:٦٨٦ ١٣: ٥٦	ص	ص
فديت ويسقى	»	١٢:٣٥٥	ص	ص
ليت شعرى نعمان	خفيف	٨: ١١٥	ص	ص
كان لى القينا	»	٦:١٢٧ ٢: ١٢١	ص	ص
إن ممشاك وفقونا	»	٨: ٧٤	ص	ص
ضربقى أوجعنى	»	٤:٢٨١	ص	ص
لن الدار فالصيان	»	٥: ١٦٦ ١٢: ١٥٤	ص	ص
قد عا الجولان	»	١٢: ١٥٥	ص	ص
يا خليلي بالأطمان	»	١٦: ٢٦٢	ص	ص
لم تدع بلسانى	»	١٣: ٢٦٣	ص	ص

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أيا الكاشح	المجبران	خفيف	١٥: ٢٦٤	ص
يا خليلي	قايكياني	»	٢: ٢٧٧	ص
يا خليلي	بني شيان	»	٢: ٢٧٧	ص
أيا الناحيان	تيكيان	»	١٢: ٣٨٢	ص
شافتي	البطون	»	٨: ٢٩٠ ١٨: ٢٥	ص
رول	بالتقي	»	٤: ١٠٦	ص
طال ليلي	في جبرون	»	٩: ١٠٩	ص
حدثني	بهجين	»	٦: ٣١٣	ص
(هـ)				
إليك ابن حيان	سراها	طويل	٥: ٣٤٠	ص
بكت عيني	كراها	رافر	٥: ٨٣	ص
ترمع	حشاها	»	٢: ٨٤	ص
لما رأيت	نساها	كامل	١٣: ٢١٠	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
هذا جئني فيه	ريجز	١٤: ٣١٣	ص	ص
إذا	براديه	هزج	٩: ٧٢٠ ٩: ٧١	ص
(ي)				
نوازل	ساديا	طويل	١٨: ٤٥	ص
وعاذلة	ماييا	»	٤: ٩٩	ص
تقول	ماليا	»	١٠: ٩٩	ص
وذى اخوة	لا أخاليا	»	٢: ١٠٠	ص
دعا الأخطل	دعانيا	»	١١: ١٢٠	ص
كأني	ردائيا	»	٤: ٣٧٦ ٤: ٣٦٢	ص
ألا لا أرى	بداهيه	»	٧: ٩١	ص
يا نصب	شيا	كامل	١٣: ٢٦٥	ص
نيت	ضاحيا	ريجز	١٢: ٤٨	ص
اسقني	ثمانيه	خفيف محزوز	١١: ٢٨٨	ص
أقول	جافيه	مقارب	١٢: ٢٦٩	ص

فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص
أيهار قد هيجت لي أوجاعا	كامل	٤٧:٢٥٣	بحر
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	ص
ألا لآله اليوم أنت تبدل	»	٣:٣٧٥	ص
ألم تر بع على الدمن الخوالى	وافر	٤:١٣٢	بحر
الله يعلم أن قد جبت ذا يمن	بسيط	٤:٣٧٧	ص
إن ابن جفنة من بقية معشر	كامل	١٦:٣٢٩	ص
بكرت بالورم تلحانا	مديد	١٠:١٦٨	بحر
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع	طويل	٧:٩٩	ص
تبكى لصخرهى العبرى وقد ولت	بسيط	٦:٣٧٣	بحر
تنصرت الأشراف من أجل لمة	طويل	١٧:٨٢	ص
طلال لحولة بالرئيس قديم	كامل	٢٠:١٦٣	بحر
عفت الديار محلها فقامها	»	٦:٣٧٧	ص
		٢:٢٦٧	بحر
نصف بيت	بحر	ص	ص
غلب الرجال وكان غير مغلب	»	١٤:٣٧٦	بحر
فودا على آل الوجه ولاحق	طويل	٤:٩٦	ص
لم تخطئ الجليد ولم تشقتر	مريع	٢٠:١٠١	بحر
لن الدار أقفرت بمعان	خفيف	٥:١٥٥	ص
ندى هبا طالما قد رقدتما	طويل	١٥:٢٤٩	بحر
هاج لك الشوق من ربحانة الطربا	بسيط	١٢:٢٤٠	ص
هل فى اذكاء الحبيب من حرج	منسرح	١٠:٩	بحر
وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	ص
وكا كنته أنى جذية حقة	»	٣:٣١٢	بحر
وما العيش إلا ما تله وتشتى	»	١٢:١٢٩	ص
يا خليلي من ملام دمانى	خفيف	١١:٢٦٣	بحر
يباعون بالقران مثنى وروحدا	طويل	١٠:١٠٠	ص

فهرس أيام العرب

يوم دير الحج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأثل ٤:٧٧	حرب البسوس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صنعاء ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر-
يوم الرزم ٢:٢١١ ٤٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرعام ٢:٣٤٥	وقعة طليحة ١٤:٣٠٠
يوم الزاوية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ١٥:١٧٩ ١٩:٧ ١٤:١٨٠ ١٩:١٩٠ ٤:٤
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥:٢٠٠
يوم فلج ١٦:٢٩٢	يوم جلق ١٥:١٠٨
يوم القادسية ١٢:٢٤٢ ٢:٢٢٤	يوم الجوفين ١ : ٣٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حقل ١:٣٥٥
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم الهباءتين ٥:١٠٣	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم اليملة ٥:١٠٣	يوم دير الجاجم ٢:٣٤١

فهرس الأمثال

أخطأت اسنك الحفرة ١٤:٣٣	بيع الحفاء ٧:٣٣
اغدر بقية أودع ٨:٤٠	بيدى لا يد عمرو ١١:٣٢٠
إن يسط العبد كراعا يتسع ذراعا ٥ : ٣١٤	خطر يسير في خطب كبير ١٠:٣١٧
إن البيع مرخص وغال ١٢ : ٥١	شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥
إنما النخل لمن أبره ٨:٤١	شراهم ذاناب ١٤:٩١
بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧	لحازم من يجرى المصا في أول القوم ١٥:٣١٧

فهرس الفهارس

صفحة

فهرس التراجم	٣٩٧
الموضوعات	٣٩٨
الشعراء	٤٠٧
رجال السند	٤١١
المغنين	٤٢٤
رواة الألحان	٤٢٩
الأعلام	٤٣٠
الأمم والقبائل	٤٦٥
الأماكن	٤٧٩
أسماء الكتب	٤٨٦
القوافي	٤٨٩
أنصاف الأبيات	٤٩٨
أيام العرب	٤٩٩
الأمثال	٥٠٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
قيِّعان	قيِّعان	٢٠	١٢
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	٢٣	١٥
ذكر أخبار بصيص	ذكر بصيص ^(١)	٢٧	١
مره	مره	٣١	١
ليهربوا	ليهربوا	٣٢	١٥
وقد أبتتها	وأبتتها	٣٣	٤
قد أصب * بج	قد أصب * ج	٣٣	١٠
القوم يشعبه	القوم يشعبه	٥٥	١١
أم عمرو	أم عمرو	٨٦	٢٣
الـ * مغادر	الـ * مغادر	٩٤	١٧
سعيد بن	سعيد بن	١١٥	٢
أم أخرى	أم أخرى	١١٥	١٢
عمدت	عمدت	١١٧	١٥
أفصح	أفصح ^(٢)	١٢٠	٦
فقدّم	فقدّم	١٢٤	٤
وما تذكرت	وما تذكرت	١٢٦	١١
سلامة بالفضل	سلامة بالفضل	١٣٩	١٤

(١) تصحيح كذلك عنوانات روس الصفحات ٢٧ — ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية السطر السابق لها .

خطأ	صواب	ص	س
بُسُّ	بُسَّ	١٤١	٣
فالقنى	فالقنى	١٦٨	١٦
رسولُ الله	رسول الله	١٩٧	٩
وحسنُ تراها	وحسنَ تراها	٢١٠	١٤
فمسيكر	فمسكر	٢٣٦	٩
أمضائه	إمضائه	٢٣٦	١٠
لسيل	لسيل	٢٣٩	١٣
وطلحة	وطليحة	٢٤٤	٢
لحن عباد	لحن ابن عباد	٢٦٥	٥
بالح * مب	بال * حب	٢٧٠	١٥
غناه عمرو	غناه عمرو	٢٧٥	٣
في طولُ	في طول	٢٧٥	٥
فولجن	فولجن	٢٨٣	١٩
ترى الناسُ	ترى الناس	٢٨٩	١٥
منادمة مسلم	منادمة سلم	٢٩١	١٧
هو سلة	هو سلة	٣٠٣	١٧
عمر	عمر	٣٠٤	٤
يعنى أم	يعنى أم	٣٠٥	١١
حدا النعال	حذا النعال	٣١٢	٩
أمرأ	أمرأ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	س
ترَفَعْنَ	ترَفَعْنَ	٣٢١	١٤
عمله	عملته	٣٢٢	٨
خُذْ الأكبر	خُذْ الأكبر	٣٢٥	٦
حيث	جبتُ	٣٢٩	٦
أعما * مك	أء * يملك	٣٣١	١١
ولم تشد * فحق	ولم * تشفق	٣٣١	١٢
يا أبا حكيم	يا أبا حكم	٣٣٣	١٠
أبتَ	أبتَ	٣٣٩	١٤
الأيادي	الإيادي	٣٤٩	١٦
عن العتي عن	عن العتي	٣٥٣	٤
عبد النزي	عبد العزيز	٣٦١	١٤
ثم عدتُ	ثم عدتُ	٣٧٩	١٦



بمؤن الله وجميل توفيقه قد تم طبع "الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني" بمطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) ما

إحسان عثمان
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة